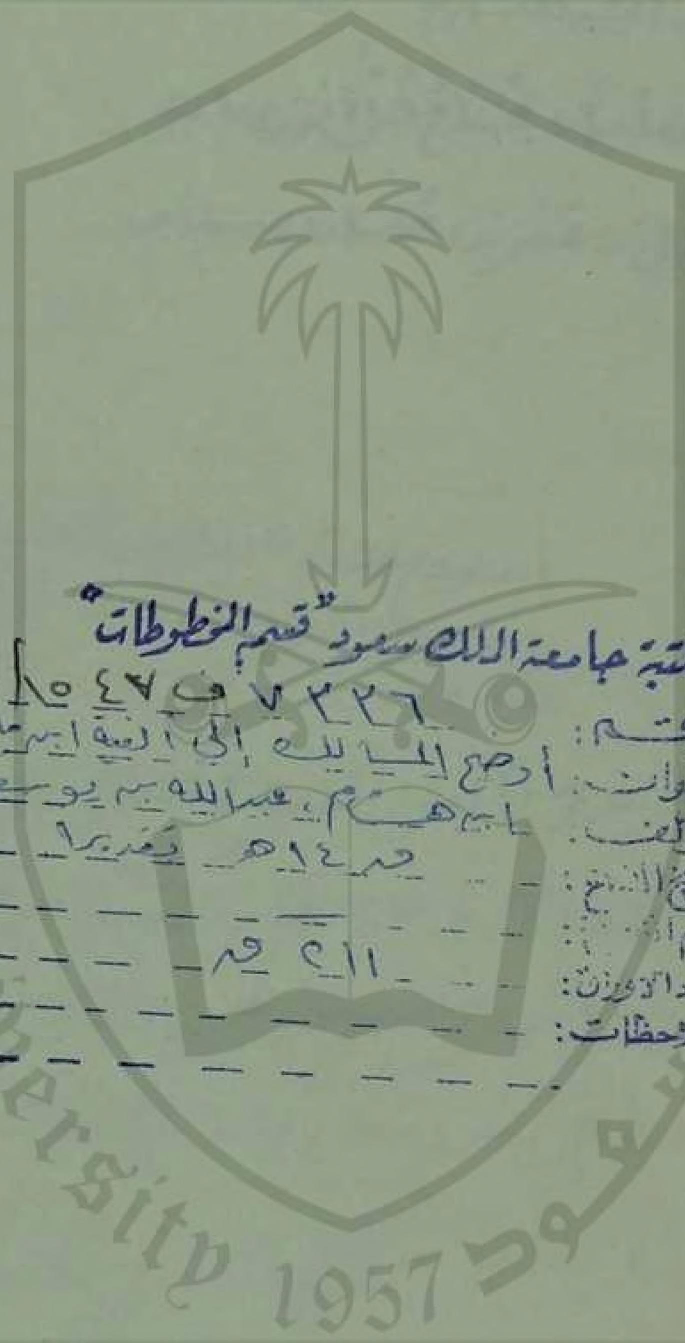

University 1957

أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك ، تأليف
ابن هشام ، عبدالله بن يوسف ـ ٧٦١ هـ .
كتب في القرن الرابع عشر الهجري تقديرا .
٢١١ ق
١٥ س
٢٣ × ١٨ سم
نسخة حسنة ، خطها مغربي حديث ، طبع

سنة ١٩٦٧ م .

الاعلام ٤ : ٢٩١ النشرة المصرية للمطبوعات لسنة
١٩٦٨ م .

أ ـ النحو ، اللغة العربية أ ـ المؤلف
ب ـ تاريخ النسخ ج ـ شرح الفية ابن مالك


King Saud University 1957

ونصيحة تشكر في الدعاء [illegible] بالإحسان والشكر [illegible] ذا

بنيته لا تميز عن ما [illegible] وبغيرة الوجه [illegible] خمسا

وبعضهم في المؤلف المشتهر الشارح

يا ابن [illegible] عن بيت علماء يحتاج كل ذي [illegible] إليه

جاوز شيخ النحو والنحاة عمرو بن عثمان سيبويه

٧

أستودع شهادة أن لا إله إلا الله

وأشهد أن محمدا رسول الله صلى الله

عليه وسلم

الحمد لله وحده هذا الشرح المسمى بأوضح

المسالك في حل ألفية الشيخ ابن مالك

ملك [illegible] الحسين [illegible]

عفا الله ذنوبه وستر عيوبه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وعلى ءاله وصحبه اجمعين صلاة وسلاما دائمين بدوام رب السماوات والارضين اما بعد حمد الله مستحق الحمد وملهمه ومنشئ الخلق ومعدمه والصلاة والسلام على اشرف الخلق واكرمه المنعوت باحسن الخلق واعظمه محمد نبيه ورسوله وصفيه وخليله وعلى ءاله واصحابه واحزابه واخلائه فان كتاب الخلاصة الالفية في علم العربية نظم الامام العلامة جمال الدين ابي عبد الله محمد بن مالك الطائي الجياني رحمه الله كتاب صغر حجما وغزر علما

غير انه لافراط الايجاز قد كاد يعد من جملة الالغاز وقد اسعفت طالبيه بمختصر يدانيه وتوضيح يسايره ويباريه احل به الفاظه واوضح معانيه واحلل به تراكيبه وانقح مبانيه واعقل به شوارده واعذب به موارده ولا اخلي منه مسئلة من شاهد او تمثيل وربما اشير فيه الى خلاف او نقد او تعليل ولم ءال جهدا في توضيحه وتهذيبه وربما خالفته في تفصيله وترتيبه

وسميته اوضح المسالك الى الفية ابن مالك

وبالله اعتصم واسئله العصمة مما يصم لا رب غيره ولا مامول الا خيره عليه توكلت واليه انيب

هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتالف الكلام منه

الكلام في اصطلاح النحويين عبارة عما اجتمع فيه امران اللفظ والافادة والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف او ما هو في قوة ذلك كالضمير في اقوم والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه واقل ما يتالف الكلام

[margin notes:]
قال السيد المحقق [illegible] المعبر [illegible]
قوله عبارة [illegible]
[illegible] معقول [illegible]
[illegible]

قال المرادي في مبحث الكلام لا انه المقصود بالذات اذ به يقع التفاهم والتخاطب وانبسط بالاسم والفعل والحرف لانها اجزاء له [illegible] الاعراب والبناء [illegible]
[illegible] المقصود [illegible]

من اسمين كزيد قائم او من فعل واسم كقام زيد ومنه استقم فانه
مؤلف من فعل الامر المنطوق به ومن ضمير المخاطب المستتر
والتقدير استقم أنت والكلم اسم جنس جمعي واحده كلمة وهي ثلاثة
أنواع الاسم والفعل والحرف ومعنى كونه اسم جنس جمعي
أنه يدل على جماعة وأنه إذا زيد على لفظه تاء التأنيث فقيل كلمة
نقص معناه وصار دالا على الواحد وكل اسم كان كذلك فانه يسمى
اسم جنس جمعي ونظيره لبن ولبنة ونبق ونبقة وقد تبين بما ذكرناه
في تفسير الكلام من أن شرطه الإفادة وأنه يتألف من كلمتين
وبما هو مشهور من أن أقل الجمع ثلاثة أن بين الكلام والكلم عموما
وخصوصا من وجه فالكلم أعم من جهة المعنى لانطلاقه على المفيد
وغيره وأخص من جهة اللفظ لكونه لا ينطلق على المركب من كلمتين
والكلام أعم من جهة اللفظ لانطلاقه على المركب من كلمتين
فأكثر وأخص من جهة المعنى لكونه لا ينطلق على غير المفيد
فنحو زيد قام أبوه كلام لوجود الفائدة وكلم لوجود الثلاثة بل الاربعة

وقام

٧

وقام زيد كلام لا كلم وإن قام زيد كلم لا كلام والقول عبارة
عن اللفظ الدال على معنى فهو أعم من الكلام والكلم والكلمة
والكلمة عموما مطلقا لا عموما من وجه وتطلق الكلمة
لغة ويراد بها الكلام نحو إنها كلمة هو قائلها وذا لا كثير
لا قليل فصل يتميز الاسم عن الفعل والحرف بخمس
علامات احداها الجر والمراد به دخول الجر لانه قد
يتخلف اللفظ على ما تبين باسم نحو عجبت من أن قمت بل
المراد به الكسرة التي يحدثها عامل الجر سواء كان ذلك
العامل حرفا أم إضافة أم تبعية وقد اجتمعت في البسملة
الثانية التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا
لغير توكيد فخرج بقيد الساكنة النون في نحو ضيفن للطفيلي
ورعشن للمرتعش وبقيد الآخر النون في نحو انكسر ومنكسر
وبقولي لا خطا النون اللاحقة للقوافي وسيأتي وبقولي
لغير توكيد نون التوكيد نحو لنسفعا وأنواع التنوين أربعة أحدها

والقول عم
وكلمة بها كلام قد يؤم
بالجر والتنوين والندا وال ومسند للاسم
تمييز حصل
حرف

الخامسة الإسناد إليه وهو أن تنسب إليه ما تحصل به الفائدة
وذلك كالتاء في قمت وأنا في قولك أنا مؤمن **فصل**
ينجلي الفعل بأربع علامات أحدها تاء الفاعل متكلما
كان كقمت أو مخاطبا نحو تباركت الثانية تاء التأنيث
الساكنة كقامت وخرجت وأما المتحركة فتختص بالاسم
كقائمة وبهاتين العلامتين رد على من زعم حرفية ليس وعسى
وبالعلامة الثانية رد على من زعم اسمية نعم وبيس الثالثة
ياء المخاطبة كقومي وبهذه العلامة رد على من قال إن هات وتعال
أسماء أفعال الرابعة نون التوكيد شديدة أو خفيفة نحو ليسجنن
وليكونا وأما قوله أقائلن أحضروا الشهودا فضرورة
نادرة **فصل** ويعرف الحرف بأن لا يحسن فيه شيء من العلامات
التسع كهل وفي ولم ومن أشير في النظم بتنويع المثل إلى أنواع
الحروف فإن منها ما لا يختص بالأسماء ولا بالأفعال فلا يعمل
شيئا كهل تقول هل زيد أخوك وهل يقوم ومنها ما يختص بالأسماء

بتا فعلت وأتت
ويا افعلي
ونون اقبلن بفعل ينجلي
سواهما الحرف كهل وفي ولم فعل مضارع يلي لم كيشم

بيعمل

فيعمل فيها كفي نحو وفي الأرض آيات وفي السماء رزقكم ومنها
ما يختص بالأفعال فيعمل فيها كلم نحو لم يلد ولم يولد
فصل الفعل جنس تحته ثلاثة أنواع أحدها المضارع وعلامته
أن يصلح لأن يلي لم نحو لم يقم ولم يشم والأفصح فيه فتح الشين
لا ضمها والأفصح في الماضي شممت بكسر الميم لا فتحها وإنما
سمي مضارعا لمشابهته للاسم ولهذا أعرب وأشير بتقديمه
في الذكر على أخويه ومتى دلت كلمة على معنى المضارع ولم تقبل لم
فهي اسم كأوه وأف بمعنى أتوجع وأتضجر الثاني الماضي ويتميز
بقبول تاء الفاعل كتباركت وعسيت وليست أو تاء التأنيث الساكنة
كنعمت وبئست وعست وليست ومتى دلت كلمة على معنى الماضي
ولم تقبل إحدى التاءين فهي اسم كهيهات وشتان بمعنى بعد
وافترق الثالث الأمر وعلامته أن يقبل نون التوكيد مع دلالته
على الأمر نحو قومن فإن قبلت كلمة النون ولم تدل على الأمر فهي فعل
مضارع نحو ليسجنن وليكونا وإن دلت على الأمر ولم تقبل النون

فعل مضارع يلي لم كيشم
وماضي الافعال بالتا مز وسم
بالنون فعل الامر ان امر فهم

فهو اسم كنزال ودراك بمعنى انزل وأدرك وهذا أولى من التمثيل بصه
ويحتمل قلة استعمالهما معلومة مع انفرادهما لأنهما بعملان السكوت

هذا باب شرح المعرب والمبني

الاسم ضربان معرب وهو الأصل ويسمى متمكنا ومبني وهو
الفرع ويسمى غير متمكن وإنما يبنى الاسم إذا أشبه الحرف شبها
قويا يقربه منه وأنواع الشبه ثلاثة أحدها الشبه الوضعي
وضابطه أن يكون الاسم على حرف أو حرفين فالأول كتاء قمت فإنها
شبيهة بنحو باء الجر ولامه وواو العطف وفائه والثاني كنا من قمنا
فإنها شبيهة بنحو قد وبل وإنما أعرب أب وأخ لضعف الشبه
بكونه عارضا إذ أصلهما أبو وأخو بدليل أبوان وأخوان الثاني
الشبه المعنوي وضابطه أن يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف
سواء وضع لذلك المعنى حرف أو لا فالأول كمتى فإنها تستعمل
شرطا نحو متى تقم أقم وهي حينئذ شبيهة في المعنى بإن الشرطية
وتستعمل استفهاما نحو متى نصر الله وهي حينئذ شبيهة في المعنى

كالشبه الوضعي

والمعنوي في مبني وفي هنا

بهمزة الاستفهام وإنما أعربت أي الشرطية في نحو أيما الأجلين قضيت
والاستفهامية نحو فأي الفريقين أحق لضعف الشبه بما عارضه من
ملازمتهما الإضافة التي هي من خصائص الأسماء والثاني نحو هنا
فإنها متضمنة لمعنى الإشارة وهذا المعنى لم تضع العرب له حرفا
ولكنه من المعاني التي من حقها أن تؤدى بالحروف لأنه كالخطاب
والتنبيه فهنا مستحق للبناء لتضمنه لمعنى الحرف الذي كان من
حقه أن يوضع وإنما أعرب هذان وهاتان مع تضمنهما لمعنى
الإشارة لضعف الشبه بما عارضه من مجيئهما على صورة المثنى
والتثنية من خصائص الأسماء الثالث الشبه الاستعمالي
وضابطه أن يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف كأن ينوب عن
الفعل ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه وكأن يفتقر افتقارا متأصلا
إلى جملة فالأول كهيهات وصه وأوه فإنها نائبة عن بعد واسكت
وأتوجع ولا يصح أن يدخل عليها شيء من العوامل فتتأثر به فأشبهت
ليت ولعل مثلا ألا ترى أنهما نائبان عن أتمنى وأترجى ولا يدخل عليهما

وتنبيها به على المعنى بلا تمني

وكما يفتقر أصلا

عامل واحترز بانتفاء الثاني من المصدر النائب عن فعله نحو
ضربا زيدا فإنه نائب عن اضرب وهو مع هذا معرب وذلك
لأنه تدخل عليه العوامل فتارة يقع فيه تقول أعجبني ضرب زيد
وكرهت ضرب عمرو وعجبت من ضربه والثاني كإذ وإذا وحيث
والموصولات ألا ترى أنك تقول لعبيد إذ فلا يتم معنى إذ حتى تقول
جاء زيد ونحوه وكذلك البواقي واحترز بذكر الأصالة من نحو هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف إلى الجملة والمضاف مفتقر
إلى المضاف إليه ولكن هذا الافتقار عارض في بعض التراكيب ألا ترى
أنك تقول صمت يوما وسرت يوما بلا احتياج إلى شيء واحترز بذكر
الجملة من نحو سبحان وعند فإنهما مفتقران بالأصالة لكن إلى مفرد
تقول سبحان الله وجلست عند زيد وإنما أعرب اللذان واللتان وأي
الموصولة في نحو اضرب أيهم أساء لضعف الشبه بما عارضه من
المجيء على صورة التثنية ومن لزوم الإضافة وما سلم من مشابهة
الحرف فمعرب وهو نوعان ما يظهر إعرابه كأرض تقول هذه

ومعنى الاسماء ما فيه سلطنا

أرض

أرض ورأيت أرضا ومررت بأرض وما لا يظهر إعرابه كالفتى تقول
هذا الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فالإعراب منتف عن الفتى
لفظا وهو موجود فيه تقديرا ويسمى الفتى ونحوه مقصورا وتقول لغة
في الاسم بدليل قول بعضهم ما سمك حكاه صاحب الإيضاح وأما
قوله... والله أسماك سما مباركا آثرك الله به إيثاركا
فلا دليل فيه لأنه منصوب منون فيحتمل أن الأصل سم ثم دخل عليه
الناصب ففتح كما تقول في يد رأيت يدا قصر والمحل
ضربان مبني وهو الأصل ومعرب وهو بخلافه فالمبني
نوعان أحدهما الماضي وبناؤه على الفتح كضرب وأما
ضربت فالسكون عارض أوجبه كراهتهم توالي أربع متحركات
فيما هو كالكلمة الواحدة وكذلك ضمة ضربوا عارضة لمناسبة
الواو والثاني الأمر وبناؤه على ما يجزم به مضارعه فنحو اضرب
مبني على السكون ونحو اضربا مبني على حذف النون ونحو اغز مبني
على حذف آخر الفعل والمعرب المضارع نحو يقوم لكن بشرط

[illegible]

سلا فتبنيه من نون الإناث ونون التوكيد المباشرة فإنه مع نون الإناث
يبنى على السكون نحو والمطلقات يتربصن ومع نون التوكيد المبا
شرة يبنى على الفتح نحو لينبذن وأما غير المباشرة فإنه معرب
معها تقديرا نحو لتبلون فإما ترين ولا تتبعان والحروف
كلها مبنية فصل وأنواع البناء أربعة أحدها السكون
وهو الأصل ويسمى أيضا وقفا ويجيء في أنواع الكلم الثلاث نحو قل
وقم وكم والثاني الفتحة وهو أقرب الحركات إلى السكون فلذا
فلهذا دخلت أنواع الكلم الثلاث نحو سوف وقام وأين والثالث والرابع
الإعراب الكسر والضم ولثقلهما لم يدخلا الفعل لثقله ودخلا
في الحرف والاسم نحو لام الجر وأمس ونحو منذ في لغة من جر بها أو رفع فإن
الجار مجرور والرابعة باسم فصل الإعراب أثر ظاهر أو مقدر
يجلبه العامل في آخر الكلمة وأنواعه أربعة رفع ونصب في اسم
وفعل نحو زيد يقوم وإن زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل
نحو لم يقم ويقدر في الأنواع الأربعة علامات أصول وهي الضمة

للرفع

للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وعلامات
فروع نائبة عن هذه العلامات وهي واقعة في سبعة أبواب

الباب الأول باب الأسماء الستة

فإنها ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء وهي ذو بمعنى
صاحب والفم إذا فارقته الميم والأب والأخ والحم والهن ويشترط
في جميعها أن تكون مضافة لا مفردة فإن أفردت أعربت بالحركات
نحو وله أخ إن له أبا وبنات الأخ وأما قوله خالط من سلمى خياشيم وفا
فشاذ والإضافة منوية أي خياشيمها وفاها ويشترط في الإضافة
أن تكون لغير الياء فإن كانت للياء أعربت بالحركات المقدرة نحو
وأخي هارون لا أملك إلا نفسي وأخي وذو ملازمة للإضافة لغير الياء
فلا حاجة لاشتراط ذلك فيها وإذا كانت ذو موصولة لزمتها الواو
وقد تعرب بالحروف كقوله فإما كرام موسرون لقيتهم فحسبي
من ذي عندهم ما كفانيا وإذا لم تفارق الفم الميم أعرب بالحركات
فصل الأفصح في الهن النقص أي حذف اللام فيعرب بالحركات ونحو

وارفع بواو وانصبن بالألف واجرر بياء ما من الأسما أصف

اب اخ حم كذاك وهن

وشرط هذا الإعراب أن يضفن لا لليا

والنقص في هذا

الحروف من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن أبيه ولا تكنوا
ويجوز النقص بضعف في الأب والأخ والحم ومنه قوله
بأبه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم
وقول بعضهم في التثنية أبان وأخان وقصرهن أولى من نقصهن
كقوله إن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها
وقول بعضهم مكره أخاك لا بطل وقولهم للمرأة حماة

الباب الثاني باب المثنى

بالألف رفع المثنى

وهو ما وضع لاثنين وأغنى عن المتعاطفين كالزيدان
والهندان فإنه يرفع بالألف ويجر وينصب بالياء المفتوح
ما قبلها وحملوا عليه أربعة ألفاظ اثنين واثنتين مطلقا
وكلا وكلتا مضافين للمضمر وإن أضيفا إلى الظاهر لزمتهما
الألف

الباب الثالث باب جمع المذكر السالم

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب

كالزيدون والمسلمون فإنه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء
المكسور ما قبلها ويشترط في كل ما يجمع هذا الجمع ثلاثة

شروط

شروط في آخرها الخلو من تاء التأنيث فلا يجمع نحو طلحة
وعلامة الثاني أن يكون لمذكر فلا يجمع نحو زينب وحائض
الثالث أن يكون لعاقل فلا يجمع نحو واشق علما لكلب
وسابق صفة لفرس ثم يشترط أن يكون إما علما غير
مركب تركيبا إسناديا ولا مزجيا فلا يجمع نحو برق نحره ومعدي
كرب وإما صفة تقبل التاء أو تدل على التفضيل نحو قائم ومذنب
وأفضل فلا يجمع نحو جريح وصبور وسكران وأحمر **فصل**
وحملوا على هذا الجمع أربعة أنواع أحدها أسماء جموع
وهي أولو وعالمون وعشرون وبابه إلى التسعين والثاني جموع
تكسير وهي بنون وإحرون وأرضون وسنون وبابه فإن هذا
الجمع مطرد في كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث
ولم يكسر نحو عضة وعضين وعزة وعزين وثبة وثبين قال الله
تعالى كم لبثتم في الأرض عدد سنين الذين جعلوا القرآن عضين
عن اليمين وعن الشمال عزين ولا يجوز ذلك في نحو تمرة لعدم الحذف

والمعتل عينه كزنة لأن المحذوف الفاء والمحذوف من ودي لعدم التعويض
وشذ أبون وأخون لأنهما محذوفا اللام ولحقت وبنت لأن العوض غير التاء
وشذ بنون والمحذوف منه كذلك وشفة لأنهما كثير إعلالهما ونبغاه الثالث
جموع تصحيح لم تستوف الشروط كأهلون ووابلون لأن أهلا ووابلا
ليسا علمين ولا صفتين وأما لغير عاقل والرابع ما سمي
به من هذا الجمع وما ألحق به كعليين وزيدون مسمى به ويجوز
في هذا النوع أن يجري مجرى غسلين في لزوم الياء والإعراب بالحركات
على النون منونة وندر في هذا أن يجري مجرى عربون في لزوم الواو
والإعراب بالحركات على النون كقوله
طال ليلي وبت كالمجنون واعترتني الهموم بالماطرون
وندر في هذا أن تلزمه الواو وفتح النون كقوله
ولها بالماطرون إذا أكل النمل الذي جمعا
وبعضهم يجري بنين وباب سنين مجرى غسلين قال
وكان لنا أبو حسن علي أبا برا ونحن له بنين

ومثل حين قد يرد

وقال

وقال دعاني من نجد فإن سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا
وبعضهم يلحق هذه اللغة بجمع المذكر السالم وكل ما حمل عليه
ويخرج عليها قوله رب حي عرندس ذي طلال لا يزالون ضاربين القباب
وكقوله وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الأربعين
بكسر نون المثنى وما حمل عليه مكسورة وفتحها بعد الياء لغة

ونون مجموع وما به التحق فتح
ونون ما ثني والملحق به

كقوله على أحوذيين استقلت عشية فما هي إلا لمحة وتغيب
وقيل لا يختص بالياء كقوله
أعرف منها الجيد والعينانا ومنخرين أشبها ظبيانا
وقيل البيت مصنوع ونون الجمع وما حمل عليه مفتوحة وكسر بعد
جائز في الشعر بعد الياء كقوله
عرفنا جعفرا وبني أبيه وأنكرنا زعانف آخرين وقوله
وقد جاوزت حد الأربعين الباب الرابع الجمع بالألف والتاء مزيدتين

وما بتا وألف قد جمعا
يكسر في الجر وفي النصب معا

كتمرات ومسلمات فإن نصبه بالكسرة نحو خلق الله السماوات
وربما نصب بالفتحة إن كان محذوف اللام كسمعت لغاتهم فإن كانت

التاء الأصلية كأبيات وأموات أو التاء الأصلية كقضاة وغزاة
فالنصب بالفتحة وحمل على هذا الجمع شيئان أولات نحو وإن كن
أولات حمل وما سمي به من ذا الجمع نحو رأيت عرفات وسكنت أذرعات
وهي قرية من قرى الشام وبعضهم يترك تنوين ذلك وبعضهم يعربه
إعراب ما لا ينصرف وروي بالأوجه الثلاثة قوله

تنورتها من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر عالي

الباب الخامس ما لا ينصرف

وهو ما فيه علتان من علل تسع كأحمر أو واحدة تقوم مقامهما
كمساجد وصحراء فإنه يجر بالفتحة نحو فحيوا بأحسن
منها إلا إن أضيف نحو في أحسن تقويم أو دخلته أل معرفة كانت نحو
وأنتم عاكفون في المساجد أو موصولة كالأعمى والأصم أو زائدة كقوله

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأعباء الخلافة كاهله

الباب السادس الأمثلة الخمسة

وهو كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين نحو تفعلان ويفعلان أو واو

الجمع

نحو أولات والتي السابق [illegible]

وجر بالفتحة ما لا ينصرف ما لم يضف أو يك بعد أل ردف

والمعل نحو يفعلان النون [illegible]

الجمع نحو تفعلون ويفعلون أو ياء المخاطبة نحو تفعلين
فإن رفعها بثبوت النون وجزمها ونصبها بحذفها نحو فإن
لم تفعلوا ولن تفعلوا وأما إلا أن يعفون فالواو لام الفعل
والنون ضمير النسوة والفعل مبني نحو يتربصن ووزنه يفعلن
بخلاف قولك الرجال يعفون فالواو ضمير المذكرين والنون
علامة رفع فتحذف للناصب والجازم نحو وأن تعفوا أقرب
للتقوى ووزنه تفعون وأصله تعفوون

الباب السابع الفعل المعتل الآخر

وهو ما آخره ألف كيخشى أو ياء كيرمي أو واو كيدعو فإنه يجزم
بحذف الآخر فأما قوله

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

فضرورة وأما قوله تعالى إنه من يتقي ويصبر في قراءة قنبل
فقيل من موصولة وتسكين يصبر إما لتوالي حركة الباء والراء
والفاء والهمزة وإما أنه وصل بنية الوقف وإما على العطف
على المعنى لأن من الموصولة بمعنى الشرطية لعمومها

وجزمها بالحذف والنصب سمه

واي فعل آخر منه ألف أو واو أو ياء فمعتلا عرف

وابنهما معا تنبيه إذا كان حرف العلة بدلا من همزة كيقرأ أو
يقرئ ويوضؤ فإن كان الإبدال بعد دخول الجازم فهو إبدال
قياسي ويمتنع حينئذ الحذف لاستيفاء الجازم مقتضاه
وإن كان قبله فهو إبدال شاذ ويجوز مع الجازم الإثبات والحذف
بناء على الاعتداد بالعارض وعدمه **فصل**
وتقدر الحركات الثلاث في الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة نحو
الفتى والمصطفى ويسمى معتلا مقصورا والضمة والكسرة
في الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها نحو
المرتقي والقاضي ويسمى معتلا منقوصا وخرج بذكر الاسم نحو
يخشى ويرمي وبذكر اللزوم نحو رأيت أخاك ومررت بأخيك
وباشتراط الكسر نحو ظبي وكرسي وتقدر الضمة والفتحة
في الفعل المعتل بالألف نحو هو يخشاها ولن يخشاها والضمة
فقط في الفعل المعتل بالواو أو بالياء نحو هو يدعو وهو يرمي
وتظهر الفتحة في الواو والياء نحو إن القاضي لن يرمي ولن يدعو
هذا باب النكرة والمعرفة

ونعني بمعتل الاسماء ما كالمصطفى والمرتقى مكارما الآخر الاعراب فيه مقدرا جميعه وهو التي قد قصرا

والا نصب ما جمع بسرع

الاسم

الاسم ضربان نكرة وهو الأصل وهي عبارة عن نوع عام أحدهما
ما يقبل أل المؤثرة للتعريف كرجل وفرس ودار وكتاب والثاني
ما يقع موقع ما يقبل أل المؤثرة للتعريف نحو ذي ومن وما
في قولك مررت برجل ذي مال وبمن معجب لك وبما معجب لك فإنها
واقعة موقع صاحب وإنسان وشيء وكذلك نحو صه منونا
فإنه واقع موقع قولك سكوتا ومعرفة وهي الفرع وهي
عبارة عن نوع معين أحدهما ما لا يقبل أل البتة ولا يقع موقع
ما يقبلها نحو زيد وعمرو والثاني ما يقبل أل ولكنها غير
مؤثرة للتعريف نحو حارث وعباس وضحاك فإن أل التي تدخل
عليها للمح الأصل بها وأقسام المعارف سبعة المضمر
وهو كأنا وهي وهم والعلم كزيد وهند والإشارة كذا وذي والموصول
كالذي والتي وذو الأداة كالغلام والمرأة والمضاف لواحد
منها كابني وغلامي والمنادى نحو يا رجل لمعين
فصل في المضمر
المضمر والضمير اسمان لما وضع لمتكلم كأنا أو لمخاطب

وغيره معرفة كهو ونحوه

كأنتَ أو لغائبٍ كهو أو لمخاطبٍ تارةً ولغائبٍ أخرى وهو الألف
والواو والنون كقوما وقاما وقاموا وينقسم البارز وهو ما له
صورة في اللفظ كتاء قمت والى مستتر وهو بخلافه كالمقدر
في قم وينقسم البارز الى متصل وهو ما لا يفتتح به النطق ولا يقع
بعد إلا اختيارا كياء ابني وكاف أكرمك وهاء سليه ويائه وأما قوله

وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ألا يجاورنا الاك ديار

فضرورة والى منفصل وهو ما يبتدأ به ويقع بعد إلا اختيارا تقول
أنا مؤمن وما قام إلا أنا وينقسم المتصل بحسب مواقع الإعراب
الى ثلاثة أقسام ما يختص بالرفع وهو خمسة التاء كقمت
والألف كقاما والواو كقاموا والنون كقمن وياء المخاطبة
كقومي وما هو مشترك بين محلي النصب والجر فقط وهو
ثلاثة ياء المتكلم نحو ربي أكرمني وكاف المخاطب نحو ما ودعك
ربك وهاء الغائب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره وما هو مشترك
بين الثلاثة وهو نا خاصة نحو ربنا إننا سمعنا وقال بعضهم
لا يختص ذلك بكلمة نا بل الياء وهم كذلك لأنك تقول قومي

واكرمني

وأكرمني وغلامي وهم يعلمون وأنتم لكم مال وبه زيد غير مسرور
لأن ياء المخاطبة غير ياء المتكلم والضمير المتصل غير المنفصل
وألفاظ الضمائر كلها مبنية ويختص الاستتار بضمير الرفع
وينقسم المستتر الى مستتر وجوبا وهو ما لا يخلفه ظاهر
ولا ضمير منفصل وهو المرفوع بأمر الواحد كقم أو بمضارع
مبدوء بتاء خطاب الواحد كتقوم أو بمضارع مبدوء بالهمزة
كأقوم أو بالنون كنقوم أو بفعل استثناء كخلا وعدا ولا يكون نحو
قولك قاموا ما خلا زيدا وما عدا عمرا ولا يكون زيدا أو بفعل التعجب
أو بأفعل في التفضيل كما أحسن الزيدين وهم أحسن أثاثا أو باسم فعل
غير ماض كأوه ونزال والى مستتر جوازا وهو ما يخلفه الظاهر
وهو المرفوع بفعل الغائب أو الغائبة أو الصفات المحضة أو اسم
فعل الماضي نحو زيد قام وهند قامت وزيد قائم أو مضروب أو حسن
أو هيهات ألا ترى أنه يجوز أن تقول زيد قام أبوه أو ما قام إلا هو
وكذا الباقي تنبيه هذا التقسيم لابن مالك وابن هشام وغيرهما وفيه
نظر إذ الاستتار في نحو زيد قام واجب لأنه لا يقال زيد قام هو

على الفاعلية وأما زيد ما قام أبوه أو ما قام إلا هو فمن باب آخر

والتخيير أي بعد أن ينقسم العامل إلى ما لا يرفع إلا الضمير

المستتر كأقوم وإلى ما يرفعهما كقام وينقسم المنفصل

بحسب مواقع الإعراب إلى قسمين مختص بمحل الرفع وهو أنا

وأنت وهو وفروعهن وفروع أنا نحن وفروع أنت أنتِ وأنتما وأنتم

وأنتن وفروع هو هي وهما وهم وهن ومختص بمحل النصب وهو

إيا مردفا بما يدل على المعنى المراد نحو إياي للمتكلم وإياك للمخاطب

وإياه للغائب وفروع هذا إيانا وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكن

وإياها وإياهما وإياهم وإياهن. تنبيه المختار أن الضمير

نفس إيا وأن اللواحق له حروف تكلم وخطاب وغيبة. فصل — وفي اختيار لا يجي

القاعدة أنه متى تأتى اتصال الضمير لم يعدل إلى انفصاله

فنحو قمت وأكرمتك لا يقال فيه قام أنا ولا أكرمت إياك إلا في

قوله: وما أصاحب من قوم فأذكرهم إلا يزيدهم حبا إليّ هم

وقوله: بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت إياهم الأرض في دهر الدهارير

بضرورة ومثال ما لم يتأت فيه الاتصال أن يتقدم الضمير على عامله

نحو

نحو إياك نعبد أو يلي إلا نحو أمر ألا تعبدوا إلا إياه ومنه قوله:

أنا الذائد الحامي الذمار وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

لأن المعنى ما يدافع إلا أنا. ويستثنى من قاعدة الفاعل مسألتان — وصل أو افصل هاء سلنيه

إحداهما أن يكون عامل الضمير عاملا في ضمير آخر أعرف منه

مقدم عليه وليس مرفوعا فيجوز في الضمير الثاني الوجهان ثم إن كان

العامل فيه فعلا غير ناسخ فالوصل أرجح كالهاء من سلنيه قال الله

تعالى فسيكفيكهم الله أنلزمكموها إن يسألكموها ومن الفصل

إن الله ملككم إياهم ولو شاء لملككم إياكم وإن كان اسما فالفصل

أرجح نحو عجبت من حبي إياه ومن الوصل قوله:

لئن كان حبك لي كاذبا لقد كان حبيك حقا يقينا

وإن كان فعلا ناسخا نحو خلتنيه فالأرجح عند الجمهور الفصل — كذاك خلتنيه واتصالا

كقوله: أخي حسبتك إياه وقد ملئت أرجاء صدرك بالأضغان والإحن

وعند الناظم والرماني وابن الطراوة الوصل كقوله:

بلغت صنع امرئ بر إخالكه إذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا

الثانية أن يكون منصوبا بكان أو بإحدى أخواتها نحو الصديق — وفي كنته الخلف انتمى

كنته أو كانه زيد وفي الأرجح من الوجهين الخلاف المذكور ومن
ورود الوصل أخبر تشاء إن يكنه فلن تسلط عليه وإلا يكنه فلا خير لك
في قتله ومن ورود الفصل قوله

لئن كان إياه لقد حال بعدنا عن العهد والإنسان قد يتغير

ولو كان الضمير الثاني في المسئلتين كالأول أو لم يرجح على وجب الوصل
نحو ضربته ولو كان أعرف أو أخص لوجب الفصل نحو أعطاه إياك
أو إياي أعطاك إياي ومن ثم وجب الفصل إذا اتحدت الرتبة نحو ملكتني
إياي وملكتك إياك وملكته إياه وقد يباح الوصل إن كان الاتحاد
في الغيبة واختلف لفظ الضميرين كقوله

لوجهك في الإحسان بسط وبهجة أنالهماه قفو أكرم والد

فصل قد مضى أن ياء المتكلم من الضمائر المشتركة بين محلي
النصب والخفض فإن نصبها فعل أو اسم فعل أو ليس وجب قبلها
نون الوقاية فأما الفعل فنحو دعاني ويكرمني وأعطني ونحو قام
القوم ما خلاني وما عداني وحاشاني إن قدرت فعلا مثال

تمل الندامى ما عداني فإنني بكل الذي يهوى نديمي مولع

غير

وأعطني

ونقول

ونقول ما أفقرني إلى عفو الله وما أحسبني إن أعفني الله وقال
بعضهم عليه رجلا ليسني ابن زيد رجلا غيري وأما نحو
الكوفي ما أحسني فمبني على قولهم إن أحسن ونحوه اسم وأما قوله

عددت قومي كعديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام ليسي

فضرورة وأما نحو تأمروني فالصحيح أن المحذوف نون الرفع وأما
اسم الفعل فنحو دراكني وتراكني وعليكني بمعنى أدركني واتركني
والزمني وأما ليت فنحو ليتني فرقت بالياء وأما قوله

فيا ليتي إذا ما كان ذاكم ولجت وكنت أولهم ولوجا

فضرورة عند سيبويه وقال الفراء يجوز ليتني وليتي وأن تصحبا
لعل فالحذف نحو لعلي أبلغ الأسباب أكثر من الإثبات كقوله

أريني جوادا مات هزلا لعلني أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا

وهو أكثر من ليتي وعلله ابن الناظم بجعل ليتي نادرا ولعلي ضرورة
وأن تصحبا بقية أخوات ليت ولعل وهي إن وأن ولكن وكأن
فالوجهان كقوله

وإني على ليلى لزار وإنني على ذاك فيما بيننا مستديمها

وإن حذفتها حذفت بأن كان مبنيا أو عرب وجبت النون إلا في الضرورة

كقوله أيها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني

وإن كان غيرهما امتنعت نحو ليت وعن ومن وخلا وعدا وحاشى

فإن جئت بها جعلوا الضمير المرفوع حاشاي بمثل معروفه

وإن كان مضارعا فعلا كان لدن أو قط أو قد فالغالب الإثبات

ويجوز الحذف قليلا قال سيبويه وعليه ابن الناظم بجعل الحذف

في قد وقط أعرف من الإثبات وقد اتفق بلغت من لدني عذرا

في مشدد أو مخففا وفي حديث النار قطني قطني وقطي قطي

وقال قدني من نصر الخبيبين قدي خبيب

وإن كان غيرهما امتنعت نحو أبي وأخي

هذا باب العلم

وهو نوعان جنسي وسيأتي وشخصي وهو اسم يعين مسماه

تعيينا مطلقا فخرج بذكر التعيين النكرات وبذكر الإطلاق ما

عدا العلم من المعارف فإن تعيينها المسمى إنما تعيين مقيد

ألا ترى أن ذا الذي واللام مثلا إنما يعين مسماه ما دامت فيه

أي

أي إذا قارنته قارنة التعيين ونحو هذا إنما يعين مسماه ما دام

حاضرا وكذا الباقي فصل ومسماه أنواع أولو

العلم من المذكرين كجعفر والمؤنثات كخرنق وما يؤلف

كالقبائل كقرن والبلاد كعدن والخيل كلاحق والإبل كشدقم

والبقر كعرار والغنم كهيلة والكلاب كواشق فصل

وينقسم إلى مرتجل وهو ما استعمل من أول الأمر علما كأدد

لرجل وسعاد لامرأة ومنقول وهو الغالب وهو ما استعمل

قبل العلمية لغيرها وينقل إما من اسم والاسم إما لحدث كزيد

وفضل أو لعين كأسد وثور وإما من وصف إما لفاعل كحارث

وحسن أو لمفعول كمنصور ومحمد وإما من فعل إما ماض كشمر

أو مضارع كيشكر وإما من جملة إما من فعلية كشاب قرناها

أو اسمية كزيد منطلق ولم يسمع ولكنهم قاسوه

وعن سيبويه أن الأعلام كلها منقولة وعن الزجاج كلها

مرتجلة فصل وينقسم أيضا إلى مفرد كزيد وهند

وإلى مركب وهو ثلاثة أنواع مركب إسنادي كبرق نحره

وتشابك قرناها وحكمه الحكاية قال

نُبِّئتُ أخوالي بني يزيدُ ظلماً علينا لهمْ فديدُ

ومركب مزجي وهو كل اسمين نُزِّل ثانيهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها وحكم الأول أن يفتح آخره كبعلبك وحضرموت إلا إن كان ياءً فيسكن كمعدي كرب وقالي قلا وحكم الثاني أن يعرب بالضمة والفتحة إلا إن كان كلمة ويه فيبنى على الكسر كسيبويه وعمرويه وأما الإضافي وهو الغالب وهو كل اسمين نُزِّل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله كعبد الله وأبي قحافة وحكمه أن يجري الأول بحسب العوامل ويجر الثاني بالإضافة **فصل** وينقسم أيضاً إلى اسم وكنية ولقب فالكنية كل مركب إضافي صُدِّر بأب أو أم كأبي بكر وأم كلثوم واللقب كل ما أشعر برفعة المسمى أو ضعته كزين العابدين وأنف الناقة والاسم ما عداهما وهو الغالب كزيد وعمرو ويؤخر اللقب عن الاسم كزيد زين العابدين وربما يتقدم **كقوله**

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدي أبوه منذر ماء السماء

ولا ترتيب بين الكنية وغيرها **قال**

اقسم

والمسالة التي ذكرتها

أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر

وقال حسان: وما اهتز عرش الله من أجل هالك سمعنا به إلا لسعد أبي عمرو

وفي نسخة من الخلاصة ما يقتضي أن اللقب يجب تأخيره عن الكنية كأبي عبد الله أنف الناقة وليس كذلك ثم إن كان اللقب وما قبله مضافين كعبد الله زين العابدين أو كان الأول مفرداً والثاني مضافاً كزيد زين العابدين أو كانا بالعكس كعبد الله كرز أتبعت الثاني للأول إما بدلاً أو عطف بيان أو قطعته عن التبعية إما برفعه خبراً لمبتدأ محذوف أو بنصبه مفعولاً لفعل محذوف وإن كانا مفردين كسعيد كرز جاز ذلك ووجه آخر وهو إضافة الأول إلى الثاني وجمهور البصريين يوجب هذا الوجه ويرده قولهم هذا يحيى عينان **فصل** والعلم الجنسي اسم يعين مسماه بغير قيد تعيُّن ذي الأداة الجنسية أو الحضورية تقول أسامة أجرأ من ثعالة فيكون بمنزلة قولك الأسد أجرأ من الثعلب وأل في هذين للجنس وتقول هذا أسامة مقبلاً فيكون بمنزلة قولك هذا الأسد مقبلاً وأل في هذا للحضور وهذا العلم يشبه علم

الشخص من جهة الأحكام اللفظية فإنه يمتنع من أل ومن الإضافة
ومن الصرف إن كان ذا سبب آخر كالتأنيث في أسامة وثعالة
وكوزن الفعل في بنات أوبر وابن آوى وبنس ابنه وبإتيان الحال عنه
كما تقدم في العلم ويشبه النكرة من جهة المعنى لأنه
شائع في أمته لا يختص به واحد دون آخر **فصل**
ومسمى علم الجنس ثلاثة أنواع أحدها وهو الغالب أعيان
لا تؤلف كالسباع والحشرات كأسامة وثعالة وكأبي جعدة للذئب
وأم عريط للعقرب الثاني أعيان تؤلف كهيان بن بيان للمجهول
العين والنسب وأبي المضاء للفرس وأبي الدغفاء للأحمق الثالث
أمور معنوية كسبحان للتسبيح وكيسان للغدر ويسار للميسرة
وفجار للفجرة وبرة للمبرة

هذا باب أسماء الإشارة

المشار إليه إما واحد أو اثنان أو جماعة وكل منهما إما مذكر أو
مؤنث فللمفرد المذكر ذا وللمفرد المؤنث ذي وذه وتي وته
وذهي وتهي وذه وته بالاختلاس وذه وته بالإسكان وذات وتا
وللمثنى ذان وتان رفعا وذين وتين جرا ونصبا ونحو إن هذان

لساحران

لساحران مؤول وللجمع أولاء ممدودا عند الحجازيين ومقصورا
عند تميم ويقل مجيئه لغير العقلاء كقوله

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الأيام

فصل وإذا كان المشار إليه بعيدا لحقته كاف حرفية تتصرف
تصرف الكاف الاسمية غالبا ومن غير الغالب ذلك خير لكم ولك
أن تزيد قبلها لاما إلا في التثنية مطلقا وفي الجمع في لغة من مد
وفيما سبقته ها التنبيه وتميم لا يأتون باللام مطلقا
فصل ويشار للمكان القريب بهنا أو ها هنا نحو إنا ها هنا
قاعدون وللبعيد بهنالك أو هنالك أو ها هنالك أو هنا أو هنّا
نحو وأزلفنا ثم الآخرين

هذا باب الموصول

وهو ضربان حرفي واسمي فالحرفي كل حرف أول مع صلته
بالمصدر وهو ستة أنّ وأنْ وما وكي ولو والذي نحو أولم يكفهم
أنا أنزلنا وأن تصوموا خير لكم بما نسوا يوم الحساب لكي لا يكون
على المؤمنين حرج يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وخضتم كالذي
خاضوا والاسمي ضربان نص ومشترك فالنص ثمانية

أو هنت

وشبه للمفرد المذكر الذي للعاقل وغيره نحو الحمد لله الذي صدقنا
وعده ونحو هذا يومكم الذي كنتم توعدون وللمفرد المؤنث التي للعاقلة
وغيرها نحو قد سمع الله قول التي تجادلك وما ولاهم عن قبلتهم التي
كانوا عليها ولتثنيتهما اللذان واللتان رفعا واللذين واللتين
جرا ونصبا وكان القياس في تثنيتهما وتثنية ذا وتا أن يقال اللذيان
واللتيان وذيان وتيان كما يقال الفتيان بإثبات الياء وفتيان
بقلب الألف ياء ولكنهم فرقوا بين تثنية المبني والمعرب فحذفوا
الآخر كما فرقوا في التصغير فقالوا اللذيا واللتيا وذيا وتيا فأبقوا
الأول على فتحه وزادوا ألفا في الآخر عوضا من ضم التصغير وتميم
وقيس تشدد النون فيهما تعويضا من المحذوف أو تأكيدا للفرق ولا يختص
ذلك بحالة الرفع خلافا للبصريين لأنه قد قرئ في السبع ربنا أرنا
اللذين أضلانا بتشديد النون فيهما كما قرئ واللذان يأتيانها
منكم بتشديد النون وبعض ربيعة يحذفون نون اللذان واللتان قال
أبني كليب إن عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا
وقال هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخر لهم صميم

ولا

والنون [illegible]

صح اللتا

١٥

ولا يجوز ذلك في ذان وتان للالتباس وفي نون الموصول ثلاث
لغات وفي نون الإشارة لغتان وللجمع المذكر العاقل كثيرا ولغيره
قليلا الألى مقصورا وقد يمد والذين بالياء مطلقا وقد يقال بالواو
رفعا وهي لغة هذيل أو عقيل قال
نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا
وللجمع المؤنث اللاتي واللائي وقد تحذف ياؤهما وقد تتعاقب الألى
واللائي قال
محا حبها حب الألى كن قبلها وحلت مكانا لم يكن حل من قبل
اذهب اللاء وقال
فما آباؤنا بأمن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا
والمشترك ستة من وما وأل وأي وذو وذا بعد ما
من فإنها تكون للعاقل نحو ومن عنده علم الكتاب ولغيره
في ثلاث مسائل أحدها أن ينزل منزلته نحو من لا يستجيب له
وقوله أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي إلى من قد هويت أطير
وقوله ألا عم صباحا أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي

جمع الذي الألى الذين مطلقا • وبعضهم بالواو رفعا نطقا

باللات واللاء التي قد جمعا

ومن وما وأل تساوي ما ذكر

بين علماء الأوضاع ونحاة القضاء والظاهر مسوغ بذلك الثانية
أن يجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه من نحو كمن يعقل لشموله
الآدميين والملائكة والأوضاع ونحو ألم تر أن الله يسجد له من
في السموات ومن في الأرض ونحو من يمشي على رجلين فإنه يشمل
الآدمي والطير الثالثة أن يقترن به عموم مفصل بمن نحو من
يمشي على بطنه ومن يمشي على أربع لاقترانهما بالعاقل في كل
دابة وأما ما فإنها لما لا يعقل وحده نحو ما عندكم ينفد وما عند
الله باق وله مع العاقل نحو سبح لله ما في السموات وما في الأرض
وللأنواع من يعقل فانكحوا ما طاب لكم من النساء وللمبهم أمره
كقولك وقد رأيت شبحا من بعيد انظر إلى ما ظهر والأربعة
الباقية للعاقل وغيره وأشار إلى مخالفة من قصر ليتهما ثعلب وبرده
قوله إذا ما أي بنيت ما لم تضف على أيهم أفضل
وللانصاف لنكرة على ما قال ابن عصفور ولا يعمل فيها إلا مستقبل
متقدم نحو لننزعن من كل شيعة أيهم أشد خلافا للبصريين وسيل
الكسائي لم لا يجوز أعجبني أيهم قام فقال أي كذا خلقت وقد تونث

وتثنى

وتثنى وتجمع وهي معربة بغير مطلقا وقال سيبويه تبنى على
الضم إذا أضيفت لفظا وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو أيهم
أشد وقوله على أيهم أفضل وقد تعرب حينئذ كما روي بنصب الآية بالنصب
والبيت بالجر وأما أل فتكون في الصفة والصفات وتعد
والمتعقة المرفوع والفعل المضارع وليست موصولة في الأصح خلافا
للمازني ومن وافقه ولا حرف تعريف خلافا للأخفش وأما ذو
مختصة بطيء والمشهور بناؤها وقد تعرب كقوله
فأما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
بجمعهم والياء والمشهور عندهم أيضا إفرادها وتذكيرها
كقوله فإن الماء ماء أبي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت
وقد تؤنث وتثنى وتجمع حكاه ابن السراج ونازع في ثبوت ذا الدار
مالك وكلهم حكى ذات للمفردة وذوات لجمعها مضمومتين
كقوله بالفضل ذو فضلكم به والكرامة ذات أكرمكم الله به
وقوله جمعتها من أينق سوابق ذوات ينهضن بغير سائق
وحكى إعرابهما إعراب ذات وذوات بمعنى صاحبة

وصاحبات. وأما ذا فبشرط موصوليتها ثلاثة أمور
أحدها أن لا تكون للإشارة نحو من ذا الذاهب وماذا
التواني. والثاني أن لا تكون ملغاة وذلك بتقديرها
مركبة مع ما في نحو ماذا صنعت إذا قدرت ماذا اسما مركبا
كما قدرها كذلك من قال عماذا تسأل فأثبت الألف لتوسطها
ويجوز الإلغاء عند الكوفي وابن مالك على وجه آخر وهو تقديرها
زائدة. والثالث أن يتقدمها استفهام بما باتفاق أو بمن
على الأرجح كقول لبيد بن ربيعة العامري
ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل
وقوله ألا إن قلبي لدى الظاعنين حزين فمن ذا يعزي الحزينا
والكوفي لا يشترط ما ولا من واحتج بقوله
عدس ما لعباد عليك إمارة نجوت وهذا تحملين طليق
أي والذي تحملينه طليق وعندنا أن هذا طليق جملة اسمية
وتحملين حال أي وهذا طليق محمولا. فصل وتفتقر
كل الموصولات إلى صلة متأخرة عنها مشتملة على ضمير

مطابق

مطابق لها ويسمى العائد والصلة إما جملة وشرطها
أن تكون خبرية معهودة إلا في مقام التهويل والتفخيم فيحسن
إبهامها فالمعهودة كجاء الذي قام أبوه والمبهمة نحو
فغشيهم من اليم ما غشيهم ولا يجوز أن تكون إنشائية
كبعتكه ولا طلبية كاضربه ولا تضربه وإما شبهها
وهو ثلاثة الظرف والجار والمجرور التامان نحو الذي عندك
والذي في الدار وتعلقهما باستقر محذوفا والصفة الصريحة
أي الخالصة للوصفية وتختص بالألف واللام كضارب ومضروب
وحسن بخلاف ما غلبت عليه الاسمية كالأبطح والأجرع وصاحب
وراكب وقد توصل بمضارع كقوله
ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل
ولا يختص ذلك عند ابن مالك بالضرورة. فصل
ويجوز حذف العائد المرفوع إذا كان مبتدأ مخبرا عنه بمفرد
فلا يحذف في نحو جاء اللذان قاما أو ضربا لأنه غير مبتدأ ولا في نحو
جاء الذي هو يقوم أو هو في الدار لأن الخبر غير مفرد وإذا حذف

الضمير لم يزل دليل على الحذف فيه إذ الباقي بعد الحذف صالح
لأن يكون صلة كاملة بخلاف الخبر المجرد نحو أيهم أشد ونحو
وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله أي هو الذي هو في السماء
له معبود فيها ولا يكثر الحذف في صلة غير أي إلا إن طالت وفي ذا الحذف أيا غير أي يقتفي
الصلة وشذ قراءة بعضهم تماما على الذي أحسن بالرفع وقوله
من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل المجد والكرم
والكوفيون يقيسون على ذلك ويجوز حذف العائد المنصوب والحذف عندهم كثير منجلي
إن كان متصلا وناصبه فعلا أو وصفا غير صلة الألف واللام
نحو يعلم ما تسرون وما تعلنون وقوله
ما الله موليك فضل فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر
بخلاف جاء الذي إياه أكرمت وجاء الذي إنه فاضل أو كأنه أسد
أو أنا الضاربه وشذ قوله
ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو أتيح له صفو بلا كدر
وحذف منصوب الفعل كثير وحذف منصوب الوصف قليل
ويجوز حذف المجرور بالإضافة إن كان المضاف وصفا غير كذاك حذف ما بوصف خفضا كأنت قاض بعد أمر من قضى

ماض

ماض نحو فاقض ما أنت قاض بخلاف جاء الذي أنا أبوه أو أنا
كذا الذي جر بما الموصول جر كمر بالذي مررت فهو بر أمس ضاربه والمجرور بالحرف إن كان الموصول أو الموصوف
بالموصول مجرورا بمثل ذلك الحرف معنى ومتعلقا نحو
ويشرب مما تشربون وقوله
لا تركنن إلى الأمر الذي ركنت أبناء يعصر حين اضطرها القدر
وشذ قوله
ومن حسد يجور علي قومي وأي الدهر ذو لم يحسدوني
أي فيه وقوله
وإن لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم
أي عليه مع انتفاء خفض الموصول في الأول ومع اختلاف
المتعلق في الثاني وهما صب وعلقم

هذا باب المعرف بالأداة

أل حرف تعريف أو اللام فقط وهي أل لا اللام وحدها وفاقا للخليل وسيبويه وليست
الهمزة زائدة خلافا لسيبويه وهي إما جنسية فإن لم يخلفها
كل فهي لبيان الحقيقة نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي

وإن خلفتها حقيقة فهي لشمول أفراد الجنس نحو وخلق
الإنسان ضعيفا وإن خلفتها مجازا فلشمول خصائص الجنس
مبالغة نحو أنت الرجل علما وأما عهدية والعهد
إما ذكري نحو فعصى فرعون الرسول أو ذهني نحو بالواد
المقدس إذ هما في الغار أو حضوري نحو اليوم أكملت لكم
دينكم فصل وقد ترد الزائدة غير معرفة وهي إما لا
لازمة كالتي في علم قارنت وضعه كالسموأل أو اليسع واللات
والعزى أو في إشارة وهو الآن وفاقا للزجاج والناظم أو في
موصول وهو الذي والتي وفروعهما لأنه لا يجتمع تعريفان
ونحوه معارف بالعلمية والإشارة والصلة وإما عارضة
إما خاصة بالضرورة كقوله
ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر
وقوله رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
لأن بنات أوبر علم والنفس تمييز فلا يقبلان التعريف ويلحق
بذلك ما رب بشرود آخرا دخلوا الأول فالأول وإما مجوزة

قوله وقد تزاد للإشارة والتي [illegible] والأولى والذين [illegible]

للمح

للمح الأصل وذلك أن العلم المنقول مما يقبل أل قد يلمح
أصله فتدخل عليه أل وأكثر وقوع ذلك في المنقول عن صفة
كحارث وقاسم وحسن وحسين وعباس وضحاك وقد يقع في المنقول
عن مصدر كفضل أو اسم عين كنعمان فإنه في الأصل اسم للدم
والباب كله سماعي فلا يجوز في نحو محمد وصالح ومعروف ولم يقع
في نحو يزيد ويشكر لأن أصله الفعل وهو لا يقبل أل وأما قوله
رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأعباء الخلافة كاهله
فضرورة سهلها ذكر نحو الوليد فصل قد يصير من المعرف بالإضافة
أو الأداة ما غلب على بعض من يستحقه حتى التحق بالأعلام
فالأول كابن عباس وابن عمر وابن عمرو بن العاص وابن مسعود غلبت
على العبادلة دون من عداهم من إخوانهم والثاني كالنجم للثريا
والعقبة والبيت والمدينة والأعشى وأداة هذا لازمة
إلا في نداء أو إضافة فيجب حذفها نحو يا أعشى باهلة وأعشى تغلب
وقد تحذف في غير ذلك سمع هذا عيوق طالعا وهذا يوم اثنين مباركا
فيه

هذا باب المبتدأ والخبر

قوله وقد يصير علما بالغلبة مضافا أو مصحوبا بالألف واللام

قوله وحرف أل في [illegible] لازمة أو [illegible] وغيرهما فتحذف

المبتدأ اسم أو بمنزلته مجرد عن العوامل اللفظية أو بمنزلته
مخبر عنه أو وصف رافع لمكتفى به فالاسم نحو الله ربنا ومحمد
نبينا والذي بمنزلته نحو وأن تصوموا خير لكم وسواء عليهم
ءأنذرتهم أي صومكم وإنذارك وتسمع بالمعيدي خير من أن تراه والمجرد
كما مثلنا والذي بمنزلته المجرد نحو هل من خالق غير الله ونحو
بحسبك درهم لأن وجود الزائد كلا وجود ومنه عند سيبويه
بأيكم المفتون وعند بعضهم ومن لم يستطع فعليه بالصوم
والوصف نحو أقائم هذان وخرج نحو نزال فإنه لا مخبر عنه
ولا وصف ونحو أقائم أبواه زيد فإن المرفوع بالوصف غير
مكتفى به فزيد مبتدأ والوصف خبر ولابد للوصف المذكور من تقدم
نفي أو استفهام نحو

خليلي ما واف بعهدي أنتما إذا لم تكونا لي على من أقاطع

(مبتدا — وفاعل سد مسد الخبر)

ونحو قوله

أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

(مبتدا فاعل سد مسد الخبر)

خلافا للكوفيين للأخفش والكوفيين ولا حجة لهم في نحو

خبير

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي إذا الطير مرت
خلافا للناظم وابنه في جواز كون الوصف خبرا مقدما وإنما
صح الإخبار به عن الجمع لأنه على فعيل فهو على حد والملائكة
بعد ذلك ظهير وإذا لم يطابق الوصف ما بعده تعينت ابتدائيته
نحو أقائم أخواك وإن طابقه في غير الإفراد تعينت خبريته نحو
أقائمان أخواك وأقائمون إخوتك وإن طابقه في الإفراد احتملهما
نحو أقائم أخوك وارتفاع المبتدأ بالابتداء وهو التجرد للإسناد
وارتفاع الخبر بالمبتدأ لا بالابتداء ولا بهما وعن الكوفيين أنهما
ترافعا **فصل** والخبر الجزء الذي حصلت به الفائدة
مع مبتدأ غير الوصف المذكور فخرج فاعل الفعل فإنه ليس
مع المبتدأ وفاعل الوصف ويكون إما مفردا أو جملة والمفرد
إما جامد فلا يتحمل ضمير المبتدأ نحو هذا زيد إلا إن أول بالمشتق
نحو زيد أسد إذا أريد به شجاع وإما مشتق فيتحمل ضميره نحو
زيد قائم إلا أن يرفع الظاهر نحو زيد قائم أبوه ويبرز الضمير
المتحمل إذا جرى الوصف على غير من هو له سواء أمن اللبس نحو

قف — والثان مبتدا وذا الوصف خبر … إن في سوى الإفراد طبقا استقر

قف — ورفعوا مبتدأ بالابتدا … كذاك رفع خبر بالمبتدا

قف — والخبر الجزء المتم الفائدة

ومفردا يأتي ويأتي جملة … حاوية معنى الذي سيقت له

قف — والمفرد الجامد فارغ وإن … يشتق فهو ذو ضمير مستكن

قف — وأبرزنه مطلقا حيث تلا … ما ليس معناه له محصلا

نحو غلامُ زيدٍ ضاربُه هو إذا كانت الهاء للغلام أو لم يلبس
نحو غلامُ هندٍ ضاربتُه هي والكوفي إنما يلتزم الإبراز عند
الإلباس تمسكا بنحو قوله
قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنانٌ وقحطانُ
والجملة إما نفس المبتدإ في المعنى فلا تحتاج لرابط
نحو هو الله أحد إذا قدر هو ضمير الشأن ونحو فإذا هي
شاخصة أبصار الذين كفروا ومنه نطقي الله حسبي إذ المراد
بالنطق المنطوق به وإما غيره فلا بد من احتوائها على
معنى المبتدإ الذي هي مسوقة له وذلك بأن تشتمل على اسم
بمعناه وهو إما ضميره مذكورا نحو زيد قام أبوه أو مقدرا
نحو السمن منوان بدرهم أي منوان منه وقراءة ابن عامر وكل
وعد الله الحسنى أي وعده الله أو إشارة إليه نحو ولباس
التقوى ذلك خير إن قدر ذلك مبتدأ ثانيا لا تابعا للباس
قال الأخفش أو بغيرهما نحو والذين يمسكون بالكتاب الآية
أو على اسم بلفظه ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة أو على اسم

وإن تكن إياه معنى اكتفى بها كنطقي الله حسبي وكفى

٤٦

٥

أعم منه نحو زيد نعم الرجل وقوله
ألا ليت شعري هل إلى أم معمر سبيلٌ فأما الصبر عنها فلا صبرا
فصل ويقع الخبر ظرفا نحو والركب أسفل منكم ومجرورا
نحو الحمد لله والصحيح أن الخبر في الحقيقة متعلقهما
المحذوف وأن تقديره كائن أو مستقر لا كان أو استقر وأن الضمير
الذي كان فيهما انتقل إلى الظرف والمجرور كقوله
فإن يك جثماني بأرض سواكم فإن فؤادي عندك الدهر أجمع
ويخبر بالزمان عن أسماء المعاني نحو الصوم اليوم والسفر
غدا لا عن أسماء الذوات نحو زيد اليوم فإن حصلت
الفائدة جاز كأن يكون المبتدأ عاما والزمان خاصا نحو
نحن في شهر كذا وأما نحو الورد في أيار واليوم خمر والليلة
الهلال فالأصل خروج الورد وشرب الخمر ورؤية الهلال
فصل ولا يبتدأ بنكرة إلا إن حصلت فائدة كأن يخبر
عنها بمختص مقدم ظرف أو مجرور نحو ولدينا مزيد وعلى
أبصارهم غشاوة ولا يجوز رجل في دار ولا عند رجل مال

وأخبروا بظرف أو بحرف جر ناوين معنى كائن أو استقر

ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمرة

أو تتلو نفيا نحو ما رجل قائم أو استفهاما نحو أإله مع
الله أو تكون موصوفة سواء ذكر النحو ولعبد مؤمن خير
أو حذفت الصفة نحو السمن منوان بدرهم ونحو وطائفة
قد أهمتهم أنفسهم أي منوان منه وطائفة من غيركم
أو الموصوف كالحديث سوداء ولود خير من حسناء عقيم
أي امرأة سوداء أو عاملة كالحديث أمر بمعروف صدقة
ونهي عن منكر صدقة ومن العاملة المضافة كالحديث
خمس صلوات كتبهن الله تعالى على العباد المواضع
ما أشبههما نحو قصدك غلامه رجل وكم رجلا في الدار
وقوله لولا اصطبار لأودى كل ذي مقة لما استقلت مطاياهن للظعن
وقولك رجل في الدار لتشبيه الجملة بالظرف والمجرور واسم
الاستفهام بالاسم المعروف بجزءيه وتاليي لولا بنائب النعت
والمصغر بالموصوف فصل وللخبر ثلاث حالات
أحدها التأخير وهو الأصل كزيد قائم ويجب في أربع
مسائل إحداها أن يخاف التباسه بالمبتدأ وذلك إذا

والأصل في الأخبار أن تؤخر

وأما مع جبرية الجزاء عمرو أو ... بيان ...

كانا

كانا معرفتين أو متساويين ولا قرينة نحو زيد أخوك
وأفضل منك أفضل مني بخلاف رجل صالح حاضر ونحو أبو يوسف
أبو حنيفة قال
بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد
أي بنو أبنائنا مثل بنينا الثانية أن يخاف التباس المبتدأ
بالفاعل نحو زيد قام بخلاف زيد قائم أو قام أبوه وأخواك
قاما الثالثة أن يقترن بإلا معنى نحو إنما أنت نذير
أو لفظا نحو وما محمد إلا رسول فأما قوله
فيارب هل إلا بك النصر يرتجى عليهم وهل إلا عليك المعول
فضرورة الرابعة أن يكون المبتدأ مستحقا للتصدير
إما بنفسه نحو ما أحسن زيدا ومن في الدار ومن يقم أقم معه
وكم عبيد لزيد أو بغيره إما متقدما عليه نحو لزيد قائم وأما
قوله أم الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبة
فالتقدير لهي عجوز ونحو أما لك إلا زيد أي ما لك إلا الابتداء أو متأخرا
عنه نحو غلام من في الدار وغلام من يقم أقم معه وما لكم رجل

فقط إذا لم يكن العامل ... الخبر أو ... المنتقل ...

أو كان مسند الخبر لام الابتداء

عندك أو متبوعاً بما يسوغه نحو الذي يأتيني فله درهم فإن
المبتدأ هنا اشتبه باسم الشرط لعمومه واستقباله الفعل
الذي بعده وكونه سببا لما بعده ولهذا دخلت الفاء في الخبر
كما تدخل في الجواب الحالة الثانية التقدم ويجب
في أربع مسائل أحدها أن يوهم تأخره لبسا ظاهرا
نحو في الدار رجل وعندك مال وقصدك غلامه رجل وعندي أنك
فاضل فإن تأخر الخبر في هذا المثال يوقع في اللبس أن المفتوحة
بإن المكسورة وأن المؤكدة بالتي بمعنى لعل ولهذا يجوز
تأخره بعد أما كقوله

عندي اصطبار وأما أنني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني

لأن إن المكسورة والتي بمعنى لعل لا يدخلان هنا وتأخره
في المثال الأول يوقع في التباس الخبر بالصفة وإنما لم يجب
تقدم الخبر في نحو وأجل مسمى عنده لأن النكرة قد وصفت
بمسمى فكان الظاهر في الظرف أنه خبر لا صفة الثانية
أن يقترن المبتدأ بإلا لفظا نحو ما لنا إلا اتباع أحمد أو معنى

أو لازم الصدر نحو أين زيد

نحو ما لنا إلا اتباع أحمد

نحو إنما عندك زيد الثالثة أن يكون لازم الصدرية نحو أين
زيد أو مضافا إلى لازمها نحو صبيحة أي يوم سفرك
الرابعة أن يعود ضمير متصل بالمبتدأ على بعض الخبر
كقوله تعالى أم على قلوب أقفالها وقول الشاعر

أهابك إجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها

الحالة الثالثة جواز التأخير والتقدم وذلك فيما
إذا فقد موجبهما كقولك زيد قائم فيترجح تأخره على الأصل
ويجوز تقديمه لعدم المانع فصل وما علم من مبتدإ
وخبر جاز حذفه وقد يجب فأما حذف المبتدأ جوازا
فنحو من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ويقال كيف
زيد فتقول دنف التقدير فعمله لنفسه وإساءته عليها وهو
دنف وأما حذفه وجوبا فإذا أخبر عنه بنعت مقطوع
لمجرد مدح نحو الحمد لله الحميد أو ذم نحو أعوذ بالله من إبليس
عدو المؤمنين أو ترحم نحو مررت بعبدك المسكين أو بمصدر
جيء به بدلا من اللفظ بفعله نحو سمع وطاعة وقوله

فقالت حنانٌ ما أتى بك ههنا ... أذو نسبٍ أم أنت بالحيّ عارفُ
الشاهد في حنان أي أمري حنانٌ وأمري سمعٌ وطاعةٌ أو بمخصوص نعم أو بئس
مؤخرًا عنهما نحو نعم الرجل زيدٌ وبئس الرجل عمرٌو إذا قدّرا خبرين
فإن كان مقدمًا نحو زيدٌ نعم الرجل فمبتدأ لا غير ومنه أيضًا
قولهم من أنت زيدٌ أي مذكورك زيدٌ وهذا أولى من تقدير سيبويه
كلامك زيدٌ وقولهم في ذمتي لأفعلنّ أي في ذمتي ميثاقٌ أو عهدٌ
وأما حذف الخبر جوازًا فنحو خرجت فإذا الأسد أي حاضرٌ
ونحو أكلها دائمٌ وظلها أي كذلك ويقال من عندك فتقول زيدٌ
أي عندي وأما حذفه وجوبًا ففي مسائل إحداها أن يكون وبعد لولا غالبا حذف الخبر
كونًا مطلقًا والمبتدأ بعد لولا نحو لولا زيدٌ لأكرمتك أي لولا
زيدٌ موجودٌ فلو كان كونًا مقيدًا وجب ذكره إن فقد دليله
كقولك لولا زيدٌ سالمنا ما سلم وفي الحديث لولا قومك
حديثو عهدٍ بكفرٍ لبنيت الكعبة على قواعد إبراهيم وجاز
الوجهان إن وجد الدليل نحو لولا أنصار زيدٍ حموه ما سلم ومنه
قول أبي العلاء يذيب الرعب منه كلّ عضبٍ فلولا الغمد يمسكه لسالا
أي السيف القاطع

وقال الجمهور لا يذكر الخبر بعد لولا وأوجبوا جعل الكون الخاص
مبتدأ فيقال لولا مسالمة زيدٍ إيانا أي موجودةٌ ولحّنوا
وفي نصّ يمين ذا استقر المعري وقالوا الحديث مرويٌّ بالمعنى الثانية أن يكون
المبتدأ صريحًا في القسم نحو لعمرك لأفعلنّ وأيمن الله لأفعلنّ
أي لعمرك قسمي وأيمن الله يميني فإن قلت عهد الله لأفعلنّ
جاز إثبات الخبر لعدم الصراحة وزعم ابن عصفور أنه
يجوز في نحو لعمرك لأفعلنّ أن يقدّر قسمي عمرك فيكون من
وبعد واو عيّنت مفهوم مع حذف المبتدأ الثالثة أن يكون المبتدأ معطوفًا عليه
اسمٌ بواوٍ هي نصٌّ في المعية نحو كلّ رجلٍ وضيعته وكلّ صانعٍ
وما صنع ولو قلت زيدٌ وعمرٌو وأردت الإخبار باقترانهما جاز
حذفه وذكره قال
تمنّوا لي الموت الذي يشعب الفتى وكلّ امرئٍ والموت يلتقيان
وزعم الكوفيون والأخفش أن نحو كلّ رجلٍ وضيعته مستغنٍ
وقبل حالٍ لا يكون خبرا عن تقدير خبرٍ لأن معناه مع ضيعته الرابعة أن يكون
المبتدأ إما مصدرًا عاملًا في اسمٍ مفسّرٍ لضميرٍ ذي حالٍ لا يصحّ

كونها خبرا عن المبتدا المذكور نحو ضربي زيدا قائما او مضافا
للمصدر المذكور نحو اكثر شربي السويق ملتوتا او الموصول
بالمصدر المذكور نحو اخطب ما يكون الامير قائما او خبر
ذلك مقدر باذ كان او اذا كان عند جمهور البصريين وبمصدر
مضاف للصاحب الحال واختاره الناظم فيقدر ضربي زيدا
ضربه قائما ولا يجوز ضربي شديد لصلاحية الحال للخبرية
فالرفع واجب ونشر قوله حكمك مثبتا لا حكمك لك مثبتا
بصري والاصح جواز تعدد الخبر نحو زيد شاعر كاتب والمانع
يدعي تقدير هو للثاني او ان المراد هو جامع للصفتين لا الاخبار
بكل منهما وليس من تعدد الخبر ما ذكر ابن الناظم من نحو قوله

يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظه

لان يداك في قوة مبتدأين لكل منهما خبر ومن نحو قولهم الرمان
حلو حامض لانهما بمعنى خبر واحد اي مز ولهذا يمتنع
العطف على الاصح وان يتوسط المبتدا بينهما ومن نحو
والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم لان الثاني تابع

هذا

تحقيق في العبد سينا

عند الاخفش

واحتجوا بتعدد الخبر

هذا باب الافعال الداخلة على المبتدا والخبر

فترفع المبتدا تشبيها له بالفاعل ويسمى اسمها
وتنصب خبره تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها وهي
ثلاثة اقسام احدها ما يعمل هذا العمل مطلقا وهو
ثمانية كان وهي ام الباب وامسى واصبح واضحى وظل
وبات وصار وليس نحو وكان ربك قديرا الثاني ما يعمله
بشرط ان يتقدمه نفي او نهي او دعاء وهو اربعة زال ماضي
يزال وبرح وفتئ وانفك مثالها بعد النفي ولا يزالون
مختلفين لن نبرح عليه عاكفين ومنه تالله تفتؤ تذكر يوسف
وقوله فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي
اذ الاصل لا تفتؤ ولا ابرح ومثالها بعد النهي قوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين

ومثالها بعد الدعاء قوله

الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر

ويشترط في زال كونها ماضي يزال احترازا من ماضي يزيل فانه فعل

ويبرح

تامٌّ متعدٍّ لمفعولٍ ومعناه المَيْز تقول زِلْ ضأنك من معزك أي ميِّز
بعضها من بعض ومضارعه يزيل ومن ماضي يزول فإنه فعل تامٌّ
قاصرٌ ومعناه الانتقال ومنه إن الله يمسك السموات والأرض
أن تزولا وللوليين النفي ومصدره الزوال والثالث ما يعمل بشرط
تقدُّم ما المصدرية الظرفية وهو دام نحو [illegible] أي مدة
دوامي حيًّا وسُمِّيت ما هذه مصدرية لأنها تقدَّر بالمصدر وهو
الدوام وسُمِّيت ظرفية لنيابتها عن الظرف ونحو [illegible]
مصدر وهذه الأفعال في التصرف على ثلاثة أقسام ما لا يتصرف *وغير ماضٍ مثله قد عملا*
بحال وهو ليس اتفاقًا ودام عند الفراء وكثيرٍ من المتأخرين وما
يتصرف تصرفًا ناقصًا وهو زال وأخواتها فإنها لا يستعمل
منها أمرٌ ولا مصدرٌ ودام عند الأقدمين فإنهم أثبتوا لها مـ
ضارعًا وما يتصرف تصرفًا تامًّا وهو الباقي وللتصاريف
يعمل غير الماضي ما للماضي من العمل فالمضارع نحو ولم أكُ بغيًّا *إن كان غير الماض منه استعملا*
والأمر نحو قل كونوا حجارة أو حديدا والمصدر كقوله
ببذلٍ وحلمٍ ساد في قومه الفتى وكونك إياه عليك يسير

واسم الفاعل كقوله
وما كلُّ من يُبدي البشاشة كائنًا أخاك إذا لم تُلفِه لك مُنجِدا
وقوله [illegible] بعض [illegible]
فصلٌ وتوسُّطُ أخبارهنّ جائزٌ خلافًا لابن درستويه في ليس *وفي جميعها توسط الخبر أجز*
ولابن معطي في دام قال الله تعالى وكان حقًّا علينا نصر المؤمنين
وقراءة حمزة وحفص ليس البرَّ أن تولوا وجوهكم بنصب البرّ قال
الشاعر لا طيب للعيش ما دامت منغَّصةً لذّاته بادِّكار الموت والهرم
إلا أن يمنع مانع نحو وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً فصلٌ *ومنع سبق خبر ليس اصطفي*
وتقديم أخبارهن جائز بدليل أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون وأنفسهم
كانوا يظلمون إلا خبر دام اتفاقًا وخبر ليس عند جمهور
البصريين قاسوها على عسى واحتج المجيز بقوله تعالى
ألا يوم يأتيهم ليس مصروفًا عنهم وأجيب بأن المعمول ظرف
فيتوسع فيه وإذا نُفي الفعل بما جاز توسط الخبر بين النافي
والمنفي مطلقًا نحو ما قائمًا كان زيد وامتنع التقديم على ما *[illegible]*
عند البصريين وأجازه بقية الكوفيين وخصّ ابن [illegible]

كيصار الفتى بعبر الرواه وأخواتها لأن نفيهما إيجاب وعمم
الفراء عمومه النفي ويرده قوله
وَرَحْ الفتى للخير ما إن رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد
فصل ويجوز باتفاق أن يليهن هذه الأفعال معمول خبرها إن كان
ظرفا أو مجرورا نحو كان عندك أو في المسجد زيد معتكفا فإن لم
يكن أحدهما فجمهور البصريين يمنعون مطلقا والكوفيون
يجيزون مطلقا وفصل ابن السراج والفارسي وابن عصفور
فأجازوه إن تقدم الخبر معه نحو كان طعامك آكلا زيد ومنعوه
إن تقدم وحده نحو كان طعامك زيد آكلا واحتج الكوفيون بنحو
قوله قنافذ هدّاجون حول بيوتهم بما كان إياهم عطية عوّدا
وخرج على زيادة كان أو إضمار الاسم مرادا به الشأن أو
راجعا إلى ما وعليهن عطية مبتدأ وقيل ضرورة وهذا متجه
في قوله باتت فؤادي ذات الخال سالبة
فالعيش إن حُمّ لي عيش من العجب
لكنهم نصب الخبر وفصل متى تستعمل هذه الأفعال

ودونها ما يرجع بعده

تامة أو مستغنية بمرفوعها نحو وإن كان ذو عسرة أي
وإن حضر ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون أي حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح
خالدين فيها ما دامت السموات والأرض أي ما بقيت
وقوله وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الأرمد
وقالوا بات بالقوم أي نزل بهم ليلا وظل اليوم أي دام
كله وأضحينا أي دخلنا في الضحى إلا ثلاثة أفعال فإنها
لزمت النقص وهي فتئ وزال وليس فصل تختص كان
بأمور منها جواز زيادتها بشرطين أحدهما كونها
بلفظ الماضي وشذ قول أم عقيل
أنت تكون ماجد نبيل إذا تهب شمأل بليل
والثاني كونها بين شيئين ليسا جارا ومجرورا نحو ما
كان أحسن زيدا أو قول بعضهم لم يوجد كان مثلهم وشذ
قوله جياد بني أبي بكر تسامى على كان المسومة العراب
وليس من زيادتها قوله

نسخ العائرين

والشمس ويبيع لبس دائما

وفوقها لكان حسوكان

فكيف إذا مررت بدار قومٍ وجيرانٍ لنا كانوا كرامِ
لرفعها الضمير خلافاً لسيبويه ومنها أنها تُحذف
ويقع ذلك على أربعة أوجه أحدها وهو الأكثر أن تُحذف
مع اسمها ويبقى الخبر وكثر ذلك بعد إنْ ولو الشرطيتين
مثال إنْ قولك سِرْ مسرعاً إنْ راكباً وإنْ ماشياً وقوله
لا تقربنّ الدهرَ آلَ مطرّفٍ إنْ ظالماً أبداً وإنْ مظلوما
وقولهم الناس مجزيّون بأعمالهم إنْ خيراً فخيرٌ وإنْ شرّاً
فشرٌّ أي إنْ كان عملهم خيراً فجزاؤهم خيرٌ ويجوز إنْ خيرٌ
فخيراً بتقدير إنْ كان في عملهم خيرٌ فيُجزون خيراً ويجوز
نصبهما ورفعهما والأول أرجحها والثاني أضعفها
والآخران متوسطان ومثال لو التمس ولو خاتماً من
حديد وقوله
لا يأمن الدهرَ ذو بغيٍ ولو ملكاً جنوده ضاق عنها السهل والجبل
وتقول ألا طعامَ ولو تمراً وجوّز سيبويه الرفع بتقدير
ولو يكون عندنا وقلّ الحذف المذكور بدون إنْ ولو كقوله

من لدن

من لدُ شولاً فإلى إتلائها فقدّره سيبويه من لدُ أنْ كانت شولاً
والثاني أن تُحذف مع خبرها ويبقى الاسم وهو ضعيف
ولهذا ضُعِّف ولو تمرٌ وإنْ خيرٌ برفعهما والثالث أن
تُحذف وحدها وكثر ذلك بعد أنْ المصدرية مثل أمّا
أنت منطلقاً انطلقتُ أصله انطلقتُ لأنْ كنتَ
منطلقاً ثم قُدّمت اللام وما بعدها على انطلقت للاختصاص
ثم حُذفت اللام للاختصار ثم حُذفت كان لذلك فانفصل
الضمير ثم زيدت ما للتعويض ثم أُدغمت النون في الميم
للتقارب وقد يُحذف متعلَّق الجار إذا فُهِمَ من المقام وعليه
قوله أبا خراشةَ أمّا أنت ذا نفرٍ فإنّ قومي لم تأكلهم الضبعُ
لأنْ كنتَ ذا نفرٍ فخرتَ فحذف متعلق الجار وقلّ بدونها
كقوله أزمانَ قومي والجماعةَ كالذي لزم الرحالةَ أن تميلَ مميلا
قال سيبويه أراد أزمانَ كان قومي والرابع أن تُحذف مع
معموليها وذلك بعد إنْ في قولهم افعل هذا إمّا لا أي إنْ كنتَ
لا تفعل غيره فما عوضٌ ولا النافية للخبر ومنها

أن لا مضارعها يجوز حذفها وذلك بشرطه كونه مجزوما
بالسكون غير متصل بضمير نصب ولا بساكن نحو ولم اك
بغيا بخلاف من تكون له عاقبة الدار وتكون لكما الكبرياء
في الارض لانتفاء الجزم ونحو وتكونوا من بعده قوما صالحين
لان جزمه بحذف النون ونحو ان يكنه فلن تسلط عليه لاتصاله
بالضمير ونحو لم يكن الله ليغفر لهم لاتصاله بالساكن وخالف
في هذا يونس فأجاز الحذف تمسكا بنحو قوله
فإن لم تك المرآة أبدت وسامة فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم
وحمله الجماعة على الضرورة كقوله
فلست بآتيه ولا أستطيعه ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل
بحذف نون لكن وإن المعملات عمل ليس
تشبيها بها أما ما فأعملها الحجازيون وبلغتهم
جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن أمهاتهم
ولإعمالهم إياها أربعة شروط أحدها أن لا يقترن اسمها
بإن الزايدة كقوله

بني غدانة

بني غدانة ما إن أنتم ذهب ولا صريف ولكن أنتم الخزف
فأما رواية يعقوب ذهبا وصريفا بالنصب فتخرج على
أن إن نافية مؤكدة لما لا زايدة الثاني أن لا ينتقض نفي
خبرها بإلا فلذلك وجب الرفع في وما أمرنا إلا واحدة وما
محمد إلا رسول وأما قوله
وما الدهر إلا منجنونا بأهله وما صاحب الحاجات إلا معذبا
فمن باب ما زيد إلا سيرا أي إلا يسير سيرا والتقدير إلا يدور
دوران منجنون وإلا يعذب معذبا أي تعذيبا ولأجل هذا
هذا الشرط أيضا وجب الرفع بعد بل ولكن في نحو ما زيد
قائما بل قاعد ولكن قاعد على أنه خبر لمبتدأ محذوف
ولم يجز نصبه بالعطف لأنه موجب والثالث أن لا يتقدم
الخبر كقولهم ما مسيء من أعتب وقوله
وما خذل قومي فأخضع للعدا ولكن إذا أدعوهم فهم هم
فأما قوله
فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر

بل قال سيبويه شاذ وقيل غلط وأن الفرزدق لم يعرف شرطها
عند الحجاز بحسبه وقيل مثلهم مبتدأ ولكنه بني لإبهامه
مع إضافته للمبني ونظيره إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون
لقد تقطع بينكم فيمن فتحهما وقيل مثلهم حال أو الخبر محذوف
أي وإذ ما في الوجود بشر مثلهم الرابع ألا يتقدم معمول خبرها
على اسمها كقوله

وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى أنا عارف

إلا إذا كان المعمول ظرفا أو مجرورا فيجوز كقوله

بأهبة حزم لذ وإن كنت آمنا فما كل حين من توالي مواليا

وأما لا فإعمالها عمل ليس قليل ويشترط لها الشروط
السابقة ما عدا الشرط الأول وإنما لم يشترط الشرط
الأول لأن إن لا تزاد بعد لا أصلا كقوله

تعز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

وأن يكون المعمولان نكرتين والغالب أن يكون خبرها محذوفا
حتى قيل بلزوم ذلك كقوله

من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح

والصحيح جواز ذكره ويتخرج على الابراح لي وأما لات فأصلها
لا ثم زيدت التاء وإعمالها إجماع من العرب ولعملها شرطان
كون معموليها اسمي زمان وحذف أحدهما والغالب كونه
المرفوع نحو ولات حين مناص أي ليس الحين حين فرار ومن
القليل قراءة بعضهم برفع الحين وأما قوله

لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين لات مجير

فإن ارتفع مجير على الابتدائية أو الفاعلية والتقدير حين لات
يحصل مجير أو له مجير ولات مهملة لعدم دخولها على الزمان
ومثله قوله

لات هنا ذكرى جبيرة أو من جاء منها بطائف الأهوال

إذ المبتدأ ذكرى والخبر هنا وأما إن فإعمالها نادر
وهو لغة أهل العالية كقول بعضهم إن أحد خيرا من أحد إلا بالعافية بينة
وكقراءة سعيد بن جبير إن الذين تدعون من دون الله عبادا
أمثالكم وقول الشاعر

إن هو مستوليا على أحد إلا على أضعف المجانين

فحصل وتزاد الباء بكثرة في خبر ليس وما نحو أليس الله بكاف

عبده وما الله بغافل وبقلة في خبر لا وكان المنفي كقوله

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وقوله وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

وقوله دعاني أخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد

وبندور في غير ذلك كخبر إن ولكن وليت في قوله

فلا تنأ عنها حقبة لا تلاقها فإنك مما أحدثت بالمجرب

وقوله ولكن أجرا لو فعلت بهين وهل ينكر المعروف في الناس والأجر

وقوله يقول إذا اقلولى عليها وأقردت ألا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم

وإنما دخلت في خبر إن في الشر نحو أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات

والأرض بخلقهن بقادر لما كان في معنى أو ليس الله

هذا باب أفعال المقاربة

وهو من باب تسمية الكل باسم الجزء كتسميتهم الكلام

كلمة وحقيقة الأمر أن أفعال هذا الباب ثلاثة أنواع

ماوضع

ما وضع للدلالة على قرب الخبر وهو ثلاثة كاد وكرب وأوشك

وما وضع للدلالة على رجائه وهو ثلاثة عسى واخلولق وحرى

وما وضع للدلالة على الشروع فيه وهو كثير ومنه أنشأ وطفق

وجعل وعلق وأخذ ويعملن عمل كان إلا أن خبرهن يجب

كونه جملة وشذ مجيئه مفردا بعد كاد وعسى كقوله

فأبت إلى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وقوله عسى الغوير أبؤسا وأما قولهم عسى زيد قائما فالخبر

محذوف أي يقوم قائما وشرط الجملة أن تكون فعلية

وشذ مجيء الاسمية بعد جعل في قوله

وقد جعلت قلوص بني سهيل من الأكوار مرتعها قريب

وشرط الفعل ثلاثة أمور أحدها أن يكون رافعا لضمير

الاسم فأما قوله

وقد جعلت إذا ما قمت يثقلني ثوبي فأنهض نهض الشارب الثمل

وقوله وأسقيه حتى كاد مما أبثه تكلمني أحجاره وملاعبه

فشذوذه أحجاره بدلا من اسم جعل وكاد ويجوز في خبر عسى

خاصة أن يرجع إلى الشيب كقوله

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده إذا نحن جاوزنا حفير زياد

يروى بنصب جهده ورفعه والثاني أن يكون مضارع أوشك

في جعل قول ابن عباس رضي الله عنه يجعل الرجل إذا لم يستطع

أن يخرج أرسل رسولا والثالث أن يكون مقرونا بأن

إن كان الفعل حرى أو اخلولق نحو حرى زيد أن يأتي واخلولق

السماء أن تمطر وأن يكون مجردا عنها إن كان الفعل

دالا على الشروع نحو طفق يخصف والغالب على خبر عسى

وأوشك الاقتران لها نحو عسى ربكم أن يرحمكم وقوله

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

والتجرد قليل كقوله

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

وقوله يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها

وكاد وكرب بالعكس فمن الغالب قوله تعالى وما كادوا يفعلون

وقول الشاعر

كرب

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب

ومن القليل قوله

كادت النفس أن تفيض عليه مذ ثوى حشو ريطة وبرود

وقوله سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما وقد كربت أعناقها (تقطعا)

ولم يذكر سيبويه في خبر كرب إلا التجرد من أن وورد السماع

بحض وهذه الأفعال ملازمة لصيغة الماضي إلا أربعة

فاستعمل لها مضارع وهي كاد نحو يكاد زيتها يضيء وأوشك

كقوله يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها

وهو أكثر استعمالا من ماضيها وطفق حكى الأخفش

طفق يطفق كضرب يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم وجعل

وجاء حكى الكسائي إن البعير ليهرم حتى يجعل إذا شرب

الماء مجه واستعمل اسم فاعل لثلاثة وهي كاد قاله

الناظم وأنشد عليه

أموت أسى يوم الرجام وإنني يقينا لرهن بالذي أنا كائد

وكرب قاله جماعة وأنشدوا عليه

أبنيّ إنّ أباك كاربُ يومِه فإذا دُعيتَ إلى المكارم فاعجلِ

وأوشك كقوله

فإنك موشك ألّا تراها وتعدو دون غاضرة العوادي

والصواب أن الذي في البيت الأول كارب بالباء الموحدة من الكاربة والعمل وهو اسم فاعل جار على الفعل وبهذا جزم يعقوب في شرح ديوان كثير وأن كاد بالباء في البيت الثاني اسم فاعل كرب الناقة نحو قولهم كرب الشتاء إذا قرب وبهذا جزم الجوهري واستعمل مضارع لا تنبئ وهما طفق وكاد وحكى الأخفش طفق فاعلم قال بالفتح وطفق فاعلم قال طفق بالكسر وقالوا كاد يكود أو مكاداً أو مكاداً فصل ويختص عسى واخلولق وأوشك بجواز إسنادهن إلى أن يفعل مستغنى به عن الخبر نحو وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو وينبني على هذا أمر عام أحدها أنه إذا تقدم على إحداهن اسم هو المسند إليه في المعنى وتأخر عنها أن والفعل نحو زيد عسى أن يقوم جاز تقديرها خالية من ضمير ذلك الاسم فتكون مسندة إلى أن والفعل مستغنى

بهما

بهما عن الخبر وجاز تقديرها مسندة إلى الضمير ويكون أن والفعل في موضع نصب على الخبر ويظهر أثر التقديرين في التأنيث والتثنية والجمع فتقول على تقدير الإضمار هند عست أن تفلح والزيدان عسيا أن يقوما والزيدون عسوا أن يقوموا والهندات عسين أن يقمن وتقول على تقدير الخلو من الضمير عسى في الجميع وهو الأفصح قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن الثاني أنه إذا ولي إحداهن أن والفعل وتأخر عنهما الاسم هو المسند إليه في المعنى نحو عسى أن يقوم زيد جاز في ذلك الفعل أن يقدر خالياً من الضمير فيكون مسنداً إلى ذلك الاسم وعسى مسندة إلى أن والفعل مستغنى بهما عن الخبر وأن يقدر متحملاً الضمير ذلك الاسم فيكون الاسم مرفوعاً بعسى ويكون أن والفعل في موضع نصب على الخبر ومنع الشلوبين هذا الوجه لضعف هذه الأفعال عن توسطه الخبر وأجازه المبرد والسيرافي والفارسي ويظهر أثر

[illegible] أنا هذا غير خاص بعسى

الاستعمال بين أيضا في التأنيث والتثنية والجمع فتقول على وجه
الإضمار عسى أن يقوما أخواك وعسى أن يقوموا إخوتك
وعسى أن يقمن نسوتك وعسى أن تطلع الشمس بالتأنيث
لا غير والوجه الآخر يوحد يقوم ويؤنث تطلع أو يذكر
مسألة يجوز كسر سين عسى خلافا لأبي عبيدة وليس ذلك
مطلقا خلافا للفارسي بل يقيد بأن تسند إلى التاء أو النون
أو نا نحو فهل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا فهل
عسيتم إن توليتم قرأهما نافع بالكسر وغيره بالفتح وهو
المختار هذا باب الأحرف الثمانية
الداخلة على المبتدأ والخبر
فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى
خبرها الأول والثاني إن وأن وهما لتوكيد النسبة ونفي
الشك عنها والإنكار لها والثالث لكن وهي للاستدراك
والتوكيد في الأول زيد شجاع لكنه بخيل والثاني لو جاءني زيد
لأكرمته لكنه لم يجئ والرابع كأن وهي للتشبيه المؤكد

الاختيار الفتح رجوعا إلى الأصل للاتفاق على
الضمير بها مفتوحة ليس لها وعلم
الفتح أما من تعريفه على الكسر
من خارج لشهرته وبه قرأ القراء إلا نافعا
والكسائي والحسن من نحو عسيتم
وهو متكسر او نافع به قراءة

لأنه

لأنه مركب من الكاف وأن والخامس ليت وهو للتمني
وهو طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر نحو ليت الشباب
عائد وقول منقطع الرجاء نحو ليت لي مالا فأحج منه
والسادس لعل وهو للتوقع وعبر عنه قوم بالترجي في
المحبوب نحو لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا والإشفاق
في المكروه نحو لعلك باخع نفسك قال الأخفش وللتعليل
نحو افرغ عملك لعلنا نتغدى ومنه لعله يتذكر قال الكوفيون
وللاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكى وعقيل يجيزون جر اسمها
وكسر لامها الأخيرة والسابع عسى في لغية وهي بمعنى
لعل وشرط اسمها أن يكون ضميرا كقوله
فقلت عساها نار كأس وعلها تشكى فآتي نحوها فأعودها
وقوله ولي نفس تنازعني إذا ما أقول لها لعلي أو عساني
وهي حينئذ حرف وفاقا للسيرافي ونقله عن سيبويه خلافا
خلافا للجمهور في إطلاق القول بفعليته ولابن السراج في
إطلاق القول بحرفيته والثامن لا النافية للجنس وستأتي

ولا يتقدم خبرهن مطلقا ولا يتوسط الا ان كان الحرف غير
عسى ولا والخبر ظرفا او مجرورا نحو ان لدينا انكالا ان في ذلك
لعبرة فصل تتعين ان المكسورة حيث لا يجوز ان يسد
المصدر مسدها ومسد معموليها وان المفتوحة حيث يجب
ذلك ويجوز ان صح الاعتباران فالاول في عشرة وهي ان
تقع في الابتداء نحو انا انزلناه ومنه الا ان اولياء الله او تالية
لحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس او لاذ كجئتك اذ ان زيدا
امير او لموصول نحو ما ان مفاتحه لتنوء بخلاف الواقعة
في حشو الصلة نحو جاء الذي عندي انه قائم وبخلاف نحو لا ا
افعله ما ان حراء مكانه اذ التقدير ما ثبت ذلك فليست في التقدير
تالية للموصول او جواب القسم نحو والكتاب المبين انا انزلناه
او محكية بالقول نحو قال اني عبد الله او حالا نحو كما
اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون
او صفة نحو مررت برجل انه فاضل او بعد عامل علق باللام
نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون

او

او خبرا عن اسم ذات نحو زيد انه فاضل ومنه ان الله
يفصل بينهم والثالث في ثمانية وهي ان تقع فاعلا نحو
اولم يكفهم انا انزلنا او مفعولة غير محكية نحو ولا تخافون
انكم اشركتم بالله قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن
او مبتدأ نحو ومن آياته انك ترى الارض فلولا انه كان
من المسبحين او خبرا عن اسم معنى غير قول ولا صادق
عليه خبرها نحو اعتقادي انه فاضل بخلاف قولي انه فاضل
واعتقاد زيد انه حق او مجرورة بالحرف نحو ذلك بان الله
هو الحق او مجرورة بالاضافة نحو انه لحق مثل ما انكم
تنطقون او معطوفة على شيء من ذلك نحو اذكروا نعمتي
التي انعمت عليكم واني فضلتكم او مبدلة من شيء من ذلك
نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم والثالث
في تسعة احدها ان تقع بعد فاء الجزاء نحو من عمل منكم
سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم
فالكسر على معنى فهو غفور والفتح على معنى فالغفران

بعد اذا الفجائية او قسم

والرحمة أي حاصلان أو فالحاصل الغفران والرحمة كما
قال تعالى وإن مسّه الشر فيؤوس أي فهو يؤوس الثاني
أن تقع بعد إذا الفجائية

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا إذا أنه عبد القفا واللهازم

فالكسر على معنى فإذا هو عبد القفا والفتح على معنى فإذا
العبودية أي حاصلة كما تقول خرجت فإذا الأسد الثالث
أن تقع في موضع التعليل نحو إنا كنا من قبل ندعوه أنه هو البر
الرحيم قرأ نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة
والباقون بالكسر على أنه تعليل مستأنف مثل وصلّ عليهم إن صلواتك
سكن لهم ومثله لبيك إن الحمد والنعمة لك والرابع أن تقع بعد
فعل قسم ولا لام بعدها كقوله

أو تحلفي بربك العلي أني أبو ذيالك الصبي

بالكسر على الجواب والبصريون يوجبونه والفتح بتقدير
على ولو أضمر الفعل أو ذكرت اللام تعين الكسر إجماعا
نحو والله إن زيدا لقائم وحلفت إن زيدا لقائم والخامس

أن

٤

نحو خبر القول إذا أضمر

أن تقع خبرا عن قول ومخبرا عنها بقول والقائل واحد نحو
قولي إني أحمد الله ولو انتفى القول الأول فتحت نحو عملي
إني أحمد الله أو القول الثاني أو اختلف القائل كسرت
نحو قولي إني مؤمن وقولي إن زيدا يحمد الله والسادس
أن تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه
نحو إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظمأ فيها
ولا تضحى قرأ نافع وأبو بكر بالكسر إما على الاستئناف أو
العطف على جملة إن الأولى والباقون بالفتح بالعطف
على ألا تجوع والسابع أن تقع بعد حتى ويختص الكسر
بالابتدائية نحو مرض حتى إنهم لا يرجونه والفتح بالجارة
والعاطفة نحو عرفت أمورك حتى أنك فاضل والثامن
أن تقع بعد أما نحو أما إنك فاضل بالكسر على أنها حرف
استفتاح بمنزلة ألا والفتح على أنها بمعنى أحقا وهو قليل
والتاسع بعد لا جرم والغالب الفتح نحو لا جرم أن الله يعلم
فالفتح عند سيبويه على أن جرم فعل وأن وصلتها فاعل

أو وجب أن الله يعلم ولا صلة وعموم الفراء على أن لا جرم بمنزلة
لا رجل ومعناها لا بد ومن بعدها مفتوحة والكسر على ما حكاه
الفراء من أن بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم لآتينك

فصل أو تدخل لام الابتداء بعد إن المكسورة على أربعة أشياء
أحدها الخبر وذلك بثلاثة شروط كونه مؤخرا مثبتا
غير ماض نحو إن ربي لسميع الدعاء إن ربك ليعلم وإنك لعلى
خلق عظيم وإنا لنحن نحيي ونميت بخلاف إن لدينا أنكالا ونحو
إن الله لا يظلم الناس شيئا وشذ قوله

وأعلم إن تسليما وتركا للا متشابهان ولا سواء

وبخلاف نحو إن الله اصطفى وأجاز الأخفش والفراء وتبعهما
ابن مالك إن زيدا لنعم الرجل أو لعسى أن يقوم لأن الفعل الجامد
كالاسم وأجاز الجمهور إن زيدا لقد قام لشبه الماضي المقرون
بقد بالمضارع لقرب زمانه من الحال وليس جواز ذلك
مخصوصا بتقدير القسم قبل اللام خلافا لصاحب
الترشيح وأما نحو إن زيدا لقام فمع الغرة إن البصري

والكوفيين

ونحو [illegible] لام الابتداء [illegible]

والكوفيين على منعها فإن ثبت للابتداء والذي نحفظه
أن الأخفش وهشاما أجازاها على إضمار قد الثاني معمول
الخبر وذلك بثلاثة شروط أيضا تقدمه على الخبر وكونه
غير حال وكون الخبر صالحا للام نحو إن زيدا لعمرا
ضارب بخلاف إن زيدا جالس في الدار ونحو إن زيدا راكبا
منطلق وإن زيدا عمرا ضرب خلافا للأخفش في هذه
الثالث الاسم بشرط واحد وهو أن يتأخر إما عن الخبر
نحو إن في ذلك لعبرة أو عن معموله نحو إن في الدار لزيدا جالس
الرابع الفصل وذلك بلا شرط نحو إن هذا لهو القصص
الحق إذا لم يعرب هو مبتدأ فصل وتتصل ما الزائدة
بهذه الأحرف إلا عسى فتكفها عن العمل وتهيئها
للدخول على الجمل نحو قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد
كأنما يساقون إلى الموت بخلاف قوله

فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون

فتكون ما موصولة لا كافة إلا ليت فيبقى على اختصاصها

ووصل ابن السراج [illegible]
أعملها وهو [illegible]

ويجوز إعمال الملغاة وإهمال العاملة وقد روي بهما قوله

فلا اللانتما هذا الحماع لنا الرحما ممنا ونحبه بغير

وقد روي بالإعمال في الثاني ونحو يختص فيما سبق ذلك في الموافق
مطلقا أو بشرط مطلقا أو في لعل فعلى أو فيهما في كل الأقوال
بحيث يعطف على أسماء هذه الأحرف بالنصب قبل مجيء
الخبر وبعده كقوله

إن الربيع الجود والخريفا يدا أبي العباس والصيوفا

ويعطف بالرفع بشرط استكمال الخبر وكون العامل إن
أو أن أو لكن نحو أن الله بريء من المشركين ورسوله وقوله

فمن يك لم ينجب أبوه وأمه فإن لنا الأم النجيبة والأب

وقوله وما قصرت بي في التسامي خؤولة ولكن عمي الطيب الأصل والخال

والمحققون على أن رفع ذلك ونحوه على أنه مبتدأ حذف خبره
أو بالعطف على ضمير الخبر وذلك إذا كان بينهما فاصل
لا بالعطف على محل الاسم مثل ما جاءني من رجل ولا امرأة
بالرفع وقد احتج المجوزون بأن الرابع في معنى لينشأ الابتداء وقد

وقد زال بقول الناظم ولم يشترط الكسائي والفراء الشرط
الأول تمسكا بنحو إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون
وبقراءة بعضهم إن الله وملائكته يصلون على النبي وبقوله

فمن يك أمسى بالمدينة رحله فإني وقيار بها لغريب

وقوله وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق

ولكن اشترط الفراء إذا لم يتغير الخبر خفاء إعراب الاسم
كما في بعض هذه الأمثلة وخرجها المانعون على التقديم والتأخير
أو أن الصابئون كذلك أو على الحذف من الأول كقوله

خليلي هل طب فإني وأنتما وإن لم تبوحا بالهوى دنفان

ويتعين التوجيه الأول في قوله فإني وقيار لأجل اللام إلا أن قدرت
زائدة مثلها في قوله

أم الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه

والثاني في قوله وملائكته لأجل الواو في يصلون إلا إن قدرت
للتعظيم مثلها في قال رب ارجعون ولم يشترط الفراء الشرط
الثاني تمسكا بنحو قوله

بليسي وانت بالعيس بلد ليس به انيس

وخرج على أن الأصل وأنه معي والجملة حالية والخبر قوله بلد

فصل تخفف إن المكسورة فيكثر إهمالها لزوال الاختصاص

نحو وإن كل لما جميع لدينا محضرون ويجوز إعمالها استصحابا

للأصل نحو وإن كلا لما ليوفينهم وتلزم اللام الابتداء بعد المهملة

فارقة بين الإثبات والنفي وقد تغني عنها قرينة لفظية

نحو إن زيد لن يقوم أو معنوية كقوله

أنا ابن أباة الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام المعادن

وإنما يليها إن خففت فعل كثر كونه مضارعا ناسخا نحو وإن يكاد

الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم وإن نظنك لمن الكاذبين وأكثر

منه كونه ماضيا غير ناسخ كقوله

شلت يمينك إن قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد

ولا يقاس عليه نحو إن قام لأنا وإن قعد لزيد خلافا للأخفش

والكوفيين وأندر منه كونه لا ماضيا ولا ناسخا كقولهم

إن يزينك لنفسك وإن يشينك لهيه فصل وتخفف أن المفتوحة

فيبقى

أبدا

اصل فاستعمالها وإن كانت الكبيرة ... وأكثر منه كونه ماضيا غير ناسخ

فيبقى العمل ولكن يجب في اسمها كونه مضمرا محذوفا وأما

قوله بأنك ربيع وغيث مريع وأنك هناك تكون الثمالا

فضرورة ويجب في خبرها أن يكون جملة فإن كانت اسمية

أو فعلية فعلها جامد أو دعاء لم يحتج لفاصل نحو وآخر

دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وأن ليس للإنسان إلا ما سعى

والخامسة أن غضب الله عليها ويجب الفصل في غيرهما

بقد نحو ونعلم أن قد صدقتنا أو تنفيس نحو علم أن سيكون أو

نفي بلا أو لن أو لم نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة أيحسب أن لن يقدر

عليه أحد أيحسب أن لم يره أحد أو لو نحو أن لو نشاء أصبناهم

وندر تركه كقوله

علموا أن يؤملون فجادوا قبل أن يسألوا بأعظم سؤل

ولم يذكر لو في الفواصل إلا قليل من النحويين وقول ابن الناظم

إن الفصل بها قليل وهم منه على أبيه فصل وتخفف

كأن فيبقى أيضا عملها لكن يجوز ثبوت اسمها وإفراد

خبرها كقوله كأن وريديه رشاء خلب

وقوله ونوما انواسيطي وحشه وقصره كأ صنيبة فهو النوري التسلم

بروو بالرفع على حرف الاسم ان كانتها وبالنصب على حرف الخبر

او كأن مكان قسماً لصبية وبالجر على ان الاصل كصبية وزيدت ان

بينهما او اذا حرف الاسم وكان الخبر جملة اسمية لم يحتج

لفاصل كقوله وتجيه مشرق النحر كان ثدييه حقان

وان كانت فعلية فصلت بلم او قد نحو كان لم تغن بالامس

وقوله لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب فمحذورها كان قد الما

فتنبه وتخفيف لاكن فتهمل وجوبا نحو ولاكن الله قتلهم

وعن يونس والاخفش جواز الاعمال

هذا باب لا العاملة عمل إن

وشرطها ان تكون نافية وان يكون المنفي الجنس وان يكون نفيه

نصا وان لا يدخل عليها جار وان يكون اسمها نكرة متصلة

بها وان يكون خبرها ايضا نكرة نحو لا غلام سفر حاضر

فان كانت غير نافية لم تعمل وشذ اعمال الزايدة في قوله

لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها اذا للام ذووا احسابها عمرا

والو

ولو كانت لنفي الوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل قائما

بل رجلان وكذا اذا اريد بها نفي الجنس لا على سبيل التنصيص

واذا دخل عليها الخافض خفض النكرة نحو جئت بلا زاد

وغضبت من لا شيء ونشز جئت بلا شيء بالفتح وان كان

الاسم معرفة او منفصلا الغيت وتكررت وجب عند غير المبرد

وابن كيسان تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ونحو لا فيها غول

الاية وانما لم تكرر في قولهم لا نولك ان تفعل وقوله

اشاء ما اشيت حتى لا ازال بما لا انت شايته

للضرورة في الثاني ولان الاول بمعنى لا ينبغي فصل واذا كان

اسمها مفردا اي غير مضاف ولا شبيه به بني على الفتح ان كان

مفردا او جمع تكسير نحو لا رجل ولا رجال وعليه او على الكسر

ان كان جمعا بالف وتاء كقوله

ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب

يروى بهما والفتح ارجح لانه لا يجيز بصري الا ابو عثمان وعلى اليا

ان كان مثنى او مجموعا على حده كقوله

[illegible]

[illegible]

قيل وعلته البناء تضمن معنى من بدليل ظهورها في قوله

فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند

وقيل ان تركيب الاسم مع الحرف تركيب خمسة عشر واهمل

المضاف وشبهه فمعربان والمراد بشبهه ما اتصل به شيء

من تمام معناه نحو لا قبيحا فعله محمود ولا طالعا جبلا حاضر

ولا خيرا من زيد عندنا [illegible] ولك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله

خمسة اوجه احدها فتحهما وهو الاصل نحو لا بيع فيه ولا خلة

في قراءة ابن كثير وابي عمرو والثاني رفعهما اما بالابتداء او على اعمال

لا عمل ليس كالاية في قراءة الباقين وكقوله

وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل

والثالث فتح الاول ورفع الثاني كقوله

هذا وجدكم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب

وقوله [illegible] ولا ناصر

والرابع عكس الثالث كقوله

فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم

والخامس فتح الاول ونصب الثاني كقوله

لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع

وهو اضعفها حتى خصه يونس وجماعة بالضرورة كتنوين

المنادى وهو عند غيرهم على تقدير ولا ارى خلة او ان الاسم

منصوب بالعطف بلا عطفت ولم تكرر لا وجب فتح الاول

وجاز في الثاني النصب والرفع كقوله

فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا

ويجوز ابن بالرفع واما حكاية الاخفش لا رجل وامراة بالفتح

فشاذة ومفردا واذا وصفت النكرة المبنية بمفرد متصل

جاز فتحه على انه ركب معها قبل مجيء لا نحو خمسة عشر

ونصبه مراعاة لمحل النكرة ورفعه مراعاة لمحلها مع لا

نحو لا رجل ظريف فيها ونحوه لا ماء ماء باردا عندنا لانه

يوصف بالاسم اذا وصف والقول بانه توكيد [illegible]

إلا إفراد نحو لا رجل فيها بعد له عندنا أو لا غلام سفر ظريفا عندنا
أو الاتصال نحو لا رجل في الدار ظريفا ولا ماء عندنا ماء باردا امتنع
الفتح وجاز الرفع والنصب كما في المعطوف بدون تكرار لا
وكما في البدل الصالح لعمل لا في العطف نحو لا رجل وامرأة فيها
والبدل نحو لا أحد رجل وامرأة فيها ولا أحد رجلا وامرأة فيها
فإن لم يصلح له جاز الرفع نحو لا أحد زيد وعمرو فيها وكذلك في
المعطوف الذي لا يصلح لعمل لا نحو لا امرأة فيها ولا زيد

فصل وإذا دخلت همزة الاستفهام على لا لم يتغير الحكم
ثم تارة يكون الحرفان باقيين على معنيهما كقوله

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد ... إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي

وهو قليل حتى توهم الشلوبين أنه غير واقع وتارة
يراد بهما التوبيخ كقوله

ألا ارعواء لمن ولت شبيبته ... وآذنت بمشيب بعده هرم

وهو الغالب وتارة يراد التمني بهما كقوله

ألا عمر ولى مستطاع رجوعه ... فيرأب ما أثأت يد الغفلات

وهو كثير وعند سيبويه والخليل أن ألا هذه بمنزلة أتمنى
فلا خبر لها وبمنزلة ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع
اسمها ولا إلغاؤها إذا تكررت وفي المسائل الثلاث والعبرة
ولا دليل للمصنف في البيت إذ لا يتعين كون مستطاع خبرا مقدما
ورجوعه مبتدأ مؤخرا والجملة صفة ثانية وترد ألا للتنبيه
فتدخل على الجملتين نحو ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ألا يوم
يأتيهم ليس مصروفا عنهم وللعرض والتحضيض
ويختصان بالفعلية نحو ألا تحبون أن يغفر الله لكم ألا تقاتلون
قوما نكثوا أيمانهم مسألة وإذا جهل الخبر وجب ذكره
نحو لا أحد أغير من الله عز وجل وإذا علم حذف كثيرا نحو فلا فوت
قالوا لا ضير ويلتزمه التميميون والطائيون

هذا باب الأفعال الداخلة بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ
والخبر فتنصبهما مفعولين أفعال هذا الباب نوعان
أحدهما أفعال القلوب وإنما قيل لها أفعال القلوب لأن معانيها قائمة
بالقلب وليس كل فعل قلبي ينصب المفعولين بل القلبي على

قول الناظم
اعني رأى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع
عد

على ثلاثة اقسام ما لا يتعدى بنفسه نحو فكر وتفكر وما يتعدى
لواحد نحو عرف وفهم وما يتعدى لاثنين وهو المراد وينقسم الى
اربعة اقسام احدها ما يفيد في الخبر يقينا وهو اربعة وجد والفى
وتعلم بمعنى اعلم ودرى فالاول قال الله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا والثاني
الفوا اباءهم ضالين وقال الشاعر
تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر
والاكثر وقوع هذا على ان وصلتها كقوله
فقلت تعلم ان للصيد غرة وإلا تضيعها فإنك قاتله
وقال دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فإن اغتباطا بالوفاء حميد
والاكثر في هذا ان يتعدى بالباء فاذا دخلت عليه الهمزة تعدى
لاخر بنفسه نحو ولا ادريكم به والثاني ما يفيد في الخبر رجحانا
وهو خمسة جعل وحجا وعد وهب وزعم نحو وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا وقوله
قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى ألمت بنا يوما ملمات
وقوله فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم

قول الناظم
حجا درى وجعل اللذ
كاعتقد وهب تعلم

وقوله فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرأ هالكا
وقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا
ومنه فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل
والاكثر في هذا وقوعه على ان او ان وصلتهما نحو زعم الذين
كفروا ان لن يبعثوا وقوله
وقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير
والثالث ما يرد بالوجهين والغالب كونه لليقين وهو
اثنان رأى وعلم كقوله جل ثناؤه انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا
وكقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله جل ثناؤه فان
علمتموهن مؤمنات والرابع ما يرد بهما والغالب كونه
للرجحان وهو ثلاثة ظن وحسب وخال كقوله
ظننتك ان شبت لظى الحرب صاليا فعردت فيمن كان فيها معردا
وقوله تعالى يظنون انهم ملاقوا ربهم وقول الشاعر
وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا
وقوله حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا

وكقوله اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى يسومك ما لا يستطاع من الوجد
وكقوله ما خلتني زلت بعدكم ضمنا اشكو اليكم حموة الالم
تنبيهان الاول ترد علم بمعنى عرف وظن بمعنى اتهم وارى
بمعنى الرأي الى المذهب وحجا بمعنى قصد فيتعدين الى واحد
نحو والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وما هو
على الغيب بظنين وتقول رأى ابو حنيفة حل كذا ورأى الشافعي
حرمته وحجوت بيت الله اي قصدته وترد وجد بمعنى
حزن او حقد فلا يتعديان وتأتي هذه الافعال وبقية افعال الباب
لمعان اخر غير قلبية فلا تتعدى لمفعولين وانما لم يحترز
عنها لانها لم يشملها قولنا افعال القلوب الثاني
الحقوا رأى الحلمية برأى العلمية في التعدي لاثنين كقوله
اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا
ومصدرها الرؤيا نحو هذا تأويل رؤياي من قبل ولا تختص
الرؤيا بالحلمية بل قد تقع مصدرا للبصرية خلافا للحريري
وابن مالك بدليل وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس

بعلم عرفان وظن تهمه
تعدية لواحد ملتزمه

قال ابن عباس رضي الله عنه هي رؤيا عين النوع الثاني
افعال التصيير كجعل ورد وترك واتخذ وتخذ وصير ووهب قال
الله سبحانه فجعلناه هباء منثورا لو يردونكم من بعد ايمانكم
كفارا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض واتخذ الله ابراهيم
خليلا وقال الشاعر
تخذت غراز اثرهم دليلا وفروا في الحجاز ليعجزوني
فصيروا مثل كعصف مأكول وقالوا وهبني الله فداك
وهذا ملازم للماضي فصل لهذه الافعال ثلاثة احكام
احدها الاعمال وهو الاصل وهو واقع في الجميع والثاني
الالغاء وهو ابطال العمل لفظا ومحلا لضعف العامل بتوسطه
او تأخره كزيد ظننت قائم وزيد قائم ظننت قال
ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور
وقال هما سيدانا يزعمان وانما يسوداننا ان يسرت غنماهما
والالغاء المتأخر اقوى من عمله والمتوسط بالعكس وقيل هما
في التوسط بين المفعولين سواء والثالث التعليق وهو ابطال

والتي كصير ايضا بها
انصب مبتدا وخبرا

والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا لام ابتداء او قسم
كذا والاستفهام ذا له انحتم

التعليق للفعل المعلق الا علماً فيه وماله صدر الكلام بعده ويعلق بلام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولام القسم كقوله
ولقد علمت لتأتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها
وما النافية نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ولا وإن النافيتان في جواب قسم ملفوظ به او مقدر نحو علمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت إن زيد قائم والاستفهام وله صورتان احداهما ان يعترض حرف الاستفهام بين العامل والجملة نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون الثانية ان يكون في الجملة اسم استفهام عمدة نحو لنعلم اي الحزبين احصى او فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ولا يدخل الالغاء ولا التعليق في شيء من افعال التصيير ولا في قلبي جامد وهو اثنان هب وتعلم فانهما يلزمان الامر وما عداهما من افعال الباب فانه متصرف الا وهب كما مر ولتصاريفهن ما لهن تقول في الاعمال اظن زيدا قائما وانا ظان زيدا عمرا قائما وفي الالغاء زيد اظن قائم وزيد قائم

ويجوز الالغاء لام الابتدا

اظن وزيد انا ظان قائم وزيد قائم انا ظان وفي التعليق اظن ما زيد قائم وانا ظان ما زيد قائم وقد تبين مما قررناه ان الفرق بين الالغاء والتعليق من وجهين احدهما ان العامل الملغى لا عمل له البتة والعامل المعلق له عمل في المحل فيجوز علمت لزيد قائم وغير ذلك من امور بالنصب عطفاً على المحل
وما كعلمت ادري ... لا موجعات القلب ...
والثاني ان سبب التعليق موجب فلا يجوز ظننت ما زيداً قائما وسبب الالغاء مجوز فيجوز زيداً ظننت قائما وزيداً قائما ظننت ولا يجوز الغاء العامل المتقدم خلافاً للكوفيين والاخفش استدلوا بقوله
كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني وجدت ملاك الشيمة الادب
وقوله ... ما ... الا ... نحو ...
واجيب بأن ذلك محتمل لثلاثة أوجه احدها أن يكون من التعليق بلام الابتداء والاصل لملاك وللزينا ثم حذفت وبقي

التعليق والالغاء اي يكون من الالغاء لان التوسط الا الغاء
ليس هو التوسط بين المعمولين فقط بل توسط العامل في
الكلام مقتض ايضا نعم الالغاء للتوسط بين المعمولين اقوى
والعامل هنا اقوى سيبويه بان وبها الناصبة ونظيره متى ظننت زيدا
قائما يجوز فيه الالغاء والثاني اي يكون من الاعمال
على ان المفعول الاول محذوف وهو ضمير الشان والاول وجوزه
واخا له كما ذهب في قولهم ان بك زيد ماخوذ وحذف ما يجوز
بالاجماع حذف المفعولين اختصارا اي لدليل نحو اين شركاءي
الذين كنتم تزعمون وقوله
بأي كتاب ام باية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب
اي تزعمونهم شركاء وتحسبه عارا علي واما حذفهما اقتصارا
اي بغير دليل فعن سيبويه والاخفش المنع مطلقا واختاره
الناظم وعن الاكثرين الاجازة كقوله تعالى وهو يرى اي يعلم
وظننتم ظن السوء وقولهم من يسمع يخل وعن الاعلم يجوز
في افعال الظن دون افعال العلم ويمتنع بالاجماع حذف

احدهما اقتصارا واما اختصارا فمنعه ابن ملكون واجازه
الجمهور كقوله
ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم
وكذا حذف الجملة الفعلية بعد القول وكذا الاسمية
وسليم بجملته فيهما اعمال القول مطلقا وعليه يروى قوله
اذا ما جرى شاوين وابتل عطفه تقول هزيز الريح مرت بأثأب
بالنصب وقوله
اذا قلت اني آيب اهل بلدة وضعت بها عنه الولية بالهجر
بالفتح وغيرهم يشترط شروطا وهو كونه مضارعا مسبوقا به
السيرافي قلت بالخطاب والكوفي قال واسناده للمخاطب
وكونه حالا لا اغفاله الناظم ورد بقوله
اما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا
والفصل اي متى ظرف لتجمعنا لا لتقول وكونه بعد استفهام
بحرف او اسم فمع الكميت أتقول للعميان عقلا وقال
علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت

قال سيبويه والاخفش وكونهما متصلين فلو قلت أأنت تقول
بالحكاية وخولفا فيما إذا فرق الضمير فاعلا بمعمول والنصب
بذا لكا المعمول جاز الامران واغتفر الجميع الفصل بظرف او
مجرور او معمول القول كقوله
أبعد بعد تقول الدار جامعة شملي بهم أم تقول البعد محتوما
وقوله أجهالا تقول بني لؤي لعمر أبيك أم متجاهلينا
قال السهيلي وان لا يتعدى باللام كما تقول لزيد عمرو منطلق
وتجوز الحكاية مع استيفاء الشروط نحو أم تقولون ان ابراهيم
الآية في قراءة الخطاب وروي على تقول الرمح بالرفع

بالظرف

هذا باب ما ينصب مفاعيل ثلاثة

وهو أعلم وأرى اللذان أصلهما علم ورأى المتعديان لاثنين وما ضمن
معناهما من نبأ وأنبأ وخبر وأخبر وحدث نحو كذلك يريهم
الله أعمالهم حسرات عليهم إذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو
أراكهم كثيرا ويجوز عند الأكثرين حذف الأول كأعلمت كبشك
سمينا والاقتصار عليه كأعلمت زيدا وللثاني والثالث من جواز

حذف أحدهما اختصارا ومنعه اقتصارا ومن الالغاء والتعليق
ما كان لهما خلافا لمن منع الالغاء والتعليق مطلقا ولمن
منعهما في المبني للفاعل ولنا على الالغاء قول بعض العرب
اعلمنا الله مع الأكابر وقوله
وأنت أراني الله أمنع عاصم وأرأف مستكفى وأسمح واهب
وعلى التعليق ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد وقوله
حذار فقد نبئت إنك للذي ستجزى بما تسعى فتسعد أو تشقى
قال ابن مالك وإذا كانت أرى وأعلم منقولين من المتعدي
لواحد تعديا لاثنين نحو من بعد ما أراكم ما تحبون وهما حينئذ
مجعولان كسالب في الحذف لهما او لغيره وفي منع الالغاء والتعليق
قيل وفيه نظر في موضعين أحدهما ان علم بمعنى عرف انما
حكم بنقلها بالتضعيف لا بالهمزة والثاني ان أرى البصرية
سمع تعليقها بالاستفهام نحو رب أرني كيف تحيي الموتى
وقد يجاب بالنزاع في جواز نقل المتعدي لواحد بالهمزة فيطرد
نحو ألبست زيدا جبة وبادعاء ان الرؤية هنا علمية

هذا باب الفاعل الفاعل اسم أو ما في
تأويله أسند إليه فعل أو ما في تأويله مقدم أصلي المحل
والصيغة فالاسم نحو تبارك الله والمؤول به نحو أولم يكفهم
أنا أنزلنا والفعل كما مثلنا به ومنه أتى زيد ونعم الفتى ولا فرق
بين المتصرف والجامد والمؤول بالفعل نحو مختلف ألوانه
ونحو منيرا وجهه في قولك أتى زيد منيرا وجهه ومقدم مانع
لتوهم دخول نحو زيد قام وأصلي المحل مخرج لنحو قائم زيد
فإن المسند وهو قائم أصله التأخير لأنه خبر وذكر الصيغة
مخرج لنحو ضُرب زيد بضم أول الفعل وكسر ثانيه فإن صيغته
مغيرة عن ضرب بفتحهما وله أحكام منها الرفع الرفع
وقد يجر لفظا بإضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس أو
اسم نحو من قبلة الرجل امرأته الوضوء أو بمن أو بالباء الزا
ئدتين نحو أن تقولوا ما جاءنا من بشير ونحو وكفى بالله
شهيدا الثاني وقوعه بعد المسند فإن وجد ما ظاهره
أنه فاعل تقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا أو كون

المقدم إما مبتدأ في نحو زيد قام وإما فاعلا لمحذوف
الفعل في نحو وإن أحد من المشركين استجارك لأن أداة
الشرط مختصة بالجمل الفعلية وجاز الأمران في نحو أبشر
يهدوننا وأأنتم تخلقونه والأرجح الفاعلية وعن الكوفيين جواز
تقديم الفاعل تمسكا بنحو قول الزباء

ما للجمال مشيها وئيدا أجندلا يحملن أم حديدا

وهو عندنا ضرورة أو مشيها مبتدأ حذف خبره أي يظهر
وئيدا كقولهم حكمك مسمطا أي حكمك لك مثبتا
أو مشيها بدل من ضمير الظرف الثالث أنه لا بد منه
فإن ظهر في اللفظ نحو قام زيد والزيدان فذاك وإلا فهو
ضمير مستتر راجع إما لمذكور كزيد قام أو لما دل عليه الفعل
كالحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر
حين يشربها وهو مؤمن أي ولا يشرب هو أي الشارب أو لما
دل عليه الكلام أو الحال المشاهدة نحو كلا إذا بلغت
التراقي أي إذا بلغت الروح ونحو قولهم إذا كان غدا فأتني وقوله

بل كان لا يرضى كمثنى ترى في الوصل لا الا لكن اصل

أي إذا كان هو أي ما قبل اللأن غلبة من سلامة أو قبل كان هو أي
ما انفصل بغير مستثنى وعن الكسائي أجاز حذفه نفسه نحو ما أو لقا

الرابع أنه يحذف فعله إن أجيب به نفي كقولك بلى زيد
لمن قال ما قام أحد أي بلى قام زيد ومنه قوله

تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شيء قلت بل أعظم الوجد

أو استفهام محقق نحو نعم زيد جوابا لمن قال هل جاءك أحد ومنه
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله أو مقدر كقراءة الشامي
وأبي بكر يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال وقوله

ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح

أي يبكيه رجال أو يبكيه ضارع وهو قياس وافقه الجرمي وابن
جني ولا يجوز نحو يوعظ في المسجد رجال لاحتمال المفعولية
بخلاف يوعظ في المسجد رجال زيد أو استلزمه ما قبله كقوله

غداة أحلت لابن أصرم طعنة حصين عبيطات السدائف والخمر

أي وحلت له الخمر لأن أحلت يستلزم حلت أو فسره ما بعده

نحو

نحو وإن أحد من المشركين استجارك والحذف فيه واجب الا ما مر
أي وجرد الفعل مع تثنيته وجمعه كما بعد مع إفراده كما تقول
قام أخواك وكذا لا تقول أخواك وقام إخوتك وقام نسوتك
نحو قال الله وقال رجلان وقال الظالمون وقال نسوة وحكى
البصريون عن طيئ وبعضهم عن أزدشنوءة نحو ضربوني
قومك وضربنني نسوتك وضرباني أخواك وقال

يلحقنا عن ذا معنا أولو عا ولى لكذا وافتد
بلوموضع ما شذ إن الحل أقلي فقد لهم الـ...
في الربيع فحاسن الحقنا عن ...

والنصح أي اللام والواو والنون بعد ذا الأحرف دلت على
التثنية والجمع كما دلت عند الجمع التاء نحو قامت على
التأنيث لا أنها ضمائر الفاعلين وما بعدها مبتدأ على التقديم
والتأخير أو تابع على الابدال من الضمير وانفرد ... الاعتراض
لا يمتنع مع المفرد ... والمفردات المتعاطفة خلافا لزاعم
ذلك لقول الأئمة إن ذلك لغة لقوم معينين ونقولهم الخبر

والإبدال لا يختص بقوم بأعيانهم ولقوله
تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مبعد وحميم
وقوله وأحقرهم وأهونهم عليه وإن كانا له نسب وخيم
والسادس أنه إن كان مؤنثا أنث بتاء ساكنة في آخر الماضي
وبتاء المضارعة في أول المضارع ووجب ذلك في مسألتين
إحداهما أن يكون ضميرا متصلا كهند قامت أو تقوم
والشمس طلعت أو تطلع بخلاف المنفصل نحو ما قام أو يقوم
إلا هي وجاز تركه في الشعر إن كان التأنيث مجازيا كقوله
فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها وقوله
فإما تريني ولي لمة فإن الحوادث أودى بها
والثانية أن يكون متصلا حقيقي التأنيث نحو إذ قالت
امرأة عمران وشذ قول بعضهم قال فلانة ويقرر في الإيضاح
عليه وإن جاز في الفصيح نحو نعم المرأة وبئس المرأة لأن
المراد الجنس وسيأتي أن الجنس يجوز فيه ذلك ويجوز
أن يجاب في مسألتين إحداهما المنفصل كقوله

وقد ذات ... الماضي

وانه التي ... مضي

وقد يجيء الفعل ترك

متصلا وبعد

لقد ولد الأخيطل أم سوء وقوله حضر القاضي
اليوم امرأة والتأنيث أكثر إلا إن كان الفاصل إلا فالتأنيث
خاص بالشعر نص عليه الأخفش وأنشد على التأنيث
ما برئت من ريبة وذم في حربنا إلا بنات العم
وجوزه ابن مالك في النثر وقرئ إن كانت إلا صيحة واحدة
فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم الثانية المجازي والتأنيث
نحو وجمع الشمس والقمر ومنه اسم الجنس والجمع المكسر
لأنه في معنى الجماعة والجماعة مؤنث مجاز وعلى ذلك جاز
التأنيث نحو كذبت قبلهم قوم نوح وقالت الأعراب وأورقت
الشجر وقامت الرجال وقامت الهنود والتذكير نحو أورق
الشجر وكذب به قومك وقال نسوة وقام الرجال وجاء الهنود
إلا أن سلامة نظم الواحد في جمعي التصحيح أوجب التذكير في نحو
قام الزيدون والتأنيث في نحو قامت الهندات خلافا للكو
للكوفيين فيهما وللفارسي في جمع المؤنث واحتجوا
بنحو إلا الذين آمنت به بنو إسرائيل وإذا جاءك المؤمنات وقوله

والثاني ...

والتابع ...

اسم الجمع

فيكون بيانا نحو غزو وجني والظاهر بالنون نصر عوا

واجيب بان لفظ البنين والبنات لم يسلم فيهما لفظ الواحد

وبان التذكير في جاءك للفصل او لان الاصل اللاتي النساء المؤمنات

او لان المغرور بالنبي وهو اسم جمع والشارح ان الاصل فيه

ان يتصل بفعله ثم يجيء المفعول او غيره بعكس وقد يتقدم المفعول

المفعول وكل من ذلك جائز وواجب فلذا اجاز الاصل في نحو

وورث سليمان داود واما وجوبه ففي مسئلتين احداهما

ان يخشى اللبس كضرب موسى عيسى قاله ابو بكر والمتأخرون

كالجزولي وابن عصفور وابن مالك وخالفهم ابن الحاج محتجا

بان العرب تجيز تصغير عمر وعمرو وبان الاجمال من مقاصد

العقلاء وبانه يجوز زيد وعمرو ضرب احدهما الاخر وبان تاخير

البيان لوقت الحاجة جائز عقلا بالاجماع وشرعا على الاصح وبان

الزجاج نقل انه لا اختلاف في انه يجوز نحو فما زالت تلك

دعواهم كون تلك اسمها ودعواهم الخبر والعكس الثانية ان

يحصر المفعول بانما نحو انما ضرب زيد عمرا وكذا الا الحصر

وما بالا او بانما انحصر

بالا عند الجزولي وجماعة واجاز البصريون والكسائي

والفراء وابن الانباري تقديمه على الفاعل كقوله

ولما ابى الا جماحا فؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل

وقوله تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها

وقوله وهل ينبت الخطي الا وشيجه وتغرس الا في منابتها النخل

واما توسط المفعول فجائز نحو ولقد جاء ال فرعون النذر

وقوله خاف ربه عمر وقال

جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر

واما وجوبه ففي مسئلتين احداهما ان يتصل بالفاعل ضمير

المفعول نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات يوم لا ينفع الظالمين

معذرتهم ولا يجيز اكثر النحويين نحو زان نوره الشجر للمفسر

ولانه شعر واجاز فيهما الاخفش وابن جني والطوال وابن مالك

احتجاجا بنحو قوله

جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

والصحيح جوازه في الشعر فقط والثانية ان يحصر الفاعل

بأنما نحو إنما يخشى الله من عباده العلماء وكذا المحصور
بإلا عند غير الكسائي واحتج بقوله
ما عاب إلا لئيم فعل ذي كرم ولا جفا قط إلا جبأ بطلا
وقوله نبئتهم عذبوا بالنار جارهم وهل يعذب إلا الله بالنار
وقوله فلم يدر إلا الله ما هيجت لنا عشية آناء الديار وشامها
وأما تقدم المفعول فأجازه بعضهم من بقائه كزيد ومن بقائه تقتلون
وأما وجوبا ففي مسئلتين أحدهما أن يكون مما له الصدر
نحو فأي آيات الله تنكرون أيا ما تدعوا والثانية أن يقع
عامله بعد الفاء وليس له منصوب غيره مقدم عليها نحو وربك
فكبر ونحو فأما اليتيم فلا تقهر بخلاف نحو أما اليوم فاضرب
زيدا تنبيه إذا كان الفاعل والمفعول ضميرين ولا حصر في
أحدهما وجب تقديم الفاعل كضربته وإن كان المضمر أحدهما
فإن كان مفعولا وجب وصله وتأخير الفاعل كضربني زيد
وإن كان فاعلا وجب وصله وتأخير المفعول أو تقديمه على
الفعل كضربت زيدا وزيدا ضربت وكلام الناظم يوهم

امتناع التقديم لأنه سوى بين هذه المسئلة وبين مسئلة
ضرب موسى عيسى والصواب ما ذكرنا

هذا باب النائب عن الفاعل

قد يحذف الفاعل للجهل به كسُرِق المتاع أو لغرض لفظي
كتصحيح النظم في قول الأعشى
عُلِّقْتُها عرضًا وعُلِّقَتْ رجلًا غيري وعُلِّق أخرى غيرها الرجلُ
أو معنوي كألا يتعلق بذكره غرض نحو فإن أحصرتم وإذا حييتم
إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فينوب في رفعه وعمديته
ووجوب التأخير عن فعله واستحقاقه للاتصال به وتأنيث
الفعل لتأنيثه واحد من أربعة الأول المفعول به نحو وغيض
الماء وقضي الأمر الثاني المجرور نحو ولما سقط في أيديهم
وقوله يتبع فيه ابن درستويه والسهيلي وتلميذه
الرندي النائب ضمير المصدر لا المجرور لأنه لا يتبع على
المحل بالرفع ولأنه يتقدم نحو كان عنه مسئولا ولأنه إذا تقدم
لم يكن مبتدأ وكل شيء ينوب عن الفاعل فإنه إذا تقدم كان مبتدأ

ولأن الفعل لا يؤنث له نحو مر بهند ولنا قولهم سير بزيد سيرا
وأنه إنما يراعى محل يظهر في الفصيح نحو لست بقائم ولا قاعدا
بخلاف مررت بزيد الفاضل بالنصب أو مر بزيد الفاضل
بالرفع فلا يجوز إلا أنه لا يجوز زيد مررت بزيدا ولا مر زيد
والنائب في الآية ضمير راجع إلى ما رجع إليه اسم كان وهو
المكلف وامتناع الابتداء لعدم التجرد ومن أجازوا النيابة
في نحو لم يضرب من أحد مع امتناع من أحد لم يضرب وقالوا
في كفى بالله شهيدا إن المجرور فاعل مع امتناع كفت بهند
الثالث مصدر مختص نحو فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ
ويمتنع نحو سير سير لعدم الفائدة وامتناع سير مع
إضمار السير أحوط إلا لمن أجازه وأما قوله
وقالت متى يبخل عليك ويعتلل يسؤك وإن يكشف غرامك تدرب
فالمعنى ويعتلل الاعتلال المعهود أو اعتلال ما مخصص
بعلتك أخرى محذوفة للدليل كما تحذف الصفات المخصصة
وبذلك توجه وحيل بينهم وقولها

أي مصدر

راجع الضبع قرأ ... بالدال المهملة معنى العلاقة وصواب الشطر وإن تكشف غرامك ←

٥٧

فيا لك من ذي حاجة حيل دونها وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله
وقوله يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم إلا حين يبتسم
وإنما النائب المجرور لكونه مفعولا له الرابع ظرف
متصرف مختص نحو صيم رمضان وجلس أمام الأمير وتمتنع
نيابة نحو عندك ومعك وثم لامتناع رفعهن ونحو مكانا
وزمانا إذا لم يقيدا ولا ينوب غير المفعول به مع وجوده
وأجازه الكوفي مطلقا لقراءة أبي جعفر ليجزى قوما بما كانوا
يكسبون والأخفش بشرط تقدم النائب كقوله
وإنما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه وقوله
لم يعن بالعلياء إلا سيدا ولا شفى ذا الغي إلا ذو الهدى
مسألة وغير النائب مما تعلق بالرافع واجب نصبه
لفظا إن كان غير جار ومجرور كضرب زيد يوم الخميس
أمامك ضربا شديدا ومن ثم نصب المفعول الذي لم ينب
في نحو أعطي زيد دينارا وأعطي دينار زيدا ومحلا إن كان جارا
ومجرورا في نحو فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة وعلة ذلك

وقد روي من ضرع

وأجاز بعضهم إن وجد

الغي الهوى

لا يكون إلا واحدا فكذا ما كان نائبه ص: إذا تعدى الفعل
لأكثر من مفعول فنيابة الأول جائزة اتفاقا ونيابة الثالث
ممتنعة اتفاقا ذكره الخضراوي وابن الناظم والصواب
أن يخص الجواز بأن لم يلبس نحو أعلم زيد كبشك سمينا وأما
الثاني ففي باب كسى إن لبس نحو أعطي زيد عمرا ممتنع اتفاقا
وإن لم يلبس نحو أعطي زيدا درهم جاز مطلقا وقيل يمتنع
مطلقا وقيل إن لم يعتقد القلب وقيل إن كان نكرة والأول
معرفة وحيث قيل بالجواز فقال البصريون إقامة الأول أولى
وقيل إن كان الثاني نكرة فإقامته قبيحة وإن كانا معرفتين
استويا في الحسن وفي باب ظن قال قوم يمتنع مطلقا للإلباس
في النكرتين والمعرفتين ولعود الضمير على المؤخر إن كان
الثاني نكرة لأن الغالب كونه مشتقا مع أنه حينئذ يشبه بالحال
بالفاعل لأنه مسند إليه في نفسه التغيير واختاره الجزولي
والخضراوي وقيل إنه يجوز إن لم يلبس ولم يكن جملة واختاره
ابن طلحة وابن عصفور وابن مالك وقيل يشترط ألا يكون

٥٨

نكرة والأول معرفة فيمتنع ظن قائم زيدا وفي باب أعلم أجازه
قوم إذا لم يلبس ومنعه قوم منهم الخضراوي والأبذي وابن
عصفور لأن الأول مفعول صحيح والآخران مبتدأ وخبر شبها
بمفعولي أعطى ولأن السماع إنما جاء بإقامة الأول قال
ونبئت عبد الله بالجو أصبحت كراما مواليها لئيما صميمها
ومن نص أن في النظر أمورا ام هو حكاية الإجماع على جواز
إقامة الثاني من باب كسى حيث لا لبس وعدم اشتراط
كون الثاني من باب ظن ليس جملة وأجمعوا أن إقامة الثالث مجردا
جائزة بلا تعلق إذ لم يذكر مع المتفق عليه ولا مع المختلف
فيه ولعل هذا مع الذي غلط ولذلك حكاية الإجماع على
الامتناع ص: ضم أول فعل المفعول مطلقا ويضم
ثاني الماضي المبدوء بتاء زائدة كتضارب وتعلم وثالث المبدوء
بهمزة الوصل كانطلق واستخرج واستحلي ويكسر ما قبل الآخر
من الماضي ويفتح من المضارع وإذا اعتلت عين الماضي وهو
ثلاثي كقال وباع أو غير افتعل أو انفعل كاختار وانقاد فلك كسر

وأول الفعل اضمم والمتصل بالآخر اكسر في مضي كوصل

واكسر أو اشمم فاثلاثي أعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل

قاف لما بالإخلاص أو الإشمام والضم فتنقلب ياء مع الإشمام ولكن الإخلاص
الضم فتنقلب واوا قال

ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت
وقال حوكت على نيرين إذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك

وبعض ما يليه وتعزى لبني فقعس ودبير واعزا ابن عصفور الإشمام
في افتعل وانفعل كاختار وانقاد والأول قول ابن عصفور والآبذي
وابن مالك وادعى ابن مالك الإشمام فيه إلا الكسر من كسر كخفت وبعت
أو ضم كقلت وأصل النسبة له خافني زيد وباعني لعمرو
وعافني عن كرامتي بتقدير المفعول العلو وقلت خفت
وبعت بالكسر وقلت بالضم لتوهم أنه فعل وما على
والعكس في المفعول فيتعين فيه إلا الإشمام أو الضم في
الأولين والكسر في الثالث وأن يتعين الوجه الملبس وجعله
المغاربة مرجوحا لا ممنوعا ولم يلتفت سيبويه للإلباس
لأنه يحصل في نحو مختار وبصار وأوجب الجمهور ضم فاء صح
الثلاثي المضعف نحو شد ومد والحق قول بعض الكوفيين

٥٩

إن الكسر جائز وهو لغة بني ضبة وبعض تميم وقرأ
علقمة ردت إلينا ولو ردوا لعادوا وأجاز الكسر وجوز ابن
مالك الإشمام أيضا وقال المهاباذي من أشم في قيل وبيع
أشم هنا. هذا باب اشتغال العامل عن المعمول
إذا اشتغل فعل متأخر بنصبه لمحل ضمير اسم متقدم عن نصب
لفظه ذلك الاسم كزيدا ضربته أو لمحله كهذا ضربته
فالأصل أن ذلك الاسم يجوز فيه الوجهان أحدهما
راجح لسلامته من التقدير وهو الرفع بالابتداء وما بعده
في محل رفع على الخبرية وجملة الكلام حينئذ اسمية
والثاني مرجوح لاحتياجه إلى التقدير وهو النصب
بفعل موافق للمذكور مضمر وجوبا فعلى هذا لا
محل له لأنه مفسر له وجملة الكلام حينئذ فعلية ثم قد
يعرض لهذا الاسم ما يوجب نصبه وما يرجحه وما يسوي
فيه بين الرفع والنصب ولم أذكر فيه من الأقسام ما يجب
رفعه كما ذكر الناظم لأن حد الاشتغال لا يصدق عليه

صح السابق انصبه

صح والنصب حتم

ت

ويترجح لنا فيجب النصب إذا وقع الاسم بعد ما يختص
بالفعل كأدوات التحضيض نحو هلا زيدا أكرمته وأدوات
الاستفهام غير الهمزة نحو هل زيدا رأيته ومتى عمرا لقيته
وأدوات الشرط نحو حيثما زيدا لقيته فأكرمه إلا أن هذين
النوعين لا يقع الاشتغال بعدهما إلا في الشعر وأما في
الكلام فلا يليهما إلا صريح الفعل إلا إن كانت أداة
الشرط إذا مطلقا أو إن والفعل ماض فيقع في الكلام
نحو إذا زيدا لقيته أو تلقاه فأكرمه وإن زيدا لقيته فأكرمه
ويمتنع في الكلام إن زيدا تلقه فأكرمه ويجوز في الشعر
وتقييد الناظم بين إن وحيثما مردود ويترجح النصب
في ست مسائل إحداها أن يكون الفعل طلبا وهو
الأمر والدعاء ولو بصيغة الخبر نحو زيدا اضربه اللهم
عبدك ارحمه وزيدا غفر الله له وإنما وجب الرفع في نحو
زيد أحسن به لأن الضمير في محل رفع وإنما اتفق التعجب
عليه في نحو الزانية والزاني فاجلدوا لأن تقديره عند سيبويه

واختير نصب قبل فعل ذي طلب

٦

مما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني ثم استؤنف الحكم وذلك
لأن الفاء لا تدخل عنده في الخبر في نحو هذا ولهذا قال في
قوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم وأكرومة الحيين
إن التقدير هذه خولان وقال المبرد والأخفش الفاء لمعنى
الشرط ولا يعمل الجواب في الشرط وكذلك ما أشبهه
وما لا يعمل لا يفسر عاملا فالرفع عندهما واجب
وقال ابن السيد وابن بابشاذ يختار الرفع في العموم كالآية
والنصب في الخصوص كزيدا اضربه الثانية أن يكون
الفعل مقرونا باللام أو بلا الطلبيتين نحو عمرا ليضربه
بكر وخالدا لا تهنه ومنه زيدا لا يعذبه الله لأنه بمعنى
الطلب ويجمع المسألتين قول الناظم قبل فعل ذي طلب
فإن ذلك صادق على الفعل الذي هو طلب وعلى الفعل
المقرون بأداة الطلب الثالثة أن يكون الاسم بعد
شيء الغالب أن يليه فعل ولذلك أمثلة منها همزة الا
ستفهام نحو أبشرا منا واحدا نتبعه وما مصطفى

خلو كما هي

وبعد ما إيلاؤه الفعل غلب

الهمزة فالمختار الرفع نحو أأنت زيد تضربه إلا في نحو أكل
يوم زيد تضربه لأن الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة
إن كان الاستفهام عن الاسم فالرفع نحو أزيد ضربته أم عمرو
وحكم بشذوذ النصب في قوله
أثعلبة الفوارس أم رياحا ، عدلت بهم طهية والخشابا
وبقية الأدوات أدوات الاستفهام كالهمزة نحو أين زيدا
ضربته ومتى عمرا تضربها ومنها النفي بما ولا وإن
نحو ما زيدا رأيته وقيل ظاهر مذهب سيبويه اختيار الرفع
وقال ابن الباذش وابن خروف يستويان ومنها حيث نحو
حيث زيدا تلقاه فأكرمه ذكره الناظم وفيه نظر
الرابعة أن يقع الاسم بعد عاطف غير مفصول بأما مسبوق
بفعل غير مبني على اسم كقام زيد وعمرا أكرمته ومنه والأنعام
خلقها لكم بعد خلق الإنسان من نطفة بخلاف ضربت زيدا
وأما عمرو فأهنته فالمختار الرفع لأن أما تقطع ما بعدها
عما قبلها ونحو وأما ثمود فهديناهم بالنصب على حد

زيدا ضربته

٦١

زيدا

زيد ضربته وحتى ولكن وبل كالعاطف نحو ضربت القوم حتى
زيدا ضربته الخامسة أن يتوهم في الرفع أن الفعل صفة
نحو إنا كل شيء خلقناه بقدر وإنما لم يتوهم ذلك مع
النصب لأن الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل
لا يفسر عاملا ثم يجب الرفع إن كان الفعل صفة
نحو وكل شيء فعلوه في الزبر أو صلة نحو زيد الذي ضربته
أو مضافا إليه نحو زيد يوم تراه يفرح أو وقع الاسم بعد ما يختص
بالابتداء كإذا الفجائية على الأصح نحو خرجت فإذا زيد يضربه
عمرو أو قبل ما لا يرد ما قبله معمولا لما بعده نحو زيد ما أحسنه
أو إن رأيته فأكرمه أو هل رأيته أو هلا رأيته تنبيهان
الأول بقي من أقسام الباب ما يجب فيه الرفع كما في مسألة
إذا الفجائية لعدم صدق ضابط الباب عليها وكلام
الناظم يوهم ذلك الثاني لم يجز سيبويه إيلاء الـ
الصفة مرجحا للنصب بل جعل النصب في الآية مثله
في زيدا ضربته فافهم وهو عربي كثير السادسة أن يكون الاسم

جوابا لاستفهام منصوب كزيدا ضربته جوابا لمن قال أيهم
ضربت أو من ضربت ويستويان في مثل الصورة الرابعة
إذا بني الفعل على اسم غير ما التعجبية وتضمنت الجملة
الثانية ضميره أو كانت معطوفة بالفاء [illegible]
رفعت أو نصبت وذلك نحو زيد قام وعمرا أكرمته لأجله
أو فعمرا أكرمته بخلاف ما أعمر زيدا وعمرا أكرمته فلا أثر
للعطف فإن لم يكن في الثانية ضمير الأول لم يعطف بالفاء
فالأخفش والسيرافي يمنعان النصب وهو المختار والفارسي
وجماعة يجيزونه وفاقا لقبل الواو كالفاء **تنبيهات**
أحدها أن المشتغل عن الاسم السابق كما يكون فعلا كذلك
يكون اسما لكن بشروط ثلاثة أحدها أن يكون وصفا
الثاني أن يكون عاملا **الثالث** أن يكون صالحا للعمل
فيما قبله وذلك نحو زيدا أنا ضاربه الآن أو غدا بخلاف زيد
هل نكرمه أو زيد ضربا إياه لأنهما غير صفة ثم يجوز النصب
عند من جوز تقديم معمول اسم الفاعل وهو الكسائي ومعمول

المصدر

علامة الفعل المتعدي

وله علامتان **أحدهما** أن يصح أن يتصل به هاء ضمير
غير المصدر **والثانية** أن يبنى منه اسم مفعول تام
وذلك كضرب ألا ترى أنك تقول زيد ضربه عمرو فيتصل
به هاء غير المصدر وهو زيد وتقول هو مضروب
فيكون تاما وحكمه أن ينصب المفعول به كضربت زيدا
وتدبرت الكتب إلا إن ناب عن الفاعل كضرب زيد
وتدبرت الكتب **الثالث** اللازم وله اثنا عشر علامة
وهو الذي لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر ولا يبنى
منه اسم مفعول تام وذلك كخرج ألا ترى أنه لا يقال
زيد خرجه عمرو ولا هو مخروج وإنما يقال الخروج
خرجه عمرو وهو مخروج به أو إليه وأن يدل على سجية
وهي ما ليس حركة جسم من وصف غير ثابت كظرف
وكرم فلازم نحو جبن وشجع أو على عرض وهو ما ليس
حركة جسم من وصف غير ثابت كمرض وكسل ونهم
إذا شبع أو على نظافة كنظف وطهر أو على دنس

نحو بحسن وقرأ أو على مفعول عنه فاعله لفاعل فعل متعد
لواحد نحو كسرته فانكسر ومددته فامتد وملكته فانملك أو ما يتعدى
بعلة لا ينتصب نحو لواحد كعلمته الحساب فتعلمه
وأن يكون موازنا لافعلل كاقشعر واشمأز أو لما ألحق
به وهو افوعل كاكوهد الفرخ إذا ارتعد أو لافعنلل
كاحرنجم أو لما ألحق به وهو افعنلل بزيادة كاقعنسس
كاقعنسس الجمل إذا أبى أن ينقاد أو افعنلى كاحرنبى
الديك إذا انتفش للقتال وحكم اللازم أن يتعدى بالجار
كعجبت منه ومررت به وغضبت عليه وقد يحذف
ويبقى الجر شذوذا كقوله

إذا قيل أي الناس شر قبيلة أشارت كليب بالأكف الأصابع

أي إلى كليب وقد يحذف وينصب المجرور وهو ثلاثة
أقسام سماعي وارد في كلام العرب نحو نصحته وشكرته
والأكثر ذكر اللام نحو نصحت لكم أن اشكر لي وسماعي
خاص بالشعر كقوله

[illegible]

[illegible]

لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب
وقوله آليت حب العراق الدهر أطعمه
والحب يأكله في القرية السوس

في الطريق وعلى حب العراق وقياسي وذلك في أنّ وأن
وكي نحو شهد الله أنه لا إله إلا هو ونحو أوعجبتم
أن جاءكم ذكر من ربكم ونحو كي لا يكون دولة أي بأنه
ومن أن جاءكم ولكيلا وذلك إذا أمن اللبس كما مثل به
وأهمل النحويون ذكر كي واشترط ابن مالك في أنّ
وأن أمن اللبس فمنع الحذف في رغبت في أن تفعل أو عن
أن تفعل لإشكال المراد عند الحذف ويشكل عليه
وترغبون أن تنكحوهن بحذف الحرف مع أن المفسرين
اختلفوا في المراد حص ليتخص الفعل بالأصالة
في التقديم على بعض إما بكونه مبتدأ في الأصل أو فاعلا
في المعنى أو مصرحا لفظا وتقديرا أو الآخر مفعول الفعل
أو تقديرا أو ذلك كزيد في كسوت زيدا جبة وأعطيت

زيدا درهما او اخترت زيدا القوم او من القوم وقد يجب
الاصل كما اذا خيف اللبس كاعطيت زيدا عمرا او كان
الثاني محصورا كما اعطيت زيدا الا درهما او كان
والاول ضميرا نحو انا اعطيناك الكوثر وقد يمتنع كما
اذا اتصل الاول بضمير الثاني كاعطيت المال مالكه
او كان محصورا كما اعطيت الدرهم الا زيدا او كان
الثاني مضمرا والاول ظاهرا كالدرهم اعطيته زيدا

فصل يجوز حذف المفعول لغرض اما لفظي كتناسب
الفواصل في نحو ما ودعك ربك وما قلى ونحو الا تذكرة لمن
يخشى وكالايجاز في نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
او معنوي كاحتقاره في نحو كتب الله لاغلبن اي الكافرين
او لاستهجانه كقول عائشة رضي الله عنها ما رأى
منه ولا رأيت منه اي العورة وقد يمتنع حذفه كان يكون
محصورا نحو انما ضربت زيدا او جوابا كضربت زيدا
جوابا لمن قال من ضربت **فصل** وقد يحذف ناصبه

ان علم كقولك لمن سدد سهما القرطاس ولمن تاهب
لسفر مكة ولمن قال من اضرب شر الناس باضمار
تصيب وتريد واضرب **وقد يجب** ذلك في باب
الاشتغال كزيدا ضربته والنداء كيا عبد الله وفي الامثال
نحو الكلاب على البقر اي ارسل وما جرى مجرى الامثال
نحو انتهوا خيرا لكم اي وايتوا وفي التحذير باياك واخواتها
نحو اياك والاسد اي اباعد واحذر الاسد وفي التحذير
بغيرها بشرط عطف او تكرار نحو راسك والسيف
اي باعد واحذر ونحو الاسد الاسد وفي الاغراء بشرط
احدهما نحو المروءة والنجدة ونحو السلاح السلاح
بتقدير الزم

هذا باب التنازع في العمل

ويسمى ايضا باب الاعمال وحقيقته ان يتقدم فعلان
مُتَصَرِّفان أو اسمان يُشْبِهانهما او فعل مُتَصَرِّف
واسمٌ يُشْبِهُه ويتأخر عنهما معمولٌ غيرُ سببي
مرفوعٌ وهو مطلوبٌ لكل واحد منهما من حيث المعنى

فمثال الوصلين ما انوني افرغ عليه قطرا ومثال
الانسعير قوله عهدت مغيثا مغنيا من اجرته
فلم اتخذ الا فناءك موئلا
ومثال المختلفين هاؤم اقرءوا كتابيه وقد يكون التنازع
بين ثلاثة وقد يكون المتنازع فيه متعددا وفي الحديث
تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين
فتنازع ثلاثة في اثنين ظرف ومصدر وقد علم مما
ذكرته ان التنازع لا يقع بين حرفين ولا بين حرف
وغيره ولا بين جامدين ولا بين جامد وغيره وعن المبرد
اجازته في فعلي التعجب نحو ما احسن واجمل زيدا واحسن
به واجمل بعمرو ولا في معمول متقدم نحو ايهم ضربت
واكرمت خلافا لبعضهم ولا في معمول متوسط
نحو ضربت زيدا واكرمت خلافا للفارسي ولا في نحو قوله
فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل
بالعقيق نواصله خلافا له وللجرجاني في ان الطالب

المعمول انما هو للاول واما الثاني فلم يوت به
للاسناد بل لمجرد التقوية فلا فاعل له ولهذا قال
فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس
ولو كان من التنازع لقال اتوك اتاك او اتاك اتوك والباقي
نحو ممطول ومعنى من نحو قوله
قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها
خلافا للجماعة بل غريمها مبتدأ وممطول ومعنى خبران
او ممطول خبر ومعنى صفة له او حال من ضميره ولا يمتنع
التنازع في نحو زيد ضربت واكرم اخاه لان السببي منصوب
وفي اذا تنازع العاملان جاز اعمال ايهما شئت اتفاقا
واختار الكوفيون الاول لسبقه والبصريون الاخير
لقربه فان اعملنا الاول في المتنازع فيه اعملنا الاخير في
ضميره نحو قام وقعدا او ضربتهما او مررت بهما اخواك
وبعضهم يجيز حذف غير المرفوع لانه فضلة كقوله
بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه

احبس

ولنا في حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه والبيت
ضرورة وان اعملنا الثاني فان احتاج الاول لمرفوع فالبصريون
يضمرونه لامتناع حذف العمدة ولا يضر الاضمار قبل الذكر فقد جاء
في غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم رجلا وفي الباب نحو
ضربوني وضربت قومك حكاه سيبويه وقال الشاعر
جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل
والكسائي وهشام والسهيلي يوجبون الحذف تمسكا بظاهر
قوله تعفق بالارطى لها واراداها رجال فبذت نبلهم وكليب
إذ لم يقل تعفقوا ولا أرادوا والفراء يقول إن استوى العاملان
في طلب المرفوع فالعمل لهما نحو قام وقعد أخواك وإن اختلفا
أضمرته مؤخرا كضربني وضربت زيدا هو وإن احتاج
لمنصوب لفظا أو محلا فإن أوقع حذفه في لبس أو كان العامل
من باب كان أو من باب ظن وجب إضمار المفعول مؤخرا نحو
استعنت واستعان علي زيد به وكنت وكان زيد صديقا إياه
وظنني وظننت زيدا قائما إياه وقيل في باب ظن وكان

يضمر

يضمر معمولا وقيل يظهر وقيل يحذف وهو الصحيح
لانه حذف لدليل وان كان العامل من غير باب كان وظن
وجب حذف المنصوب كضربت وضربني زيد وقيل يجوز
اضماره كقوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
جهارا فكن في الغيب احفظ للود وهو ضرورة عند
الجمهور تتمة اذا احتاج العامل المهمل الى ضمير وكان
ذلك الضمير خبرا عن اسم وكان ذلك الاسم مخالفا في الافراد
والتذكير او غيرهما للاسم المفسر له وهو المتنازع فيه
وجب العدول الى الاظهار نحو اظن ويظناني اخا الزيدين
اخوين وذلك لان الاصل اظن ويظنني الزيدين اخوين فاظن
يطلب الزيدين اخوين مفعولين ويظنني يطلب الزيدين
فاعلا واخوين مفعولا فاذا اعملنا الاول فنصبنا الاسمين واضمرنا
في الثاني ضمير الزيدين وهو الالف وبقي علينا المفعول الثاني
يحتاج إلى إضماره وهو خبر عن ياء المتكلم والياء مخالفة
للأخوين الذي هو مفسر للضمير الذي نأتي به فإن أتينا بالمفرد

والأخوين تشبيه بجواز الأمرين إضمار مفرد الثواني
النحو وبين إظهار فتنوع الثواني المقيس وفي كل واحد
منها محذور موجب للعدول إلى الإظهار فعلنا أصل
فوافق المخبر عنه ولم نضره فخالف التعيين للأخوين لأنه إسم
ظاهر لا يحتاج إلى ما يفسره هذا الغير بما قالوه والذي يظهر
لي فساده عن اشار في الأخوين لأن يظهر لا يكلمهم
لكونه مثنى والمفعول الأول مفرد وعن الكوفيين أنهم
أجازوا فيه حذفه وإضماره على وفق المخبر عنه

عند

هذا باب المفعول المطلق

أي الذي يصدق عليه قولنا مفعول صدقا غير مقيد بالجار وهو
اسم يؤكد عامله أو يبين نوعه أو عدده وليس خبرا ولا
حالا نحو ضربت ضربا أو ضرب الأمير أو ضربتين في لام
نحو ضربتك ضرب الأمير ونحو ولى مدبرا وأكثر ما يكون الفضلة
مصدرا والمصدر اسم الحدث الجاري على الفعل وخرج بهذا
التعبير نحو اغتسل غسلا وتوضأ وضوءا وأعطى عطاء فإنها

أسماء

أسماء مصادر وعاملها إما مصدر مثله نحو فإن جهنم جزاؤكم
جزاء موفورا أو ما اشتق منه من فعل نحو وكلم الله موسى
تكليما أو وصف نحو والصافات صفا وزعم بعض البصريين
أن الفعل أصل الوصف وزعم الكوفيون أن الفعل أصل لهما
فصل ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول
المطلق ما يدل على المصدر من صفته كسرت أحسن السير
واشتمل الصماء وضربته ضرب الأمير اللص إذ الأصل ضربا
مثل ضرب الأمير اللص فحذف الموصوف ثم المضاف أو ضميره
نحو عبد الله أظنه جالسا ونحو لا أعذبه أحدا أو إشارة إليه
كضربته ذلك الضرب أو مرادفه له نحو شنئته بغضا
وأحببته مقة أو فرحت جذلا وهو بالذال المعجمة مصدر
جذل بالكسر أو مشارك له في مادته وهو على ثلاثة
أقسام اسم مصدر كما تقدم واسم عين ومصدر لفعل آخر
نحو والله أنبتكم من الأرض نباتا وتبتل إليه تبتيلا والأصل
إنباتا أو تبتلا أو دال على نوع منه كقعد القرفصاء ورجع

م
مقة بكسر الميم مصدر
ومق راه للمحبة

أو هو عدد أو دال على عدد كضربته ثلاث ضربات فاجلدوهم
ثمانين جلدة أو على آلة كضربته سوطا أو عصا أو كل
نحو فلا تميلوا كل الميل وقوله وقد يجمع العدد
التثنية يجمع ما يكتنفان كل الكبران لا انفيا
أو بعض كضربته بعض الضرب مسألة المصدر المؤكد
لا يثنى ولا يجمع باتفاق فلا يقال ضربين ولا ضروبا لأنه
كماء وعسل والمختوم بتاء الوحدة كضربة بعكسه
باتفاق فيقال ضربتين وضربات لأنه كتمرة وكلمة واختلف
في النوعي والمشهور الجواز قياسا وظاهر سيبويه المنع
واختاره الشلوبين وقد اتفقوا على أنه يجوز أن يبدل
فعل أو حال حرف عامل المصدر غير المؤكد كأن يقال
أوما جلست فتقول بلى جلوسا طويلا أو بل جلستين وقولك
لمن قدم من سفر قدوما مباركا وأما المؤكد فزعم ابن مالك
أنه لا يحذف عامله لأنه إنما جيء به لتقويته وتقرير
معناه والحذف مناف لهما ورد بأنه قد صح جواز

وما لتوكيد فوحد أبدا

وحذف عامل المؤكد امتنع

في نحو أنت سيرا أو وجوبا في أنت سيرا سيرا أو في نحو سقيا
ورعيا وقد يقام المصدر مقام فعله فيمتنع ذكره معه
وهو نوعان ما لا فعل له نحو ويل زيد وويحه وبله الأكف
فيقدر له عامل من معناه على حد قعدت جلوسا وما له
فعل وهو نوعان واقع في الطلب وهو المراد به الدعاء
كسقيا ورعيا وجدعا أو الأمر أو النهي نحو قياما لا قعودا
ونحو فضرب الرقاب وقوله على حين ألهى الناس جل
أمورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب
كذا الشلوبين ابن مالك وخص ابن عصفور الوجوب بالتكرار
كقوله فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود
بمستطاع أو مقرونا باستفهام توبيخي نحو أتوانيا
وقد جد قرناؤك وقوله أعبدا حل في شعبى غريبا
ألؤما لا أبا لك واغترابا أو واقعا في الخبر وذلك في مسائل
أحدها مصادر مسموعة كثر استعمالها ودلت
القرائن على عاملها كقولهم عند تذكر نعمة أو شدة

والحذف حتم مع آت بدلا من فعله

حسنًا أو تشكر الله كثيرًا أو صبرًا الأجرَ عنًا أو عمرٌ ضمور متعجب
عجبًا وعمرٌ خطاب مرضيٌّ عندًا ومغضوب عليه أبغله
وكرامةً ومسرةً ولا أفعله ولا كيدًا ولا هَمًّا الثانية
أن يكون تفصيلًا لعاقبة ما قبله نحو فشدّوا الوثاق فإما
منًّا بعدُ وإما فداءً الثالثة أن يكون مكررًا أو محصورًا أو
مستفهمًا عنه وعاملُه الخبر عن اسم عين نحو أنت سيرًا
سيرًا وما أنت إلا سيرًا وإنما أنت سيرَ البريد وأنت
سيرًا الرابعة أن يكون مؤكدًا لنفسه أو لغيره فالأول
الواقع بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي ألف عرفًا
أي اعترافًا والثاني الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره
نحو زيد ابني حقًا وهذا زيد الحق لا الباطل ولا افعل كذا
ألبتة الخامسة أن يكون فعلًا علاجيًا تشبيهيًا بعد
جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه كمررت به فإذا له
صوت صوت حمار وبكاء بكاء ذات عضلة داهية ويجب
الرفع في نحو له ذكاء ذكاء الحكماء لأنه معنوي لا علاجي

وبالتفصيل كالمثال
علامة جيئة قبيل عنا

كذا أو مكررة ومحصورة
نائب مقدار اسم غير مستتر

وسيرها بعيونه مؤكدًا

كـ
والمراد بالعلاجي
ما يحتاج في إخراجه
إلى علاج وتحريك
عضو من الأعضاء
كالكلام والمشي
والمعنوي خلافه
كالعلم والذكاء
والفهم

وفي نحو صوته صوت حمار لعدم تقدم جملة وفي نحو هذا إذا الدار
صوت صوت حمار ونحو فإذا عليه نوح نوح الحمام لعدم تقدم
صاحبه وربما نصب نحو هذا بكاء على الحال تنبيه
مثاله صوت صوت حمار قوله ما إن يمس الأرض إلا منكب
وحرف الساق طي المحمل لأن ما قبله بمنزلة له طي
قاله سيبويه هذا باب المفعول له
ويسمى المفعول لأجله ومن أجله ومثاله جئت رغبة فيك
وجميع ما اشترطوا فيه خمسة أمور كونه مصدرًا فلا يجوز
جئتك السمن والعسل قاله الجمهور وأجاز يونس أما العبيد
فذو عبيد بمعنى مهما يذكر شخص لأجل العبيد فالمذكور
ذو عبيد وأنكره سيبويه وكونه قلبيًا كالرغبة فلا يجوز جئتك
قراءة للعلم ولا قتلًا للكافر قاله ابن الخباز وغيره وأجاز الفارسي
جئتك ضرب زيد أي لتضرب زيدًا وكونه علة عرضًا كان كالرغبة
أو غير عرض كقعد عن الحرب جبنًا واتحاده بالمعلل به وقتًا
فلا يجوز تأهبت السفر قاله الأعلم والمتأخرون وأجازه

وقال ابن خروف وهذا الشرط لا يشترطه سيبويه ولا ابن
السراج ولا احد من المتقدمين واتحاده به فاعلا فلا يجوز
جئتك محبتك اياي قاله المتاخرون ايضا وخالفهم ابن خروف
ومتى فقد الاسم المذكور علة الفعل شرطا منها وجب
عند من اعتبره الاتي الشرط ان يجر بحرف التعليل فمثال الاول
نحو والارض وضعها للانام والثاني نحو ولا تقتلوا اولادكم
من املاق بخلاف خشية املاق والرابع نحو فجئت وقد نضت
لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل
والخامس نحو قوله واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض
العصفور بلله القطر وقد اتفق الاتحادان في قوله تعالى
اقم الصلوة لدلوك الشمس ويجوز جر المستوفي للشروط
بكثرة ان كان بال وبقلة ان كان مجردا وشاهد القليل قوله
لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء وقوله
من امكم لرغبة فيكم ظفر ومن تكونوا ناصريه ينتصر
ويستويان في المضاف نحو ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات

الله

الله ونحو وان منها لما يهبط من خشية الله وقيل منه
لايلاف قريش فليعبدوا رب هذا البيت لايلافهم الرحلتين
والجر في هذه الاية واجب عند من اشترط اتحاد الزمان

هذا باب المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

الظرف ما ضمن معنى في باطراد من اسم وقت او اسم مكان
او اسم عرضت دلالته على احدهما او جار مجراه فالمكان
والزمان كامكث هنا ازمنا والذي عرضت دلالته على احدهما
اربعة اسماء العدد المميزة بهما كسرت عشرين يوما
ثلاثين فرسخا وما افيد به كلية احدهما او جزئيته كسرت
جميع اليوم جميع الفرسخ او كل اليوم كل الفرسخ او بعض
اليوم بعض الفرسخ او نصف اليوم نصف الفرسخ وما كان
صفة لاحدهما كجلست طويلا من الدهر شرقي الدار
وما كان مخفوضا باضافة احدهما ثم انيبت عنه بعد حذفه
والغالب في هذا النائب ان يكون مصدرا وفي المنوب عنه
ان يكون زمانا ولا بد من كونه معينا لوقت او مقدار نحو جئتك

صلاة العصر او قدوم الحاج وانتظرتك حلب ناقة وقد يكون
اسم عين نحو لا اكلمه القارظين والاصل مدة غيبة القارظين
وقد يكون المنوب عنه مكانا نحو جلست قرب زيد اي مكان
قربه والجاري مجرى احدهما الفاظ مسموعة توسعوا فيها
فنصبوها على تضمين معنى في كقولهم احقا انك ذاهب والاصل
افي حق وقد نطقوا بذلك فقالوا افي الحق انك ذاهب ومنه قولهم
وانك لا افعله ولا احمر وهو جارية مجرى ظرف الزمان
دون ظرف المكان ولهذا تقع خبرا عن المصادر دون الجثة
ومثله غير شك او جهد رأيي او ظني انك قائم وخرج عن الحد
ثلاثة امور احدها نحو وترغبون ان تنكحوهن اذا قدر بفي فان النكاح
ليس مرغوبا فيه وما ذكرنا والثاني نحو يخافون يوما ونحو الله اعلم
حيث يجعل رسالته فانهما ليسا على معنى في وانتصابهما على
المفعول به وناصب حيث يعلم محذوفا لان التفضيل لا ينصب
المفعول به اجماعا والثالث نحو دخلت الدار وسكنت
البيت فانه لا يطرد تعدي الافعال الى الدار والبيت على معنى في

المفعول

لا تقول صليت الدار ولا نمت البيت وانتصابهما انما هو على
التوسع باسقاط الخافض لا على الظرفية فصل
وحكم المنصوب النصب وناصبه اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه
ولهذا اللفظ ثلاث حالات احدها ان يكون مذكورا كالامثلة
المتقدمة وهذا هو الاصل والثالثة ان يكون محذوفا وجوبا
وذلك في ست مسائل وهي ان يقع صفة كمررت بطائر
فوق غصن او صلة كرأيت الذي عندك او حالا كرأيت الهلال
بين السحاب او خبرا كزيد عندك او مشتغلا عنه كيوم الخميس
صمت فيه او مسموعا بالحذف لا غير كقولهم حينئذ الآن اي كان
ذلك حينئذ واسمع الآن فصل اسماء الزمان كلها صالحة
للانتصاب على الظرفية سواء في ذلك مبهمها كحين ومدة
ومختصها كيوم الخميس ومعدودها كيومين واسبوع والصالح
لذلك من اسماء المكان نوعان احدهما المبهم وهو ما افتقر
الى غيره في بيان صورة مسماه كاسماء الجهات نحو امام
ووراء ويمينا وشمالا وفوق وتحت وشبهها في الشياع كناحية

وجانب ومكان وكل أسماء المقادير كميل وفرسخ وبريد
والثاني ما اختص بمادته ومادة عامله كذهبت مذهب زيد
ورميت مرمى زيد وقوله تعالى وإنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع
وأما قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط
الثريا فشاذ إذ التقدير هو مني مستقر في مقعد القابلة
فعامله الاستقرار ولو أعمل في المقعد قعد وفي المزجر زجر
وفي المناط ناط لم يكن شاذا وأيضا الظرف نوعان
متصرف وهو ما يفارق الظرفية إلى حالة لا تشبهها
كأن يستعمل مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا أو مضافا إليه
كاليوم تقول اليوم يوم مبارك وأعجبني اليوم وأحببت يوم
قدومك وسرت نصف اليوم وغير متصرف وهو نوعان
ما لا يفارق الظرفية أصلا كقط وعوض تقول ما فعلته قط
ولا أفعله عوض وما لا يخرج عنها إلا بدخول الجار عليه نحو
قبل وبعد ولدن وعند فيحكم عليهن بعدم التصرف مع أن من
تدخل عليهن إذ لم يخرجن عن الظرفية إلا إلى حالة تشبهها
بهما

بها لأن الظرف والجار والمجرور أخوان ص
باب المفعول معه وهو اسم فضلة تال لواو
بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معناه
وحروفه كسرت والطريق وأنا سائر والنيل فخرج بالقيد
الأول نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ونحو سرت والشمس
طالعة فإن الواو داخلة في الأول على مفعول وفي الثاني على جملة
وبالثاني نحو اشترك زيد وعمرو وبالثالث نحو جئت مع زيد
وبالرابع نحو جاء زيد وعمرو قبله أو بعده وبالخامس نحو كل رجل
وضيعته فلا يجوز فيه النصب خلافا للصيمري وبالسادس
نحو هذا لك وأباك فلا يتكلم به خلافا لأبي علي وقد
قالوا ما أنت وزيدا وكيف أنت وزيدا قلت الأكثر فيهما
يرفع بالعطف والذين نصبوا قدروا الضمير فاعلا بمحذوف
لا مبتدأ والأصل ما تكون وكيف تصنع فلما حذف الفعل وحده
برز ضميره وانفصل والناصب للمفعول معه ما سبقه من فعل
أو شبهه لا الواو خلافا للجرجاني ولا الخلاف خلافا للكوفيين

ولا مفعولا معه خلافا للزجاج والشعر ينزل ولا ينبت البقل فيكون حينئذ مفعولا به فصل الاسم بعد الواو خمس حالات وجوب العطف كما في نحو كل رجل وضيعته ونحو اشترك زيد وعمرو ونحو جاء زيد وعمرو قبله أو بعده لما بيناه ورجحانه كجاء زيد وعمرو لأنه الأصل وقد أمكن بلا ضعف ووجوب المفعول معه وذلك في نحو ما لك وزيدا ومات زيد وطلوع الشمس لامتناع العطف في الأول من جهة الصناعة وفي الثاني من جهة المعنى ورجحانه وذلك في نحو قوله

فكونوا أنتم وبني أبيكم مكان الكليتين من الطحال

ونحو قمت وزيدا لضعف العطف في الأول من جهة المعنى وفي الثاني من جهة الصناعة وامتناعهما كقوله

علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها

وقوله إذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا

أما امتناع العطف فلانتفاء المشاركة وأما امتناع المفعول معه فلانتفاء المعية في الأول وانتفاء فائدة

الإعلام

الإعلام بمعية الثاني ويجب في ذلك إضمار فعل ناصب للثاني على أنه مفعول به أي وسقيتها ماء وكحلن العيونا هذا قول الفراء والفارسي ومن تبعهما وذهب الجرمي والمازني والمبرد وأبو عبيدة والأصمعي واليزيدي إلى أنه لا حذف وأن ما بعد الواو معطوف وذلك على تأويل العامل المذكور بعامل يصح انصبابه عليهما فيؤول زججن بحسن وعلفتها بأنلتها

هذا باب المستثنى

للاستثناء أدوات ثمان حرفان وهما إلا عند الجميع وحاشا عند سيبويه ويقال فيها حاش وحشا وفعلان وهما ليس ولا يكون ومترددان بين الفعلية والحرفية وهما خلا عند الجميع وعدا عند غير سيبويه واسمان وهما غير وسوى بلغاتها فإنه يقال سوى كرضى وسوى كهدى وسواء كسماء وسواء كبناء وهي أغربها فإذا استثني بإلا وكان الكلام غير تام وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه فلا عمل لإلا بل يكون الحكم عند وجودها مثله عند فقدها ويسمى استثناء

يقرأ ونشرحه كون الكلام غير إيجاب وهو النفي نحو
وما محمد إلا رسول والنهي نحو ولا تقولوا على الله إلا الحق
ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن والاستفهام
الإنكاري نحو فهل يهلك إلا القوم الفاسقون فأما قوله
تعالى ويأبى الله إلا أن يتم نوره فمحمول على النفي إذ
لا فرق بين يأبى ولا يريد لأنهما بمعنى واحد وإن كان الكلام تاما فإن كان موجبا
نصب المستثنى نحو فشربوا منه إلا قليلا منهم وأما
قوله وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير إلا النؤي والوتد
فمحمول على أنه لم يبق على حاله لأنهما بمعنى واحد وإن كان
الكلام غير موجب فإن كان الاستثناء متصلا فالأرجح
اتباع المستثنى للمستثنى منه بدل بعض عند البصريين
وعطف نسق عند الكوفيين نحو ما فعلوه إلا قليل منهم
ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك ومن يقنط من رحمة ربه إلا
الضالون والنصب عربي جيد وقد قرئ به في السبع في قليل
وامرأتك وإذا تعذر البدل على اللفظ أبدل على الموضع

نحو لا إله إلا الله ونحو ما جاءني من أحد إلا زيد برفعهما
وليس زيد بشيء إلا شيئا لا يعبأ به بالنصب لأن لا الجنسية
لا تعمل في معرفة ولا في موجب ومن والباء الزائدتين
لا يعملان في موجب فإن قلت لا إله إلا الله واحد
فالرفع أيضا لأنها لا تعمل في موجب ولا يترجح النصب
على الاتباع لتأخير صفة المستثنى منه على المستثنى
نحو ما فيها رجل إلا أخوك صالح خلافا للمازني وإن كان
الاستثناء منقطعا فإن لم يمكن تسلط العامل على المستثنى
وجب النصب اتفاقا نحو ما زاد هذا المال إلا ما نقص إذ لا يقال
زاد النقص ومثله ما نفع زيد إلا ما ضر إذ لا يقال نفع الضر
وإن أمكن تسليطه فالحجازيون يوجبون النصب وعليه قراءة
السبع ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وتميم ترجحه وتجيز
وتجيز الاتباع كقوله وبلدة ليس بها أنيس
إلا اليعافير وإلا العيس وحمل عليه الزمخشري قل لا يعلم
من في السموات والأرض الغيب إلا الله فقط وإذا تعذر

المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقاً كقوله

وما لي إلا آل أحمد شيعة … وما لي إلا مذهب الحق مذهب

وبعضهم يجيز غير النصب في المسبوق بالنفي فيقول ما قام

إلا زيد أحد سمع يونس ما لي إلا أخوك ناصر وقال

فإنهم يرجون منه شفاعة … إذا لم يكن إلا النبيون شافع

ووجهه أن العامل فرغ لما بعد إلا وأن المؤخر عام أريد به

خاص فصح إبداله من المستثنى بدل كل من كل ونظيره في أن

المتبوع أخر وصار تابعاً نحو مررت بمثلك أحد **فصل**

وإذا تكررت إلا فإن كان التكرار للتوكيد وذلك إذا تلت

عاطفاً أو تلاها اسم مماثل لما قبلها ألغيت فالأول نحو ما

جاء إلا زيد وإلا عمرو فجملة إلا الثانية معطوف بالواو وعلى

ما قبلها وإلا زائدة للتوكيد والثاني كقوله لا تمرر بهم إلا

الفتى إلا العلا فالفتى مستثنى من الضمير المجرور بالباء

فالأرجح كونه تابعاً له في جره ويجوز كونه منصوباً على الاستثناء

والعلا بدل من الفتى بدل كل من كل لأنهما لمسمى واحد وإلا

وإلا الثانية مؤكدة وقد اجتمع العطف والبدل في قوله ما لك من شيخك

إلا عمله إلا رسيمه وإلا رمله فرسيمه بدل ورمله معطوف

وإلا الأولى مفرغ وتنزيل كل منهما مؤكدة وإن كان التكرار لغير توكيد

وذلك في غير بابي العطف والبدل فإن كان العامل الذي قبل إلا

مفرغاً أثرته في واحد من المستثنيات ونصبت ما عدا

ذلك الواحد نحو ما قام إلا زيد إلا عمراً إلا بكراً فتنصب واحداً

منها بالعامل على أنه فاعل وتنصب الباقي ولا يتعين الأول للتأثير

بالعامل بل يترجح ونحو ما رأيت إلا زيداً إلا عمراً إلا بكراً فتنصب

واحداً منها بالعامل على أنه مفعول به وتنصب الباقي بإلا على

الاستثناء وإن كان العامل غير مفرغ وإن تقدمت المستثنيات

على المستثنى منه نصبت كلها نحو ما قام إلا زيداً إلا عمراً إلا بكراً

أحد وإن تأخرت فإن كان الكلام إيجاباً نصبت أيضاً كلها نحو

قاموا إلا زيداً إلا عمراً إلا بكراً وإن كان غير إيجاب أعطي واحداً

منها ما يعطاه لو انفرد ونصب ما عداه نحو ما قاموا إلا زيد إلا

عمراً إلا بكراً الخ في واحد منها الرفع راجحاً والنصب مرجوحاً

وإن تكرر لا لتوكيد

وذو فاتوع في التفريغ

ويتعين في الثاني النصب ولا يتعين الأول لجواز الوجهين
بل يترجح هنا حكم المستثنيات المكررة بالتكرير إن الثانية
وأما بالتكرير لغير التوكيد فهو نوعان ما لا يمكن استثناء
بعضه من بعض كزيد وعمرو وبكر وما يمكن نحو له عندي عشرة إلا
أربعة إلا اثنين إلا واحدا ففي النوع الأول إن كان المستثنى
داخلا وذلك إذا كان مستثنى من غير موجب فما بعده
داخل وإن كان خارجا وذلك إذا كان مستثنى من موجب فما
بعده خارج وفي النوع الثاني اختلفوا فقيل الحكم كذلك وأن الـ
الجميع مستثنى من أصل العدد وقال البصريون والكسائي
كل منهما مما يليه وهو الصحيح لأن الحمل على الأقرب متعين
عند التردد وقيل المذهبان محتملان وعلى القولين فالمقر به في
المثال ثلاثة على القول الأول وسبعة على القول الثاني ويحتمل أنه
على الثالث ولك في معرفة المتحصل على القول الثاني طريقان
أحدهما أن تسقط الأول وتجبر الباقي بالثاني وتسقط الثالث
وتجبره بالرابع وهكذا إلى الآخر والثانية أن تحط الآخر مما

(في الهامش: وحكمها في القصد حكم الأول)

يليه

يليه ثم ما فيه مما يليه وهكذا إلى الأول **فصل** وأصل غير
أن توصف بها إما نكرة نحو صالحا غير الذي كنا نعمل
أو معرفة كالنكرة نحو غير المغضوب عليهم ولا الضا
لين فإن موصوفها الذين وهم جنس لا قوم بأعيانهم وقد
تخرج عن الصفة فتضمن معنى إلا فيستثنى بها الاسم مجرورا
بإضافتها إليه وتجري هي بما يستحقه المستثنى بإلا
في ذلك الكلام فيجب نصبها في قاموا غير زيد وما نفع
هذا المال غير الضر عند الجميع وفي نحو ما فيها أحد غير
حمار عند الحجازيين وعند الأكثر في نحو ما فيها غير زيد
أحد ويترجح عند قوم في نحو ما قام غير زيد أحد وعند تميم
ما فيها أحد غير حمار ويضعف في نحو ما قاموا غير زيد
ويمتنع في نحو ما قام غير زيد **فصل** والمستثنى بسوى
كالمستثنى بغير في وجوب الخفض ثم قال الزجاج وابن
مالك هي كغير معنى وإعرابا ويؤيدهما حكاية الفراء
أتاني سواك وقال سيبويه والجمهور هي ظرف بدليل

(في الهامش: واستثن مجرورا بغير معربا)
(في الهامش: ولسوى سوى سواء اجعلا)

وحمل الموصول ابيهما كجاء الذي سواك فالواو العرج من
النصب على الظرفية الا عند الشعر كقوله فلم يبق سوى العدوان
دناهم كما دانوا وقال الرماني والعكبري تستعمل ظرفا
غالبا وكغير قليلا والى هذا ذهب **فصل** والمستثنى
بليس ولا يكون واجب النصب لانه خبرهما وفي الحديث
ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر
وتقول اتوني لا يكون زيدا واسمهما ضمير مستتر عائد
على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق او البعض المدلول
عليه بكليه السابق فتقدير قاموا ليس زيدا ليس هو اي ليس
القائم او ليس بعضهم وعلى الثاني فهو نظير وان كن نساء
بعد تقدم ذكر الاولاد وجملتا الاستثناء اما في موضع نصب على
الحال واما مستانفتان ولا موضع لهما **فصل** والمستثنى
بخلا وعدا وجهان اشهرهما الجر على انهما حرفا جر وهو
قليل ولم يحفظه سيبويه في عدا البتة ومن شواهده قوله
ابحنا حيهم اسرا وقتلا عدا الشمطاء والطفل الصغير

ص واستثني ناصبا بليس وخلا

ص واجرر بسابقي يكون ان ترد

وموضعهما نصب فقيل هو نصب على تمام الكلام
وقيل انهما متعلقان بالفعل المذكور والثاني النصب
على انهما فعلان جامدان لوقوعهما موقع الا وفاعلهما
ضمير مستتر وفي مجيئه وفي موضع الجملة البحث
السابق ويتعين عليهما ما المصدرية فيتعين النصب
لتعينهما للفعلية حينئذ كقوله الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل وقوله تمل الندامى ما عداني فانني
بكل الذي يهوى نديمي مولع ولهذا دخلت نون
الوقاية وموضع الموصول وصلته نصب اما على الظرفية
على حذف مضاف او على الحالية على التاويل باسم الفاعل
فمعنى قاموا ما عدا زيدا اذ قاموا وقت مجاوزتهم زيدا او
مجاوزين زيدا او متجاوزين عن زيد قاله ابن هشام **فصل**
والمستثنى بحاشا عند سيبويه مجرور لا غير وسمع غيره
النصب كقولهم اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان
وابا الاصبغ والكلام في موضعها جارة وناصبة وفي فاعلها

ص وكخلا حاشا ولا تصحب ما

كالكلام في اختيها ولا يجوز دخول ما عليها خلافاً لـ
لبعضهم ولا دخول إلا خلافاً للكسائي هذا باب
الحال الحال نوعان مؤكدة وستأتي ومؤسسة
وهو وصف فضلة مذكورة لبيان الهيئة كجئت راكباً
وضربته مكتوفاً ولقيتهما راكبين وخرج بذكر الوصف
نحو القهقرى في نحو رجعت القهقرى وبذكر الفضلة الخبر
نحو زيد ضاحك وبالباقي التمييز في نحو لله دره فارساً والنعت
في نحو جاءني رجل راكب فإن ذكر التمييز لبيان جنس المتعجب
منه وذكر النعت لتخصيص المنعوت وإنما وقع بيان
الهيئة فيهما ضمناً لا قصداً وقال الناظم الحال وصف
فضلة منتصب في حال كذا فالوصف جنس يشمل الخبر
والنعت والحال وفضلة مخرج للخبر ومنتصب مخرج لنعتي
المرفوع والمخفوض كجاءني رجل راكب ومررت برجل راكب
ومفهم في حال كذا مخرج لنعت المنصوب كرأيت رجلاً
راكباً فإنه إنما سيق لتفسير المنعوت فهو لا يفهم في
حالة

في حالة كذا بل هو لبيان المنعوت وإنما أفهمه بطريق اللزوم
وفي الخبر نظر لأن النصب حكم والحكم فرع التصور والتصور
موقوف على الخبر فجاء الدور فصل للحال أربعة أوصاف
أحدها أن تكون منتقلة لا ثابتة وذلك غالب لا لازم
كجاء زيد ضاحكاً وتقع وصفاً ثابتاً في ثلاث مسائل
أحدها أن تكون مؤكدة نحو زيد أبوك عطوفاً ويوم أبعث
حياً الثانية أن يدل عاملها على تجدد صاحبها نحو خلق
الله الزرافة يديها أطول من رجليها فيديها بدل بعض
وأطول حال لازمة والثالثة نحو قائماً بالقسط ونحو
أنزل إليكم الكتاب مفصلاً ولا ضابط لذلك بل هو موقوف
على السماع ووهم الناظم فمثل بمفصلاً في الأمثلة للحال التي
تجدد صاحبها الثاني أن تكون مشتقة لا جامدة وذلك أيضاً
غالب لا لازم وتقع جامدة مؤولة بالمشتق في ثلاث مسائل
إحداها أن تدل على تشبيه نحو كر زيد أسداً وبدت الجارية
قمراً وتثنت غصناً أي شجاعاً ومضيئة ومعتدلة ومأولة

وقع المصدر حالا على تأويله بالمشتق أي ضاحكا عن سنى
جمال حين سمعوا صوتها الثانية أن تدل على مفاعلة نحو بعته
يدا بيد أي متقابضين وكلمته فاه إلى فيه أي متشافهين
الثالثة أن تدل على ترتيب كادخلوا رجلا رجلا أي مترتبين
وجامدة غير مؤولة بالمشتق في سبع مسائل وهي أن تكون
موصوفة نحو قرآنا عربيا فتمثل لها بشرا سويا أو تسمى
حالا موطئة أو دالة على سعر نحو بعته مدا بكذا أو عدد نحو
فتم ميقات ربه أربعين ليلة أو طور واقع فيه تفضيل نحو هذا
بسرا أطيب منه رطبا أو تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك
ذهبا أو فرعا له نحو هذا حديدك خاتما وتنحتون الجبال بيوتا
أو أصلا له نحو هذا خاتمك حديدا أأسجد لمن خلقت طينا
تنبيه أكثر هذه الأنواع وقوعا مسألة التسعير والمـ
والمفاعلة والثلاثة وإلى ذا أشار بقوله ويكثر الجمود
في سعر وفي مبدي تأول بلا تكلف ويفهم منه أنها تقع جامدة
في مواضع أخر قليلة الوقوع وأنها لا تؤول بالمشتق

كما لا تؤول الواقعة في التسعير وقد بينت هاكلها وزعم
ابنه أي ابن الناظم أن الجميع مؤول بالمشتق وهو تكلف وإنما يتأتى
في الثلاث الأول أي لأن اللفظ فيها مراد به غير معناه
الحقيقي فلا تأويل فيها واجب والثاني أن تكون نكرة
لا معرفة وذلك لازم فإن وردت بلفظ المعرفة أولت
بالنكرة قالوا جاء وحده أي منفردا ورجع عوده على بدئه أي
عائدا وادخلوا الأول فالأول أي مترتبين وجاؤوا الجماء
الغفير أي جميعا وأرسلها العراك أي معتركة الرابع
أن تكون نفس صاحبها في المعنى فلذلك جاز جاء
زيد ضاحكا وامتنع جاء زيد ضحكا وقد جاءت مصادر
أحوالا بقلة في المعارف كجاء وحده وأرسلها العراك
وبكثرة في النكرات كطلع بغتة وجاء ركضا وقتله
صبرا أوله الناظم بالوصف أي مباغتا وراكضا
ومصبورا أي محبوسا ومع كثرة ذلك فقال الجمهور
لا يقاس وخالفه المبرد فيما كان نوعا من عامله

في أجاء زيد سرعة ووقع جاء زيد ضحكاً وقاسه الناظم
وابنه في نحو أما علماً فعالم أي مهما يذكر شخص
في حال علم فالمذكور عالم وفي نحو هو زهير شعراً أي مثل
زهير شعراً وقد يكون الحال دالة على الكمال نحو أنت الرجل
علماً بحصل وأصل صاحب الحال التعريف ويقع نكرة
بمسوغ كأن يتقدم عليه الحال نحو في الدار جالساً رجل
وقوله لمية موحشاً طلل أو يكون مخصوصاً إما بوصف
كقراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقاً
وقول الشاعر نجيت يا رب نوحاً واستجبت له في فلك ماخر
في اليم مشحوناً وليس منه فيها يفرق كل أمر حكيم أمراً من
عندنا خلافاً للناظم وابنه أو بإضافة نحو في أربعة أيام
سواء وبمعمول نحو عجبت من ضرب أخوك شديداً أو مسبوقاً
بنفي نحو وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب أو شبهه نحو
لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلاً وقوله لا يركنن أحد
إلى الإحجام يوم الوغى متخوفاً لحمام أو استفهام كقوله

ولم ينكر غالباً ذو الحال صح

يا صاح هل حم عيش باقياً فترى لنفسك العذر في
إبعادها الأملا وقد يقع نكرة بلا مسوغ كقولهم عليه
مائة بيضاً وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالساً وصلى وراءه رجال قياماً أبوا ولا أمنع
صاحبها ثلاث حالات أحدها وهو الأصل أن يجوز
فيها أن تتأخر عنه وأن تتقدم عليه كجاء زيد ضاحكاً
وضربت اللص مكتوفاً ولك في ضاحكاً ومكتوفاً أن تقدمهما
على المرفوع والمنصوب الثانية أن تتأخر عنه وجوباً
وذلك إذا كان تكون محصورة نحو وما نرسل المرسلين إلا
مبشرين ومنذرين أو يكون صاحبها مجروراً إما بحرف جر
غير زائد كمررت بهند جالسة وخالف في هذه الفارسي وابن
جني وابن كيسان وأجازوا التقديم قال الناظم وهو
الصحيح لوروده كقوله تعالى وما أرسلناك إلا كافة
للناس وكقوله تسليت طراً عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كأنكم
عندي والجواب أن البيت ضرورة وأن كافة حال من الكاف

وسبق حال ما بحرف جر قد صح

عندي

والتاء للمبالغة لا للتانيث ويلزمه تقديم الحال المحصورة
ونحو ارسلها بالالف واللام ممتنع والثاني خلاف الاكثر
واما اضافة معنوية كاعجبني وجهها مسفرة وافعلا
تجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف بعضه كهذا
المثال وقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا او كبعضه نحو ملة ابراهيم
حنيفا او صالحا للعمل النصب في الحال نحو اليه مرجعكم جميعا
ونحو اعجبني انطلاقك منفردا وهذا اشار بالسوى ملفوتا
الحالة الثالثة ان يتقدم عليه وجوبا كما اذا كان صاحبها
محصورا نحو ما جاء راكبا الا زيد وض وللحال مع عاملها
ثلاث حالات ايضا احداها وهو الاصل ان يجوز فيها
ان تتاخر عنه وان تتقدم عليه وانما يكون ذلك اذا كان العامل
فعلا متصرفا كجاء زيد راكبا او صفة تشبه الفعل المتصرف
كهذا منطلق مسرعا ومسرعا هذا راكبا ومسرعا فتقدم معمولا
على جاء ومنطلق كما قال تعالى خشعا ابصارهم يخرجون

ص واكثر الانحاء المضاف له

ص والحال ينصب بفعل وصفا

وقالت العرب شتى تؤوب الحلبة اي متفرقين يرجع
الحالبون وكما قال الشاعر عزيزا ما للجياد ابيا امارة
نحوت وهذا الخيل كطلبي فنحو مليء في موضع نصب على
الحال وعاملها الطلب وهي صفة مشبهة الثانية
ان تتقدم عليه وجوبا كما اذا كان لها صدر الكلام نحو
كيف جاء زيد الثالثة ان تتاخر عنه وجوبا وذلك في ستة
مسائل اذا كان العامل فعلا جامدا نحو ما احسنه مقبلا او
صفة تشبه الفعل الجامد وهو اسم التفضيل نحو هو ابلغ
الناس خطيبا او مصدرا مقدرا بالفعل وحرف مصدري نحو
اعجبني اعتكافك صائما او اسم فعل نحو نزال مسرعا
او لفظا مضمنا معنى الفعل دون حروفه نحو فتلك بيوتهم
خاوية وقوله كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى
وكرها العناب والحشف البالي وقوله ليت هندا مقيمة عندنا
او عاملا اخر عرض له مانع نحو لاصبرن محتسبا ولاعتكفن
صائما فان ما في حيز لام الابتداء ولام القسم لا يتقدم

ص ... وعامل ضمن معنى الفعل لا

العناب

عليهما ويستثنى من افعل التفضيل ما كان عاملا
في حالين لشيئين متحدين في المعنى او مختلفين واحدهما
مفضل على الآخر فانه يجب تقديم الحال الفاضلة
نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا وقوله زيد مفردا انفع
من عمرو معانا ويستثنى من الظرف معنى الفعل دون حروفه
أن يكون ظرفا او مجرورا مخبرا بهما فيجوز بقلة توسط
الحال بين المخبر عنه والمخبر به كقوله
بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا
وكقراءة بعضهم وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة
وكقراءة الحسن والسماوات مطويات بيمينه ونحو
فوق الاخيرين تبعا للناظم والحق ان البيت ضرورة وان
خالصة ومطويات معمولان لصلة ما ولقبضته
وان السماوات عطف على ضمير مستتر في قبضته
لانها بمعنى مقبوضة لا مبتدأ وبيمينه معمول الحال لا
عاملها فصل ولشبه الحال بالخبر والنعت جاز ان

أن

أن يتعدد لمفرد وغيره في الاول كقوله
علي اذا ما جئت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا
ولتضمنه ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله
وسيدا وحصورا او نبيا من الصالحين والثاني إن اتحد
لفظه ومعناه ثني او جمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر
دائبين والاصل دائبة ودائبا ونحو وسخر لكم الليل
والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات وان اختلف
فرق بغير عطف كلقيته مصعدا منحدرا او بعكس فالاول
للثاني وبالعكس فالاول عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت
وعاد سلوانا هواها وقد يأتي على الترتيب ان امن اللبس كقوله
خرجت بها امشي تجر وراءنا على اثرينا ذيل مرط مرحل
ويمنع السيرافي وجماعة النوع الاول وقدروا نحو قوله
حافيا صفة او حالا من ضمير رجلان وسلموا الجواز اذا
كان العامل اسم تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا
فصل الحال ضربان مؤسسة وهي التي لا يستفاد

معناها بدونها كجاء زيد راكبا وقد مضت ومؤكدة اما
لعاملها لفظا ومعنى نحو وارسلناك للناس رسولا
وقوله أصخ مصيخا لمن أبدى نصيحته والزم توقي خلط الجد
باللعب او معنى فقط نحو فتبسم ضاحكا وولى مدبرا
واما لصاحبها نحو لآمن من في الارض كلهم جميعا واما
لمضمون جملة معقودة من اسمين معرفتين جامدين
كزيد ابوك عطوفا وهذه الحال واجبة التاخير عن الجملة
المؤكدة وهي معمولة لمحذوف وجوبا تقديره احقه ونحوه
فصل تقع الحال مفردا واسما مفردا كما مضى وظرفا كرأيت
الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه
في زينته ويتعلقان بمستقر او استقر محذوف وجوبا
وجملة بثلاثة شروط احدها كونها خبرية وغلط من قال
في قوله اطلب ولا تضجر من مطلب فآفة الطالب أن يضجرا
أما ترى الحبل بتكراره في الصخرة الصماء قد أثرا
ان لا ناهية والواو للحال والصواب انها عاطفة مثل

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثاني أن تكون غير
مصدرة بدليل استقبال وغلط من اعرب سيهدين
حالا من قوله إني ذاهب الى ربي سيهدين الثالث
أن تكون مرتبطة اما بالضمير والواو نحو خرجوا من
ديارهم وهم ألوف او بالضمير فقط نحو اهبطوا
بعضكم لبعض عدو او بالواو فقط نحو لئن
اكله الذئب ونحن عصبة ويجب الواو قبل قد داخلة
على مضارع نحو لم تؤذونني وقد تعلمون وتمتنع في سبع
صور احدها الواقعة بعد عاطف نحو فجاءها بأسنا
بياتا او هم قائلون الثانية المؤكدة لمضمون الجملة
نحو هو الحق لا شك فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه
الثالثة الماضي التالي الا نحو الا كانوا به يستهزءون
الرابعة الماضي المتلو باو نحو لاضربنه ذهب او
مكث الخامسة المضارع المنفي بلا نحو وما لنا لا
نؤمن بالله السادسة المضارع المنفي بما كقوله

علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك

عمرتك ما انقضوا او جا شيبة جعلا تدبرا لغنيه

حيناه بفعل السابقة المضارع المثبت كقوله تعالى

ولا تمنن تستكثر وأما نحو قوله علقتها عرضا واقتل

قومها زعما لعمر أبيك ليس بمزعم فقيل ضرورة و

وقيل الواو عاطفة والمضارع مؤول بالماضي وقيل هي

واو الحال والمضارع خبر لمبتدأ محذوف أي وأنا أقتل فصل

وقد يحذف عامل الحال جوازا لدليل حالي كقولك لقاصد السفر

راشدا أو للقادم من حج مأجورا أي رجعت نحو بلى قادرين

قبله نجمع من حال الا ركبانا باضمار تسافر ورجعت ونجمعها

ووجوبا قياسا في اربع صور نحو ضربي زيدا قائما ونحو

زيد أبوك عطوفا وقد مضى والتي يبين بها ازدياد او

نقص بتدريج كتصدق بدرهم فصاعدا او اشتره بدرهم

فسافلا وما ذكر للتوبيخ نحو أقائما وقد قعد الناس

وأتميميا مرة وقيسيا أخرى أي أتوجد وأتحول وسماعا

في غيره الكف نحو هنيئا لك الخبر أي ثبت لك الخبر هنيئا

او هنأك هنيئا هذا باب التمييز اسم نكرة بمعنى

من مبين لإبهام اسم او نسبة مخرج بالفصل الأول

نحو زيد حسن وجهه وقد مضى أن قوله صددت وطبت

النفس يا قيس عن عمرو محمول على زيادة ال وبالثاني الحال

فإنه في معنى في حال كذا لا بمعنى من وبالثالث نحو لا رجل

ونحو [illegible]

والصبر فإنهما وإن كانا على معنى من لاكنهما للبعض

للبيان بل هي في الأول للاستغراق وفي الثاني للابتداء وحكم

التمييز النصب والناصب لمبين الاسم هو ذلك الاسم

المبهم كعشرين درهما والناصب لمبين النسبة المسند

من فعل او شبهه كطاب زيد نفسا وهو طيب أبوه وعلم

بذلك بطلان عموم قوله ينصب تمييزا بما قد فسره

فصل والاسم المبهم أربعة أنواع أحدها العدد كأحد عشر

كوكبا والثاني المقدار وهو إما مساحة كشبر أرضا او كيل

كقفيز برا او وزن كمنوين عسلا وهو تثنية منا كعصى
ويقال فيه من بالتشديد وتثنيته منان والثالث
ما يشبه المقدار نحو مثقال ذرة خيرا ونحو سمنا
ولو جئنا بمثله مددا او جمع على هذا ان لنا غيرها ابلا
والرابع ما كان فرعا للتمييز نحو خاتم حديدا فان
الخاتم فرع الحديد ومثله باب ساجا وجبة خزا وقيل
انه حال او النسبة المبهمة نوعان نسبة الفعل
للفاعل نحو اشتعل الراس شيبا ونسبته للمفعول
نحو وفجرنا الارض عيونا والحق في مميز الاسم ان تجره
باضافة الاسم كشبر ارض وقفيز بر ومنوين عسل
الا ان كان الاسم عددا كعشرين درهما او مضافا نحو
بمثله مددا او ملء الارض ذهبا ص من مميز التمييز
الواقع بعد ما يفيد التعجب نحو اكرم بزيد ابا وما اشجعه
رجلا ولله دره فارسا والواقع بعد اسم التفضيل
وشرطه لنصبه ان يكون فاعلا في المعنى نحو زيد اكثر مالا

بخلاف مال زيد اكثر مالا بالخفض وانما جاز هو اكرم
الناس رجلا لتعذر اضافة افعل مرتين ص ويجوز
جر التمييز بمن كرطل من زيت الا في ثلاث مسائل
احداها تمييز العدد كعشرين درهما والثانية التمييز العدد
المحول عن المفعول كغرست الارض شجرا ومنه ما احسن
زيدا ابا بخلاف ما احسنه رجلا والثالثة ما كان فاعلا
في المعنى ان كان محولا عن الفاعل صناعة كطاب زيد
نفسا او عن مضاف غيره نحو زيد اكثر مالا اذ اصله مال زيد
اكثر بخلاف نحو لله دره فارسا وابرحت جارا فانهما
وان كانا فاعلين معنى اذ المعنى عظمت فارسا وعظمت
جارا الا انهما غير محولين فيجوز دخول من عليهما ومن
ذلك نعم رجلا زيد فيجوز نعم من رجل فلان
نجز ولم يجز سواه فعل انتهى عن رجل انصاع
ص لا يتقدم التمييز على عامله اذا كان اسما كرطل
زيتا او فعلا جامدا نحو ما احسنه رجلا وندر تقدمه على

على المقتصر كقوله [illegible]
[illegible] وقاس على ذلك
المازني والمبرد والكسائي هذا باب حروف الجر
وهي عشرون [illegible] ثلاثة تختص بالاستثناء وهي
خلا وعدا وحاشا وثلاثة شاذة أحدها متى في لغة
هذيل وهي بمعنى من الابتدائية سمع من بعضهم أخرجها
من كمه وقال شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج
خضر لهن نئيج والثاني لعل في لغة عقيل قال
لعل الله فضلكم علينا بشيء أن أمكم شريم ولهم
في لامها الأولى الإثبات والحذف وفي الثانية الفتح
والكسر والثالث كي وإنما تجر ثلاثة أحدها ما
الاستفهامية يقولون إذا سألوا عن علة الشيء
كيمه والأكثر أن يقولوا لمه الثاني ما المصدرية مع
صلتها كقوله إذا أنت لم تنفع فضر فإنما يرجى
الفتى كيما يضر وينفع أي للضر والنفع فالم

لأخبو نتر وقيل ما كافة الثالث أن المصدرية مع
وصلتها نحو جئتك كي تكرمني إذا قدرت أن نصبها
بأن مضمرة وإظهارها في الضرورة كقوله فقالت أكل
الناس أصبحت مانحا لسانك كيما أن تغر وتخدعا
والأولى أن تقدر كي مصدرية فتقدر اللام قبلها
بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تأسوا والأربعة
عشر الباقيات قسمان سبعة تجر الظاهر والمضمر
وهي من وإلى وعن وعلى وفي والباء واللام نحو ومنك
ومنك إلى الله مرجعكم جميعا إليه مرجعكم طبقا عن
طبق رضي الله عنهم ورضوا عنه وعليها وعلى الفلك
وفي الأرض آيات وفيها ما تشتهيه الأنفس آمنوا
بالله وآمنوا به لله ما في السموات له ما في السموات
وسبعة تختص بالظاهر وتنقسم إلى أربعة أقسام
ما لا يختص بظاهر بعينه وهو حتى والكاف والواو
وقد تدخل الكاف في الضرورة على الضمير كقول العجاج

خلافا لمن زعم أنه الأكثر

ولا أو [illegible] أو [illegible] وقول الآخر [illegible]
[illegible] وما يختص بالزمان
وهي منذ ومذ فأما قولهم ما رأيته مذ أن الله خلقه
فتقديره مذ زمن خلق الله إياه وما يختص
بالنكرات وهي رب وقد تدخل في الكلام على ضمير غيبة
ملازم للإفراد والتذكير ويفسر بتمييز بعده مطابق
للمعنى قال ربه فتية دعوت إلى ما يورث المجد
دائبا فأجابوا وما يختص بالله ورب مضافا للكعبة
أو لياء المتكلم وهو التاء نحو تالله لأكيدن أصنامكم
وترب الكعبة وتربي لأفعلن وترحمن الرحمن ونحو ذلك
فصل في ذكر معاني الحروف لمن سبعة معان أحدها
التبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون ولهذا قرئ بعض ما
تحبون الثاني بيان الجنس نحو من أساور من ذهب والثالث
ابتداء الغاية المكانية باتفاق نحو من المسجد الحرام
والزمانية خلافا لأكثر البصريين ولنا قوله تعالى من أول

حال مولانا السلطان

يوم وفي الحديث فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة وقال النابغة
تخيرن من أزمان يوم حليمة إلى اليوم قد جربن كل التجارب
الرابع التنصيص على العموم أو تأكيد التنصيص عليه وهي
الزائدة ولها ثلاثة شروط سبقها نفي أو نهي أو
استفهام بهل وأن يكون مجرورها نكرة وأن يكون إما
فاعلا نحو ما يأتيهم من ذكر أو مفعولا نحو هل تحس
منهم من أحد أو مبتدأ نحو هل من خالق غير الله الخامس
معنى البدل نحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة والسادس
الظرفية نحو ماذا خلقوا من الأرض إذا نودي للصلاة من
يوم الجمعة والسابع التعليل كقوله تعالى مما خطيئاتهم
أغرقوا وقال الفرزدق يغضي حياء ويغضى من مهابته
فما يكلم إلا حين يبتسم وللام اثنا عشر معنى أحدها
الملك نحو لله ما في السموات الثاني شبه الملك ويعبر عنه
بالاختصاص نحو السرج للدابة والثالث التعدية نحو
ما أضرب زيدا لعمرو والرابع التعليل كقوله

وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله
القطر الخامس التوكيد وهي الزائدة نحو قوله
وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد
وأما ردف لكم فالظاهر أنه ضمن معنى اقترب فهو
مثل اقترب للناس حسابهم والسادس تقوية العامل
الذي ضعف إما بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم
فعال لما يريد وإما بتأخره عن المعمول نحو إن كنتم للرؤيا
تعبرون وليست المقوية زائدة محضة ولا معدية
محضة بل هي بينهما والسابع انتهاء الغاية نحو كل
يجري لأجل مسمى والثامن القسم نحو لله لا يؤخر الأجل
والتاسع التعجب نحو لله دره والعاشر الصيرورة نحو
لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير إلى ذهاب
والحادي عشر التعدية نحو أقم الصلاة لدلوك الشمس
أي بعده والثاني عشر الاستعلاء نحو ويخرون للأذقان
أي عليها والباء اثنا عشر معنى أيضا أحدها الاستعانة نحو

نحو كتبت بالقلم والثاني التعدية نحو ذهب الله بنورهم
أي أذهبه والثالث التعويض نحو بعتك هذا بدرهم والرابع
الإلصاق نحو أمسكت بزيد والخامس التبعيض نحو عينا
يشرب بها عباد الله أي منها والسادس المصاحبة
نحو وقد دخلوا بالكفر أي معه والسابع المجاوزة نحو
فاسأل به خبيرا أي عنه والثامن الظرفية نحو وما كنت
بجانب الطور الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر أي فيه
ونجيناهم بسحر التاسع البدل كقول بعضهم [illegible]
[illegible] أي بدلها والعاشر الاستعلاء نحو
من إن تأمنه بقنطار أي على قنطار والحادي عشر السببية
نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم والثاني عشر التأكيد
وهي الزائدة نحو وكفى بالله شهيدا ونحو ولا تلقوا
بأيديكم إلى التهلكة ونحو بحسبك درهم ونحو ليس زيد
بقائم وفي ست معان الظرفية حقيقية مكانية أو
زمانية نحو في أدنى الأرض ونحو في بضع سنين أو مجازية

نحو لقد كان في يوسف الآية والسببية نحو لمسكم فيما
أفضتم عذاب والمصاحبة نحو قال ادخلوا في أمم والاستعلاء
نحو ولأصلبنكم في جذوع النخل والمقايسة نحو فما متاع الحياة
الدنيا في الآخرة إلا قليل وبمعنى الباء نحو
ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الأباهر والكلى ويركب
ولعلى أربعة معان أحدها الاستعلاء نحو وعليها وعلى الفلك
تحملون والثاني الظرفية نحو على حين غفلة أي في حين غفلة
والثالث المجاوزة كقوله إذا رضيت علي بنو قشير لعمر
الله أعجبني رضاها أي عني والرابع المصاحبة نحو وإن ربك
لذو مغفرة للناس على ظلمهم أي مع ظلمهم ولعن أربعة معان
أيضا المجاوزة نحو سرت عن البلد ورميت عن القوس
والثاني البعدية نحو [illegible] أي بعد حال والثالث
الاستعلاء كقوله تعالى ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه
أي على نفسه وكقول الشاعر لاه ابن عمك لا أفضلت
في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني أي علي والرابع التعليل

نحو وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك أي لأجله وللكاف
أربعة معان أيضا أحدها التشبيه نحو وردة كالدهان
والثاني التعليل نحو واذكروه كما هداكم أي لهدايته إياكم
والثالث الاستعلاء قيل لبعضهم كيف أصبحت
فقال كخير أي على خير وجعل منه الأخفش قولهم كن كما أنت
أي على ما أنت عليه الرابع التوكيد وهو الزائدة نحو ليس
كمثله شيء أي ليس شيء مثله ومعنى إلى وحتى انتهاء
الغاية مكانية أو زمانية نحو من المسجد الحرام إلى المسجد
الأقصى ونحو ثم أتموا الصيام إلى الليل ونحو أكلت السمكة
حتى رأسها ونحو سلام هي حتى مطلع الفجر وإنما تجر
حتى في الغالب آخرا أو متصلا بآخر كما مثلنا ولا يقال
سرت البارحة حتى نصفها ومعنى كي التعليل ومعنى
الواو والتاء القسم ومعنى مذ ومنذ ابتداء الغاية إن كان
الزمان ماضيا كقوله لمن الديار بقنة الحجر أقوين مذ حجج
ومذ دهر وقوله قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان

وربع عفت آثاره منذ أزمن والظرفية إن كان حاضراً
نحو منذ يومنا وبمعنى من وإلى معاً إن كان معدوداً
نحو منذ يومين ورب للتكثير كثيراً وللتقليل قليلاً فالأول
كقوله عليه الصلاة والسلام يا رب كاسية في الدنيا
عارية يوم القيامة وقول بعض العرب عند انقضاء
رمضان يا رب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه
والثاني كقوله ألا رب مولود وليس له أب وذي ولد لم
يلده أبوان يريد بذلك آدم وعيسى عليهما السلام
فصل من حروف الحروف ما تقدم مشترك بين الحرفية
والاسمية وهو خمسة أحدها الكاف والأصح أن
اسميتها مخصوصة بالشعر كقوله يضحكن عن
كالبرد المنهم والثاني والثالث عن وعلى وذلك إذا دخلت
عليهما من كقوله فلقد أراك للرماح دريئة من عن يميني
مرة وأمامي وقوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها
تصل وعن قيض بزيزاء مجهل والرابع والخامس مذ ومنذ

وذلك في موضعين أحدهما أن يدخلا على اسم مرفوع نحو
ما رأيته مذ يومان أو منذ يوم الجمعة وهما حينئذ
مبتدآن وما بعدهما خبر وقيل بالعكس وقيل ظرفان
وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة والثاني أن يدخلا
على الجملة فعلية كانت وهو الغالب كقوله وما زال مذ
عقدت يداه إزاره أو اسمية كقوله وما زلت أبغي
المال مذ أنا يافع وليداً وكهلاً حين شبت وأمردا
وهما حينئذ ظرفان باتفاق فصل تزاد كلمة ما بعد من
وعن والباء فلا تكفهن عن عمل الجر نحو مما خطيئاتهم
عما قليل فبما رحمة وبعد رب والكاف فيبقى العمل
قليلاً كقوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة
نجلاء وقوله وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم
عليه وجارم والغالب أن تكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ
على الجمل كقوله أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد
كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقوله ربما أوفيت في علم

نحو هن تؤدي شيئا للاتي والغالب على رب المكفوفة
ان تدخل على فعل ماض كهذا البيت وقد تدخل على مضارع نزل
منزلة الماضي لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا
وقد تدخل على الجملة الاسمية كقوله ربما الجامل وبعضها الجامل
المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار حتى قال الفارسي
يجوز ان يكون ما اسما مجرورا بمعنى شيء والجامل خبر
لضمير محذوف والجملة صفة لما اي رب شيء هو
الجامل المؤبل فقط تحذف رب ويبقى عملها بعد ونعاقبه
الفاء كثيرا كقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع وبعد فالهيتها عن ذي تمائم مغيل
الواو اكثر كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع
الهموم ليبتلي وبعد بل قليلا كقوله بل مهمه قطعت
مهمه وبدونهن اقل كقوله رسم دار وقفت في طلله بعد
كدت اقضي الحياة من جلله وقد تحذف غير رب ويبقى
عملها وهو ضربان سماعي كقول رؤبة خير والحمد لله
جوابا لمن قال له كيف اصبحت وقياسي كقولك بكم درهم

اشتريت ثوبك اي بكم من درهم خلافا للزجاج في تقديره
الجر بالاضافة وكقولهم ان في الدار زيدا والحجرة عمرا
اي وفي الحجرة عمرا خلافا للاخفش اذ قدر العطف على معمولي
عاملين وكقولهم مررت برجل صالح الا صالحا فطالح
حكاه يونس وتقديره الا امر بصالح فقد مررت بطالح
هذا باب الاضافة تحذف من الاسم الذي تريد اضا
اضافته ما فيه من تنوين ظاهرا او مقدر كقولك في ثوب
ودراهم ثوب زيد ودراهمه ومن نون تلي علامة
الاعراب وهي نون التثنية وشبهها نحو تبت يدا
ابي لهب وهذان اثنا زيد ونون جمع المذكر السالم
وشبهه نحو والمقيمي الصلاة وعشرو عمرو ولا تحذف
النون التي تليها علامة الاعراب نحو بساتين زيد
وشياطين الانس ويجر المضاف اليه بالمضاف وفاقا
لسيبويه لا بمعنى اللام خلافا للزجاج فقط وتكون
الاضافة على معنى اللام باكثرية وعلى معنى من بكثرة

وعلى معنى في بقلة وضابط التي بمعنى في أن يكون الثاني
ظرفا للأول نحو مكر الليل والنهار ويا صاحبي السجن
والتي بمعنى من أن يكون المضاف بعض المضاف إليه
وصالحا للإخبار به عنه كخاتم فضة ألا ترى أن الخاتم
بعض جنس الفضة وأنه يقال هذا الخاتم فضة وإن
انتفى الشرطان معا نحو ثوب زيد وغلامه وحصير
المسجد وقنديله أو الأول فقط نحو يوم الخميس أو الثاني
فقط فالإضافة بمعنى لام الملك أو الاختصاص **فصل**
والإضافة على ثلاثة أنواع نوع يفيد تعريف المضاف
بالمضاف إليه إن كان معرفة كغلام زيد وتخصيصه به
إن كان نكرة كغلام امرأة وهذا النوع هو الغالب
ونوع يفيد تخصيص المضاف دون تعريفه وضابطه
أن يكون المضاف متوغلا في الإبهام كغير ومثل إذا أريد
بهما مطلق المماثلة والمغايرة لا كمالهما ولذلك
صح وصف النكرة بهما في مررت برجل مثلك أو غيرك

وتسمى

وتسمى الإضافة في هذين النوعين معنوية لأنها
أفادت أمرا معنويا ومحضة أيضا لخلوصها من تقدير
الانفصال ونوع لا يفيد شيئا من ذلك وضابطه
أن يكون المضاف صفة تشبه المضارع في كونها مرادا
بها الحال أو الاستقبال وهذه الصفة ثلاثة أنواع اسم
الفاعل كضارب زيد الآن أو غدا واسم المفعول كمضروب
العبد ومروع القلب والصفة المشبهة كحسن الوجه
وعظيم الأمل وقليل الحيل والدليل على أن هذه الإضافة
لا تفيد المضاف تعريفا وصف النكرة به في نحو هديا بالغ
الكعبة ووقوعه حالا في نحو ثاني عطفه وقوله
[illegible]
ودخول رب عليه في قوله يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة
منكم وحرمانا والدليل على أنها لا تفيد تخصيصا أن أصل قولك
ضارب زيد ضارب زيدا فالاختصاص موجود قبل الإضافة
وإنما تفيد هذه الإضافة التخفيف أو رفع القبح أما

التخفيف بحذف التنوين الظاهر كما في ضارب زيدٍ
وضاربات عمرو وحسن وجهه أو المقدر كما في ضوارب
زيد وحواج بيت الله أو نوني التثنية كما في ضاربا زيد
أو الجمع كما في ضاربوا زيد وأما رفع القبح ففي نحو
مررت بالرجل الحسن الوجه فإن في رفع الوجه قبح
خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف وفي نصبه
قبح إجراء وصف القاصر مجرى الوصف المتعدي وفي الجر
تخلص منهما ومن ثم امتنع الحسن وجهه لانتفاء قبح
في الرفع ونحو الحسن وجه لانتفاء قبح النصب لأن النكرة
تنصب على التمييز وتسمى الإضافة في هذا النوع
لفظية لأنها أفادت أمراً لفظياً وغير محضة لأنها
في تأويل الانفصال فصل تختص الإضافة اللفظية
بجواز دخول أل في خمس مسائل إحداها أن يكون المضاف
إليه بأل كالجعد الشعر وقوله أبأنا بها قتلى وما في
دمائها شفاء وهن الشافيات الحوائم الثانية أن يكون

مضافاً لما فيه أل كالضارب رأس الجاني وقوله لقد ظفر
الزوار أقفية العدى بما جاوز الآمال ملأسر والقتل
الثالثة أن يكون مضافاً إلى ضمير ما فيه أل كقوله
أن يخبأ عني المستو صفاً عربي فإن المستنبوه أعنهما
الخامسة أن يكون جمعاً اتبع سبيل المثنى وهو
جمع المذكر السالم فإنه يعرب بحرفين ويسلم فيه
بناء الواحد ويختم بنون زائدة تحذف للإضافة كما
أن المثنى كذلك كقوله ليس الأخلاء بالمصغي
مسامعهم إلى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم
وجوز الفراء إضافة الوصف المحلى بأل إلى المعارف
كلها كالضارب زيد والضارب هذا بخلاف رجل وقال
المبرد والرماني في الضاربك وضاربك موضع الضمير
خفض وقال الأخفش نصب وقال سيبويه الضمير
كالظاهر فهو منصوب في الضاربك مخفوض في ضاربك
ويجوز في الضارباك والضاربوك الوجهان فصل

الزوار المجتمعة ... بعيني

قد يكتسب المضاف المذكر من المضاف إليه المؤنث
تأنيثه وبالعكس وشرطه في الحالتين صلاحية
المضاف للاستغناء عنه بالمضاف إليه فمن الأول
قولهم قطعت بعض أصابعه وقراءة بعضهم تلتقطه بعض
السيارة وقوله ص أما الليالي أسرعت في نقضي نقضن
كلي ونقضن بعضي ومن الثاني قوله إنارة العقل مكسوف
بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا
ونحو إن رحمة الله قريب من المحسنين ولا يجوز قامت
غلام هند ولا قام امرأة زيد لعدم صلاحية المضاف فيهما
للاستغناء عنه بالمضاف إليه **مسألة** لا يضاف اسم
لمرادفه كليث أسد ولا إلى صفة نحو رجل فاضل ولا إلى موصوفه
إلى موصوفها كفاضل رجل فإن سمع ما يوهم شيئا من
ذلك يؤول فمن الأول قولهم جاءني سعيد كرز وتأويله أن
يراد بالأول المسمى وبالثاني الاسم أي جاءني مسمى هذا
الاسم ومن الثاني قولهم حبة الحمقاء وصلاة الأولى ومسجد

الجامع وتأويله أن يقدر موصوف أي حبة البقلة الحمقاء
وصلاة الساعة الأولى ومسجد المكان الجامع ومن الثالث
قولهم جرد قطيفة وسحق عمامة وتأويله أن يقدر موصوف
أيضا وإضافة الصفة إلى جنسها أي شيء جرد من جنس
القطيفة وشيء سحق من جنس العمامة **فصل**
الغالب على الأسماء أن تكون صالحة للإضافة والإفراد
كغلام وثوب ومنها ما تمتنع إضافته كالمضمرات
والإشارات وكغير أي من الموصولات ومن أسماء الشرط
ومن أسماء الاستفهام ومنها ما هو واجب الإضافة
إلى المفرد وهو نوعان ما يجوز قطعه عن الإضافة في
اللفظ نحو كل وبعض نحو كل القوم وكلهم وكل قال الله
تعالى كل في فلك يسبحون فضلنا بعضهم على بعض أيا ما تدعوا
وما يلزم الإضافة لفظا وهو ثلاثة أنواع ما يضاف للظاهر
والمضمر نحو كلا وكلتا وعند ولدى وقصارى وسوى وما
يختص بالظاهر كأولي وأولات وذي وذات قال الله تعالى

او لو اقوة واو لا في الاعمال وذا النون وذات بهجة وقل
يختص بالمضمرات وهو نوعان ما يضاف لكل مضمر
وهو وحده نحو واذا دعي الله وحده وقوله وكنت اذ كنت
الاله وحدكا لم يكن شيء يا الاهي قبلكا وقوله
والذئب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا
وما يختص بضمير المخاطب وهو مصادر مثناة لفظا
ومعناها التكرار وهو لبيك بمعنى اقامة على اجابتك
بعد اقامة وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد ولا يستعمل
الا بعد لبيك وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن ودواليك
بمعنى تداولا بعد تداول وهذاذيك بذالين معجمتين بمعنى
اسراعا لك بعد اسراع وقال ضربا هذاذيك وطعنا وخضا
وعامله وعامل لبيك من غير لفظه نفعل وعامل الثاني من لفظها
وتجويز سيبويه في هذاذيك في البيت وفي دواليك من قوله
اذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك حتى كلنا غير لابس
الحالية بتقدير نفعله متداولين وهاذين اي مسرعين

ضعيف

ضعيف التعريف ولان المصدر الموضوع للتكثير لم يثبت
فيه غير كونه مفعولا مطلقا وتجويز الاعلم في هذاذيك
في البيت الوصفية مردود لانه الحال واما قوله فيه وفي اخوا
اخواته ان الكاف لمجرد الخطاب فلا محل لها في ذا الكاف مرد
مردود ايضا بقولهم حنانيه ولبي زيد وبحذفهم النون
للاضافة ولم يحذفوها في ذانك وبانها لا تلحق الاسماء
المتمكنة التي لا تشبه الحرف وشذت اضافة لبي الى
ضمير الغائب في قوله انك لو دعوتني ودوني زوراء ذات
منزع بيوت لقلت لبيه لمن يدعوني والى الظاهر في قوله
دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور
وفيه رد على يونس في زعمه انه مفرد واصله لبا فقلبت
الفه ياء لاجل الضمير كما في علي وعليك وقول ابن الناظم
ان خلاف يونس في لبيك واخواته وهم ومنها ما هو واجب
الاضافة الى الجمل اسمية كانت او فعلية وهو اذ وحيث
فاما اذ فنحو واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا وقد

وقد يحذف ما أضيفت إذ إليه للعلم به فيجاء بالتنوين
عوضا منه كقوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون وأما
حيث نحو جلست حيث جلس زيد وحيث زيد جالس فندر
إضافتها إلى مفرد كقوله ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم
ببيض المواضي حيث لي العمائم ولا يقاس عليه خلافا
للكسائي ومنها ما اختص بالجمل الفعلية وهو لما
عند من قال باسميتها نحو لما جاءني أكرمته وإذا عند
غير الأخفش والكوفيين نحو إذا طلقتم النساء وأما نحو
إذا السماء انشقت فمتأول وإن أحد من المشركين استجا
استجارك وأما قوله إذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها
فذاك المذرع فعلى إضمار كان كما أضمرت هي وضمير
الشأن في قوله ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة إلي فهلا
نفس ليلى شفيعها مضى وما كان بمنزلة إذ وإذا في كونه
اسم زمان مبهم لما مضى أو لما يأتي فإنه بمنزلتهما فيما
يضاف إليه فلذا تقول جئتك زمان الحجاج أمير وزمان

٩٦

كان الحجاج أميرا لأنه بمنزلة إذ وآتيتك زمان يقدم
الحاج ويقدم زمان الحاج قادم لأنه بمنزلة إذا هذا
قول سيبويه ووافقه الناظم في تسهيله إذ ون منشبه
إذا محتجا بقوله تعالى يوم هم على النار يفتنون وقوله
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن
قارب وهذا ونحوه مما نزل فيه المستقبل المحقق
وقوعه منزلة ما قد وقع ومضى حصل ويجوز في الزمان
المحمول على إذ وإذا الإعراب على الأصل والبناء حملا
عليهما إن كان ما وليه فعلا مبنيا فالبناء أرجح للتناسب
كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما أصح
والشيب وازع وقوله لأجتذبن منهن قلبي تحلما على
حين يستصبين كل حليم وإن كان فعلا معربا أو جملة
اسمية فالإعراب أرجح عند الكوفيين وواجب عند
البصريين واعترض عليهم بقراءة نافع هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم وقوله تذكر ما تذكر من سليمى على حين

التواصل غير دان قصر معا يلزم الاضافة كلا وكلتا و
ولاضافتهما الى الاسم الظاهر ثلاثة شروط احدها التعريف
فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امراتين خلافا للكوفيين الثاني
الدلالة على اثنين اما بالنص نحو كلاهما وكلتا الجنتين او با
بالاشتراك نحو قوله كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا
متنا اشد تغانيا فان كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجماعة
وانما صح قوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل
لان ذا مثنى في المعنى مثلها في قوله تعالى لا فارض ولا بكر
عوان بين ذلك اي وكلا ما ذكر وبين ما ذكر والثالث ان تكون
كلمة واحدة فلا يجوز كلا زيد وعمرو واما قوله
كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات
فمن نوادر الضرورات ومنها اي وتضاف للنكرة مطلقا
نحو اي رجل واي رجلين واي رجال وللمعرفة اذا كانت مثناة
نحو فاي الفريقين او مجموعة نحو ايكم احسن عملا ولا
تضاف اليها مفردة الا ان كان بينهما جمع مقدر نحو اي زيد

احسن اذ المعنى اي اجزاء زيد احسن او عطف مثلها
عليه بالواو كقوله فلئن لقيتك خاليين لتعلمن ايي وايك
فارس الاحزاب اذ المعنى اينا ولا تضاف اي الموصولة الا الى
المعرفة نحو ايهم اشد خلافا لابن عصفور ولا اي المنعوت
بها والواقعة حالا الا الى النكرة كمررت بفارس اي فارس
ومررت بزيد اي فارس واما الاستفهامية والشرطية
فيضافان اليهما نحو ايكم ياتيني بعرشها ايما الاجلين
قضيت فلا عدوان وقولك اي رجال جاءك فاكرمه ومنها
لدن وهي بمعنى عند الا انها تختص بستة امور احدها
انها ملازمة لابتداء الغايات فمن ثم يتعاقبان في نحو جئت
من عنده ومن لدنه وفي التنزيل اتيناه رحمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علما بخلاف جلست عنده فلا يجوز فيه
جلست لدنه لعدم معنى الابتداء هنا الثاني ان الغالب
استعمالها مجرورة بمن الثالث انها مبنية الا في لغة
قيس وبلغتهم قرئ من لدنه الرابع جواز اضافتها الى الجمل

كقوله صريعُ غوانٍ راقهنّ ورُقنَهُ لدن شبّ حتى شاب
سودُ الذوائبِ الخامس جواز إفرادها قبل غدوة
فنصبها إما على التمييز أو على التشبيه بالمفعول به
أو على إضمار كان واسمها وحكى الكوفيون جواز
رفعها على إضمار كان تامة والجر القياس وهو الغالب
في الاستعمال السادس أنها لا تقع إلا فضلة تقول السير
من عند البصرة ومنها مَعْ وهي اسم لمكان الاجتماع
معرب إلا في لغة ربيعة وغنم فيبنى على السكون كقوله
فريشي منكم وهواي معكم وإن كانت زيارتكم لماما
وإذا لقي الساكنة ساكن جاز كسرها وفتحها نحو مع القوم
وقد تفرد بمعنى جميع فتنصب على الحال نحو جاءا معا ومنها
غير وهي اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده وإذا
وقع بعد ليس وعلم المضاف إليه كقبضت عشرة ليس
غيرها جاز حذفه لفظا فيضم بغير تنوين ثم اختلف فقال
المبرد ضمة بناء لأنها كقبل في الإبهام فهي اسم أو

خبر وقال الأخفش ضمة إعراب لأنه اسم ككل وبعض
لا ظرف كقبل وبعد فهو اسم لا خبر وجوزهما ابن خروف
ويجوز الفتح قليلا مع التنوين ودونه فهي خبر والحركة
إعراب باتفاق كالضم مع التنوين ومنها قبل وبعد
ويجب إعرابهما في ثلاث صور إحداها أن يصرح بالمضاف
إليه كجئت بعد الظهر وقبل العصر ومن قبله ومن بعده
الثانية أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه
فيبقى الإعراب وترك التنوين كما لو ذكر المضاف
إليه كقوله ومن قبلِ نادى كلُّ مولى قرابةً فما عطفت
مولى عليه العواطف وقرئ لله الأمر
من قبلِ ومن بعدِ بالجر من غير تنوين من قبل الخلف وبعده
الثالثة أن يحذف ولا ينوى شيء فيبقى الإعراب ولكن
يرجع التنوين لزوال ما يعارضه في اللفظ والتقدير
كقراءة بعضهم من قبلٍ ومن بعدٍ بالجر والتنوين وقوله
فساغ لي الشراب وكنت قبلا أكاد أغصّ بالماء الفرات

وقوله ونحن قتلنا الاسد اسد شنوءة فما شربوا بعدا على
لذة خمرا وهما نكرتان في هذا الوجه لعدم الاضافة
لفظا وتقديرا ولذا لحقهما التنوين ومعرفتان في الوجهين قبله
فان نوى معنى المضاف اليه دون لفظه بنيا على الضم
نحو لله الامر من قبل ومن بعد في قراءة الجماعة ومثلها
اول ودون واسماء الجهات كيمين وشمال ووراء وامام
وفوق وتحت وهو على التفصيل المذكور في قبل وبعد تقول
جاء القوم واخوك خلف او امام تريد خلفهم وامامهم قال
لعمرك ما ادري واني [illegible] ابا عمرو [illegible] او
لعن الاله تعلة بن مسافر لعنا يشن عليه من قدام
وحكى ابو علي ابدا بهذا اول بالضم على نية معنى المضاف
اليه وبالخفض على نية لفظه وبالفتح على ترك نيتهما
ومنعه من الصرف للوزن والوصف ومنها حسب ولها
استعمالان احدهما ان يكون بمعنى كاف فتستعمل
استعمال الصفة النكرة فتكون نعتا للنكرة كمررت برجل

حسبك من رجل اي كافيك عن غيره وحالا للمعرفة
كهذا عبد الله حسبك من رجل واستعمال الاسماء نحو
حسبهم جهنم فان حسبك الذي يحسبك درهم وبهذا
يرد على من زعم انها اسم فعل فان العوامل اللفظية لا
تدخل على اسماء الافعال بالاتفاق والثاني ان تكون بمنزلة
لا غير في المعنى فتستعمل مفردة مبنية وهذه هي حسب
المتقدمة ولكنها عند قطعها عن الاضافة تجدد لها
اشرابها هذا المعنى وملازمتها للوصفية او الحالية
او الابتدائية وبناؤها على الضم تقول رايت رجلا حسب
ورايت زيدا حسب قال الجوهري كانك قلت حسبي او حسبك
فاضمرت ذلك ولم تنون انتهى وتقول قبضت عشرة فحسب
اي فحسبي ذلك واقتضى كلام ابن مالك انها تعرب
نصبا اذا نكرت كقبل وبعد قال ابو حيان ولا وجه لنصبها لا
لانها غير ظرف الا ان نقل عنهم نصبها الا اذا كانت نكرة
انتهى فان اراد بكونها نكرة قطعها عن الاضافة فمه

فتضمن أن استعمالها حينئذ منصوبة سائغ وأنها لا
تنتفع الإضافة معرفة وكذا هي مقطوعة وإن أراد
تنكيرها مع الإضافة فلا وجه للتوقف في تجويز انتصابها
على الحال حينئذ فإنه مشهور حتى إنه مذكور في كتاب
الصحاح قال تقول هذا رجل حسبك من رجل وتقول في المعرفة
هذا عبد الله حسبك من رجل فتنصب حسبك على الحال انتهى
وأيضا فلا وجه للاعتراض على ابن مالك في قوله لأن مراده
التنكير الذي ذكره في قبل وبعد وهو أن تقطع عن الإضافة
لفظا وتقديرا وأما عل فإنها توافق فوق في معناها وفي
بنائها على الضم إذا كانت معرفة كقوله وأتيت نحو بني
كليب من عل أي من فوقهم وفي إعرابها إذا كانت نكرة كقوله
مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل
أي من شيء عال وخالفتها في أمرين أنها لا تستعمل إلا
مجرورة بمن وأنها لا تستعمل مضافة ذكر ذلك جماعة
منهم ابن أبي الربيع وهو الحق وظاهر كلام ابن مالك أنها

أوله
ولقد سددت عليك كل ثنية

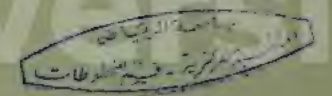
في عدة هذه الألفاظ أنها تجوز إضافتها وقد صرح بذا
بذلك الجوهري فقال يقال أتيته من عل الدار بكسر اللام
أي من عال ومقتضى قوله واعربوا نصبا إذا ما نكرا قبلا وما
من بعده قد ذكرا أنها تجوز انتصابها على الظرفية أو غيرها
وما أظن ثبتها في اللغة بين موجودا وإنما حكت القول
قليلا في شرح هذا البيت أنكر لعنبس لأنه لم ار أحدا ولا بعضا
منهما وفيما ذكرناه كفاية والحمد لله ص ويجوز أن يحذف
ما علم من مضاف ومضاف إليه فإن كان المحذوف المضاف
فالغالب أن يخلفه في إعرابه إعرابه المضاف إليه نحو
وجاء ربك أي جاء أمر ربك ونحو واسأل القرية أي أهل القرية
وقد يبقى على جره ويشترط ذلك في الغالب أن يكون المعـ
المحذوف معطوفا على مضاف بمعناه كقولهم ما مثل
عبد الله ولا أخيه يقولان ذلك أي ولا مثل أخيه بدليل
قولهم يقولان بالتثنية وقوله أكل امرئ
تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا

أو كذا إن لم يله بل تقدمه إن عطف على معمول لعاملين ومن غير
الغالب قراءة ابن جمّاز والله يريد الآخرةِ أي عَرَضَ الآخرة
فإن المضاف ليس معطوفا بل المعطوف جملة فيها المضاف
وإن كان المحذوف المضاف إليه فهو على ثلاثة أقسام
فتارة يزال من المضاف ما يستحقه من إعراب وتنوين ويبنى
على الضم نحو ليس غيرُ ونحو من قبلُ ومن بعدُ كما مر وتارة يبقى
إعرابه ويرد إليه تنوينه وهو الغالب نحو وكلا ضربنا له
الأمثال أيا ما تدعوا وتارة يبقى إعرابه ويترك تنوينه كما
كان في الإضافة وشرطه في الغالب أن يعطف عليه اسم
عامل في مثل المحذوف وهذا العامل إما مضاف كقولهم خذ ربعَ
ونصفَ ما حصل أو غيره كقوله علقت آمالي فعمت النعم
بمثل أو أنفع من وبل الديم ومن غير الغالب قولهم ابدأ بذا
من أولَ بالخفض من غير تنوين وقراءة بعضهم فلا خوفُ عليهم
بالضم أي فلا خوفُ شيءٍ عليهم ص زعم كثير من النحويين
أنه لا يفصل بين المتضايفين إلا في الشعر والحق أن مسائل

الفصل يقع منها ثلاث جائزة في السعة إحداها أن يكون المضاف
مصدرا والمضاف إليه فاعله والفاصل إما مفعوله كقراءة ابن
عامر قتلُ أولادَهم شركائِهم وقول الشاعر عتوا إذ أجبناهم إلى السلم
رأفةً فسقناهم سوقَ البغاثَ الأجادلِ وإما ظرفه كقول بعضهم
تركُ يوما نفسِك وهواها سعيٌ لها في رداها الثانية
أن يكون المضاف وصفا والمضاف إليه إما مفعوله الأول
والفاصل مفعوله الثاني كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلفَ
وعدَه رسلِه وقول الشاعر ما زال يوقن من يؤمك بالغنى
وسواك مانعُ فضلَه المحتاجِ أو ظرفه كقوله عليه الصلاة
والسلام هل أنتم تاركو لي صاحبي وكقول الشاعر
فرشني بخير لا أكونن ومدحتي كناحتِ يوما صخرةٍ بعسيل
الثالثة أن يكون الفاصل قسما كقولهم هذا غلامُ والله زيدٍ
والأربعة الباقية تختص بالشعر إحداها الفصل بالأجنبي
ونعني بالأجنبي معمول غير المضاف فاعلا كان كقوله
أنجب أيامَ والداه به إذ نجلاه فنعم ما نجلا

لدى الحجب والذي به أبلى إذ نجاكا أو مفعولا كقوله
تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة
الرصف أي تسقي ندى ريقتها المسواك أو ظرفا كقوله
كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب أو يزيل
الثانية الفصل بفاعل المضاف كقوله
ملا وجوه الدهر من طالب والاعومنا ذهر وجرعب
ويحتمل أن يكون منه أو من الفصل بالمفعول كقوله
لئن كان النكاح أحل شيء فإن نكاحها مطر حرام
من قبل أنه يروى بنصب مطر ورفعه والتقدير فإن نكاح مطر
إياها أو هي الثالثة الفصل بنعت المضاف كقوله
نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن أبي شيخ الأباطح طالب
أي من ابن أبي طالب شيخ الأباطح الرابعة الفصل بالنداء
كقوله كأن برذون أبا عصام زيد حمار دق باللجام
أي كأن برذون زيد يا أبا عصام فصل في أحكام المضاف
للياء يجب كسر آخره كغلامي ويجوز فتح الياء وإسكانها

ويستثنى



ويستثنى من هذا الحكم أربع مسائل وهي المقصور
كفتى وقذى والمنقوص كرام وقاض والمثنى كابني
وغلامي وجمع المذكر السالم كزيدين ومسلمين فهذه
الأربعة آخرها واجب السكون والياء معها واجبة
الفتح وندر إسكانها بعد الألف في قراءة نافع ومحياي
ومماتي وكسرها بعدها في قراءة الأعمش والحسن
وهي عصاي وهو مطرد في لغة بني يربوع في الياء المضاف
إليها جمع المذكر السالم وعليه قراءة حمزة بمصرخي
أي وتدغم ياء المنقوص والمثنى والمجموع في ياء الإضافة
كقاضي ورأيت ابني وزيدي ومررت بابني وزيدي وتقلب
واو الجمع ياء ثم تدغم كقوله أودى بني وأودعوني حسرة
عند الرقاد وعبرة لا تقلع وإن كان قبلها ضمة قلبت
كسرة كما في بني ومسلمي أو فتحة أبقيت كمصطفي
وتسلم ألف التثنية اتفاقا كمسلماي وأجاز هذيل
في ألف المقصور قلبها ياء كقوله سبقوا هوي

شبه بغو أضوى واعتقوا الصوائر فتعرفوا ولدا حب مضرع
وأتبعوا الجميع على ذا الكاف على لو لم يكن ولا يختص ببناء الفعل
بل هو على كل ضمير عنه غائبه ولربه وعلينا ولربنا
وكذا الأخير الوارد للتسمية هذا باب أعمال المصدر
وانصب بالاسم الدال على مجرد الحدث إن كان عاملا كفعل
وعمار للمرة والمصدرة أو مبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة
كمضرب ومقتل أو متجاوز أفعله الثلاثة وهو بزنة اسم
حدث الثلاثي كغسل ووضوء في قولها اغتسل غسلا وتوضأ
وضوءا فإنهما بزنة الغرب والدخول في قرب قربا أو دخل دخولا
فهو اسم مصدر وإلا فمصدر ويعمل المصدر عمل فعله
إن كان يحل محله فعل إما مع أن كعجبت من ضربك زيدا أمس
ويعجبني ضربك زيدا غدا إذا أن ضربته وأن تضربه وإما مع
ما كيعجبني ضربك زيدا الآن أي ما تضربه الآن ولا يجوز في
نحو ضربت ضربا زيدا كون زيد منه وبل بالمصدر للانتفاء
هذا الشرط وعمل المصدر مضافا أكثر نحو ولولا دفاع

٢٠٩

الله الناس ومنونا أقيس نحو أو إطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما أو بأل قليل ضعيف كقوله ضعيف النكاية أعداءه
يخال الفرار يراخي الأجل واسم المصدر إن كان علما لم
يعمل اتفاقا وإن كان ميميا فكالمصدر اتفاقا كقوله
أظلوم إن مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم
وإن كان غيرهما لم يعمل عند البصريين ويعمل عند الكوفيين
والبغداديين وعليه قوله أكفرا بعد رد الموت عني
وبعد عطائك المائة الرتاعا ويكثر أن يضاف المصدر إلى
فاعله ثم يأتي مفعوله نحو ولولا دفاع الله الناس ويقل
عكسه كقوله أفنى تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز
أفواه الأباريق وقيل يختص بالشعر ورد بالحديث وحج البيت
من استطاع إليه سبيلا أي وأن يحج البيت المستطيع وإما
إضافته إلى الفاعل ثم لا يذكر المفعول وبالعكس فكثير نحو
ربنا وتقبل دعاء ونحو لا يسأم الإنسان من دعاء الخير ولو
ذكر لقيل دعائي إياك ومن دعائه الخير وتابع المجرور يجر

يجر على اللفظ أو يحمل على المحل فيرفع كقوله حتى تهجر
في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم أو ينصب
كقوله قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا

هذا باب إعمال اسم الفاعل

وهو ما دل على الحدث والحدوث وفاعله وخرج بذكر الحدوث نحو أفضل وحسن
فإنهما إنما يدلان على الثبوت وخرج بذكر فاعله نحو مضروب
وقام فإن كان صلة لأل عمل مطلقا وإن لم يكن صلة لأل عمل
بشرطين أحدهما كونه للحال أو الاستقبال لا للماضي خلافا
للكسائي ولا حجة له في باسط ذراعيه لأنه على حكاية الحال والمعنى
يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم والثاني اعتماده
على الاستفهام أو نفي أو مخبر عنه أو موصوف نحو أضارب
زيد عمرا وما ضارب زيد عمرا وزيد ضارب أبوه عمرا ومررت
برجل ضارب أبوه عمرا والاعتماد على المقدر كالاعتماد
على الملفوظ به نحو مهين زيد عمرا أم مكرمه أي أمهين ونحو
مختلف ألوانه أي صنف مختلف ألوانه وقوله

كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل
أذكر على أنه حكي وعمه بالقائلين قبلا وقول ابن مالك إلا أنه اغتفر
على حذف الجر اسم ولا لأنه مختص بالاسم فكيف يكون معربا
في الفعل فصل تحول صيغة فاعل للمبالغة والتكثير
إلى فعال أو فعول أو مفعال بكثرة أو إلى فعيل أو فعل بقلة فيعمل
عمله بشروطه قال أخا الحرب لباسا إليها جلالها وليس
بولاج الخوالف أعقلا وقال ضروب بنصل السيف سوق
سمانها إذا عدموا زادا فإنك عاقر وحكى سيبويه
إنه لمنحار بوائكها وقال فتاتان أما منهما فشبيهة
هلالا والأخرى منهما تشبه البدر وقال أتاني أنهم
مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد فصل
تثنية اسم الفاعل وجمعه وتثنية أمثلة المبالغة وجمعها
كمفردهن في العمل والشروط قال الله تعالى والذاكرين الله كثيرا
وقال عز وجل هل هن كاشفات ضره وقال خشعا أبصارهم وقال
الشاعر الشاتمي عرضي ولم أشتمهما والناذرين

أو التي الغاية فلا [illegible] وقال نحو زاد والتمر فوق [illegible]
غيره ثابتهم غير مجتمع غير جمع عموره ذات نسم مفعول
به بإضافته فقط مجرور في الاسم المفضلة الذي يتلوا الوصف
العامل أن ينتصب به وأن ينخفض بإضافته وقد قرئ إن الله
بالغٌ أمرَه وهل هن كاشفات ضرَّه بالوجهين وأما ما عدا
التالي فيجب نصبه نحو خليفة من قوله تعالى إني جاعل في الأرض
خليفة وسكنا من قوله وجاعل الليل سكنا وإذا اتبع المجرور
فالوجه جر التابع على اللفظ نحو هذا ضاربُ زيدٍ وعمرٍو ويجوز
نصبه بإضمار وصف منون أو فعل اتفاقا أو بالعطف على المحل
عند بعضهم ويتعين إضمار الفعل إن كان الوصف غير عامل
فنصب والشمس وجاعل الليل سكنا والشمس بإضمار جعل لا غير
إلا إن قدر جاعل على حكاية الحال هذا باب إعمال اسم
المفعول وهو ما دل على حدث ومفعوله كمضروب ومكرم
ويعمل عمل فعل المفعول وهو كاسم الفاعل في أنه إن كان بأل
عمل مطلقا وإن كان مجردا عمل بشرطه الاعتماد وكونه للحال

أو الاستقبال تقول زيد معطًى أبوه درهما الآن أو غدا كما تقول
زيد يعطى أبوه درهما وتقول المعطى كفافا يكتفي كما
تقول الذي يعطى أو أعطي والمعطى [illegible] ومفعوله الأول
مستتر عائد إلى أل وكفافا مفعول ثان ويكتفي خبر المعطى
وينفرد اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز إضافته إلى ما
هو مرفوع به في المعنى وذلك بعد تحويل الإسناد عنه
إلى ضمير راجع للموصوف ونصب الاسم على التشبيه
بالمفعول به تقول الورع محمودة مقاصده ثم تقول الورع
محمودُ المقاصدَ بالنصب ثم محمودُ المقاصدِ بالجر
هذا باب أبنية مصادر الثلاثي اعلم أن للفعل
الثلاثي ثلاثة أوزان فَعَل بالفتح ويكون متعديا كضربه
وقاصرا كقعد وفَعِل بالكسر ويكون قاصرا كسلم ومتعديا
كعلمه وفَعُل بالضم ولا يكون إلا قاصرا ككرم فأما
فعَل وفعِل المتعديان فقياس مصدرهما الفَعْل
فالأول كالأكل والضرب والرد والثاني كالفهم واللثم

واللأم وأما فعِل بالكسر القاصر فقياس مصدره الفعَل
كالفرح والأشر والجوى والشلل إلا إن دل على حرفة أو ولاية
فقياسه الفِعالة كولي عليهم ولاية وأما فعَل القاصر
بالفتح فقياس مصدره الفعول كالقعود والجلوس والخروج
إلا إذا دل على امتناع فقياس مصدره الفِعال كالإباء والنفار
والجماح والإباق أو على تقلب فقياس مصدره الفعلان
كالجولان والغليان أو على داء فقياسه الفُعال كالمشاء
بطنه مشاء أو على سير فقياسه الفعيل كالرحيل والذميل
والنعيب أو على صوت فقياسه الفُعال أو الفعيل كالصراخ
والعواء والصهيل والنعيب والزئير أو على حرفة أو ولاية
فقياسه الفِعالة كتجر تجارة وخاط خياطة وحاك
حياكة وسفر بينهم سفارة إذا أصلح وأما فعُل بالضم وهو
فقياس مصدره الفعولة كالصعوبة والسهولة والعذوبة
والملوحة والفَعالة كالبلاغة والفصاحة والصراحة
وما جاء مخالفا لما ذكر فبابه النقل كقولهم في فعَل

القياس جحد جحودا أو شكر شكورا أو شكرانا وقالوا عجزا
على القياس وفي القاصر مات موتا وفاز فوزا وهلك هلكا
وشاخ شيخوخة ونم نميمة وذهب ذهابا وفي فعِل
القاصر غضب غضبا أو رضي رضا وبخل بخلا وسخط سخطا
بضم أوله وسكون ثانيه فيهما فإن البخل والسخط
بفتحتين فعلى القياس كالرغب وفي فعُل وحسن حسنا
وقبح قبحا ذكره الزجاج وابن عصفور إن الفعل قياس مصدر
فعل وهو خلاف ما نص عليه سيبويه هذا باب غير
مصادر الثلاثي لا بد لكل فعل غير ثلاثي من مصدر مقيس
فقياس فعّل بالتشديد إذا كان صحيح اللام التفعيل كالتكليم
والتطهير ومعتلها كذلك ولكن تحذف ياء التفعيل
وتعوض عنها التاء فيصير وزنه التفعلة كالتوصية
والتسمية وقياس أفعل إذا كان صحيح العين الإفعال
كالإكرام والإحسان ومعتلها كذلك ولكن تنقل
حركتها إلى الفاء فتقلب ألفا ثم تحذف الألف الثانية

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

ويعوض عنها التاء كأقام إقامة وأعان إعانة وقد
تحذف التاء نحو وإقام الصلاة وقياس ما أوله همزة
وصل أن تكسر ثالثه وتزيد قبل آخره ألفا فيصير مصدرا
نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء وانطلق انطلاقا
واستخرج استخراجا فإن كان استفعل معتل العين عمل فيه
ما عمل في مصدر أفعل معتل العين فتقول استقام استقامة
استقامة واستعاذ استعاذة وقياس تفعلل وما كان على
وزنه أن يضم رابعه فيصير مصدرا كتدحرج تدحرجا وتجلبب
تجلببا وتشيطن تشيطنا وتمسكن تمسكنا ويجب إبدال
الضمة كسرة إن كانت اللام ياء نحو التواني والتوالي وقياس
فعلل وما ألحق به فعللة كدحرج دحرجة وزلزل زلزلة
وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة ويجيء فعلال بالكسر إن كان
مضعفا كزلزال ووسواس وهو في غير المضعف سماعي
كسرهف سرهافا ويجوز فتح أول المضاعف والأكثر أن يعنى
بالمفتوح اسم الفاعل نحو من شر الوسواس أي الموسوس

وقياس فاعل كضارب وخاصم وقاتل الفعال والمفاعلة ويمتنع
الفعال فيما فاؤه ياء نحو ياسر وياقن ونقص بيا ويوام وقد
خرج عما ذكرنا أشياء كقولهم كذب كذابا ونشز نشوزا
وهي تنزيد أو تحاشبياء كما انيزت نشفلة جبيلا
وقولهم تحمل تحمالا وترامى القوم رميا وهو فعل يفعل لا راهد
وافتخر فتخيرة والقياس تكذيبا وتنزية وتحملا وتراميا
وهو فلة وانتصارا بعض ويدل على المرة من مصدر الفعل
الثلاثي بفعلة بالفتح كجلس جلسة ولبس لبسة إلا إن كان
بناء المصدر العام عليها فيدل على المرة منه بالوصف كرحم
رحمة واحدة ويدل على الهيئة بفعلة بالكسر كالجلسة
والقتلة إلا إن كان بناء المصدر العام عليها فيدل على الهيئة
بالصفة ونحوها كنشد الضالة نشدة عظيمة والمرة من
غير الثلاثي بزيادة التاء على مصدره القياسي كانطلاقة
واستخراجة فإن كان بناء المصدر العام على التاء دل على المرة
منه بالوصف كإقامة واحدة واستعانة واحدة ولا يبنى من

غير الثلاثي مقصور على السماع إلا ما ندر من قولهم أعصرت المرأة
خضرة وانشعبت بغية وتحسم عمة وتفقض ففصـــل
هذا باب أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشـ
ـبهة بها فصل يأتي وصف الفاعل من الفعل
الثلاثي المجرد على فاعل بكثرة في فَعَل بالفتح متعديا كان
كضربه وقتله أو لازما كذهب وغذا بالغين والذال المعجمة
بمعنى سار وفي فَعِل بالكسر متعديا كأمنه وشربه وركبه
ويقل في اللازم كسلم وفي فَعُل بالضم كفره وإنما قياس الوصف
من فَعِل اللازم فيما دل على أعراض كفرح وأضر وأشر وأفعل في الا
الألوان والخلق كأخضر وأسود وأحول وأدهى وأعمى وفعلان
فيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن كشبعان وريان وعطشان
وقياس الوصف من فَعُل بالضم فعيل كظريف وشريف ودونه
فَعْل كشهم وضخم ودونهما أفعل كأخطب إذا كان أحمر إلى
الكدرة وفَعَل كبطل وحسن وفَعال بالفتح كجبان وفُعال بالضم
كشجاع وفُعُل كجنب وفِعْل كصفر ادنجاع ماكر وفو بسقعفون

عن صيغة فاعل من فعل بالفتح بغيرها كشيخ وأشيب وطيب
وعفيف تنبيه جميع هذه الصفات صفة مشبهة
إلا فاعلا كضارب وقائم فإنه اسم فاعل إلا إذا أضيف
إلى مرفوعه ودل فيما إذا دل على الثبوت كطاهر القلب
وشاحط الدار بغيرها صفة مشبهة أيضا فصل
ويأتي وصف الفاعل من غير الثلاثي المجرد بلفظ مضارعه
بشرط الإتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة
وكسر ما قبل الآخر مطلقا أي سواء كان مكسورا في المضارع
كمنطلق ومستخرج أو مفتوحا كمتعلم ومتدحرج هذا
باب أبنية أسماء المفعولين يأتي وصف المفعول
من الثلاثي المجرد على زنة مفعول كمضروب ومقصود وم
وممرور به وقد يجيء ومفعول ومر من الا أنها غير ق
ومن غيره بلفظ مضارعه بشرط الإتيان بميم مضمومة
مكان حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر وإن شئت قلت
بلفظ اسم فاعله بشرط فتح ما قبل الآخر نحو المال مستخرج

وزيد منطلق به وقد ينوب فعيل عن مفعول كدهين وكحيل
وجريح وطريح ومرجعه السماع وقيل ينقاس وبقا البيس
وفعيل بمعنى فاعل نحو قدير ورحيم لقولهم قدير ورحيم

هذا باب إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل

المتعدية إلى واحد وهي الصفة التي استحسن فيها أن
تضاف لما هو فاعل في المعنى كحسن الوجه ونقي الثغر
وطاهر العرض وخرج نحو زيد ضارب أبوه فإن إضافة الو
الوصف فيه إلى الفاعل ممتنعة لئلا يتوهم أنها إضافة
إلى المفعول ونحو زيد كاتب أبوه فإن إضافة الوصف
فيه وإن كانت لا تمتنع لعدم اللبس لكنها لا تحسن لأن
الصفة لا تضاف إلى مرفوعها حتى يقدر تحويل الإسناد
عنه إلى ضمير موصوفها بدليلين أحدهما أنه لو لم يقدر
كذلك لزم إضافة الشيء إلى نفسه والثاني أنهم يؤنثون
الصفة في نحو هند حسنة الوجه فلولا ذلك حسن أن يقال زيد
حسن الوجه لأن من حسن وجهه حسن أن ينسب الحسن

إليه فعلى هذا جاز أو قبح زيد كاتب الأب لأن من كتب أبوه لا
يحسن أن تنسب الكتابة إليه إلا بمجاز بعيد وقد تبين أن العلم
بحسن الإضافة موقوف على النظر في معناها لا على معرفة
كونها مشبهة وحينئذ فلا دور في التعريف المذكور كما زعم
ابن الناظم فصل وتختص هذه الصفة عن اسم الفاعل
بخمسة أمور أحدها أنها تصاغ من اللازم دون المتعدي كحسن
وجميل وهو يصاغ منهما كقائم وضارب الثاني أنها للزمن
الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل وهو يكون
للجميع الثالث أنها لا تكون مجارية للمضارع في تحركه
وسكونه كطاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الرأي ومعتدل
القامة وغير مجارية له وهو الغالب في المشبهة من الثلاثي
كحسن وجميل وضخم وملآن ولا يكون اسم الفاعل إلا مجاريا
له الرابع أن منصوبها لا يتقدم عليها بخلاف منصوبه
ومن ثم صح النصب في نحو زيدا أنا ضاربه وامتنع في نحو زيد
أبوه حسن وجهه الخامس أنه يلزم كون معمولها سببيا

متصلا بضمير موصوفها إما لفظا نحو زيد حسن وجهه
وإما معنى نحو زيد حسن الوجه أي منه وقيل إن أل خلف عن
المضاف إليه وقول ابن الناظم إن جواز نحو زيد بك فرح
مبطل لعموم قوله إن المعمول لا يكون إلا سببيا مؤخرا
مردود لأن المراد بالمعمول ما عملها فيه بحق الشبه
وإنما عملها في الظرف بما فيها من معنى الفعل وكذا
عملها في الحال والتمييز ونحو ذلك فصل لمعمول
هذه الصفة ثلاث حالات الرفع على الفاعلية قال
الفارسي أو على الإبدال من ضمير مستتر في الصفة والخفض
بالإضافة والنصب على التشبيه بالمفعول به إن كان
معرفة أو على التمييز إن كان نكرة والصفة مع كل من
الثلاثة إما نكرة أو معرفة وكل من هذه الستة للمعمول
فحدث ستة لأنه إما بأل كالوجه أو مضاف لما فيه
أل كوجه الأب أو مضاف للضمير كوجهه أو مضاف إلى مضاف
إلى الضمير كوجه أبيه أو مجرد كوجه أو مضاف إلى المجرد

كوجه أب فالصور ست وثلاثون الممتنع منها أربع وهو
أن تكون الصفة بأل والمعمول مجرد منها ومن الإضافة إلى
تاليها أو هو مخفوض كالحسن وجهه أو وجه أبيه أو وجه
أو وجه أب هذا باب التعجب وله صيغ كثيرة نحو
كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم سبحان الله إن المؤ
المؤمن لا ينجس ونحو لله دره فارسا والمبوب له منها
اثنتان أحدهما ما أفعله نحو ما أحسن زيدا فأما ما
فأجمعوا على اسميتها لأن في أحسن ضميرا يعود عليها
وأجمعوا على أنها مبتدأ لأنها مجردة للإسناد إليها
ثم قال سيبويه هي نكرة تامة بمعنى شيء وابتدأ بها
لأنها متضمنة معنى التعجب وما بعدها خبر فموضعه
رفع وقال الأخفش هي معرفة ناقصة بمعنى الذي وما بعدها
وما بعدها صلة فلا موضع له أو نكرة ناقصة وما بعدها صفة
فمحله رفع وعليهما فالخبر محذوف وجوبا أي شيء عظيم
وأما أفعل كأحسن فقال البصريون والكسائي فعل للزومه

مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو ما أفقرني إلى رحمة الله
ففتحته بناء كالفتحة في زيد ضرب عمرا وما بعده مفعول به
وقال بعض الكوفيين اسم لقولهم ما أحيسنه ففتحته
إعراب كالفتحة في زيد عندك وذلك لأن مخالفة الخبر
للمبتدأ تقتضي عندهم نصبه وأحسن إنما هو في المعنى
وصف لزيد لا لضمير ما وزيد عندهم مشبه بالمفعول به
الصيغة الثانية أفعل به نحو أحسن بزيد وأجمعوا على فعلية
أفعل ثم قال البصريون لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر وهو في الا
الأصل فعل ماض على صيغة أفعل بمعنى صار ذا كذا كأغد البعير
أي صار ذا غدة ثم غيرت الصيغة فقبح إسناد صيغة الأمر
إلى الاسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صيغة
المفعول كامرر بزيد ولذلك التزمت بخلافها في نحو كفى بالله
شهيدا فيجوز تركها كقوله كفى الشيب والإسلام للمرء
ناهيا وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابن كيسان
وابن خروف لفظه ومعناه الأمر وفيه ضمير والباء للتعدية

ثم قال ابن كيسان الضمير للحسن وقال غيره للمخاطب
وإنما التزم إفراده لأنه كلام جرى مجرى المثل مسألة
يجوز حذف المتعجب منه في نحو ما أحسنه إن دل عليه دليل
كقوله جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما أعف وأكرما
وفي أفعل به إن كان أفعل معطوفا على آخر مذكور معه مثل
ذلك المحذوف نحو أسمع بهم وأبصر وأما قوله
فذلك إن يلق المنية يلقها حميدا وإن يستغن يوما فأجدر
أي به فشاذ مسألة وكل من هذين الفعلين ممنوع الت
التصرف فالأول نظير تبارك وعسى وليس والثاني نظير
هب بمعنى اعتقد وتعلم بمعنى اعلم وعلة جمودهما تضمنهما
معنى حرف التعجب الذي كان يستحق الوضع مسألة ولعدم
تصرف هذين الفعلين امتنع أن يتقدم عليهما معمولهما
وأن يفصل بينهما بغير ظرف ومجرور متعلقين بالفعل
لا تقول ما زيدا أحسن ولا بزيد أحسن وإن قيل إن بزيد مفعول وكذلك
لا تقول ما أحسن يا عبد الله زيدا ولا أحسن لولا بخله بزيد

واستقلوا به الفصل بظرف ومجرور متعلقين بالفعل والصحيح
الجواز كقولهم ما أحسن بالرجل أن يصدق وما أقبح به أن
يكذب وقوله أقيم بدار الحزم ما دام حزمها وأحر إذا حالت
بأن أتحولا ولو تعلق الظرف والمجرور بمعمول فعل التعجب لم
يجز الفصل به اتفاقا نحو ما أحسن معتكفا في المسجد وأحسن
بجالس عندك فصل وإنما يبنى هذان الفعلان مما اجتمعت
فيه ثمانية شروط أحدها أن يكون فعلا فلا يبنيان من الجلف
والحمار فلا يقال ما أجلفه وما أحمره وشذ ما أذرع المرأة أي
ما أخف يدها في الغزل بنوه من قولهم امرأة ذراع وقالوا ما
أقمنه وأجدر به كذا الثاني أن يكون ثلاثيا فلا يبنيان من
دحرج وضارب واستخرج إلا أفعل فقيل يجوز مطلقا وقيل يمتنع
مطلقا وقيل يجوز إن كانت الهمزة لغير النقل نحو ما أظلم الليل
وما أقفر هذا المكان وشذ على هذين القولين ما أعطاه
للدراهم وما أولاه للمعروف وعلى الثلاثة ما أتقاه وما أملأ
القربة لأنهما من اتقى وامتلأت وما أخصره لأنه من اختصر

وفيه

وفيه شذوذ آخر سيأتي الثالث أن يكون متصرفا فلا
يبنيان من نحو نعم وبئس الرابع أن يكون معناه قابلا للتفاضل
فلا يبنيان من نحو فني ومات الخامس أن لا يكون مبنيا
للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وشذ ما أخصره من وجهين
وبعضهم يستثني ما كان ملازما للصيغة نحو عنيت بحاجتك
وزهي علينا فيجوز ما أعناه بحاجتك وما أزهاه السادس
أن يكون تاما فلا يبنيان من نحو كان وظل وبات وصار وكاد
السابع أن يكون مثبتا فلا يبنيان من منفي سواء كان ملازما
للنفي نحو ما عاج بالدواء أي ما انتفع به أم غير ملازم كما قام
زيد الثامن أن لا يكون اسم فاعله على أفعل فعلاء فلا يبنيان
من نحو عرج وشهل وخضر الزرع فصل ويتوصل إلى التعجب
من الزائد على ثلاثة ومما وصفه على أفعل فعلاء بما أشد ونحوه
وينصب مصدرهما بعده أو بأشدد ونحوه ويجر مصدرهما بعده
بالباء فتقول ما أشد أو أعظم دحرجته أو انطلاقه أو حمرته
وأشدد أو أعظم بها وكذا المنفي والمبني للمفعول إلا أن مصدر

أو مضمر مفسر بما يكون مميزا لا ضمير نحو ما أكثر أن لا يقع وما
أعظم ما ضربت وأنشد بيتها وأما الفعل الناقص وإن قلنا
له مصدر ففي التنوع الأول والأجمع الثاني نحو ما أشد
كونه جميلا وما أكثر ما كان محسنا وأنشد أو أكثر بولك
وأما الجامد والذي لا يتصرف ونفي معناه فلا يتعجب منهما
البتة هذا باب نعم وبئس وهما فعلان عند
البصريين والكسائي بدليل قبيلهما ونحمدن واسمان عند
باقي الكوفيين بدليل ما هي بنعم الولد وباتصال ضمير الرفع
البارز بهما في لغة قوم وحكى الكسائي عنهم الزيدان نعما
رجلين والزيدون نعموا رجالا وإما امرأتان اسمين فعلا بين
لأن الجنسية فإن تحل نعم المفرد وبئس الفسراء أو بالإضافة
إلى ما قارنها نحو ولنعم دار المتقين ولبئس مثوى
المتكبرين أو إلى مضاف لما قارنها كقوله
فنعم ابن أخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل
أو مضمر مستتر مفسر بتمييز نحو بئس للظالمين

بدلا وقوله نعم امرأ هرم لم تعر نائبة إلا وكان لمرتاع بها وزرا
وأجاز المبرد وابن السراج والفارسي أن يجمع بين التمييز
والفاعل الظاهر كقوله نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت
رد التحية نطقا أو بإيماء ومنعه سيبويه والسيرافي
مطلقا وقيل إن أفاد معنى زائدا جاز وإلا فلا كقوله
تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي
واختلف فيما بعد نعم وبئس فقيل فاعل فهو معرفة
ناقصة أي موصولة في نحو نعما يعظكم به أي نعم الذي يعظكم
ومعرفة تامة في نحو فنعما هي أي نعم الشيء هي وقيل
تمييز فهي نكرة موصوفة في الأول وتامة في الثاني فصل
ويذكر المخصوص بالمدح والذم بعد فاعل نعم وبئس فيقال
نعم الرجل أبو بكر وبئس الرجل أبو لهب وهو مبتدأ والجملة
قبله خبره ويجوز أن يكون خبر المبتدأ واجب الحذف أي الممدوح
أبو بكر والمذموم أبو لهب وقد يتقدم المخصوص فيتعين
كونه مبتدأ نحو زيد نعم الرجل وقد يتقدم ما يشعر به فيحذف

نحو انا وجوزنا الصابر انعم العبد انه اواب اذ هو وليس منه
الرجل نعم الفتى والفتيات وانما ذلك من التعريف **فصل**
وكل فعل ثلاثي صالح للتعجب منه فانه يجوز استعماله
على فعل بضم العين اما بالاصالة كظرف وشرف او بالتحويل
كضرب وفهم فانه يجري مجرى نعم وبئس في افادة المدح والذم
وفي حكم الفاعل وحكم المخصوص تقول في المدح فهم
الرجل زيد وفي الذم خبث الرجل عمرو ومن امثلته ساء فانه
في الاصل سوأ بالفتح فحول الى فعل بالضم فصار قاصرا ثم
ضمن معنى بئس فصار جامدا قاصرا محكوما له ولفاعله بما
ذكرنا تقول ساء الرجل ابو لهب وساء حطب النار ابو لهب
وفي التنزيل وساءت مرتفقا وساء ما يحكمون ولك في فاعل
فعل المذكور ان تجره بالباء وان تاتي به اسما ظاهرا مجردا
من ال وان تاتي به ضميرا مطابقا نحو فهم زيد وسمع مرئت
بابيات جاد بهن ابياتا وجون ابياتا وقال حب بالزور
الذي لا يرى منه الا صفحة او لمام واصله حب الزور فزاد الباء

وضم الحاء لا وفعل المذكور يجوز فيه ان تسكن عينه وان تنقل
حركتها الى فائه فتقول ضرب الرجل وضرب الرجل
فصل ويقال في المدح حبذا وفي الذم لا حبذا قال الا حبذا عاذري
في الهوى ولا حبذا الجاهل العاذل ومذهب سيبويه ان حب
فعل وذا فاعل وانهما باقيان على اصلهما وقيل ركبا وغلبت
الفعلية لتقديم الفعل فصار الجميع فعلا وما بعده فاعل
وقيل ركبا وغلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع مبتدأ
وما بعده خبر ولا يتغير ذا عن الافراد والتذكير بل يقال
حبذا هند وحبذا الهندان والزيدان والهندات والزيدون
لان ذلك كلام جرى مجرى الامثال كما في قولهم الصيف ضيعت
اللبن يقال لكل احد بكسر التاء وقال ابن كيسان لان المشار
اليه مضاف محذوف اي حبذا حسن هند ولا يتقدم المخصوص
على حبذا لما ذكرنا لانه كلام جرى مجرى المثل وقال ابن
بابشاذ لئلا يتوهم ان في حب ضميرا او ان ذا مفعول **تنبيه**
اذا قلت حبذا الرجل زيد فحب هذه من باب فعل المتعدي ذكره

[illegible]

ويجوز في عامله الفتح والضم كما قالوا أضرب الرجل وضرب واد
والضم فيه عادة كثير كقوله حب التزود والتزيد لابن والله
لشيعة أو لعلا وإن قلت حبذا فتح الحاء وجعلتهما
كالكلمة الواحدة. هذا باب أفعل التعجب إنما
يصاغ اسم التفضيل مما يصاغ منه فعلا التعجب فيقال
هو أضرب وأعلم وأفضل كما يقال ما أضربه وأعلمه وا
وأفضله وشذ بناؤه من وصف لا فعل له كهو أقمن به أي أحق
وألص من شظاظ ومما زاد على ثلاثة كهذا الكلام أخصر
من غيره وفي أفعل التعجب العوامل الثلاث وسمع هو
أعطاهم للدراهم وأولاهم للمعروف وهذا المكان أقفر
من غيره ومن فعل المفعول كهو أزهى من ديك وأشغل من
ذات النحيين وأعنى بحاجتك وما يتوصل به إلى التعجب مما لا
يتعجب منه بلفظه يتوصل به إلى التفضيل ويجاء بعده بمصدر
ذلك الفعل تمييزا فيقال هو أشد استخراجا وحمرة. فصل
ولاسم التفضيل ثلاث حالات أحدها أن يكون مجردا من أل

زيد كالص قوله هو ألص [illegible] سارق [illegible] بكسر الشين [illegible] اسم لص معروف [illegible] إذا أخذ [illegible]

والإضافة فيجب له حكمان أحدهما أن يكون مفردا مذكرا أبدا
نحو ليوسف وأخوه أحب ونحو قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم الآية ومن
ثم قيل في أخرى إنه معزول عن آخره في قول ابن هانئ: كأن صغرى وكبرى
من فقاقعها حصباء در على أرض من الذهب إنه لحن والثاني
أنه يؤتى بعده بمن جارة للمفضول وقد تحذف نحو والآخرة خير وأبقى
وقد جاء الإثبات والحذف في نحو أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا أي منك
وأكثر ما تحذف إذا كان أفعل خبرا أو بغير إذا كان حالا كقوله
دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا فظل فؤادي في هواك مضللا
أي دنوت أجمل من البدر أو صفة كقوله تروحي أجدر أن تقيلي غدا جنبي
بارد ظليل أي تروحي وأتي مكانا أجدر من غيره بأن تقيلي فيه ويجب تقديم
من ومجرورها عليه إن كان المجرور استفهاما نحو أنت ممن أفضل أو مضافا
إلى استفهام نحو أنت من غلام من أفضل وقد يتقدم في غير الاستفهام كقوله
إذا سايرت أسماء يوما ظعينة فأسماء من تلك الظعينة أملح
وهو ضرورة الحالة الثانية أن يكون بأل فيجب له حكمان أحدهما أن
يكون مطابقا للموصوف نحو زيد الأفضل وهند الفضلى والزيدان الأفضلان

الأفضلان والهندان الفضليان والزيدون الأفضلون والهندات
الفضليات أو الفُضَل وخُطِّئ ابن هانئ في قوله فأما قول الأعشى
ولستَ بالأكثرِ منهم حصًى وإنما العزةُ للكاثرِ فمخرَّج على
زيادة أل أو على أن من متعلقة بأكثر نكرة محذوفة مبدلاً من الأكثر المذكور
أما لفظه أن يكون مضافاً فإن كانت إضافته إلى النكرة لزمه أمران
التذكير والتوحيد كما يلزمان المجرد لاستوائهما في التنكير ويلزم في
المضاف إليه أن يطابق نحو الزيدان أفضل رجلين والزيدون أفضل رجال
وهند أفضل امرأة فأما ولا تكونوا أول كافر به فالتقدير أول فريق كا
كافر وإن كانت الإضافة إلى معرفة فإن أول أفعل بما التفضيل فيه
وجبت المطابقة كقولهم الأشج والناقص أعدلا بني مروان أي عادلاهم
وإن كان أفعل على أصله من إفادة التفضيل جازت المطابقة كقو
كقوله تعالى أكابر مجرميها وتركها كقوله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس
على حياة وهذا هو الغالب وابن السراج يوجبه فإن قدر أكابر مفعولاً
ثانياً ومجرميها مفعولاً أول فيلزمه المطابقة في المجرد فصل
يرفع أفعل التفضيل الضمير المستتر في كل لغة نحو زيد أفضل والضمير

المنفصل والاسم الظاهر في لغة قليلة كمررت برجل أفضل منه أبوه
أو أنت ويطرد ذلك إذا حل محل الفعل وذلك إذا سبقه نفي وكان
مرفوعه أجنبياً مفضلاً على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلاً أحسن
في عينه الكحل منه في عين زيد فإنه يجوز أن يقال ما رأيت رجلاً
يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد والأصل أن يقع هذا الكلام
بين ضميرين أولهما للموصوف وثانيهما للكحل كما مثلنا
وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل من إما على الاسم الظاهر أو على
محله أو على ذي المحل فتقول من كحل عين زيد أو من عين زيد أو من زيد
فتحذف مضافاً أو مضافين وقد لا يؤتى بعد المرفوع بشيء فتقول
فتقول ما رأيت كعين زيد أحسن فيها الكحل وقالوا ما أحد أحسن
به الجميل من زيد والأصل ما أحد أحسن به الجميل من حسن الجميل
بزيد ثم إنهم أضافوا الجميل إلى زيد لملابسه إياه في المعنى ثم
إنهم حذفوا المضاف ومثله لن ترى في الناس من رفيق أولى به الفضل
من الصديق والأصل من أولوية الفضل بالصديق ثم من فضل الصديق
هذا باب النعت الأتباع التي تتبع ما قبلها في الإعراب مطلقاً

النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل فالنعت عند النحاة هو التابع الذي يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه أو فيما يتعلق به فخرج بقيد التكميل النسق والبدل وبقيد الدلالة المذكور البيان والتوكيد والمراد بالتكميل التوضيح للمعرفة كجاءني زيد التاجر أو التاجر أبوه والتخصيص للنكرة كجاءني رجل تاجر أو تاجر أبوه وهذا الحد غير شامل لأنواع النعت فإن النعت قد يكون لمجرد المدح كالحمد لله رب العالمين أو لمجرد الذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو الترحم نحو اللهم أنا عبدك المسكين أو التوكيد نحو نفخة واحدة فصل ويجب موافقة النعت لما قبله فيما هو موجود فيه من أوجه الإعراب الثلاثة ومن التعريف والتنكير تقول جاءني زيد الفاضل ورأيت زيدا الفاضل ومررت بزيد الفاضل وجاء رجل فاضل كذلك وأما الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فإن رفع الوصف ضمير الموصوف المستتر وافقه فيها كجاءتني امرأة كريمة ورجلان كريمان ورجال كرام وكذلك جاءتني امرأة كريمة الأب أو كريمة آباء وجاءني رجلان

كريما الأب أو كريمان آباء وجاءني رجال كرام الأب أو كرام آباء لأن الوصف في ذلك كله رافع ضمير الموصوف المستتر وإن رفع الظاهر أو الضمير البارز أعطي حكم الفعل ولم يختبر حال الموصوف تقول مررت برجل قائمة أمه أو امرأة قائم أبوها كما تقول قامت أمه وقام أبوها ومررت برجلين قائم أبواهما كما تقول قام أبواهما ومن قال قاما أبواهما قال قائمان أبواهما وتقول مررت برجال قائم آباؤهم كما تقول قام آباؤهم ومن قال قاموا آباؤهم قال قائمين آباؤهم وجمع التكسير أفصح من المفرد كقيام آباؤهم فصل والأشياء التي ينعت بها أربع أحدها المشتق والمراد به ما دل على حدث وصاحبه كضارب ومضروب وحسن وأفضل الثاني الجامد المشبه بالمشتق في المعنى كاسم الإشارة وذي بمعنى صاحب وأسماء النسب تقول مررت بزيد هذا وبرجل ذي مال وبرجل دمشقي لأن معناها الحاضر وصاحب ومنسوب إلى

والثالث الجملة وللنعت بها ثلاثة شروط شرط
في المنعوت وهو أن يكون نكرة إما لفظا ومعنى نحو واتقوا
يوما ترجعون فيه إلى الله أو معنى لا لفظا وهو المعرف
بأل الجنسية كقوله ولقد أمر على اللئيم يسبني فمضيت
ثمت قلت لا يعنيني وشرطان في الجملة أحدهما أن تكون
مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف إما ملفوظ
به كما تقدم أو مقدر كقوله واتقوا يوما لا تجزي نفس عن
نفس شيئا أي لا تجزي فيه والثاني أن تكون خبرية أي محتملة
للصدق والكذب فلا يجوز مررت برجل اضربه ولا بعبد بعتكه
قاصدا لإنشاء البيع فإن جاء ما ظاهره ذلك يؤول على
إضمار القول كقوله حتى إذا جن الظلام واختلط جاءوا
بمذق هل رأيت الذئب قط أي جاءوا بلبن مخلوط بالماء
مقول فيه عند رؤيته هذا الكلام الرابع المصدر قالوا
هذا رجل عدل ورضى وزور وفطر وذا عند الكوفيين
على التأويل بالمشتق أي عادل ومرضي وزائر ومفطر

وعند البصريين على تقدير مضاف أي ذو كذا ولهذا التزموا
إفراده وتذكيره كما يلتزمان لو صرح بذو فصل وإذا تعدد
تفرد في النعوت فإن اتحد معنى النعت استغني بالتثنية
والجمع عن تفريقه نحو جاءني رجلان فاضلان ورجال
فضلاء وإن اختلف وجب التفريق بالعطف بالواو كقوله
بكيت وما بكا رجل حزين على ربعين مسلوب وبال
وقولك مررت برجال كاتب وشاعر وفقيه وإذا تعدد
المنعوت واتحد لفظ النعت فإن اتحد معنى العامل وعمله
جاز الإتباع مطلقا كجاء زيد وأتى عمرو الظريفان وهذا
زيد وذاك عمرو العاقلان ورأيت زيدا وأبصرت خالدا الشا
عرين وخصص بعضهم جواز الإتباع بكون المتبوعين
فاعلين في المعنى أو خبرين مبتدأين وإن اختلفا في المعنى
والعمل كجاء زيد ورأيت عمرا الفاضلين أو اختلف المعنى
فقط كجاء زيد ومضى عمرو الكاتبان أو العمل فقط كهذا
مؤلم زيد وموجع عمرو الشاعران وجب القطع فصل

وإذا تكررت النعوت لواحد فإن تعين مسماه بدونها جاز
إتباعها وقطعها أو الجمع بينهما بشرط تقديم المتبع
وذلك كقول الخرنق لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة
الجزر النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الأزر
فيجوز فيه رفع النازلين والطيبون على الإتباع لقومي أو على
القطع بإضمار هم ونصبهما بإضمار أمدح أو أذكر ورفع
الأول ونصب الثاني على ما ذكرنا وعكسه على القطع فيهما
وإن لم يعرف إلا بمجموعها وجب إتباعها كلها لتنزلها
منزلة الشيء الواحد وذلك كقولك مررت بزيد التاجر الفقيه
الكاتب إذا كان هذا الوصف يشاركه فيه ثلاثة
أحدهم تاجر كاتب والآخر تاجر فقيه والآخر فقيه كاتب
وإذا تعين ببعضها جاز فيما عدا ذلك البعض الأوجه الثلاثة
وإذا كان المنعوت نكرة تعين في الأول من نعوته الإتباع
وجاز في الباقي القطع كقوله ويأوي إلى نسوة عطل وشعثا
مراضيع مثل السعالي وحقيقته أن يجعل النعت خبرا لمبتدإ

مراضيع

١١٩

أو مفعولا لفعل ثم إن كان النعت لمجرد مدح أو ذم أو ترحم
وجب حذف المبتدإ إن رفعت والفعل إن نصبت كقولهم الحمد
لله الحميد بالرفع بإضمار هو وقوله تعالى وامرأته حمالة الحطب
بالنصب بإضمار أذم وإن كان لغير ذلك جاز ذكره تقول
مررت بزيد التاجر بالأوجه الثلاثة ولك أن تقول هو التاجر
وأعني التاجر **فصل** ويجوز بكثرة حذف المنعوت إذا
علم وكان النعت صالحا لمباشرة العامل نحو أن اعمل سابغات
أي دروعا سابغات أو بعض اسم تقدم مخفوض بمن أو في فالأول
كقولهم منا ظعن ومنا أقام أي منا فريق ظعن ومنا
فريق أقام والثاني كقوله لو قلت ما في قومها لم تيثم
يفضلها في حسب وميسم أصله لو قلت ما في قومها أحد
يفضلها ثم حذف الموصوف وهو أحد وكسر حرف
المضارعة من تأثم وأبدلت الهمزة ياء وقدم جواب لو فاصلا
بين الخبر المقدم وهو الجار والمجرور والمبتدإ المؤخر وهو
أحد المحذوف ويجوز حذف النعت إن علم كقوله تعالى يأخذ

قل سعيتهِ غضبا أكل سعيته ضائعة وقول الشاعر
وكنت به الحرب تدانوا فلم أعطه شيئا ولم أمنع
أن شيئا طائلا وقوله وبه أسبلة الخز بكرة مهجعة
لهاجع وجيوه هذا باب التوكيد

اصل الهجوع والهجع وجيوه كوصل

وهو ضربان لفظي ومعنوي وله سبعة ألفاظ
الأول والثاني النفس والعين يؤكد بهما لرفع المجاز
عن الذات تقول جاء الخليفة فيحتمل أن الجائي خبره أو
ثقله فإذا أكدت بالنفس أو بالعين أو بهما ارتفع
ذلك الاحتمال ويجب اتصالهما بضمير مطابق للمؤكد
وأن يكون لفظهما صيغة في الإفراد والجمع وأما في
التثنية فالأفصح جمعهما على أفعل ويترجح إفرادهما على
تثنيتهما عند الناظم وعند بعض غيره والثالث والرابع
والخامسة كلا وكلتا للمثنى وكل وجميع وعامة لغيره
ويجب اتصالهن بضمير المؤكد وليس منه خلق لكم ما
في الأرض جميعا خلافا لمكي وهم ولا قراءة بعضهم إنا كلا

فيها خلافا للفراء والزمخشري بل جميعا حال وكلا بدل
ويجوز كونه حالا من ضمير الظرف ويؤكد بهن لرفع احتمال
تقدير بعض مضاف إلى متبوعهن فمن ثم جاز جاءني
الزيدان كلاهما والمرأتان كلتاهما لجواز أن يكون الأصل
جاء أحد الزيدين أو إحدى المرأتين كما قال نخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان بتقدير يخرج من أحدهما وامتنع على الأصح
اختصم الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما لامتناع
التقدير المذكور وجاز جاء القوم كلهم واشتريت العبد
كله وامتنع جاء زيد كله والتوكيد بجميع غريب ومنه
قول امرأة فداك حي خولان جميعهم وهمدان وكذا آل قحطان
والأكرمون عدنان وكذا التوكيد بعامة والتاء فيها
بمنزلتها في النافلة فتصلح مع المؤنث والمذكر
فتقول اشتريت العبد عامته كما قال الله تعالى ويعقوب
نافلة فصل ويجوز إذا أريد تقوية التوكيد أن يتبع
كله بأجمع وكلها بجمعاء وكلهم بأجمعين وكلهن بجمع

قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون وقد يؤكد بهن
وإن لم يتقدم كل نحو لأغوينهم أجمعين ولا يجوز تثنية أجمع
ولا جمعاء استغناء بكلا وكلتا كما استغنوا بتثنية سي
عن تثنية سواء وأجاز الكوفيون والأخفش ذلك فيقول
جاء الزيدان أجمعان والهندان جمعاوان وإذا لم يفد توكيد
توكيد النكرة لم يجز باتفاق وإن أفاد جاز عند الكوفيين وهو
الصحيح وتحصل الفائدة بأن يكون المؤكد محدودا والتوكيد
من ألفاظ الإحاطة كاعتكفت أسبوعا كله وقوله
لكنه شاقه أن قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب
ومن ثم تنبيه ما كان عن فعل جسد ولا يجوز صمت زمانا كله
ولا اشتريت العبد نصفه فصل وإذا أكد ضمير مرفوع متصل بالنفس
أو بالعين وجب توكيده أولا بالضمير المنفصل نحو قاموا
هم أنفسهم بخلاف قام الزيدون أنفسهم فيمتنع الضمير
بخلاف ضربتهم أنفسهم ومررت بهم أنفسهم وقاموا كلهم
فالضمير جائز لا واجب وأما التوكيد اللفظي فهو اللفظ

المكرر به ما قبله فإن كان جملة فالأكثر اقترانها بالعاطف
نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ونحو أولى لك فأولى ثم
أولى ويأتي بدونه كقوله عليه الصلاة والسلام والله
لأغزون قريشا ثلاث مرات ويجب الترك عند إيهام
التعدد نحو ضربت زيدا ضربت زيدا ثلاث مرات وإن كان
اسما ظاهرا أو ضميرا منفصلا منصوبا فواضح نحو [illegible]
[illegible] باطل باطل فإياك إياك المراء فإنه إلى الشر دعاء وقوله
وللشر جالب وإن كان ضميرا متصلا مرفوعا جاز أن يؤكد
به كل ضمير نحو قمت أنت أو أكرمتك أنت ومررت بك
أنت وإن كان ضميرا متصلا وصل بما وصل به المؤكد
نحو عجبت منك منك وإن كان فعلا أو حرفا جوابا فواضح نحو
كقولك قام قام زيد وقوله لا لا أبوح بحب عزة إنها
أخذت علي مواثقا وعهودا وإن كان غير جواب وجب
الأمران أن يفصل بينهما وأن يعاد مع التوكيد ما اتصل
بالمؤكد إن كان ضميرا نحو قوله تعالى أيعدكم أنكم إذا متم

وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون وأن بعدها هو أو ضميره إن
كان كظاهر أخواتها نحو إن زيدا إن زيدا فاضل وإن زيدا إنه فاضل وهو الأولى
وشرط اتصال الحرف بمثله كقوله إن إن الكريم يحلم ما لم يرين من
أجاره قد ضيما وأشذ منه قوله حتى تراها وكأن وكأن
أعناقها مشددات بقرن لأن المؤكد كرر مع قبله فلم يتصل بعضه
بمثله وأشذ منه قوله فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم
أبدا دواء لكون الحرف على حرف واحد وأسهل من هذا قوله
فأصبحن لا يسألنه عن بما به أصعد في علو الهوى أم تصوبا
لأن المؤكد على حرفين والاختلاف اللفظين هذا
باب العطف وهو ضربان عطف النسق وسيأتي
وعطف بيان وهو التابع المشبه بالصفة في توضيح متبوعه
متبوعه إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة والأول متفق
عليه كقوله أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقب ولا
دبر والثاني أثبته الكوفيون وجماعة وجوزوا أن يكون
منه أو كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة ونحو من ماء

من ماء صديد والباقون يوجبون في ذلك البدلية ويخصون
عطف البيان بالمعارف ويوافق متبوعه في أربعة من
عشرة أوجه الإعراب الثلاثة والإفراد والتذكير والتنكير
وفروعهن وقول الزمخشري إن مقام إبراهيم عطف على
آيات بينات مخالف لإجماعهم وقوله وقول الجرجاني بشرطه
كونه أوضح من متبوعه مخالف لقول سيبويه في يا هذا ذا
الجمة أن ذا الجمة عطف بيان مع أن الإشارة أوضح من المضاف
إلى ذي الأداة ويصح في عطف البيان أن يعرب بدل كل إلا
إن امتنع الاستغناء عنه نحو هند قام زيد أخوها أو إحلاله
محل الأول نحو يا زيد الحارث وقوله أيا أخوينا عبد شمس
ونوفلا أعيذكما بالله أن تحدثا حربا وقوله أنا ابن التارك
البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا ويجوز البدلية في هذا
عند الفراء لإجازته الضارب زيد وليس بمرضي
هذا باب عطف النسق وهو تابع يتوسط بينه
وبين متبوعه أحد الأحرف الآتي ذكرها وهو نوعان

فأما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى إما مطلقا وهو الواو
والفاء وثم وحتى وإما مقيدا وهو أو وأم بشرط ألا يقتضي
إضرابا أو ما يقتضي التشريك في اللفظ دون المعنى إما
لكونه يثبت لما بعده ما انتفى عما قبله وهو بل عند الجميع
ولكن عند سيبويه ومن وافقه وإما لكونه بالعكس وهو
لا عند الجميع وليس عند البغداديين كقوله
وإذا أقرضت قرضا فاجزه ... إنما يجزي الفتى ليس الجمل
فصل أما الواو فلمطلق الجمع فتعطف متأخرا في الحكم
نحو ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم ومتقدما نحو كذلك يوحي
إليك وإلى الذين من قبلك ومصاحبا نحو فأنجيناه وأصحاب
السفينة وتنفرد الواو بأنها تعطف اسما على اسم لا يكتفي
الكلام به نحو اختصم زيد وعمرو وتضارب زيد وعمرو واصطف
زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو إذ الاختصام والتضارب
والاصطفاف والبينية من المعاني النسبية التي لا تقوم إلا
بين اثنين فصاعدا ومن هنا قال الأصمعي الصواب أن يقال

بين الدخول وحومل وهو قال بالواو وحجة الجماعة أن التقدير
بين أماكن الدخول فأماكن حومل فهو بمنزلة اختصم
الزيدون فالعمرون وأما الفاء فللترتيب والتعقيب نحو أماته
فأقبره وكثيرا ما تقتضي أيضا التسبب إن كان المعطوف
جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه واعترض على المعنى
الأول بقوله تعالى أهلكناها فجاءها بأسنا وبنحو توضأ
فغسل وجهه ويديه والجواب أن المعنى أردنا إهلاكها
وأراد الوضوء وعلى الثاني بقوله تعالى فجعله غثاء أحوى
والجواب أن التقدير فمضت مدة فجعله غثاء أو بأن الفاء
نابت عن ثم كما جاء عكسه وسيأتي وتختص الفاء بأنها
تعطف على الصلة ما لا يصلح كونه صلة لخلوه من
العائد نحو اللذان يقومان فيغضب زيد أخواك وعكسه
نحو الذي يقوم أخواك فيغضب هو زيد ومثل ذلك
في الصفة والخبر والحال نحو ألم تر أن الله أنزل من
السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة وقوله

وإنسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق
وأما ثم فللترتيب والتراخي نحو فأقبره ثم إذا شاء
أنشره وقد توضع موضع الفاء كقوله كهز الرديني
تحت العجاج جرى في الأنابيب ثم اضطرب
وأما حتى فالعطف بها قليل والكوفيون ينكرونه وهي
كالواو لمطلق الجمع وشرطه أربعة أمور أحدها كون
المعطوف اسما والثاني كونه ظاهرا فلا يجوز قام الناس
حتى أنا ذكره الخضراوي والثالث كونه بعضا من المعطوف
عليه إما بالتحقيق كأكلت السمكة حتى رأسها أو بالتأويل
كقوله ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها
فيمن نصب نعله فإن ما قبلها في معنى ألقى ما يثقله أو
بتشبيهها بالبعض كقولك أعجبتني الجارية حتى كلامها
ويمتنع حتى ولدها وضابط ذلك أنه إن حسن الاستثناء
حسن دخول حتى والرابع كونه غاية في زيادة حسية
نحو فلان يهب الأعداد الكثيرة حتى الألوف أو معنوية نحو

مات الناس حتى الأنبياء عليهم السلام أو الملوك أو في نقص
كذلك نحو المؤمن يجزى بالحسنات حتى مثقال الذرة ونحو
غلبك الناس حتى الصبيان أو حتى النساء وأما أم فضربان
منقطعة وسيأتي ومتصلة وهي المسبوقة إما بهمزة
التسوية وهي الداخلة على جملة في محل المصدر وتكون
هي والمعطوفة عليها فعليتين نحو سواء عليهم أ
أنذرتهم أم لم تنذرهم واسميتين كقوله ولست أبالي
بعد فقدي مالكا أموتي ناء أم هو الآن واقع
ومختلفتين نحو سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون
وإما بهمزة يطلب بها وبأم التعيين وتقع بين مفردين
متوسط بينهما ما لا يسأل عنه نحو أأنتم أشد خلقا أم
السماء أو متأخر عنهما نحو وإن أدري أقريب أم بعيد
ما توعدون وبين فعليتين كقوله فقمت للطيف
مرتاعا فأرقني فقلت أهي سرت أم عادني حلم
لأن الراجح كون هي فاعلا بفعل محذوف واسميتين كقوله

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا أشعيث بن سهم أم شعيث
بن منقر والأصل أشعيث بالهمزة والتنوين منهما
للضرورة والمنقطعة هي الخالية من ذلك وتابعة
بقلة فمعناها الإضراب وقد تقتضي مع ذلك استفهاما
حقيقيا نحو إنها لإبل أم شاء وإنما قدرنا بعدها
لأنها لا تدخل على المفرد أو إنكاريا كقوله تعالى أم له
البنات أي بل أله البنات وقد لا تقتضيه البتة نحو أم هل
تستوي الظلمات والنور أي بل هل تستوي إذ لا يدخل
استفهام على استفهام وكقول الشاعر فليت سليمى
في المنام ضجيعتي هنالك أم في جنة أم جهنم
إذ لا معنى للاستفهام هنا وأما أو فإنها بعد الطلب
للتخيير نحو تزوج زينب أو أختها أو للإباحة نحو جالس
العلماء أو الزهاد والفرق بينهما امتناع الجمع بين
المتعاطفين في التخيير وجوازه في الإباحة وبعد الخبر
للشك نحو لبثنا يوما أو بعض يوم أو للإبهام نحو وإنا

أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين وللتفصيل نحو وقالوا
كونوا هودا أو نصارى تهتدوا أي قالت اليهود كونوا
هودا وقالت النصارى كونوا نصارى أو للتقسيم نحو الكلمة
اسم أو فعل أو حرف وللإضراب عند الكوفيين وأبي علي
حكى الفراء اذهب إلى زيد أو دع ذلك فلا تبرح اليوم
وبمعنى الواو عند الكوفيين وذلك عند أمن اللبس كقوله
قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافع
وزعم أكثر النحويين أن إما الثانية في الطلب والخبر
نحو تزوج إما هندا وإما أختها وجاءني إما زيد وإما عمرو
بمنزلة أو في العطف والمعنى وقال أبو علي وابن كيسان
وابن برهان هي مثلها في المعنى فقط ويؤيد قولهم
أنها جاءت مع لها بالواو مقرونة والعاطف لا يدخل على
العاطف وأما قوله يا ليتما أمنا شالت نعامتها
فشاذ وكذا الفتح لغة تميم أيما إلى جنة أيما إلى نار
وإبدال ميمها الأولى ياء وأما لكن فعاطفة بثلاثة

ليس نحو: وانتقالها تختص بشرط إفراد معطوفها وأن تسبق
بنفي أو نهي وأن لا تقترن بالواو نحو: ما مررت برجل صالح
لكن طالح، ونحو: لا يقم زيد لكن عمرو، وهي حرف ابتداء
إن تلتها جملة كقوله: إنّ ابن ورقاء لا تخشى
بوادره ... لكن وقائعه في الحرب تنتظر
أو تلت واوا نحو: ولكن رسول الله أي ولكن كان رسول
الله، وليس المنصوب معطوفا بالواو لأن متعاطفي
الواو المفردين لا يختلفان بالسلب والإيجاب أو سبقت
بإيجاب نحو: قام زيد لكن عمرو لم يقم، ولا يجوز لكن عمرو
على أنه معطوف خلافا للكوفيين، وأما بل فيعطف
بها بشرطين إفراد معطوفها وأن تسبق بإيجاب أو
أمر أو نفي أو نهي، ومعناها بعد الأولين سلب الحكم عما
قبلها وجعله لما بعدها كقام زيد بل عمرو وليقم زيد بل
عمرو، وبعد الأخيرين تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما
بعدها كما أن لكن كذلك كقوله: ما كنت في منزل ربيع

بل أرضه [illegible] ولا يقم زيد بل عمرو، وأجاز المبرد
كونها ناقلة معنى النفي والنهي لما بعدها فيجوز على
قوله: ما زيد قائما بل قاعدا، على معنى بل ما هو قاعد، ومن
مذهب الجمهور أنها لا تفيد نقل حكم ما قبلها لما بعدها
إلا بعد الإيجاب والأمر نحو: قام زيد بل عمرو، واضرب زيدا
بل عمرا، وأما لا فيعطف بها بشروط إفراد معطوفها
وأن تسبق بإيجاب أو أمر اتفاقا كجاء زيد لا عمرو، واضرب
زيدا لا عمرا، أو نداء خلافا لابن سعدان نحو: يا ابن أخي لا ابن
عمي، وألا يصدق أحد متعاطفيها على الآخر نص عليه السهيلي
وهو حق فلا يجوز جاء رجل لا زيد، ويجوز جاء رجل لا امرأة،
قال الزجاجي: وألا يكون المعطوف عليه معمولا لفعل
ماض فلا يجوز جاء زيد لا عمرو، ويرده قوله: كأن دثارا
حلقت بلبونه ... عقاب تنوفى لا عقاب القواعل
فصل: يعطف على الظاهر والضمير المنفصل والضمير
المتصل المنصوب بلا شرط كقام زيد وعمرو وإياك والأسد

ونحو جمعناكم والأولين ولا يحسن العطف على المرفوع الـ
المتصل بارزا كان أو مستترا إلا بعد توكيده بضمير منفصل
نحو لقد كنتم أنتم وآباؤكم أو وجود فاصل أي فاصل كان بين
المتبوع والتابع نحو يدخلونها ومن صلح أو فصل بلا بين
العاطف والمعطوف نحو ما أشركنا ولا آباؤنا وقد
اجتمع الفاصلان في نحو ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم
ويضعف بدون ذلك كمررت برجل سواء والعدم أي مستو
هو والعدم وهو فاش في الشعر كقوله ورجا الأخطل
من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب له لينالا
ولا يكثر العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض
حرفا كان أو اسما نحو فقال لها وللأرض قالوا نعبد
إلهك وإله آبائك وليس بلازم خلافا ليونس والأخفش
والكوفيين بدليل قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما تساء لون
به والأرحام وحكاية قطرب ما فيها غيره وفرسه وقيل
ومنه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام إذ ليس

العطف على السبيل لأنه صلة المصدر وقد عطف عليه
كفر ولا يعطف على المصدر حتى تكمل معمولاته ويعطف
الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمانيهما سواء اتحد
نوعهما نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه ونحو وإن تؤمنوا
وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أم اختلفا نحو يقدم قومه
يوم القيامة فأوردهم النار ونحو تبارك الذي إن شاء جعل لك
خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا
ويعطف الفعل على الاسم المشبه له في المعنى نحو فالمغيرات
صبحا فأثرن ونحو صافات ويقبضن ويجوز العكس كقوله
يا رب بيضاء من العواهج أم صبي قد حبا أو دارج
وجعل المصنف منه يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من
الحي وقدر الزمخشري عطف مخرج على فالق فصل تختص
الفاء والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما لدليل مثاله
في الفاء أن اضرب بعصاك البحر فانفلق أي فضرب فانفلق
وهذا الفعل المحذوف معطوف على أوحينا ومثاله

في الواو وقوله فما كان بين الخير لو جاء سالما أبو حجر
إلا ليال قلائل أي بين الخير وبينه وقولهم الإبل الناقة
حلبها أي والناقة وتختص الواو بجواز قطعها عاملا
قد حذف وبقي معموله مرفوعا نحو اسكن أنت وزوجك
الجنة أي ولتسكن زوجك الجنة أو منصوبا نحو والذين تبوءوا
الدار والإيمان أي وألفوا الإيمان أو مجرورا نحو ما كل سوداء
تمرة ولا بيضاء شحمة أي ولا كل بيضاء وإنما لم يجعل العطف
فيهن على الموجود لئلا يلزم في الأول رفع فعل
الأمر للاسم الظاهر وفي الثاني كون الإيمان متبوءا وإنما
يتبوأ المنزل وفي الثالث العطف على معمولي عاملين
مختلفين ولا يجوز أن يكون الإيمان مفعولا معه لعدم الفا
ئدة في التقييد بالمعية للمهاجرين بمصاحبة الإيمان إذ هو
أمر معلوم ويجوز حذف المعطوف عليه بالواو والفاء
فالأول كقول بعضهم وبك وأهلا وسهلا جوابا لمن قال
مرحبا بك والتقدير مرحبا بك وأهلا وسهلا والثاني أفنضرب عنكم

الذكر صفحا أي أنهملكم فنضرب عنكم ونحو أفلم يروا إلى ما بين
أيديهم أي أعموا فلم يروا هذا باب البدل
وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فخرج بال
بالفصل الأول النعت والبيان والتوكيد فإنها مكملات
للمقصود بالحكم وأما النسق فثلاثة أنواع ما ليس
مقصودا بالحكم كجاء زيد لا عمرو وما جاء زيد بل عمرو
أو لكن عمرو أما الأول فواضح لأن الحكم الأول منفي عنه
وأما الأخيران فلأن الحكم السابق هو نفي المجيء والمع
والمقصود به إنما هو الأول والنوع الثاني ما هو مقصود
بالحكم هو وما قبله فيصدق عليه أنه مقصود بالحكم
لا أنه المقصود به وذلك المعطوف بالواو كجاء زيد
وعمرو وما جاء زيد ولا عمرو وهذان النوعان خارجان بقيد
يخرج التوكيد والنعت والبيان النوع الثالث ما هو
مقصود بالحكم دون ما قبله وهذا هو المعطوف ببل
ولكن بعد الإثبات نحو جاء زيد بل عمرو وهذا النوع خارج

بقولنا بلا واسطة ويسلم التعريف حينئذ لكل البدل وإذا تأملت
ما ذكرناه في تفسير هذا الحد وما ذكره الناظم وابنه ومن
ذكرنا هنا علمت أنهم عن إصابة الغرض بمعزل وأقسام
البدل أربعة الأول بدل كل من كل وهو بدل الشيء مما هو
طبق معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
وسماه الناظم بدل المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى
نحو إلى صراط العزيز الحميد الله فيمن قرأ بالجر وإنما
يطلق كل على ذي أجزاء وذلك ممتنع هنا والثاني بدل بعض
من كل وهو بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء أو مساويا
أو أكثر كأكلت الرغيف ثلثه أو نصفه أو ثلثيه ولا بد من
اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه مذكورا كان كالأمثلة
المذكورة وكقوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم أو مقدرا
كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا
أي منهم والثالث بدل الاشتمال وهو بدل شيء من شيء
يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الإجمال

كأعجبني زيد علمه أو حسنه أو كلامه وسرق زيد ثوبه
أو فرسه وأمره في الضمير كأمر بدل البعض فمثال المذكور
ما تقدم من الأمثلة وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام
قتال فيه ومثال المقدر قوله تعالى قتل أصحاب الأخدود النار
أي النار فيه وقيل الأصل ناره ثم نابت أل عن الضمير والرابع
البدل المباين وهو ثلاثة أقسام لأنه لا بد أن يكون
مقصودا كما يفهم من الحد الأول إن لم يكن مقصودا البتة
ولكن سبق إليه اللسان فهو بدل الغلط أي بدل عن اللفظ
الذي هو غلط لا أن البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم
وإن كان مقصودا فإن تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل
النسيان أي بدل شيء ذكر نسيانا وقد ظهر أن الغلط
متعلق باللسان والنسيان متعلق بالجنان والناظم وكثير
من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط
وإن كان قصد كل واحد منهما صحيحا فبدل الإضراب ويسمى
أيضا بدل البداء وقول الناظم خذ نبلا مدى يحتمل الثلاثة

وذلك باختلاف التقادير وذلك لان النبل اسم جمع للسهام
والمدا جمع مدية وهي السكين فان كان المتكلم انما اراد
الامر باخذ المدا فسبقه لسانه الى النبل فبدل الغلط وان كان
اراد الامر باخذ النبل ثم تبين له فساد تلك الارادة وان
الصواب الامر باخذ المدا فبدل النسيان وان كان اراد الا
الاول ثم اضربت عنه الى الامر باخذ المدا وجعلت الاول في حكم
المتروك فبدل اضراب والاحسن فيهما ان يؤتى
ببل (ص) يبدل الظاهر من الظاهر كما تقدم ولا يبدل
المضمر من المضمر ونحو قمت انت ومررت بك انت توكيدا
اتفاقا وكذلك نحو رايتك اياك عند الكوفيين والناظم
ولا يبدل مضمر من ظاهر ونحو رايت زيدا اياه من وضع
النحويين وليس بمسموع ويجوز عكسه مطلقا ان كان
الضمير لغائب ونحو وأسروا النجوى الذين ظلموا في أحد
الأوجه وإن كان لحاضر فشرطه أن يكون بدل بعض كأعجبتني
وجهك وقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن

كان

كان يرجوا الله واليوم الآخر أو بدل اشتمال كأعجبني
كلامك وقول الشاعر بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا
وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا او بدل كل ويفيد الاحاطة
نحو تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا ويمتنع ان يبدل خلافا
للأخفش نحو أجاز زيد أبشكر زيدا أو أتيتني عمرا (ص) يبدل كل من
الاسم والفعل والجملة من مثله فالاسم كما تقدم والفعل
كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب والجملة
كقوله تعالى أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وقد يبدل
الجملة من المفرد كقوله إلى الله أشكو بالمدينة حاجة
وبالشام أخرى كيف يلتقيان فأبدل كيف يلتقيان من حاجة
وأخرى أي إلى الله أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما
(ص) وإذا أبدل الاسم من اسم متضمن معنى حرف
الاستفهام أو حرف شرط ذكر ذلك الحرف مع البدل
فالأول كقوله كم مالك أعشرون أم ثلاثون ومن رأيت
أزيدا أم عمرا وما صنعت أخيرا أم شرا والثاني نحو من يقم

إما زيدا وإن عمرا فمعه وما تصنع إن خيرا وإن شرا تجز به
ومنون تساعد إن عمرا وإن بكر غير أسافيه فقط هذا

باب النداء وفيه فصول الفصل الأول في الأحرف
التي ينبه بها المنادى وأحكامها وهذه الأحرف ثمانية
الهمزة وأي مقصورتين وممدودتين ويا وأيا وهيا ووا
فالهمزة المقصورة للقريب وأي بمنزلة الهمزة قاله المبرد
وبقية الأحرف كما أنشد للبعيد حقيقة أو حكما إلا أنها
تدخل في كل نداء وتتعين في نداء اسم الله وفي باب الاستغاثة
نحو يا لله للمسلمين وتتعين هي أو وا في باب الندبة ووا
أكثر استعمالا منها في هذا الباب وإنما تدخل يا إذا أمن
اللبس كقوله حملت أمرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه
بأمر الله يا عمرا ويجوز حذف الحرف نحو يوسف أعرض عن
هذا سنفرغ لكم أيه الثقلان أن أدوا إلي عباد الله إلا في
ثمانية مسائل المندوب نحو يا عمراه والمستغاث نحو يا لله
والمستغاث نحو يا لله والمنادى البعيد لأن المراد إطالة

عـ

الصوت والحرف يناديه واسم الجنس غير المعين كقول
الأعمى يا رجلا خذ بيدي والضمير ونداؤه شاذ ويأتي
على صيغتي المنصوب والمرفوع كقول بعضهم يا إياك
قد كفيتك وقول الآخر يا أبجر بن أبجر يا أنت أنت
الذي طلقت عام جعت قد أحسن الله وقد أسأت
واسم الله تعالى إذا لم يعوض في آخره الميم المشددة وأجازه
بعضهم وعليه قول أمية بن أبي الصلت رضيت بك اللهم
ربا فلن أرى أدين إلها غيرك الله راضيا
واسم الإشارة واسم الجنس المعين خلافا للكوفيين فيهما
احتجوا بقوله إذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك
هذا لوعة وغرام وقولهم أطرق كرا إن النعام في القرى
وافتد مخنوق وأصبح ليل والأعشى البصريين ضرورة و
شذوذ الفصل الثاني في أقسام المنادى وأحكامه المنادى
على أربعة أقسام أحدها ما يجب فيه أن يبنى على ما يرفع
به لو كان معربا وهو ما اجتمع فيه أمران أحدهما التعريف

سابقا على النداء نحو يا زيد أو عارضا بعد النداء بسبب القصد والإقبال
نحو يا رجل تريد رجلا معينا. والثاني المفرد ونعني به ألا يكون مضافا بلغ
ولا مشبها بالمضاف فيدخل في ذلك المركب المزجي والمثنى والمجموع نحو يا معدي كرب ويا زيدان ويا زيدون ويا رجلان
ويا مسلمون ويا هندات. وما كان مبنيا قبل النداء كسيبويه
وحذام في لغة أهل الحجاز قدرت فيه الضم ويظهر أثر ذلك
في تابعه فتقول يا سيبويه العالم برفع العالم ونصبه كما تفعل
في تابع ما تجدد بناؤه نحو يا زيد الفاضل والمحكي كالمسمى تقول
يا تأبط شرا المقدام والمقدام. والثاني ما يجب نصبه وهو
ثلاثة أنواع أحدها النكرة غير المقصودة كقول الواعظ
يا غافلا والموت يطلبه وقول الأعمى يا رجلا خذ بيدي وقول
الشاعر فيا راكبا إما عرضت فبلغن نداماي من نجران أن لا تلاقيا
وعن المازني أنه أحال وجود هذا القسم الثاني المضاف سواء كانت
الإضافة محضة نحو ربنا اغفر لنا أو غير محضة
نحو يا حسن الوجه وعن ثعلب إجازة الضم في غير المحضة

الثالث الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام
معناه نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد
ويا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك ويمتنع إدخال يا
على ثلاثين خلافا لبعضهم فإن ناديت جماعة هذه عدتهم
فإن كانت غير معينة نصبتها أيضا وإن كانت معينة ضممت
الأول وعرفت الثاني بأل ونصبته أو رفعته إلا إن أعدت معه يا
فيجب ضمه وتجريده من أل ومنع ابن خروف إعادة يا وتخييره
في نحو أل مردود والثالث ما يجوز فتحه وضمه وهو نوعان
أحدهما أن يكون علما مفردا موصوفا بابن متصل به
مضاف إلى علم نحو يا زيد بن سعيد والمختار عند البصريين غير
المبرد الفتح ومنه قوله يا حكم بن المنذر بن الجارود
سرادق المجد عليك ممدود ويتعين الضم في نحو يا رجل ابن عمرو
ويا زيد ابن أخينا لانتفاء علمية المنادى في الأول وعلمية
المضاف إليه في الثاني وفي نحو يا زيد الفاضل ابن عمرو لوجود
الفاصل وفي نحو يا زيد الفاضل لأن الصفة غير ابن ولم يشترك

خالف الكوفيون وانشدوا فيما الحب بن ما هذا وابن سعدى
يا جود منكم في الشعر الجواد والوصف بابنة كالوصف بابن
نحو يا هند ابنة عمرو ولا اثر للوصف ببنت نحو يا هند بنت عمرو
واجب الضم الثاني ان يكون مضافا نحو يا سعد سعد الاوس والثاني
واجب النصب والوجه الاول فيه ان ضمه فالثاني بيان او
بدل او باضمار يا او اعني وان فتحت قال سيبويه مضاف لما بعد
الثاني والثاني مقحم بينهما وقال المبرد مضاف لمحذوف مماثل لما
اضيف اليه الثاني وقال الفراء الاسمان مضافان للمذكور وقال
بعضهم الاسمان مركبان تركيب خمسة عشر ثم اضيفا والرابع
ما يجوز ضمه ونصبه وهو المنادى المستحق للضم اذا اضطر الشاعر
الشاعر الى تنوينه كقوله سلام الله يا مطر عليها وليس
عليك يا مطر السلام وقوله اعبدا حل في شعبى غريبا
الؤما لا ابا لك واغترابا واختار الخليل وسيبويه الضم
وابو عمرو وعيسى النصب ووافق الناظم والاعلم سيبويه في العلم
وابو عمرو وعيسى في اسم الجنس قصد ولا يجوز نداء ما فيه ال الا

في اربع صور احدها اسم الجلالة وهو الله تعالى اجمعوا على ذلك
تقول يا الله باثبات الالفين وبالله بحذفهما ويالله بحذف
الثانية فقط والاكثر ان يحذف حرف النداء ويعوض عنه الميم
المشددة فتقول اللهم وقد جمع بينهما في الضرورة النادرة
كقوله انى اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما
والثانية الجمل المحكية نحو يا المنطلق زيد فيمن سمى
به الا نص على ذلك سيبويه وزاد عليها المبرد ما سمي به من
موصول مبدو بال نحو الذي قام والتي قامت وصوبه الناظم
والثالثة اسم الجنس المشبه به كقولك يا الخليفة هيبة نص
على ذلك ابن سعدان والرابعة ضرورة الشعر كقوله
عباس يا الملك المتوج والذي عرفت له بيت العلا عدنان
ولا يجوز ذلك في النثر خلافا للبغداديين الفصل الثالث
في اقسام تابع المنادى واحكامه واقسامه اربعة احدها
ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى وهو ما اجتمع فيه امران
احدهما ان يكون نعتا او بيانا او توكيدا او النسق ام يكون

مضافا مجردا من أل نحو يا زيد صاحب عمرو ويا زيد أبا عبد الله ويا
تميم كلهم أو كلكم والثاني ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو
نعت أي وأية ونعت اسم الإشارة إذا كان وصلة لندائه نحو يا أيها
الناس ويا أيتها النفس وقولك يا هذا الرجل إن كان المراد نداء
الرجل ولا يوصف اسم الإشارة إلا بما فيه أل ولا يوصف أي
وأية في هذا الباب إلا بما فيه أل أو باسم الإشارة نحو يا أيهذا
الرجل والثالث ما يجوز رفعه ونصبه وهو نوعان أحدهما
المضاف المقرون بأل ولا تتوهم هذه الصورة التي النعت نحو
يا زيد الحسن الوجه والثاني ما كان مفردا من نعت أو بيان أو توكيد
أو كان معطوفا مقرونا بأل نحو يا زيد الحسن والحسن ويا غلام
بشر وبشرا ويا تميم أجمعون وأجمعين وقال الله تعالى يا جبال أوبي
معه والطير قرأه السبعة بالنصب واختاره أبو عمرو وعيسى
وقرئ بالرفع واختاره الخليل وسيبويه وقدروا النصب على العطف
على فضلا من قوله ولقد آتينا داود منا فضلا وقال المبرد إن كانت
أل للتعريف مثلها في الطير فالمختار النصب أو زائدة كمثلها

في اليسع

في اليسع فالمختار الرفع والرابع ما يجب نصبه تابعا كان أو غيره
إذا كان المنادى مستقلا وهو البدل والنسق المجرد من أل
وذلك لأن البدل في نية تكرار العامل والعاطف كالنائب
عن العامل تقول يا زيد بشر بالضم وكذا يا زيد وبشر
وتقول يا زيد أبا عبد الله وكذلك يا زيد وأبا عبد الله وكذا
حكمهما مع المنادى المنصوب

فصل

في المنادى المضاف للياء وهو أربعة أقسام أحدها ما فيه لغة
واحدة وهو المعتل فإن ياءه واجبة الثبوت والفتح نحو يا فتاي
ويا قاضيّ والثاني ما فيه لغتان وهو الوصف المشبه للفعل
فإن ياءه ثابتة لا غير وهي إما مفتوحة أو ساكنة نحو يا مكرمي
ويا ضاربي والثالث ما فيه ست لغات وهو ما عدا ذلك
وليس أبا ولا أما نحو يا غلامي فالأكثر حذف الياء والاكتفاء
بالكسرة نحو يا عباد فاتقون ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبادي
لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون أو مفتوحة نحو يا عبادي
الذين أسرفوا ثم قلب الكسرة فتحة والياء ألفا نحو يا حسرتى

وأما الألف فمن حذف الألف والاجتزاء بالفتحة كقوله
ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني
أصله بقولي يا لهفي ومنهم من يكتفي عن الإضافة بنية لها
ويضم الاسم كما تضم المفردة انتهى وإنما يجوز ذلك فيما يكثر
فيه الابتداء والإضافة كقول بعضهم يا رب لا تعجل وقراءة
بعضهم رب السجن أحب إلي والرابع ما فيه عشر لغات
وهو الأب والأم فيهما مع اللغات الست أن تعوض تاء
التأنيث عن ياء المتكلم وتكسرها وهو الأكثر وتفتحها
وهو الأقيس أو تضمها على التشبيه بنحو ثبة وهبة وهو نادر
وقرئ بهن وربما جمع بين التاء والألف فقيل يا أبتا ويا أمتا
وهو كقوله أقول يا اللهم يا اللهم وسبيل ذلك الشعر ولا يجوز
تعويض تاء التأنيث من ياء المتكلم إلا في النداء فلا يجوز جاءني
أبة ولا رأيت أمة والدليل على أن التاء في يا أبت ويا أمت عوض
عن الياء أنهما لا يكادان يجتمعان وعلى أنها للتأنيث أنه
يجوز إبدالها في الوقف هاء وفتح أو كسر وإذا كان المنادى

مضافا

مضافا إلى مضاف إلى الياء فالياء ثابتة لا غير كقولك
يا ابن صاحبي يا ابن أخي يا ابن خالي إلا إن كان ابن عم وابن أم
فالأكثر الاجتزاء بالكسرة عن الياء أو أن يفتحا للتركيب
المزجي وقرئ قال ابن أم بالوجهين ولا يكادون
يثبتون الياء والألف إلا في الضرورة كقوله
يا ابن أمي ويا شقيق نفسي أنت خليتني لدهر شديد وقوله
قد أصبحت أم الخيار تدعي علي ذنبا كله لم أصنع
وقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي [illegible]
هذا باب ذكر الأسماء الملازمة للنداء
منها فل وفلة بمعنى رجل وامرأة وقال ابن مالك وجماعة
بمعنى زيد وعمرو ونحوهما وهو وهم وإنما ذاك بمعنى فلان
وفلانة وأما قوله في لجة أمسك
فلانا عن فل فقال ابن مالك هو فل الخاص بالنداء واستعمل
مجرورا للضرورة والصواب أن أصله فلان وأنه حذف
منه الألف والنون للضرورة كقوله درس المنا بمتالع

[illegible] أي عظيم
الفعال ومثلها لؤمان بضم أوله وهمزة ساكنة ثابتة
بمعنى كثير اللؤم ونومان بفتح أوله وواو ساكنة ثابتة
بمعنى كثير النوم وفعل كغدر وفسق سبا للمذكر واختار
ابن عصفور كونه سماعيا وفعال كفساق وخباث
سبا للمؤنث وقوله أطوف ما أطوف ثم آوي إلى
بيت قعيدته لكاع فاستعمله خبرا ضرورة وينقاس فعال
هذا وفعال بمعنى الأمر كنزال من كل فعل ثلاثي تام متصرف
فخرج نحو دحرج وكان ونعم وبئس والمبرد لا يقيسهما

هذا باب الاستغاثة

إذا استغيث اسم منادى وجب كون الحرف يا وكونها
مذكورة وغلب جره بلام واجبة الفتح كقول عمر رضي الله
عنه يا لله ويا للمسلمين وقول الشاعر يا لقومي ويا
لأمثال قومي لأناس عتوهم في ازدياد
إلا إن كان معطوفا ولم تعد معه يا فتكسر ولام المستغاث

له مكسورة دائما كقوله يا لله للمسلمين وقول الشاعر
يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب
ويجوز أن لا يؤتى المستغاث باللام والأكثر حينئذ أن يختم بالألف
كقوله يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان
وقد يخلو منهما كقوله ألا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات
تعرض للأريب ويجوز نداء المتعجب منه فيعامل معاملة
المستغاث كقولهم يا للعجب ويا للدواهي إذا تعجبوا من كثرتها

هذا باب الندبة حكم المندوب وهو المتفجع عليه
أو المتوجع منه حكم المنادى فيضم في نحو وا زيد وينصب في نحو وا
أمير المؤمنين إلا أنه لا يكون نكرة ولا مبهما كأي واسم الإشارة
والموصول إلا ما صلته مشهورة فيندب نحو وا من حفر
بئر زمزماه فإنه بمنزلة وا عبد المطلباه والغالب أن يختم
بالألف كقوله حملت أمرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه
بأمر الله يا عمرا ويحذف لهذه الألف ما قبلها من ألف نحو
وا موساه أو تنوين في صلة نحو وا من حفر بئر زمزماه أو في مضاف

إليه نحو وا غلامَ زيداه أو كسرة نحو وا عبدَ الملكاه في نحو غلو
وا انقطاع زيداه فيمن اسمه قطاع زيد ومن ضمة نحو وا زيداه أو كسرة
نحو وا عبد الملكاه وا أم ماداماه أو فتح حذف الضمة والكسرة
في لبس أيضا وجعلت الألف ياء بعد الكسرة نحو وا غلامكي وواوا
بعد الضمة نحو وا غلامهو وا غلامكمو ولك في الوقف زيادة
هاء السكت بعد حرف المد فصل وإذا ندبت المضاف إليه ياء على
لغة من قال يا عبدِ بالكسر أو يا عبدُ بالضم أو يا عبدا بالألف أو يا
عبدَ بالفتح أو يا عبدي بالإسكان يقول وا عبدا وعلى لغة من قال
يا عبديَ بالفتح أو يا عبدي بالإسكان يقال وا عبديا بإبقاء الفتح
على الأول وباجتلابه على الثاني وعن سيبويه أن من سكن الياء أن
يحذفها أو يحركها والفتح رأي سيبويه والحذف رأي المبرد
وإذا قيل يا غلامَ غلامي لم يجز في الندبة حذف الياء لأن المضاف
إليه غير منادى

هذا باب الترخيم

يجوز ترخيم المنادى وهو حذف آخره تخفيفا وذلك بشرط كونه
معرفة غير مستغاث ولا مندوب ولا ذي إضافة ولا إسنا

د جملة فلا يرخم نحو قول الأعشى يا إنسانا أخر بيتي وقولك يا جعفر
وا جعفراه ويا أمير المؤمنين ويا تأبط شرا وعن الكوفيين
إجازة ترخيم في الإضافة بحذف عجز المضاف إليه تمسكا
بنحو قوله أبا عُرْوَ لا تبعد فكل ابن حرة سيدعوه داعي ميتة فيجيب
وزعم ابن مالك أنه قد يرخم ذو الإسناد وأن عمرا نقل ذلك
وهو إمام النحو رحمه الله وسيبويه لقبه وكنيته أبو بشر ثم إن
كان المنادى مختوما بتاء التأنيث جاز ترخيمه مطلقا نحو في
هبة يا هب وفي جارية لمعينة يا جاري قال الراجز
جاري لا تستنكري عذيري سيري وإشفاقي على بعيري
وإن كان مجردا من تاء التأنيث فشرط جواز ترخيمه كونه علما زائدا على
ثلاثة كجعفر وسعاد ولا يجوز في نحو إنسان لمعين ولا في نحو زيد
ولا في نحو حكم وقيل يجوز في متحرك الوسط دون ساكنه وقيل يجوز
فيهما فصل والمحذوف للترخيم إما حرف وهو الغالب نحو
يا سعا وقرأ بعضهم يا مال وإما حرفان وذلك إذا كان الثاني
قبل الآخر حرفا لينا ساكنا زائدا مكملا أربعة فصاعدا

وقبله حركة من جنسه كعطاء وتغزير او قال نحو مسلمين واسعاد
ومنصور ومسكين علما فقال بالاعزوا ان تحيي محبوسة
نحو الحياة وربما لم يبن بناء مر نا اسم خيرا على ما كان من حرف وقال
ان الحوادث ملغى ومنتصر
بخلاف نحو تمار علما لان زائده ونحو السمراء غير حرف لين وبخلاف
نحو جميع وقنور علمين لتحرك حرف اللين وبخلاف نحو مختار ومنقاد
علمين لاصالة اللين وبخلاف نحو سجير وثمود وعماد لان
السابق على حرف اللين حرفان لا ثلاثة وبخلاف نحو مرعون
وغرنيق علما لعدم مجانسة الحركة والحرف والفراء لا يشترط
مجانسة الحركة ولا خلاف في نحو مصطفون ومصطفين علمين
لان اصلهما مصطفيون ومصطفيين فالحركة المجانسة
مقدرة واما كلمة بزايدين وذلك في المركب المزجي نحو بعلبك ومعد
يكرب يا معدي واما كلمة وحرف وذلك في اثنا عشر علما تقول
يا اثن لان عشر في موضع النون بمنزلة حي والالف بمنزلة الزايد
دين في اثنان علما قص والاكثر ان يبقى المحذوف فلا

فلا يغير ما بقي تقول في جعفر يا جعف بالفتح وفي حارث يا حار
بالكسر وفي منصور يا منص بتلك الضمة وفي هرقل يا هرق
بالسكون وفي ثمود وعلاوة وكروان يا ثمو ويا علاو ويا كرو
ويجوز ان ينوى فيجعل الباقي كانه اخر الاسم في اصل الوضع فتقول
يا جعف ويا حار ويا هرق بالضم فيهن وكذلك تقول يا منص
بضمة حادثة للبناء وثمود وتقول يا ثمي بابدال الضمة
كسرة والواو ياء كما تقول في جمع جرو ودلو الاجري والادلي
لانه ليس في العربية اسم معرب اخره واو لازمة مضموم ما قبلها
وخرج بالاسم الفعل نحو يدعو وبالمعرب المبني نحو هو وبذكر
الضم نحو دلو وغزو وباللزوم نحو هذا ابوك وتقول يا علا بابدال
الواو همزة لتطرفها بعد الالف زائدة كما في كساء وتقول يا كرا
بابدال الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما في العصا
ص ويختص ما فيه تاء التانيث باحكام منها انه لا يشترط
لترخيمه علميته ولا زيادة على الثلاثة كما مر وانه اذا حذفت
منه التاء يوفر من الحذف ولم يستتبع حذفها حذف حرف قبلها

فيقال في نحو غلمات يا غلمتا بالالف وانه لا يرخم الا على نية
المحذوف فتقول في مسلمة وحارثة وحمزة يا مسلم ويا حارث
ويا حمز بالفتح لئلا يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه فان لم يخف
لبس جاز كما في نحو حمزة ومسلمة وان نداء لا من حذفا الكثير نداؤه
تاما كقوله أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ولا يستعمل كذا في
هذا مالك وعامر وحارث لكثرة استعمالهن جعفر ويجوز ترخيم
غير المنادى بثلاثة شروط احدها ان يكون ذلك في الضرورة
والثاني ان يصلح الاسم للنداء فلا يجوز نحو الغلام الثالث اما زائدا
على الثلاثة او بتاء التانيث كقوله لنعم الفتى تعشو الى ضوء
ناره طريف ابن مال ليلة الجوع والخصر ولا يقتصر على لغة
من ينتظر المحذوف خلافا للمبرد بل يجوز في قوله
الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما

هذا باب المنصوب على الاختصاص

وهو اسم معمول لاخص واجب الحذف فان كان ايا او ايتها
استعملا كما يستعملان في النداء فيضمان ويوصفان لزوما

باسم لازم الرفع محلي بال نحو انا افعل كذا ايها الرجل واللهم
اغفر لنا ايتها العصابة وان كان غيرهما نصب نحو نحن معاشر
الانبياء لا نورث ويفارق المنادى في احكام احدها
انه ليس معه حرف النداء لا لفظا ولا تقديرا الثاني انه لا يقع في
اول الكلام بل في اثنائه كالواقع بعد نحن في الحديث او بعد تمامه
كالواقع بعد انا او لنا في المثالين الثالث انه يشترط ان يكون
المقدم عليه اسما بمعناه والغالب كونه ضمير تكلم وقد يكون
ضمير خطاب كقول بعضهم بك الله نرجو الفضل والرابع والخامس
انه يقل كونه علما وانه ينتصب مع كونه مفردا معرفا كما في
هذا المثال والسادس ان يكون بال قياسا كقول بعضهم نحن العرب
أقرى الناس للضيف

هذا باب التحذير

وهو تنبيه المخاطب على امر مكروه ليجتنبه فان ذكر المحذر
بلفظ إياك فالعامل محذوف لزوما سواء عطفت عليه ام كررته
أو لم تعطف ولم تكرر تقول إياك والأسد والاصل احذر تلاقي
نفسك والأسد ثم حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول وانيب

ثم المضاف الاول وانيب عنه الثاني ثم الثاني وانيب عنه الثا
الثالث فانتصب وانفصل وتقول اياك من الاسد والاصل فاعل
نفسك من الاسد ثم حذف فاعل وجاء لدا المضاف وقيل التقدير
احذركم من الاسد فحذف ايا لا الاسد ممتنع على التقدير الاول
وهو قول الجمهور وجائز على الثاني وهو راي ابن الناظم ولا
خلاف في جواز ايا لان تفعل لحينئذ لتقدير من ولا يكون ايا
في هذا الباب لمتكلم وشذ قول عمر رضي الله عنه وفرع عن
الارنب وهو محرم والعابه محرمون اياي وان يحذف احدكم
الارنب والاصل اياي باعدوا عن حذف الارنب واحذروا التلاف
انفسكم وحذف الارنب ثم حذف من الاول المحذور منه ومن الثاني
المحذور ولا يكون لغائب وشذ قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين
فاياه واياه الشواب والتقدير فليحذر تلاف نفسه وانفس
الشواب وفيه شذوذان احدهما اجتماع حذف الفعل وحذف
حرف الامر والثاني اقامة المضمر وهو ايا مقام الظاهر
وهو الانفس وان ذكر المحذر بغير ايا واقتصر على ذكر المحذر

منه فعلا انما يجب الحذف ان كررت او عطفت فالاول نحو نفسك
نفسك والثاني نحو الاسد الاسد وناقة الله وسقياها وفي غير
ذَلِكَ يجوز الاظهار كقوله خَلِّ الطريقَ لِمَن يبني المنارَ به
وابرُز ببرزةَ حيثُ اضطرَّك القدرُ هذا
باب الاغراء وهو تنبيه المخاطب على امر
محبوب ليفعله وحكم الاسم حكم التحذير الذي لم يذكر فيه ايا فلا
يلزم حذف عامله الا في عطف او تكرار كقولك المروءة والنجدة
والنجدة بتقدير الزم وقوله أخاك أخاك إنّ من لا أخا له
كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح ويقال الصلاة جامعة
فنصب الصلاة بتقدير احضروا وجامعة على الحال ولو صرح
بالعامل لجاز هذا باب أسماء الأفعال
اسم الفعل ما ناب عن الفعل معنى واستعمالا كشتان وصه
واوه والمراد بالاستعمال كونه ابدا عاملا غير معمول فخرج
المصادر والصفات في نحو ضربا زيدا واقائم الزيدان فان
العوامل تدخل عليها وورود لا بمعنى الامر كثير كصه ومه وآمين

بمعنى اسكت وانكفف وانتهِ ونزالِ وبابه وبمعنى
الماضي والمضارع قليل كشتان وهيهات بمعنى افترق
وبعد وأوّه وأفّ بمعنى أتوجع وأتضجر ووا وويْ وواها
بمعنى أعجب كقوله تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون أي
أعجب لعدم فلاح الكافرين وقول الشاعر

وا بأبي أنتِ وفوكِ الأشنبُ كأنما ذُرّ عليه الزرنبُ وقول
الآخر واها لسلمى ثم واها واها يا ليت عيناها لنا وفاها
بثمن نرضي به أباها فصل اسم الفعل ضربان أحدهما
ما وضع من أول الأمر كذلك كشتان وصه ووي والثاني ما نقل
عن غيره وهو نوعان منقول من ظرف أو جار ومجرور
نحو عليك بمعنى الزم ومنه عليكم أنفسكم أي الزموا شأن
أنفسكم ودونك زيدا بمعنى خذه ومكانك بمعنى اثبت
وأمامك بمعنى تقدم ووراءك بمعنى تأخر وإليك بمعنى تنح
ومنقول من مصدر وهو نوعان مصدر استعمل فعله ومصدر
أهمل فعله فالأول نحو رويد زيدا فإنهم قالوا أرود إروادا

١٢١

إروادا بمعنى أمهله إمهالا ثم صغروا الإرواد تصغير
الترخيم وأقاموه مقام فعله واستعملوه تارة مضافا
إلى مفعوله فقالوا رويد زيدٍ وتارة منونا ناصبا للمفعول
فقالوا رويدا زيدا ثم إنهم نقلوه وسمّوا به فعله فقالوا
رويدَ زيدا والدليل على أن هذا اسم فعل كونه مبنيا والدليل
على بنائه كونه غير منون والثاني كقولهم بله زيدا فإنه في الأصل
مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك يقال بله زيدٍ بالإضافة
إلى المفعول كما يقال ترك زيدٍ ثم قيل بله زيدا بنصب المفعول
وبنائه على أنه اسم فعل فصل ويعمل اسم الفعل عمل مسمّاه
يقال هيهات نجد كما يقال بعد نجد قال

فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خلّ بالعقيق نواصله

وتقول شتان زيد وعمرو كما تقول افترق زيد وعمرو وتراك
زيدا كما تقول اترك زيدا وقد يكون اسم الفعل مشتركا بين
أفعال مختلفة فيستعمل على أوجه باعتبارها فقالوا حيهل
الثريد وحيهل على الخير بمعنى أقبل على الخير وقالوا إذا ذكر

احل
بمعنى ايت الثريد

الصالحون فيحتمل بمعنى أسرعوا بذكره وللنحويين فيه
معمولا اسم الفعل عليه خلافا للكسائي وأما كتاب الله
عليكم وقوله يا أيها المائح دلوي دونكا إني رأيت الناس يحمدونكا
فمأول بعض وما ينون من هذه الأسماء فمنون نكرة وغير
التزم ذلك في واها وويها كما التزم تنكير أحد وعريب وديار
وما لم ينون فهو معرفة وقد التزم ذلك في نزال وتراك وبابهما
كما التزم التعريف في المضمرات والإشارات والموصولات
وما استعمل بالوجهين فعلى وجهين وقد جاء على ذلك صه
ومه وإيه وأبعاط أخر كما جاء التعريف والتنكير في كتاب ورجل
وفرس

هذا باب أسماء الأصوات

وهي نوعان أحدهما ما خوطب به ما لا يعقل مما يشبه اسم
الفعل كقولهم في دعاء الإبل لتشرب جيء مهموزا ساكنا وفي
دعاء الضأن حاحا والمعز عاعا غير مهموزين والفعل
منهما حاحيت وعاعيت والمصدر حيحاء وعيعاء قال
يا عنز هذا شجر وماء عاعيت لو ينفعني العيعاء

وفي زجر البغل عدس قال عدس ما لعباد عليك إمارة
نجوت وهذا تحملين طليق وقولنا مما يشبه اسم الفعل
احترازا من قوله يا دار مية بالعلياء أقوت وطال عليها
سالف الأبد وقوله ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي
بصبح وما الإصباح منك بأمثل الثاني ما حكي به صوت
كغاق لصوت الغراب وطاق لصوت الضرب وطق لصوت
وقوع الحجارة وقب لصوت وضع السيف على الضريبة والنو
عان مبنيان لشبههما بالحروف المهملة في أنها
لا عاملة ولا معمولة كما أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها
بالحروف العاملة في أنها عاملة لا معمولة وقد مضى ذلك
في أول الكتاب

هذا باب نوني التوكيد

لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة نحو ليسجنن وليكونا
ويؤكد بهما الأمر مطلقا ولا يؤكد بهما الماضي مطلقا
وأما المضارع فله حالات أحدها أن يكون توكيده بهما
واجبا وذلك إذا كان مثبتا مستقبلا جوابا لقسم غير مفصول

اللهم صل على الحبيب

١٢٢

من لامه بعد اصل نحو تالله لأكيدن اصنامكم ولا يجوز توكيده
به الا ان كان منفيا نحو تالله تفتؤا تذكر يوسف اذ التقدير
لا تفتؤا او كان حالا كقراءة ابن كثير لأقسم بيوم القيامة
وقال الشاعر يمينا لأبغض كل امرئ يزخرف قولا ولا
يفعل او كان مفصولا من اللام نحو ولئن متم او قتلتم لإلى
الله تحشرون ونحو ولسوف يعطيك ربك فترضى والثانية
ان يكون من الواجب وذلك اذا كان شرطا لإن المؤكدة
بما نحو واما تخافن من قوم خيانة فاما ترين فاما نرين
ومن ترك توكيده قوله يا صاح اما تجدني غير ذي جدة
فما التخلي عن الخلان من شيمي وهو قليل وقيل يختص بالشعر
بالضرورة الثالثة أن يكون كثيرا وذلك اذا وقع بعد أداة
طلب كقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا وقول الشاعر
فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي أني امرؤ بك هائم
وقوله هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في أيام ذي سلم
وقوله أفبعد كندة تمدحن قبيلا والرابعة أن يكون قليلا

وذلك بعد لا النافية او بعد ما الزائدة التي لم تسبق بإن
كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
وكقولهم ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقوله
قليلا به ما يحمدنك وارث اذا نال مما كنت تجمع مغنما
والخامسة ان يكون اقل وذلك بعد لم وبعد اداة جزاء غير
اما كقوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه
معمما وكقوله ومن يثقفن منهم فليس بآيب أبدا
وقتل بني قتيبة شافي فصل في حكم آخر المؤكد اعلم
أن هنا أصلين يستثنى من كل منهما مسألة الأصل الأول
ان آخر المؤكد يفتح نحو لتضربن واضربن ويستثنى من ذلك
ان يكون مسندا الى ضمير لين فإنه يحرك آخره بحركة
تجانس ذلك اللين كما نشرحه والأصل الثاني ان ذا اللين
يجب حذفه ان كان ياء او واوا تقول اضربن يا قوم بضم الباء
واضربن يا هند بالكسر والأصل اضربون واضربين ثم حذفت
الواو والياء للساكنين ويستثنى من ذلك أن يكون ا

ذا اقترن بفعل الجماعة نحو اخشوا فانك تحذف آخر الفعل وتثبت الواو
مضمومة والياء مكسورة فتقول يا قوم اخشونّ ويا هند اخشينّ
فان اسند الفعل الى غير الواو والياء لم يحذف آخره بل تقلبه
ياء فتقول ليخشين زيد ولتخشين يا هند ولتخشيان يا زيدان هذه
فصل تنفرد النون الخفيفة باربعة احكام احدها انها لا تقع
بعد الالف نحو قوما واقعدا لالتقاء الساكنين وعن يونس
والكوفيين اجازته بشرط كسر النون ثم صرح الفارسي في
الحجة بان يونس يبقي النون ساكنة ونظر ذلك بقراءة نافع
ومحياي وذكر الناظم انه يكسر النون وحمل على ذلك قراءة بعض
من قرأ فدمرانّهم تدميرا وجوزه على قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان بتخفيف
النون واما الثقيلة فتقع بعدها اتفاقا ويجب كسرها كقراءة
باقي السبعة ولا تتبعانّ الثاني انها لا تؤكد الفعل المسند الى
نون الاناث وذلك لان الفعل المذكور يجب ان يؤتى بعد
ما عليه بالف فاصلة بين النونين فصار التخفيف فيقال
اضربنان وقد مضى ان الخفيفة لا تقع بعد الالف ومن اجاز

١٤٢

ذلك فيما تقدم اجازه هنا بشرط كسرها الثالثة انها تحذف
قبل الساكن كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما
والدهر قد رفعه اصله لا تهينن الرابع انها تعطى في الوقف
حكم التنوين فان وقعت بعد فتحة قلبت الفا كقوله تعالى
لنسفعا وليكونا وقول الشاعر واياك والميتات لا تقربنها
ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا وان وقعت بعد ضمة
او كسرة حذفت ويجب حينئذ ان يرد ما حذف في الوصل لاجلها
تقول في الوصل اضربن يا قوم واضربن يا هند والاصل اضربون
واضربين كما مر فاذا وقفت حذفت النون لشبهها بالتنوين
في نحو جاء زيد ومررت بزيد ثم ترجع الواو والياء لزوال التقاء
الساكنين فتقول اضربوا واضربي هذا باب ما لا ينصرف
الاسم ان اشبه الحرف بني كما تقدم ويسمى غير متمكن وان
اعرب ثم المعرب ان اشبه الفعل امتنع من الصرف كما سيأتي
ويسمى غير امكن والا صرف ويسمى امكن والصرف هو
التنوين الدال على معنى يكون الاسم به امكن وذلك المعنى هو

عَنْ مُشَابَهَةِ الحَرْفِ وَالفِعْلِ كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو وَقَدْ عُلِمَ مِنْ هَذَا أَنَّ غَيْرَ
المُنْصَرِفِ هُوَ الفَاقِدُ لِهَذَا التَّنْوِينِ وَيُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ مُسْلِمَاتٌ
فَإِنَّهُ مُنْصَرِفٌ مَعَ أَنَّهُ فَاقِدٌ لَهُ إِذْ تَنْوِينُهُ لِلْمُقَابَلَةِ نُونِ جَمْعِ المُذَكَّرِ
المُذَكَّرِ ثُمَّ الاسْمُ الذِي لَا يَنْصَرِفُ نَوْعَانِ أَحَدُهُمَا مَا يَمْنَعُ صَرْفَهُ
عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ وَهُوَ شَيْئَانِ أَحَدُهُمَا أَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا أَيْ مَقْصُورَةً
كَانَتْ أَوْ مَمْدُودَةً وَيَمْتَنِعُ صَرْفُ مَا هِيَ فِيهِ كَيْفَمَا وَقَعَ أَيْ سَوَاءٌ
وَقَعَ نَكِرَةً كَذِكْرَى وَصَحْرَاءَ أَوْ مَعْرِفَةً كَرَضْوَى وَزَكَرِيَّاءَ أَوْ مُفْرَدًا كَمَا تَقَدَّمَ
أَوْ جَمْعًا كَجَرْحَى وَأَصْدِقَاءَ وَأَنْصِبَاءَ أَوْ اسْمًا كَمَا تَقَدَّمَ أَوْ صِفَةً كَحُبْلَى
وَحَمْرَاءَ وَالثَّانِي وَكُلُّ جَمْعٍ مُشْبِهِ الجَمْعِ المُوَازِنِ بِفَوَاعِلَ أَوْ مَفَاعِيلَ
كَدَرَاهِمَ وَدَنَانِيرَ وَإِذَا كَانَ مَفَاعِلُ مَنْقُوصًا فَقَدْ تُبْدَلُ كَسْرَتُهُ
فَتْحَةً فَتَنْقَلِبُ يَاؤُهُ أَلِفًا فَلَا يُنَوَّنُ كَعَذَارَى وَمَدَارَى وَالغَالِبُ أَنْ
تَبْقَى كَسْرَتُهُ فَإِذَا خَلَا مِنْ أَلْ وَالإِضَافَةِ أُجْرِيَ فِي الرَّفْعِ وَالجَرِّ
مُجْرَى قَاضٍ وَسَارٍ فِي حَذْفِ يَائِهِ وَثُبُوتِ تَنْوِينِهِ نَحْوُ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ
وَالفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ وَفِي النَّصْبِ يَجْرِي مَجْرَى دَرَاهِمَ فِي سَلَامَةِ آخِرِهِ
وَظُهُورِ فَتْحَتِهِ نَحْوُ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَسَرَاوِيلُ مَمْنُوعٌ مِنَ

الصَّرْفِ مَعَ أَنَّهُ مُفْرَدٌ فَقِيلَ إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ حُمِلَ عَلَى مُوَازِنِهِ مِنَ
العَرَبِيِّ وَقِيلَ إِنَّهُ مَنْقُولٌ عَنْ جَمْعِ سِرْوَالَةٍ وَنَقَلَ ابْنُ الحَاجِبِ
أَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَصْرِفُهُ وَأَنْكَرَ ابْنُ مَالِكٍ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَإِنْ
سُمِّيَ بِهَذَا الجَمْعِ أَوْ بِمَا وَازَنَهُ مِنْ لَفْظٍ أَعْجَمِيٍّ نَحْوُ
سَرَاوِيلَ وَشَرَاحِيلَ أَوْ لَفْظٍ ارْتُجِلَ لِلْعَلَمِيَّةِ نَحْوُ كَشَاجِمَ
مُنِعَ مِنَ الصَّرْفِ النَّوْعُ الثَّانِي مَا يَمْتَنِعُ صَرْفُهُ لِعِلَّتَيْنِ
وَهُوَ نَوْعَانِ أَحَدُهُمَا مَا يَمْتَنِعُ صَرْفُهُ نَكِرَةً وَمَعْرِفَةً
وَهُوَ مَا وُضِعَ صِفَةً وَهُوَ إِمَّا مَزِيدٌ فِي آخِرِهِ أَلِفٌ وَنُونٌ أَوْ مُوَازِنٌ
لِلْفِعْلِ أَوْ مَعْدُولٌ أَمَّا ذُو الزِّيَادَتَيْنِ فَهُوَ فَعْلَانُ بِشَرْطِ
أَلَّا يَقْبَلَ التَّاءَ إِمَّا لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ فَعْلَى كَسَكْرَانَ وَغَضْبَانَ وَعَطْشَانَ
أَوْ لِأَنَّهُ لَا مُؤَنَّثَ لَهُ كَلِحْيَانَ بِخِلَافِ مَصَّانٍ لِلَّئِيمِ وَسَيْفَانٍ
لِلطَّوِيلِ وَأَلْيَانٍ لِلْكَبِيرِ الأَلْيَةِ وَنَدْمَانٍ مِنَ المُنَادَمَةِ لَا مِنَ
النَّدَمِ فَإِنَّ مُؤَنَّثَاتِهَا فَعْلَانَةٌ وَأَمَّا ذُو الوَزْنِ فَهُوَ أَفْعَلُ فِيهِ
فَيُشْتَرَطُ فِيهِ أَلَّا يَقْبَلَ التَّاءَ إِمَّا لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ فَعْلَاءُ كَأَحْمَرَ
وَفُعْلَى كَأَفْضَلَ أَوْ لِكَوْنِهِ لَا مُؤَنَّثَ لَهُ كَأَكْمَرَ وَآدَرَ وَأَمَّا

صرفه أربع في نحو مررت بنسوة أربع لأنه وضع اسما فلم
يلتفت إلى ما طرأ عليه من الوصفية وأيضا فإنه قابل للتاء
وإنما منع صرف باب أبطح وأدهم للقيد والأسود والأرقم
للحية مع أنها أسماء لأنها وضعت صفات فلم يلتفت إلى
ما طرأ عليها من الاسمية وربما اعتد بعضهم باسميتها
فصرفها وأما أجدل للصقر وأخيل للطائر فيه خيلان وأفعى للحية
فإنها أسماء في الأصل والحال فلهذا صرفت في لغة الأكثر
وبعضهم يمنع صرفها لتخيل معنى الصفة فيها وهي القوة وا
والتلون والإيذاء كأن العقيليين يوم لقيتهم فراخ
القطا لاقين أجدل بازيا وقال ذريني وعلمي بالأمور
وشيمتي فما طائري يوما عليك بأخيلا وأما أحاد وأخر
فيمنعان أحدهما موازن لفعال أو مفعل من الواحد إلى الأربعة
باتفاق وفي الباقي على الأصح وهي معدولة عن ألفاظ العدد
الأصول مكررة فإذا جاء القوم أحاد أي واحدا واحدا
وكذا البواقي ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا نعوتا نحو أولي

أجنحة مثنى وثلاث ورباع أو أحوالا نحو فانكحوا ما طاب لكم من
النساء مثنى وثلاث ورباع أو أخبارا نحو صلاة الليل مثنى
مثنى وإنما كرر لقصد التوكيد لا لإفادة التكرير الثاني
أخر نحو مررت بنسوة أخر لأنها جمع أخرى وأخرى أنثى
آخر بالفتح بمعنى مغاير وآخر من باب اسم التفضيل واسم
التفضيل قياسه أن يكون في حال تجرده من أل والإضافة
مفردا مذكرا نحو ليوسف وأخوه أحب ونحو قل إن كان آباؤكم
وأبناؤكم إلى قوله أحب أو يقال مررت بامرأة آخر ونساء
آخر وبرجال آخر وبرجلين آخر لكنهم قالوا أخرى
وأخر وآخرون وآخران فأما فعلى فمن ذكر آخر الفعلى الأخرى
الأخرى معدولة من أخريات آخر وما عدا هو أخرى نحو بهم
فالأخريان يقومان مقامهما وإنما عدل النحويون آخر بالذكر
لأن تبعة آخر وزن أفعل وفي أخرى ألف التأنيث ونحو أخر من
العدل وأما آخرون وآخران فمعرب بالحروف ولا مدخل للعدل
في هذا الباب وأما آخر فلا عدل فيه وإنما المعدول في وجه

وانما امتنع من الصرف للوصف والوزن وان كانت اخرى بمعنى
لغيره نحو قالت اولاهم لاخراهم جمعت على اخر مصروفا لان
مذكرها اخر بالكسر بدليل وان عليه النشأة الاخرى ثم
الله ينشئ النشأة الاخرة وليس من باب اسم التفضيل
واذا سمي بشيء من هذه الانواع بقيت على منع الصرف لان
الصفة لما ذهبت بالتسمية خلفتها العلمية النوع
الثاني ما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهو سبعة احدها
العلم المركب تركيب المزج كبعلبك وحضرموت وفيه يضاف اول
جزئيه الى ثانيهما او هو يبنيان على الفتح وعلى اللغات الثلاث
فان كان اخر الاول معتلا كمعدي كرب وقالي قلا وجب سكونه
مطلقا الثاني العلم ذو الزيادتين مطلقا كمروان وعمران وعثمان
وغطفان واصبهان الثالث العلم المؤنث ويتحتم منعه من
الصرف ان كان بالتاء كفاطمة وطلحة او زايدا على ثلاثة
كزينب وسعاد او محرك الوسط كسقر ولظى او اعجميا كماه
وجور او منقولا من المذكر الى المؤنث كزيد اسم امراة ويجوز في نحو

هند ودعد الصرف وتركه وهو اولى والزجاج يوجبه ومن قول
الشاعر لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب
وقال عيسى والجرمي والمبرد في نحو زيد اسم امراة انه كسقر
الرابع العلم العجمي ان كانت علميته في اللغة العجمية
وزاد على ثلاثة كابراهيم واسماعيل واذا سمي بنحو لجام وفرند
صرف لحدوث علميته ونحو لوط ونوح وشتر مصروفة وقيل
الساكن الوسط ذو وجهين والمحرك محتم المنع الخامس
العلم الموازن للفعل والمعتبر من وزن الفعل انواع احدها
الوزن الذي يخص الفعل كخضم لمكان وشمر لفرس ودئل لقبيلة
وكانطلق واستخرج وتغافل اعلاما والثاني الوزن الذي به الفعل
اولى لكونه غالبا فيه كاثمد واصبع وابلم اعلاما ووجود
موازنها في الفعل اكثر كالامر من ضرب وذهب وكتب الثالث
الوزن الذي الفعل به اولى لكونه مبدوا بزيادة تدل في الفعل ولا
تدل في الاسم نحو افكل واكلب فان الهمزة فيهما لا تدل وهي في
موازنها من الفعل نحو اذهب واكتب تدل على المتكلم ثم لا بد

هو كون الوزن لازما باقيا غير مخالف لطريقة الفعل فخرج
بالاول نحو امرئ علما فانه في الرفع نظير اخرج وفي النصب
نظير اذهب وفي الجر نظير اضرب فلم يبق على حالة واحدة
وبالثاني نحو رد وقيل وبيع فان اصلها فعل ثم صارت بمنزلة فعل
وديك فهو جب صرفها ولو سميت بضرب مخففا من ضرب
انصرف اتفاقا ولو سميت بضرب ثم خففته انصرف ايضا
عند سيبويه لما ذكرنا وخالفه المبرد لانه تغيير عارض
وبالثالث نحو البب بالضم جمع لب علما لانه مباين الفعل
بالفك قاله ابو الحسن وخولف لوجود الموازنة وكابو ثور وزنه هو
بالاسم اولى وللوزن فهو عليهما على السواء وقال عيسى الا يكونا
منقولين من الفعل كالامر من ضارب وكضرب ودحرج اعلاما
واحتج بقول الشاعر انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى
اضع العمامة تعرفوني واجيب بانه يحتمل ان يكون سمي بجلا من
قولك زيد جلا ففيه ضمير وهو من باب الحكاية كقوله
نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد

وان يكون ليس بعلم بل صفة لمحذوف لانا ابن رجل جلا الامور
السادس العلم المختوم بالف الالحاق المقصورة كعلقى
وارطى علمين السابع المعرفة المعدولة وهو خمسة
انواع احدها فعل التوكيد وهي جمع وكتع وبصع وبتع فانها
معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد معدولة عن فعلا
وات فان مفرداتها جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء وانما
قياس فعلاء فعل اذا كان اسما ان يجمع على فعلاوات كصحراء وصحرا
وات الثاني سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه واستعمل
ظرفا مجردا من ال والاضافة كجئت يوم الجمعة سحر فانه معرفة
معدولة عن السحر وقال صدر الافاضل مبني لتضمنه معنى اللام
واحترزنا بالقيد الاول عن المبهم نحو نجيناهم بسحر وبالثاني من الغير
المستعمل غير ظرف فانه يجب تعريفه بال او الاضافة نحو
طاب السحر وسحر ليلتنا وبالثالث عن نحو جئتك يوم الجمعة
السحر او سحرها الثالث فعل علما للمذكر اذا سمع ممنوع الصرف
وليس فيه علة ظاهرة غير العلمية نحو عمر وزفر وزحل وجمح

فرروا معدولا لان العلمية لا تستقل بمنع الصرف مع ان
حيث هذا بمعلوم كثير فيما العدل كعمر وبسق وجمع وكتع
وكذا طوى فمن صرفه جعله بمنزلة التانيث
باعتبار البقعة لا العدل عن طاو ولانه امكن من جعله
للوجه لتكلفه ويؤيده انه يصرف باعتبار المكان
الرابع فعال علما للمؤنث كحذام وقطام في لغة تميم
فانهم يمنعون صرفه وقال سيبويه للعلمية والعدل عن
فاعلة وقال المبرد للعلمية والتانيث المعنوي كزينب
فان ختم بالراء كسفار اسم الماء ووبار اسم القبيلة
بنوه على الكسر الا قليلا منهم وقد اجتمعت اللغتان في نحو
قوله الم تروا ارما وعادا اودى بها الليل والنهار ومر دهر
على وبار فهلكت جهرة وبار واهل الحجاز يبنون الباب
كله على الكسر تشبيها له بنزال كقوله
اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
الخامس امس اذا كان المراد به اليوم الذي يليه يومك ولم يضف

ولم يعرف بالالف واللام ولم يقع ظرفا فان بعض تميم
يمنع صرفه مطلقا لانه معدول عن الامس كقوله
لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا [illegible]
وجمهورهم يخص ذلك بحالة الرفع كقوله
اعتصم بالرجاء [illegible]
والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقا على تقدير تضمنه معنى
اللام قال ومضى بفصل قضائه امس والغد فيه مجرور لان
اردت به امس يوما من الايام الماضية مبهما او عرفته
بالاضافة او بالاداة فهو معرب اجماعا وان استعملته
المجرد المراد به معين ظرفا فهو مبني اجماعا فصل
يعرض الصرف لغير المنصرف لاحد اربعة اشياء الاول ان
يكون احد سببيه العلمية ثم ينكر تقول رب فاطمة وعمران
وعمر ويزيد وابراهيم ومعدي كرب وارطى ويستثنى من ذلك
ما كان صفة قبل العلمية كاحمر وسكران فسيبويه يبقيه
غير منصرف وخالفه الاخفش في الحواشي ووافقه في الاوسط

الثاني التصغير المذهب للاعراب الشبيه كحمير وعمير في احمر
وعمر وعكسه الذي نحو علاء علما فانه منصرف مكبرا ولا
ينصرف مصغرا لاستكمال العلتين بالتصغير والثالث
ارادة التناسب كقراءة نافع والكسائي سلاسلا وقواريرا
وقرأ الاعمش ولا يغوثا ويعوقا الرابع الضرورة كقوله
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي
وعن بعضهم اطراده في لغة واجاز الكوفيون والاخفش
والفارسي للمضطر ان يمنع صرف المنصرف وابا ذلك سائر
البصريين واحتج بنحو قوله طلب الازارق بالكتائب
اذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور وعن ثعلب ان
ذا الخلاف في جزء الكلام بعض المنقوص المستحق لمنع
الصرف ان كان غير علم حذف ياؤه رفعا وجرا ونون بالاتفاق
كجوار واعيم تصغير اعمى وكذا ان كان علما كقاض علم امراة
وكثير من علمائنا خلافا ليونس وعيسى والكسائي فانهم
يثبتون الياء ساكنة رفعا ومفتوحة جرا كما في النصب

احتجاجا بقوله قد عجبت مني ومن يعيليا لما رأتني خلقا
مقلوليا وذلك عند الجمهور ضرورة كقوله في غير العلم
فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا
القياس مولى موال على حد العجم وليال هذا باب
اعراب الفعل ارفع الفعل المضارع تجرده من الناصب
والجازم وما فيه للاعراب لا لحلوله محل الاسم خلافا للبصريين
ولا لتعاضه بحرف لا ان فعل وناصبه اربعة احدها لن وهي
لنفي سيفعل ولا تقتضي تابيد النفي ولا تاكيده خلافا
للزمخشري ولا تقع دعائية خلافا لابن السراج ولا مركبة
لا وان ابدلت الالف نونا خلافا للفراء ولا ان حذفت الهمزة
تخفيفا والالف لالتقاء الساكنين خلافا للخليل والكسائي
الثاني كي المصدرية واما التعليلية فجارة والنصب بان
بعدها مضمرة في الشعر وقد تظهر في الشعر وتتعين المصدرية
ان سبقتها اللام نحو لكيلا تأسوا والتعليلية ان تاخرت
عنها اللام او ان نحو قوله كي لتقضيني رقية ما وعدتني

غير مختلس وقوله كيما ان تغر وتخدعا ويجوز الاضمار ان
في نحو قوله كي لا يكون دولة وقوله اردت لكيما ان تطير
بقربتي فتتركها شنا ببيداء بلقع الثالث ان في نحو وان تصوموا
خير لكم والذي اطمع ان يغفر لي وبعضهم يهملها حملا
على ما اختها في المصدرية كقراءة ابن محيصن لمن اراد
أن يتم الرضاعة وقوله أن تقرآن على اسماء ويحكما
مني السلام وان لا تشعرا احدا وتكون أن مفسرة وزائدة
ومخففة من أن فلا تنصب المضارع فالمفسرة هي المسبوقة
بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو فأوحينا إليه أن اصنع
الفلك وانطلق الملأ منهم أن امشوا والزائدة هي التالية
للما نحو فلما أن جاء البشير والواقعة بين الكاف ومجرورها
كقوله كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم أو بين القسم
ولو كقوله فاقسم أن لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من
الشر مظلم والمخففة من أن هي الواقعة بعد علم نحو علم
أن سيكون منكم مرضى ونحو أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا

وبعد ظن نحو وحسبوا ألا تكون فتنة ويجوز في التالية للظن
ان تكون ناصبة وهو الراجح ولهذا اجمعوا عليه في نحو
احسب الناس ان يتركوا او اختلفوا في وحسبوا الا تكون
عن
فتنة بقراءة غير ابي عمرو والاخوين بالنصب والرابع اذا
وهي حرف جواب وجزاء وشرط اعمالها ثلاثة امور
احدها ان تتصدر فلو وقعت حشوا اهملت كقوله
لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذا لا اقيلها
واما قوله لا تتركني فيهم شطيرا اني اذا اهلك او اطيرا
فضرورة او ان الخبر محذوف اي اني لا استطيع ذلك وان كان
السابق عليها واوا او فاء جاز النصب وقرئ واذا لا يلبثوا
فاذا لا يؤتوا والغالب الرفع وبه قرأ السبعة الثاني ان يكون
مستقبلا فيجب الرفع نحو اذا اصدقك جوابا لمن قال اني
احب زيدا الثالث ان يتصلا او يفصل بينهما القسم كقوله
إذا والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب
فصل ينصب المضارع بأن مضمرة وجوبا في خمسة مواضع

أحدهما بمعنى اللام إن سبقت بكونٍ نافٍ ماضٍ منفي نحو وما
كان الله ليعذبهم لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه
اللام لام الجحود الثاني بمعنى أو إذا صلح في موضعها حتى
نحو لألزمنك أو تقضيني حقي وقوله لأستسهلن الصعب
أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر أو إلا نحو
لأقتلن الكافر أو يسلم وقوله وكنت إذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها أو تستقيما الثالث بمعنى حتى إن كان ما
قبلها مستقبلا باعتبار التكلم نحو فقاتلوا التي تبغي حتى
تفيء إلى أمر الله أو باعتبار ما قبلها نحو وزلزلوا حتى
يقول الرسول ويرفع الفعل بعدها إن كان حالا أو مسببا
فضلة نحو مرض حتى لا يرجونه ومنه حتى يقول الرسول في
قراءة نافع لأنه مؤول بالحال أي حتى حالة الرسول والذين آمنوا
معه أنهم يقولون ذلك ويجب النصب في مثل لأسيرن حتى
تطلع الشمس وما سرت حتى أدخلها وأسرت حتى تدخلها
لانتفاء السببية بخلاف أيهم سار حتى يدخلها فإن السير

فإن السير

فإن السير ثابت وإنما الشك في الفاعل وفي نحو سيري حتى
أدخلها لعدم الفضلة وكذلك كان سيري أمس حتى أدخلها
إن قدرت كان ناقصة ولم يقدر الظرف خبرا الرابع والخامس
بعد فاء السببية وواو المعية مسبوقتين بنفي أو طلب
محضين نحو لا يقضى عليهم فيموتوا أو لما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا
عظيما يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين
ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي وقوله
لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم
وقوله يا ناق سيري عنقا فسيحا إلى سليمان فنستريحا
وقوله فقلت ادعي وأدعو إن أندى لصوت أن ينادي داعيان
وقد امتنع النصب في جواب الطلب والنفي في قوله تعالى ولا
تطرد الذين يدعون ربهم الآية لأن تطردهم جواب النفي وفتكون
جواب النهي واحترز بتقييد النفي والطلب بمحضين
من النفي التالي تقريرا أو المتلو بنفي أو المنتقض بإلا نحو ألم

تأتيني فأحسن إليك إذ لم ترد الاستفهام الحقيقي
ونحو ما تزال تأتينا فتحدثنا وما تأتينا إلا وتحدثنا ومن
الطلب باسم الفعل أو بفعل لفظه الخبر وسيأتي وبتعبير الفاء
بالسببية والواو بالمعية من العاطفتين على صريح
الفعل ومن الاستئنافيتين نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون
فإنها للعطف وقوله ألم تسأل الربع القواء فينطق
وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق فإنها للاستئناف إذ هي
العاطفة يقتضي الجزم والسببية تقتضي النصب وتقول
لا تأكل السمك وتشرب اللبن بالرفع إذا نهيت عن الأول
فقط فإن نهيت عن الجمع نصبته أو عن كل منهما
جزمته وإذا سقطت الفاء بعد الطلب وقصد معنى الجزاء
جَزَمْتَ الفِعْلَ جوابا لشرط مقدر لا للطلب لتضمنه معنى
الشرط خلافا لزاعم ذلك نحو قل تعالوا أتل بخلاف نحو
فهب لي من لدنك وليا يرثني في قراءة الرفع فإنه صفة
لوليا لا جواب كما عرفته من جزمه وشرطه غير الكسائي

لصحة

لصحة الجزم بعد النهي صحة وقوع إن لا في موضعه فمن ثم جاز
لا تدن من الأسد تسلم بالجزم ووجب الرفع في نحو لا تدن من الأ
سد يأكلك وأما فلا يقرب مسجدنا يؤذنا فالجزم على الإبدال
لا الجواب وألحق الكسائي بجواز النصب بالأمر ما دل على
معناه من اسم فعل نحو نزال فنكرمك أو خبر نحو حسبك الحديث
فينام الناس وللإطلاق في جواز الجزم بعدهما إذا أسقطت الفاء
كقوله وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي
وقولهم اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه أي ليتق الله
وليفعل وألحق الفراء الترجي بالتمني في نصب الفعل المقرون
بالفاء بعده بأن مضمرة وجوبا بدليل قراءة حفص فأطلع
بِالنَّصْبِ فصل وَيُنْصَبُ بِأَنْ مُضْمَرَةً جَوَازًا فِي خَمْسَةٍ
أَيْضًا أَحَدُهَا بَعْدَ اللَّامِ إِذَا لَمْ يَسْبِقْهَا كَوْنٌ نَاقِصٌ مَنْفِيٌّ
وَلَمْ يَقْتَرِنِ الْفِعْلُ بِلَا نَحْوَ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَأُمِرْتُ
لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنْ سُبِقَتْ بِالْكَوْنِ الْمَذْكُورِ وَجَبَ
إِضْمَارُهَا كَمَا مَرَّ وَإِنْ قُرِنَ الْفِعْلُ بِلَا نَافِيَةً أَوْ مُؤَكِّدَةً وَجَبَ

الاضمار بها نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يعلم اهل الكتاب
والاربعة الباقية أو والفاء والواو وثم اذا كان العطف
على اسم ليس في تاويل الفعل نحو او يرسل رسولا في قراءة غير نافع
بالنصب عطفا على وحيا وقوله ولبس عباءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف وقوله اني وقتلي سليكا ثم اعقله
كالثور يضرب لما عافت البقر وقوله لولا توقع معتر
فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب وتقول الطائر فيغضب
زيد الذباب بالرفع وجوبا لان الاسم في تاويل الفعل اذ التقدير
يطير ولا ينتصب الفعل بان مضمرة في غير هذه المواضع
العشرة الا شاذا كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
وقول بعضهم خذ اللص قبل ياخذك وقراءة بعضهم بل نقذف
بالحق على الباطل فيدمغه فصل وجازم الفعل نوعان
جازم لفعل واحد وهو اربعة لا الطلبية نهيا كانت نحو
لا تشرك بالله او دعاء نحو لا تؤاخذنا وجزمها فعلي
المتكلم مبني للفاعل نادر كقوله لا اعرفن ربربا حورا

مدامعها مردفات على اعقاب اكوار وقوله اذا ما خرجنا
من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم
وللمفعول بكثرة نحو لا اخرج ولا تخرج لان المنهي غير
المتكلم واللام الطلبية امرا كانت نحو لينفق ذو سعة من
سعته او دعاء نحو ليقض علينا ربك وجزمها فعلي المتكلم
المبنيين للفاعل قليل نحو قوموا فلاصل لكم ولنحمل خطاياكم
واقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب نحو فبذلك
فلتفرحوا في قراءة ونحو لتاخذوا مصافكم والاكثر الاستغناء
عن هذا بفعل الامر ولم ولما ويشتركان في الحرفية والجزم
والنفي والقلب للمضي وتنفرد لم بمصاحبة الشرط نحو
وان لم تفعل فما بلغت رسالته وبجواز انقطاع نفي منفيها
ومن ثم جاز لم يكن ثم كان وامتنع في لما وتنفرد لما بجواز
حذف مجزومها كقاربت المدينة ولما اي ولما ادخلها
فاما قوله احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعارب
ان وصلت وان لم فضرورة وبتوقع ثبوته نحو بل لما يذوقوا

عزّ وجلّ ولمّا يدخل الإيمان في قلوبكم ومن ثمّ امتنع أن يجتمع
الحرفان وجازم الفعلين وهو أربعة أنواع حرف باتّفاق وهو
إن وحرف على الأصحّ وهو إذما واسم باتّفاق وهو
من وما ومتى وأيّ وأيّان وأنّى وحيثما واسم على الأصحّ وهو
مهما وكلّ منهنّ يقتضي فعلين يسمّى أوّلهما شرطاً وثانيهما
يسمّى جواباً وجزاءً ويكونان مضارعين نحو وإن تعودوا
نعد وماضيين نحو إن عدتم عدنا وماضياً ومضارعاً نحو من
كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه وعكسه نحو قليل نحو
من يقم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدّم من ذنبه
ومنه إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آية فظلّت لأنّ تابع
الجواب جواب ورد الناظم بشرطين ونحوهما على الأكثرين
اختصاص هذا النوع بالضرورة ورفع الجواب المسبوق
بماض لفظاً أو بمضارع منفيّ بلم قويّ كقوله
وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم
أو معنى نحو إن لم يقم أقوم ورفع الجواب في غير ذلك ضعيف كقوله

فقلت تحمّل فوق طوقك إنّها مطبّعة من يأتها لا يضيرها
وعليه قراءة طلحة بن سليمان أينما تكونوا يدركُكم الموتُ
فقط وكلّ جواب يمتنع جعله شرطاً فإنّ الفاء تجب فيه
وذلك الجملة الاسمية نحو وإن يمسسك بخير فهو على كلّ
شيء قدير والطلبية نحو قل إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني
وقد اجتمعتا في نحو وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده
والفعلية التي فعلها جامد نحو إن ترن أنا أقلّ منك مالاً وولداً فعسى
أو مقرون بقد نحو إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل أو تنفيس نحو
وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم أو لن نحو وما تفعلوا من خير فلن
تكفروه أو ما نحو فإن تولّيتم فما سألتكم من أجر وقد تحذف في
الضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
والشرّ بالشرّ عند الله مثلان وقوله ومن لا يزل ينقاد
للغيّ والصبا سيلفى على طول السلامة نادما
ويجوز أن تخلف إذا الفجائية عن الفاء إن كانت الأداة إن
والجواب جملة اسمية غير طلبية نحو وإن تصبهم سيّئة

بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فصل اذا انقضت الجمـ
لتان ثم جئت بمضارع مقرون بالفاء او بالواو فلك جزمه
بالعطف او رفعه على الاستئناف ونصبه بأن مضمرة
وجوبا وهو قليل قرأ ابن عامر وعاصم فيغفر لمن يشاء
ويعذب بالرفع وباقيهم بالجزم وابن عباس بالنصب وقرئ بهن في قوله تعالى
من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم واذا توسط المضارع
المقرون بالفاء او بالواو او بين الجملتين فالوجه الجزم
ويجوز النصب كقوله ومن يقترب منا ويخضع نؤوه
ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما فصل ويجوز حذف
ما علم من شرط ان كانت الاداة ان مقرونة بلا كقوله
فطلقها فلست لها بكفء والا يعل مفرقك الحسام
او بلا نطقتها بعل وما علم من جواب نحو فان استطعت
ان تبتغي نفقا في الارض الآية ويجب حذف الجواب ان كان
الدال عليه ما تقدم مما هو جواب في المعنى نحو انت ظالم
ان فعلت او ما تأخر من جواب قسم سابق عليه نحو لئن

اجتمعت الانس والجن الآية كما يجب اغناء الجواب الشرط
من جواب قسم تأخر عنه نحو ان تقم والله اقم واذا تقدمهما
ذو خبر جاز جعل الجواب للشرط مع تأخره ولم يجب خلافا
لابن مالك عبر بعض الكتاب بدليل قوله رحمه اذ يعلم عنه
انه يجوز الامر نحو والعمدان يقم اقم ولا يجوز ان لم يتقدمهما
خلافا له وللفراء وقوله لئن كان ما حدثته اليوم صادقا
اصم في نهار القيظ للشمس باديا ضرورة او اللام زائدة
وحيث حذف الجواب اشترط غير الضرورة مضي الشرط
فلا يجوز انت ظالم ان تفعل ولا والله ان تقم لا اقوم فصل
في لو للو ثلاثة اوجه احدها ان تكون مصدرية فترادف
أن واكثر وقوعها بعد ود نحو ودوا لو تدهن او يود نحو
يود احدهم لو يعمر الف سنة ومن القليل قول قتيلة
ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق
واذا وليها الماضي بقي على مضيه او المضارع تخلص للا
ستقبال كما ان أن المصدرية كذلك والثاني ان تكون للتعليق

في المستقبل مرادفة لإن كقوله ولو تلتقي أصداؤنا بعد
موتنا ومن دون رمسينا من الأرض سبسب وإذا وليها
ماض أول بالمستقبل نحو وليخش الذين لو تركوا أو مضارع
تخلص للاستقبال كما أن الشرطية كذلك الثالث أن
تكون للتعليق في الماضي وهو أغلب أقسام لو وتقتضي
امتناع شرطها دائما خلافا للأشلوبين لا جوابها خلافا
للمعربين ثم إن لم يكن لجوابها سبب غيره لزم امتناعه نحو
ولو شئنا لرفعناه بها وقولك لو كانت الشمس طالعة كان
النهار موجودا وإلا لم يلزم نحو لو كانت الشمس طالعة
كان الضوء موجودا ومنه لو لم يخف الله لم يعصه وإذا
وليها مضارع أول بالماضي نحو لو يطيعكم في كثير من الأمر
لعنتم وتختص لو مطلقا بالفعل ويجوز أن يليها قليلا اسم
معمول لفعل محذوف يفسره ما بعده كقوله أخلاي لو غير
الحمام أصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب
وقولهم لو ذات سوار لطمتني وكثيرا ما وليها أن نحو ولو

ولو أنهم صبروا فقال سيبويه وجمهور البصريين مبتدأ ثم قيل
لا خبر له وقيل له خبر محذوف وقال الكوفيون والمبرد والزجاج
والزمخشري فاعل بثبت مقدرا كما قال الجميع فيما وقعت
في لا أكلمه ما أن في السماء نجما وجواب لو إما ماض معنى
نحو لم يخف الله لم يعصه أو وضعا وهو إما مثبت فاقترانه
باللام نحو لو نشاء لجعلناه حطاما أكثر من تركها نحو لو
نشاء جعلناه أجاجا وإما منفي بما فالأمر بالعكس نحو ولو
شاء ربك ما فعلوه وقوله ولو نعطى الخيار لما افترقنا
ولكن لا خيار مع الزمان وقد يجاب بجملة اسمية نحو
لمثوبة من عند الله خير وقيل الجملة مستأنفة أو جواب
قسم مقدر وقيل إن لو في الوجهين للتمني فلا جواب لها
فصل في أما وهي حرف شرط وتوكيد دائما وتفصيل غالبا
يدل على الأول مجيء الفاء بعدها وعلى الثالث استقراء موا
قعها نحو فأما اليتيم فلا تقهر وأما الذين اسودت وجوههم
فأما من أعطى الآية ومنه وأما الذين في قلوبهم زيغ الآية وقسيمه

في المعنى قوله تعالى والراسخون في العلم الآية فالوقف دونه
والمعنى وأما الراسخون فيقولون وذلك على أن المتشابه
ما استأثر الله بعلمه ومن تخلف التفصيل أما زيد فمنطلق
وأما الثاني فذكره الزمخشري فقال أما حرف يعطي الكلام
فضل توكيد تقول زيد ذاهب فإذا قصدت أنه لا محالة ذاهب
قلت أما زيد فذاهب وزعم أن ذلك مستخرج من كلام سيبويه
ويعني ما يليه عن أداة شرط وجملته أنها أول بمهما يكن
من شيء ولا بد من فاء تليها تاليها إلا إن دخلت على قول
قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه كقوله
تعالى فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم أي فيقال
لهم أَكَفَرْتُم بَعْدَ إيمَانِكُمْ ولا تُحْذَفُ في غَيْرِ ذلِكَ إلَّا في الضَّرُورَة
كَقَوْلِه فَأَمَّا القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب
أو نُدُور نَحْو أَمَّا بَعْدُ مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ في
كِتَابِ الله فَصْلٌ في لَوْلا وَلَوْمَا لِلَوْلا وَلَوْمَا وَجْهَانِ
أَحَدُهُمَا أَنْ يَدُلَّا عَلَى امْتِنَاعِ جَوَابِهِمَا لِوُجُودِ تَالِيهِمَا

فيختصان بالجملة الاسمية نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين والثاني
أن يدلا على التحضيض فيختصان بالفعلية نحو لولا أنزل علينا
الملائكة لوما تأتينا بالملائكة ويساويهما في التحضيض
والاختصاص بالأفعال هلا وألا وألا وقد يلي حرف التحضيض
اسم معلق بفعل إما مضمر نحو فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك
أي فهلا تزوجت بكرا أو مظهر مؤخر نحو ولولا إذ سمعتموه
قلتم أي هلا قلتم إذ سمعتموه هذا باب الإخبار
بالذي وفروعه وبالألف واللام
وَيُقَالُ لَهُ بَابُ السَّبْكِ وَهُوَ بَابٌ وَضَعَهُ النَّحْوِيُّونَ
لِلتَّدْرِيبِ في الأَحْكَامِ النَّحْوِيَّةِ كَمَا وَضَعَ التَّصْرِيفِيُّونَ مَسَائِلَ
التَّمْرِينِ في القَوَاعِدِ التَّصْرِيفِيَّةِ وَالكَلَامُ فِيهِ في فَصْلَيْنِ أَحَدُ
أَحَدُهُمَا في بَيَانِ حَقِيقَتِهِ إِذَا قِيلَ لَكَ كَيْفَ تُخْبِرُ عَنْ زَيْدٍ مِنْ قَوْلِنَا
زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ بِالَّذِي فَأَخْبِرْ إِلَى ذَلِكَ الكَلَامِ فَاعْمَلْ فِيهِ أَرْبَعَةَ
أَعْمَالٍ أَحَدُهَا أَنْ تَبْدَأَهُ بِمَوْصُولٍ مُطَابِقٍ لِزَيْدٍ في إِفْرَادِهِ
وَتَذْكِيرِهِ وَفُرُوعِهِ وَالثَّانِي أَنْ تُؤَخِّرَ زَيْدًا إِلَى آخِرِ التَّرْكِيبِ

الثالث أن ترفعه على أنه خبر للذي الرابع أن تجعل مكانه الذي
تعلقه عنه ضميراً مطابقاً للذي في محل إعرابه فتقول
الذي هو منطلق زيد فالذي مبتدأ وهو منطلق مبتدأ وخبر
والجملة صلة الذي والعائد هو الضمير الذي جعلته خلفاً عن
زيد الذي هو الذي كان في الكلام وقد تبين بما شرحناه أن زيداً المخبر به
لا عنه وأن الذي بالعكس وذلك خلاف ما يعطيه السؤال الموجب
تأويل كلامهم على معنى أخبر عن مسمى زيد مع أن تعبيراً عنه
بالذي وتقول في نحو بلغت من أخويك إلى العمرين رسالة إذا
أخبرت عن التاء بالذي الذي بلغ إلى العمرين رسالة أنا وإذا
أخبرت عن أخويك قلت اللذان بلغت منهما إلى العمرين رسالة
أخواك وتقول في الإخبار عن العمرين الذين بلغت من أخويك
إليهم رسالة العمرون أو عن الرسالة قلت التي بلغتها من
أخويك إلى العمرين رسالة بتقديم الضمير ووصله لأنه
إذا أمكن الوصل لم يجز العدول إلى الفصل وحينئذ فيجوز حذفه
لأنه عائد متصل منصوب بالفعل الفصل الثاني في شروط

ما يخبر عنه اعلم أن الإخبار إن كان بالذي أو أحد فروعه فالاسم
المشترك للمخبر عنه سبعة شروط أحدها أن يكون قابلاً
للتأخير فلا يخبر عن قولك أيهم من قولك أيهم في الدار لأنك
تقول حينئذ الذي هو في الدار أيهم فتزيل الاستفهام عن
صدريته وكذا القول في جميع أسماء الاستفهام والشرط
وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشأن فلا يخبر عن شيء
من هذه المذكورة في التسهيل أن الشرط أن يقبل الاسم
أو خلفه التأخير وذلك لأن الضمائر المتصلة كالتاء من قمت
يخبر عنها مع أنها لا تتأخر ولكن يتأخر خلفها وهو الضمير
المنفصل فتقول الذي قام أنا والثاني أن يكون قابلاً للتعريف فلا
يخبر عن الحال والتمييز لأنك لو قلت في جاء زيد ضاحكاً الذي جاء
زيد إياه ضاحك كنت قد نصبت الضمير على الحال وذلك
ممتنع لأن الحال واجب التنكير وكذا القول في نحوه وبقي التمييز
لم يذكره في التسهيل الثالث أن يكون قابلاً للاستغناء
عنه بالأجنبي فلا يخبر عن الهاء في نحو زيد ضربته لأنها لا

لا يستغني عنهما بالاجنبي كعمرو بكر وانما امتنع الاخبار عما
هو كذلك لانك لو اخبرت عنه لقلت الذي زيد ضربته هو
فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار رجع
والضمير المتصل الان خلف عن ذلك الضمير الذي فصلته
واخرته ثم هذا الضمير المتصل ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدا
الذي هو زيد بقي الموصول بلا عائد وان قدرته عائدا على المو
صول بقي الخبر بلا رابط الرابع ان يكون قابلا للاستغناء
عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى او بمذ او منذ
لانهن لا يجررن الا الظاهر والاخبار يستدعي اقامة الضمير
مقام المخبر عنه كما تقدم فاذا قيل مررت بزيد قريب من عمرو الك
الكريم جاز الاخبار عن زيد وامتنع الاخبار عن الباقي لان الضمير
لا يخلفهن اما الاول فلان الضمير لا يضاف واما الثاني فلان
الضمير لا يتعلق به جار ولا مجرور ولا عن الكريم فلان الضمير
لا يوصف ولا يوصف به نعم ان اخبرت عن المضاف والمضاف
اليه معا او عن العامل ومعموله او عن الصفة وموصوفها

معا او اخرت ذلك وجعلت مكانه ضميرا جاز فتقول في الاخبار
عن المضاف اي بعض الذي مررت به قريب من عمرو الكريم ابو زيد وكذا
البواقي الخامس جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن احد
نحو ما جاءني من احد لانه لو قيل الذي ما جاءني احد لزم وقوع احد
في الاثبات السادس كونه من جملة خبرية فلا يخبر عن الاسم
في مثل قولك اضرب زيدا لان الطلب لا يقع صلة السابع الا يكون
في احدى جملتين مستقلتين نحو زيد من قولك قام زيد وقعد عمرو
بخلاف ان قام زيد قعد عمرو وان كان الاخبار بالالف واللام اشترط
عشرة امور هذه السبعة وثلاثة اخر وهي ان يكون المخبر عنه
من جملة فعلية وان يكون فعلها متصرفا وان يكون مقدما
مثبتا فلا يخبر بال عن زيد من قولك زيد اخوك ولا من قولك عسى
زيد ان يقوم ولا من قولك ما زال زيد عالما وكذلك لا يجوز الاخبار
عن زيد من قولك زيدا ضربت لتأخر الفعل ويخبر عن كل من الفاعل
والمفعول به نحو قولك وقى الامة البطل فتقول الواقي الامة البطل
والواقيها الامة البطل ولا يجوز لك ان تحذف الهاء لان عائد الال

واللذي لا يجوز إلا في الضرورة كقوله ما المستفز الهوى
محمود عاقبة ولو أتيح له صفو بلا كدر ص وإذا ر
رفعت صلة الضمير راجعا إلى غير ما اشتهر ذاك الضمير
في الصلة ولم يبرز نحو قولك في الإخبار عن التاء من بلغت في المثال
المتقدم المبلغ من أخويك إلى الزيدين رسالة أنا ففي ال
المبلغ ضمير مستتر لأنه في المعنى لأن الألف خلف عن ضمير
المتكلم وأل للمتكلم لا مخبر بها ضمير المتكلم والمبتدأ نفس
الخبر وإن رفعت صلة أل ضمير الخبر وجب بروزه وانما الد
كما إذا أخبرت عن شيء من بقية المثال تقول في الإخبار عن
الأخوين المبلغ أنا منهما إلى الزيدين رسالة أخواك
وعن الزيدين المبلغ أنا من أخويك إليهم رسالة الزيدون
وعن الرسالة المبلغها أنا من أخويك إلى الزيدين رسالة
وذلك لأن التبليغ في المتكلم وأجريت لغير المتكلم لأنك
تعمد الخبر الذي أخبرت به هذا باب العدد اعلم أن الواحد
والاثنين يجريان بعد الثلاثة والعشرة وما بينهما في كونهما

أحد وعهما أنهما يذكران مع المذكر فتقول واحد واثنان ر
ويؤنثان مع المؤنث فتقول واحدة واثنتان والثلاثة
وأخواتها تجري على عكس ذلك فتقول ثلاثة رجال وثلاث
نسوة كما قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية
أيام والثاني أنهما لا يجمع بينهما وبين المعدود فلا تقول واحد
رجل ولا اثنا رجلين لأن قولك رجل يفيد الجنسية والوحدة
وقولك رجلان يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة إلى
الجمع بينهما وأما البواقي فلا تستفاد العدة والجنس إلا
من العدد والمعدود جميعا وذلك لأن قولك ثلاثة يفيد العدد
دون الجنس وقولك رجال يفيد الجنس دون العدة فإذا قصدت
الإفادة بشيء جمعت بين الكلمتين ص مميز الثلاثة
والعشرة وما بينهما إن كان اسم جنس كشجر وتمر أو اسم جمع
كقوم ورهط خفض بمن تقول ثلاثة من التمر وعشرة من
القوم قال الله تعالى فخذ أربعة من الطير وقد يخفض بإضافة
العدد نحو وكان في المدينة تسعة رهط وفي الحديث ليس فيما

دون خمس ذود من الإبل وقال الشاعر ثلاثة أنفس وثلاث ذود
لقد جار الزمان على عيالي وإن كان جمعاً فبعض بإضافة العدد
إليه نحو ثلاثة رجال ويعتبر التذكير والتأنيث مع اسم الجمع
والجنس بحسب حالهما فيعطى العدد عكس ما يستحقه ضميرهما
فتقول ثلاثة من الغنم بالتاء لأنك تقول غنم كثير بالتذكير وثلاث
من البط بترك التاء لأنك تقول بط كثيرة بالتأنيث وثلاثة من
البقر وثلاث لأن في البقر لغتين التذكير والتأنيث قال الله
تعالى إن البقر تشابه علينا وقرئ تشابهت ويعتبران مع الجمع
حال مفرده فلذلك تقول ثلاثة اصطبلات وثلاثة حمامات
بالتاء فيهما اعتبارا بالاصطبل والحمام فإنهما مذكران ولا
تقول ثلاث بتركها اعتبارا بالجمع خلافا للبغداديين ولا
يعتبر من حال الواحد حال لفظه حتى يقال ثلاث طلحات بترك
التاء ولا حال معناه حتى يقال ثلاث أشخص بتركها إذا أريد
نسوة بل ينظر إلى ما يستحقه المفرد باعتبار ضميره فيعطى
حكمه في العدد كما تقول طلحة حضر وهند شخص جميل بالتذكير

بترك

فيهما

فيهما تقول ثلاثة طلحات وثلاثة أشخص بالتاء فيهما إجماعا
قوله فكان مجني دون من كنت أتقي ثلاث شخوص كاعبان
ومعصر فضرورة والذي سهل ذلك قوله كاعبان ومعصر
فاتصل باللفظ ما يعضد المعنى ومع ذلك فليس بقياس خلافا
للناظم وإذا كان المعدود صفة فالمعتبر حال الموصوف المنوي
لا حال الصفة قال الله تعالى فله عشر أمثالها أي عشر حسنات أمثالها
ولولا ذلك لقال عشرة لأن المثل مذكر وتقول عندي ثلاثة ربعات
بالتاء إن قدرت رجالا وبتركها إن قدرت نساء ولهذا يقولون ثلا
ثة دواب إن قصدوا ذكورا لأن الدابة صفة في الأصل فكأنهم قالوا
ثلاثة أحمرة دواب ولم يسمع ثلاث دواب ذكور بترك التاء لأنهم أجروا
الدابة مجرى الجامد فلا يجرونها على موصوف فصل الأعداد التي
تضاف إلى المعدود عشرة وهي نوعان أحدهما الثلاثة والعشرة
وما بينهما وحق ما تضاف إليه أن يكون جمعاً مكسراً من أبنية
القلة نحو ثلاثة أفلس وأربعة أعبد وسبعة أبحر وقد يختلف
كل واحد من هذه الأمور الثلاثة فتضاف للمفرد وذلك إن كان

مائة نحو ثلاثمائة وتسع مائة وندر في الضرورة قوله ثلاث
مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم
ويضاف لجمع التصحيح في مسئلتين احدهما ان يهمل تكسير
الكلمة نحو سبع سماوات وخمس صلوات وسبع بقرات والثانية
ان يجاور ما اهمل تكسيره نحو سبع سنبلات فانه في التنزيل مجا
ور لسبع بقرات ويضاف لبناء الكثرة في مسئلتين احدهما
ان يهمل بناء القلة نحو ثلاث جوار واربعة رجال وخمسة دراهم
والثانية ان يكون له بناء قلة ولكنه شاذ قياسا او سماعا فينزل
لذلك منزلة المعدوم فالاول نحو ثلاثة قروء فان جمع قرء بالفتح
على اقراء شاذ والثاني نحو ثلاثة شسوع فان اشساعا قليل الاس
تعمال النوع الثاني المائة والالف وحقهما ان يضافا الى مفرد
نحو مائة رجل والف سنة وقد تضاف المائة الى جمع كقراءة الاخ
وين ثلاث مائة سنين وقد تميز بمفرد منصوب كقوله
اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء
فصل فاذا جاوزت العشرة جئت بكلمتين الاولى النيف وهي

التسعة فما دونها واما حكمت لهما في التذكير والتانيث بما ثبت
لهما قبل ذلك فاجريت الثلاثة والتسعة وما بينهما على خلاف
القياس وما دون ذلك على القياس الا انك تاتي باحد واحدى مكان
واحد وواحدة وتبني الجميع على الفتح الا اثنا واثنتا فيعربان
كالمثنى واما ثماني فلك فتح الياء واسكانها وحذفها مع
بقاء كسر النون ومع فتحها والكلمة الثانية العشرة وترجع
الى القياس في التذكير مع المذكر والتانيث مع المؤنث وتبنيها
على الفتح مطلقا واذا كانت بالتاء سكنت شينها في لغة الحجازيين
وكسرتها في لغة تميم وبعضهم يفتحها وقد تبين بما ذكرنا انك
تقول احد عشر عبدا واثنا عشر رجلا بتذكيرهما وثلاثة عشر عبدا
بتانيث الاول وتقول احدى عشرة امراة واثنتا عشرة جارية
بتانيثهما وثلاث عشرة جارية بتذكير الاول وكذا الى التسعة
عشر في التذكير والتسع عشرة في التانيث استوى لفظ المذكر
والمؤنث تقول عشرون عبدا وثلاثون امة وتمييز ذلك كله مفرد
منصوب نحو اني رايت احد عشر كوكبا الا في لغة المشهور عنه انه

اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر
فتم ميقات ربه أربعين ليلة إن هذا أخي له تسع وتسعون
نعجة وأما قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما
فأسباطا بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف أي اثنتي عشرة
فرقة ولو كان أسباطا تمييزا لذكر العددان لأن السبط مذكر
وزعم الناظم أنه تمييز وأن ذكر أمما رجح ذكر التأنيث كما رجحه
ذكر كاعبان ومعصر في قوله فكان مجني دون ما كنت أتقي
ثلاث شخوص كاعبان ومعصر فصل ويجوز في العدد
المركب غير اثني عشر واثنتي عشرة أن يضاف إلى مستحق
المعدود ويستغني عن التمييز نحو هذه أحد عشر زيد ويجب
عند البصريين بقاء البناء في الجزءين وحكى سيبويه الإعراب
في الثاني كما في بعلبك وقال هي لغة رديئة وحكى الكوفيون
وجها ثالثا وهو أن يضاف الأول إلى الثاني كما في عبد الله نحو ما
فعلت خمسة عشرك وأجازوا أيضا هذا الوجه دون إضافة است
دلالا بقوله كلف من عنائه وشقوته بنت ثماني عشرة من حجته

فصل ويجوز أن تصوغ من اثنين وعشرة وما بينهما اسم فاعل
كما تصوغه من فعل فتقول ثالث ورابع إلى العاشر كما
تقول ضارب وقاعد ويجب حينئذ أن يذكر مع المذكر ويؤنث
مع المؤنث كما يجب ذلك مع ضارب ونحوه وأما ما دون اثنين
فإنه وضع على ذلك من أول الأمر فقيل واحد وواحدة ولك في اسم
الفاعل المذكور أن تستعمله بحسب المعنى أربعة أوجه
عن متعلقه أوجه أحدها أن تستعمله مجردا لتبيين الاتصاف بمعناه
مجردا فتقول ثالث ورابع قال وإن ترد بعض الذي منه بني
تضف إليه مثل بعض بين الثاني أن تستعمله مع أصله
ليفيد أن الموصوف به بعض تلك العدة المعينة لا غير فتقول
خامس خمسة أي بعض جماعة منحصرة في خمسة ويجب حينئذ
إضافته إلى أصله كما يجب إضافة البعض إلى كله قال الله تعالى
إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا
إن الله ثالث ثلاثة وزعم الأخفش وقطرب والكسائي وثعلب أنه
يجوز إضافة الأول إلى الثاني ونصبه إياه كما يجوز في ضارب زيد وزعم

الثالث أن ذلك جائز في ثان بعكس الترتيب أي تستعمله مع ما دون
أصله ليعين معنى التصيير فتقول هذا رابع ثلاثة أي جاعل الثلاثة
بنفسه أربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم
ولا خمسة إلا هو سادسهم ويجوز حينئذ إضافته وإعماله كما يجوز
الوجهان في جاعل ومصير ونحوهما ولا يستعمل بهذا الاستعمال
ثان فلا يقال ثاني واحد ولا ثان واحدا وأجازه بعضهم وحكاه عن العرب
الرابع أن تستعمله مع العشرة ليفيد الاتصاف بمعناه مقيدا
بمصاحبة العشرة فتقول حادي عشر بتركيبهما وحادية عشرة بتاء
فيهما وكذا البواقي تذكر الاسمين مع المذكر وتؤنثهما
مع المؤنث تقول الجزء الخامس عشر والمقامة السادسة عشرة وحيث
استعملت الواحد أو الواحدة مع العشرة أو مع ما فوقها كالعشرين
فإنك تقلب فاءه فتجعلها في موضع لامه وتصيره ياء فتقول حادي وحادية
الخامس أن تستعمله معها لتفيد معنى ثاني اثني ولكن يعود
الحال ثلاثة أوجه أحدها وهو الأصل أن تأتي بأربعة ألفاظ أولها
الوصف مركبا مع العشرة وثانيها ما اشتق منه الوصف مركبا أيضا

مع العشرة وتضيف جملة التركيب الأول إلى جملة التركيب الثاني
فتقول ثالث عشر ثلاثة عشر الثاني أن تحذف عشر من الأول استغناء
به في الثاني وتعرب الأول لزوال التركيب وتضيفه إلى التركيب
الثاني الثالث أن تحذف العقد من الأول والنيف من الثاني ولكن يعرب
الوجهين وجهان أحدهما أن تعربهما لزوال مقتضى البناء فيهما
فتجر الأول بمقتضى حكم العامل وتجر الثاني بالإضافة الوجه الثاني
أن تعرب الأول وتبني الثاني حكاه الكسائي وابن السكيت وابن
كيسان ووجهه أنه قد ماحق وحق الثاني فيبقى البناء بحاله ولا يقاس
على هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم أنه يجوز بناؤهما لحلول كل
منهما محل المحذوف من صاحبه وهذا مردود لأنه لا دليل حينئذ
على أن ثم جزئين منتزعا من تركيبين بخلاف ما إذا أعرب
الأول ولم يذكر الناظم وابنه هذا الاستعمال الثالث بل ذكرا مكانه
أن تقتصر على التركيب الأول باقيا بناء صدره وذكر أن بعض العرب
يعربه والغرض ما قدمته السادس أن تستعمله معها لإفادة معنى
رابع ثلاثة فلك أيضا أربعة ألفاظ لكن يكون الثالث منها دون

ما اشتق منه الوصف فتقول رابع عشر ثلاثة عشر أجازه الكسبويه

ومنعه بعضهم على الجواز فيتعين بالإجماع أن يكون التركيب الثاني في

موضع خفض ولك أن تحذف العشرة من الأول وليس لك مع ذلك أن

تعرب الثاني من الثاني للإلباس الصائغ أن تستعمله مع العشرين

وأخواته فاعل مقدما عليه وتعطف عليه العقد بالواو خاصة

هذا باب كنايات العدد وهي ثلاثة كم وكأين

وكذا أما كم فتنقسم إلى استفهامية بمعنى أي عدد وخبرية بمعنى

كثير ويشتركان في خمسة أمور كونهما كنايتين عن عدد مجهول

الجنس والمقدار وكونهما مبنيين وكون البناء على السكون

ولزوم التصدير والاحتياج إلى التمييز ويفترقان في خمسة أمور

أحدها أن الاستفهامية تميز بمنصوب مفرد نحو كم عبدا

ملكت ويجوز جره بمن مضمرة إن جرت كم بحرف نحو بكم درهم

اشتريت ثوبك والخبرية تميز بمجرور مجموع أو مفرد نحو كم

رجال جاءوك وكم امرأة جاءتك والإفراد أكثر وأبلغ الثاني أن الخبرية

تختص بالماضي كرب فلا يجوز كم غلمان سأملكهم كما لا يجوز رب

غلمان سأملكهم ويجوز كم عبدا ستشتريه والثالث أن ال

المتكلم بها لا يستدعي جوابا من مخاطبه والرابع أنه يتوجه

إليها التصديق والتكذيب والخامس أن المبدل منها لا يقترن

بهمزة الاستفهام تقول كم رجال في الدار عشرون بل ثلاثون وفي الـ

كم مالك أعشرون أم ثلاثون تنبيه يروى قول الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري

بجر عمة وخالة على أن كم خبرية وبنصبهما على ذلك وقيل إن تميما

تجيز نصب مميز الخبرية مفردا أو على الاستفهام التهكمي

وعليهما فهو مبتدأ وقد حلبت خبره والتاء للجماعة لأنهما عمات

وخالات وبالرفع بالابتداء وقد حلبت خبر العمة أو الخالة وخبر

الأخرى محذوف وإلا لقيل قد حلبتا والتاء في حلبت للواحدة لأنهما

عمة واحدة وخالة واحدة وكم نصب على المصدرية أو الظرفية

أي كم حلبة أو وقتا وأما كأين فبمنزلة كم الخبرية في إفادة التكثير

وفي لزوم التصدير وفي انجرار التمييز وحكمه الإفراد إلا أن جره

بمن ظاهرة لا بالإضافة قال الله تعالى وكأين من دابة لا تحمل

رفعا وقد ينصب كقوله اكثر الناس بالزهد كتابين والعالم
بسرة بعد عشرة وأما أكثر فيكتفي بما عن العدد القليل والكثير
ويجيء تمييزها بالنصب وليس ذلك الا انصر ولذلك تقول
فيجيء كذا وكذا درهما هذا باب الحكاية
حكاية الجمل مطردة نحو أن تقول نحو قال الله عبد الله ونحو
حكايتها على المعنى فتقول في حكاية زيد قائم قال عمرو قائم زيد
فإن كانت الجملة ملحونة تعين المعنى على الأصح وحكاية المفرد
في غير الاستفهام شاذة كقول بعضهم ليس بقرشيا ردا على من قال
إن في الدار قرشيا أو أصله الاستفهام وإن كان المسؤول عنه نكرة
والسؤال بأي أو بمن حكي في اللغة أو لغة من قال تلك النكرة
المسؤول عنها من رفع ونصب وجر وتذكير وتأنيث وإفراد وتثنية
وجمع تقول لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين
وبنات أيا وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات وكذلك تقول في من
إلا أن بينهما فرقا من أربعة أوجه أحدها أن أيا عامة في السؤال
يعقل بما عن العاقل كما قلنا وعن غيره كقولك لقائل رأيت حمارا

وجاريتين ومن خاصة بالعاقل الثالث أن الحكاية بأي عامة في الوقف
الوقف والوصل بخلاف قولك جاءني رجلان فتقول أيان في الوقف وأيان
يا هذا والحكاية في من خاصة بالوقف تقول منان بالوقف وإلا
شكلا وإن وصلت قلت من يا هذا وبطلت الحكاية وأما قوله
أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما
فنادر في الشعر فلا يقاس عليه خلافا ليونس الثالث أن أيا
يحكى فيها حركات الإعراب غير مشبعة فتقول أي وأيا وأي
وأي ويجيء من الإشباع فتقول منو ومنا ومني الرابع أن ما قبل
تاء التأنيث في أي واجب الفتح تقول أية وأيتان ويجوز الفتح
والإسكان في من فتقول منه ومنت ومنتان ومنتان والأرجح الفتح
في المفرد والإسكان في التثنية وإن كان المسؤول عنه علما
لمن يعقل غير مقرون بتابع وأداة السؤال من غير مقرونة
بعاطف فالحجازيون يجيزون حكاية إعرابه فيقولون من زيدا
لمن قال رأيت زيدا ومن زيد لمن قال مررت بزيد وتبطل
الحكاية في نحو ومن زيد لأجل العاطف وفي نحو من غلام زيد

للاستغناء بالعلمية وفي نحو من زيد العاقل لوجود القاطع
ويستثنى من ذلك أن يكون التابع ابنا متصلا بعلم
كرأيت زيد بن عمرو أو علما معطوفا كرأيت زيدا وعمرا
فتجوز فيهما الحكاية على خلاف في الثانية

هذا باب التأنيث لما كان

التأنيث فرع التذكير احتاج لعلامة وهي إما تاء متحركة
وتختص بالأسماء كقائمة أو تاء ساكنة وتختص بالأفعال
كقامت وإما ألف مفردة كحبلى أو ألف قبلها ألف فتنقلب
هي همزة كحمراء وتختصان بالأسماء وقد أنثوا أسماء كثيرة
بتاء مقدرة ويستدل على ذلك بالضمير العائد عليها نحو النار
وعدها الله الذين كفروا وحتى تضع الحرب أوزارها وإن جنحوا للسلم
فاجنح لها وبالإشارة إليها نحو هذه جهنم وبثبوتها في
تصغيره نحو عيينة وأذينة أو في فعله نحو ولما فصلت العير
وبسقوطها من عدده نحو قوله أرمي عليها وهي فرع أجمع
وهي ثلاث أذرع وإصبع فقط والغالب في التاء لفصل صفة

المؤنث من المذكر كقائمة وقائم ولا تدخل هذه التاء في
خمسة أوزان أحدها فعول بمعنى فاعل كرجل صبور وامرأة
صبور ومنه وما كانت أمك بغيا أصله بغويا ثم أدغم وأما
قولهم امرأة ملولة فالتاء للمبالغة بدليل قولهم رجل ملولة
وأما امرأة عدوة فحملوا على صديقة ولو كان فعول
بمعنى مفعول لحقته التاء نحو جمل ركوب وناقة ركوبة الثاني
فعيل بمعنى مفعول نحو رجل جريح وامرأة جريح وشذ ملحفة
جديدة فإن كان بمعنى فاعل لحقته التاء نحو امرأة رحيمة
وظريفة فإن قلت مررت بقتيلة بني فلان ألحقت التاء
خشية الالتباس لأنك لم تذكر الموصوف الثالث مفعال
كمهذار وشذ ميقانة والرابع مفعيل كمعطير وشذ امرأة
مسكينة وسمع مسكين على القياس والخامس مفعل كمغشم بكسر الميم
ومدعس وتأتي التاء لفصل الواحد من الجنس كثيرا كتمرة وبعكسه
قليلا كجبأة وكمأة خاصة وعوضا من فاء كعدة أو لام كسنة
أو من زائد لمعنى كأشعثي وأشاعثة أو لغيره كزنديق

وزيادة وللتعريف كهو ازجى وللعبا لعذكر وابنا كرا ونحو استلقى
كبرى مما كتستابنيه لتاكيد التانيث كقبعثرى فصل لكل واحد من ألفي
التانيث أوزان نادرة ولا نتعرض لها بل نقتصر على المشهور وأوزان
مشهورة فمشهور أوزان المقصورة اثنا عشر أحدها فُعَلى
بضم الأول وفتح الثاني كأُرَبى للداهية وأُدَمى وشُعَبى لموضعين
قال أعيد أبو سعيد عن بنات الاوما لاتابا لكم واعني ابد
وزعم ابن قتيبة أنها لا رابع لها ويرد عليه أُرَنى بالنون حب
يجبن به اللبن وجنفى لموضع وجعبى لعظام النمل وقد تبين أن
عد الناظم فُعَلى في الأوزان المشهورة مشكل الثاني فُعْلى بضم الأول
وسكون الثاني اسما كان كبهمى أو صفة كحبلى والطولى أو مصدرا
كرجعى الثالث فَعَلى بفتحتين اسما كان كبردى لنهر بدمشق
أو مصدرا كمرطى لضرب من العدو أو صفة كحيدى الرابع فَعْلى بفتح أوله
وسكون ثانيه بشرط أن يكون إما جمعا كقتلى وجرحى أو مصدرا
كدعوى أو صفة كسكرى ونشوى مؤنثي سكران ونشوان فإن كان
فعلى اسما كأرطى وعلقى ففيه وجهان الخامس فُعالى بضم

أوله كحبارى وسمانى لطائرين وفي الصحاح أن ألف حبارى ليست
للتانيث ونحوه وهم فإنه قد وافق على أنه ممنوع من الصرف
السادس فُعَّلى بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحا كسُمَّهى للباطل
السابع فِعَلّى بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه كسِبَطْرى
ودِفَقّى لضربين من المشي الثامن فِعْلى بكسر أوله وسكون
ثانيه إما مصدر كذكرى أو جمعا وذلك حجلى جمعا الحجل بفتحتين
اسما لطاير وظربى بالظاء المشالة جمعا لظربان بفتح أوله
وكسر ثانيه اسم لدويبة ولا ثالث لهما في الجموع التاسع فِعِّيلى
بكسر أوله وثانيه مشددا نحو حثيثى وخليفى وحكى الكسائي نحو
من خصيصاء فومه بالمد وهو شاذ العاشر فُعُلّى بضم أوله
وفتح ثانيه وتشديد ثالثه ككفرى لوعاء الطلع وحذرى وبذرى
من الحذر والتبذير الحادي عشر فُعَّيلى بضم أوله وفتح ثانيه مشددا
كخليطى للاختلاط وقبيطى للناطف الثاني عشر فُعّالى
بضم أوله وتشديد ثانيه نحو شقارى وخبازى لنبتين وخضارى
لطاير تنبيه نحو حثيثى وخليفى ونحو خليطى ليس من الأوزان

فُعْلى

المختصة بالمقصور كبُرَيْليْن عُزَواء ومُجْبِراء وخُبَيْلاء ومَشْيُوراء
أوزان الممدود سبعة عشر أحدها فعلاء بفتح أوله وسكون
ثانيه اسماً كان كَصَحْراء أو مصدراً كرَغْباء أو صفة كحمراء وديمة
هَطْلاء أو جمعاً في المعنى كطَرْفاء الثاني والثالث والرابع
أفْعِلاء بفتح العين وأفعِلاء بكسرها وأفْعُلاء بضمها كالعُولبيم
يوم الأربعاء سمع فيه الأوزان الثلاثة الخامس فَعْلَلاء
كَعَقْرَباء لمكان بعينه السادس فِعَالاء بكسر الفاء
كقِصاصاء للقصاص السابع فُعْلُلاء بضم الأول والثالث
كقُرْفُصاء الثامن فاعولاء كعاشوراء التاسع فاعِلاء
بكسر الثالث كقاصِعاء لأحد جحرة اليربوع العاشر فِعْلِياء
بكسر الأول وسكون الثاني نحو كِبْرِياء الحادي عشر مَفْعُولاء
كمَشْيُوخاء الثاني عشر فَعالاء بفتح أوله وثانيه نحو بَراساء
بمعنى الناس يقال ما أدري أيّ البراساء هو وبراكاء بمعنى
البروك الثالث عشر فَعيلاء بفتح أوله وكسر ثانيه نحو
قَريثاء وكَرِيثاء نوعان من البسر والرابع عشر فُعُولاء بضم

أوليه وضم ثانيه نحو دبوقاء والخامس عشر فِعْلاء كجِمِعاء
لموضع فالمد أبي الناظم واقتصر على الجيم والنون والعلاء ولا يخبر
له الا دادا ثاء للاصمعي وفرماء لموضع وحكى ان جمعاء بالجيم والنون
والعلاء والقصر وأنه بالضم ايضاً موضع وعلى هذا اقتصر الناظم بذلك
في المشهور مشكل والسادس عشر فِعَلاء بكسر أوله وفتح
ثانيه نحو سِيَراء والسابع عشر فُعَلاء كخُيَلاء

هذا باب المقصور والممدود

كل واحد من قصر الاسماء ومدها يقاس باب فيه ويسمع فيه
النحو ويسماعي وبعود ضبعة اللغوي وقد وضعوا لهذا كتبا
وضابط الباب أن الاسم المعتل بالالف ثلاثة أقسام أحدها
ما له نظير من الصحيح فيجب فتح ما قبل آخره ويكون هذا
النوع مقصوراً بقياس وله أمثلة منها كونه مصدراً لفعَل اللازم
نحو جَوِيَ جَوىً وعَمِيَ عَمىً فان نظيرها فَرِحَ فَرَحاً
وأشِرَ أشَراً فان آخرها عصفور وعبر له ونشر آخراء بالمصدر
غزى وعمى وغرو وأنشروا إذا قلت منها عارية العين بالنكال

غراء ومن شواهدها مع نعل وفعلاء ما لولا نظير له أن أبا عبيد حكى
غاربت تبين النبت غراء أي والبيت ثم انتشر وعلى هذا فالقصر
قياسي وغاربت غراء كما قلت قال والغاربت ما علت من غربت
وانتشر واجاض بريغات وفعل بدل فعل ومنها فعل بكسر
أوله وفتح ثانيه جمعا لفعلة بكسر أوله وسكون ثانيه نحو مرية
ومرى ومرية ومرى فإن نظيره فرية وفرى ومنها فعل بضم أوله
وفتح ثانيه نحو دمية ودمى وزبية وزبى ومرية ومرى وكسوة وكسى هو الصوت [illegible]
فإن نظيره جمعة وجمع وقربة وقرب ومنها اسم مفعول ما زاد
على ثلاثة نحو معطى ومستدعى فإن نظيره مكرم ومستخرج الثاني
أن يكون له نظير من الصحيح يجب فتح ما قبل آخره أي العين وهذا النوع
ممدود بقياس وله أمثلة منها أن يكون أي الاسم مصدرا لأفعل
أو لفعل أوله همزة الوصل كأعطى إعطاء وارتأى ارتئاء وانقضى
انقضاء فإن نظيره ذلك أكرم إكراما واكتسب اكتسابا
واستخرج استخراجا ومنها أن يكون مفردا لأفعلة نحو كساء
وأكسية ورداء وأردية فإن نظيره حمار وأحمرة وسلاح وأسلحة

ومن ثم قال إلا أن يضطر أي شاعر وأقبحه من كلام المولدين لأن رحى
وفتى مقصوران وأما قوله بكل بلية من مجاورة الفتى أربعة
لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا والعفر دون بالقصر
بضرورة وقيل جمع ثرى بالقصر على ثراء بالمد كجمل وجمال ثم جمع
ثراء على أثرية ويتعرد أنه لم يسمع ثراء جمعا ومنها أن يكون
فعالا للفعل بالتضعيف دالا على صوت كالرغاء والثغاء فإن صوت الشاة من [illegible] والمعز
نظيره الصراخ أو على داء نحو المشاء فإن نظيره الزوار والزكام
الثالث أن يكون لا نظير له فهذا إنما يدرك قصره ومده بالسماع
فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى
التراب والحجا العقل ومن الممدود سماعا الفناء بجانب البيت والسناء
للشرف والثراء لكثرة المال والحذاء للنعل فصل اتفقوا على
قصر الممدود للضرورة كقوله لا بد من صنعا وإن طال السفر
وإن تحنى كل عود ودبر وقوله فهم مثل الناس الذي يعرفونه
وأهل الوفاء من حادث وقديم واختلفوا في جواز مد المقصور
للضرورة فأجازه الكوفيون مستشهدين بنحو قوله

سيغنيني الذي أغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء
ومنعه البصريون وقدروا الغناء في البيت مصدر غانيت لانه
مصدر الغنى وهو نعيش هذا باب كيفية التثنية
الاسم على خمسة أنواع أحدها الصحيح كرجل وامرأة والثاني
المنزل منزلة الصحيح كظبي ودلو والثالث المعتل المنقوص
كالقاضي وهذه الانواع يجب ألا تغير في التثنية تقول رجلان وامرأتان
وظبيان ودلوان والقاضيان وشذ في الية وخصية اليان وخصيان
وقيل هو تثنية الي وخصي الرابع المعتل المقصور وهو نوعان
أحدهما ما يجب قلب ألفه ياء وذلك في ثلاث مسائل أحدها
أن تجاوز ثلاثة أحرف كحبلى وحبليان وملهى وملهيان وشذ
قولهم في تثنية قهقرى وخوزلى قهقران وخوزلان بالحذف
والثانية أن تكون ثالثة مبدلة من ياء كفتى وفتيان قال
الله تعالى ودخل معه السجن فتيان وشذ في حمى حموان بالواو
والثالثة أن تكون غير مبدلة وقد أميلت كمتى لو سميت
بها قلت في تثنيتها متيان والثاني ما يجب قلب ألفه واوا

وذلك

وذلك في مسئلتين إحداهما أن تكون مبدلة من الواو
كعصى وقفا ومنا وهي لغة في المني للذي يوزن به قال
وقد أعددت للعذال عندي عصا في رأسها منوا حديد
وشذ قولهم في رضى رضيان بالياء مع أنه من الرضوان
الثانية أن تكون غير مبدلة ولم تمل كلدى وإذا إذا سميت
بهما قلت في تثنيتهما لدوان وإذوان والخامس
الممدود وهو أربعة أنواع أحدها ما يجب سلامة همزته
وهو ما همزته أصلية كقراء ووضاء تقول قراءان ووضاءان
والقراء الناسك والوضاء الوضيء الوجه الثاني ما يجب تغيير
همزته بقلبها واوا وهو ما همزته بدل من ألف التأنيث
كحمراء وحمراوان وزعم السيرافي أنه إن كان قبل الألف واو وجب
تصحيح الهمزة لئلا يجتمع واوان ليس بينهما إلا الألف
فتقول في عشواء عشواءان بالهمزة وجوز الكوفيون
في ذلك الوجهين وشذ حمرايان بالياء وقرفصان وحسه
وخنفسان وعاشوران بحذف الألف والهمزة معا الثالث

ما يترجح فيه التصحيح على الإعلال ونحو ما همزته بدل من
أصل نحو كساء وحياء أصلهما كساو وحياي وتقول كساءان
الرابع ما يترجح فيه الإعلال على التصحيح وهو ما همزته
ونحو ما همزته بدل من حرف الإلحاق ثم أبدلت الياء
همزة كعلباء وحرباء أصلهما علباي وحرباي بياء زائدة فيهما
للإلحاق بقرطاس وقرناس ثم أبدلت الياء همزة وزعم
الأخفش وتبعه الجزولي أن الأرجح في هذا الباب أيضا التصحيح
وسيبويه اتفاقا أن القلب في علباء أكثر منه في كساء

هذا باب كيفية جمع الاسم جمع المذكر السالم

وهو الجمع بالواو والنون ويسمى أيضا الجمع الذي على حد
المثنى والجمع الذي على حد المثنى لأنه أعرب بحرفين وسلم
فيه بناء الواحد وختم بنون زائدة تحذف للإضافة ويحذف
لهذا الجمع ياء المنقوص وكسرتها فتقول القاضون
والداعون وألف المقصور دون فتحتها كالأعلون
والمصطفون ويعطى الممدود حكمه في التثنية فتقول

في وضاءون بالتصحيح وفي حمراء علما لمذكر حمراوون ويجوز
الوجهان في نحو علباء وكساء علمين لمذكر

هذا باب كيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم

وهو الجمع بالألف والتاء يسلم في هذا الجمع ما سلم في
التثنية تقول في جمع هند هندات كما تقول في تثنيتهما
هندان إلا ما ختم بتاء التأنيث فإن تاءه تحذف في الجمع
وتسلم في التثنية فتقول في جمع مسلمة مسلمات وفي
تثنيتهما مسلمتان ويتغير فيه ما تغير في التثنية تقول
حبليات بالياء وصحراوات بالواو كما تقول حبليان وصحراوان
وإذا كان ما قبل التاء حرف علة أجريت عليه بعد حذف التاء
ما يستحقه لو كان آخرا في أصل الوضع فتقول في ظبية وعروة
ظبيات وعروات بسلامة الياء والواو وفي نحو مصطفاة
وفتاة مصطفيات وفتيات بقلب الألف ياء قال الله تعالى
ولا تكرهوا فتياتكم وفي نحو قناة قنوات بالواو وفي نحو بناءة
بناءات ونجوات وفي نحو قراءة قراءات بالهمزة لا غير ونبوات

فصل إذا كان المجموع بالألف والتاء اسما ثلاثيا ساكن
العين غير معتلها ولا مدغمها فإن كانت فاؤه مفتوحة
لزم فتح عينه نحو سجدة ودعد تقول سجدات ودعدات قال
الله تعالى كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وقال
بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن أم ليلى من البشر
وأما قوله وحملت زفرات الضحى فأطقتها وما لي بزفرات
العشي يدان فضرورة مستحسنة لأن العين قد تسكن
للضرورة مع الإفراد والتذكير كقوله
يا ابن الأكرمين نسبا قد حمل العلم عليا نخبا
وإن كان مضموم الفاء نحو خطوة وجمل أو مكسورها نحو
كسرة وهند جاز لك في عينه الفتح والإسكان مطلقا
والإتباع إن لم تكن الفاء مضمومة واللام ياء كزبية
وزبية ولا مكسورة واللام واوا كذروة ورشوة وشذ جروات
بالكسر ويمتنع التغيير في خمسة أنواع أحدها نحو
زينبات وسعادات لأنهما رباعيان لا ثلاثيان الثاني

نحو ضخمات وعبلات لأنهما وصفان لا اسمان وشذ
كهلات بالفتح ولا يقاس خلافا لقطرب الثالث
نحو شجرات وسمرات ونمرات لأنها متحركات الوسط
نعم يجوز الإسكان في نحو سمرات ونمرات كما كان جائزا
في المفرد لأن ذلك حكم نحو ما تنه الجمع الرابع نحو
جوزات وبيضات لاعتلال العين فأما قوله روضات
الجنات وهذيل تحرك ذلك وعليه قراءة بعضهم ثلاث
عورات لكم وقول الشاعر أخو بيضات رائح متأوب
رفيق بمسح المنكبين سبوح واتفق جميع العرب على
الفتح في عيرات جمع عير وهي الإبل التي تحمل الميرة وهو شاذ
في القياس لأنه كبيعة وبيعات فحقه الإسكان الخامس
نحو جنة وحجات لإدغام عينه فلو تحرك امتنع إدغامه
فكان يستثقل هذا باب جمع التكسير
وهو ما تغيرت فيه صيغة الواحد إما بزيادة كصنو
وصنوان أو بنقص نحو تخمة وتخم أو بتبديل شكل كأسد وأسد

او بزيادة كصنو وتبديل شكل كرجال او بنقص وتبديل شكل كرسل او بهما
كغلمان وله سبعة وعشرون بناء منها اربعة موضوعة للعدد
القليل وهو من الثلاثة الى العشرة وهي أفعل كأكلب
وأفعال كأجمال وأفعلة كأحمرة وفعلة كصبية وثلاثة
وعشرون للعدد الكثير وهو ما جاوز العشرة وبنا وقد
يستغنى ببعض أبنية القلة عن بناء الكثرة كأرجل وأعناق
وأفئدة وقد يعكس كرجال وقلوب وصردان وليس منه ما مثل
الناظم وابنه من قولهم في جمع صفا بقولهم اصفاء كلامنا نحو بقر
وعبره بالأول من أبنية القلة أفعل بضم العين وهو جمع
لنوعين أحدهما فعل اسما صحيح العين سواء كانت الفاء
او اعتلت بالياء او بالواو نحو كلب وظبي وجرو بخلاف نحو
ضخم فانه صفة وانفقوا لو اعتبر بخلية الاسمية وبخلاف
نحو سوط وبيت لاعتلال العين وشذ فيها أعين وقياسا
وسماعا أثوب وأسيف قال لكل دهر قد لبست أثوبا
حتى اكتسى الرأس قناعا أشيبا وقال كأنهم أسيف بيض

[illegible] وهي الكثرة العلياء

يمانية عضب مضاربها باقي بها الأثر
الثاني الرباعي المؤنث الذي قبل آخره مدة كعناق وذراع
وعقاب ويمين وشذ في نحو شهاب وغراب الثالث
أفعال وهو لاسم ثلاثي لا يستحق أفعلا اما لأنه على فعل
ولكنه معتل العين نحو ثوب وسيف او لأنه على غير فعل
نحو جمل ونمر وعضد وحمل وعنب وإبل وقفل وعنق ولا يكون
الغالب في فعل بضم الأول وفتح الثاني أن يجيء على فعلان كصرد
وجرذ ونغر وخزز وشذ نحو أرطاب كما شذ في فعل الصحيح العين
المفتوح الفاء الساكنها نحو أحمال وأفراخ وأزناد قال الله تعالى
وأولات الأحمال وقال الحطيئة ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ
زغب الحواصل لا ماء ولا شجر وقال وجدت إذا اصطلحوا خيرهم
وزندك أثقب أزنادها الرابع أفعلة وهو لاسم مذكر
رباعي بمدة قبل الآخر نحو طعام وحمار وغراب ورغيف
وعمود والتزم في فعال بالفتح وفعال بالكسر مضعفي اللام
او معتليها أفعلة فالأول كبتات وزمام والثاني كقباء وإناء الرا

الرابع فِعْلَة بكسر أوله وسكون ثانيه وهو محفوظ في نحو
ولد وفتى ونحو شيخ وثور ونحو ثني ونحو غزال ونحو غلام
وخصي وصبي بمعنى الصراد قال أبو بكر هو اسم جمع لا جمع
والأول من أبنية الكثرة فُعْل بضم أوله وسكون ثانيه وهو
وهو جمع لشيئين أحدهما أفعل فعلاء كأحمر
أو مفتتحة مقابلة لها لمانع خلقي كأكمر وآدر بخلاف
الى الكبير الألية فإن المانع تختلف من أبناء تختلف إلا استعمال
والثاني فعلاء مقابلة أفعل كحمراء أو مفتتحة مقابلة له
له لمانع خلقي كرتقاء وعفلاء بخلاف عجزاء الكبيرة العجز
الثالث فُعُل بضمتين وهو مطرد في شيئين وصف على فعول
بمعنى فاعل كصبور وغفور وفي اسم رباعي بمد زائد قبل اللام غير
مختومة مطلقا وغير مضاعف ان كانت المدة ألفا نحو قذال
وأتان ونحو حمار وذراع ونحو قراد وكراع ونحو قضيب وكثيب
ونحو عمود وقلوص ونحو سرير وذلول وخرج نحو كساء وقباء لأجل
اعتلال اللام ونحو هلال وسنان لأجل تضعيفهما مع الألف

ونسوة غنان وعنس وحجاج وعجم ونحفظ في نحو نمر وخنثى ونزير
وخيفة الثالث فُعَل بضم أوله وفتح ثانيه وهو مطرد
في شيئين في اسم على فُعْلة كغرفة وقربة ومدية وزبية وحجة
ومرة في الفُعْلى أنثى أفعل كالكبرى والصغرى بخلاف نحو
حبلى ونحفظ في نحو بهمة وبهم ورؤيا ونوبة وقرية وقربة
وبرك وصبية وتخمة الرابع فِعَل بكسر أوله وفتح ثانيه
وهو جمع لاسم على فِعْلة كحجة وكسرة وفرية وبقي الكرية
ونحفظ في نحو حاجة وذكرى وقصعة ودربة وضيعة الخامس
فُعَلة بضم أوله وفتح ثانيه وهو مطرد في وصف لعاقل على
فاعل معتل اللام كرام وقاض وغاز السادس فَعَلة بفتحتين
وهو شائع في وصف لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وساحر وساعر
وبار السابع فَعْلى بفتح أوله وسكون ثانيه وهو لما دل على
آفة من فعيل وصفا لمفعول كجريح وأسير وقتيل وجاء على
ستة أوزان ما دل على آفة من فعيل وصفا لفاعل كمريض وفعل
كزمن وفاعل كهالك وفيعل كميت وأفعل كأحمق وفعلان

كسكران الثامن وثلاثة بكسر أوله وفتح ثانيه وهو كثير
في فعل اسما بضم الفاء نحو قرط ودرج وكوز ودب وقيل جاء منه
على فعل بفتح الفاء نحو غرد أو بكسرها نحو قرد ومن أيضا نحو
ذكر وهاد التاسع فُعَّل بضم أوله وتشديد ثانيه وهو جمع
لوصف على فاعل أو فاعلة صحيحي اللام كضارب وصائم وهو
ومؤنثيهما ونزر في نحو غاز وعاف كما نزر في نحو خريدة ونفساء
ورجال العزل العاشر فُعَّال بضم أوله وتشديد ثانيه وهو جمع
لوصف على فاعل صحيح اللام كصائم وقائم وقارئ وقل ونزر في
فاعلة كقوله أبصارهن إلى الشبان مائلة وقد أراهن
عني غير صداد والظاهر الضمير للأبصار لا للنساء وهو جمع
صاد لا صادة ونحو العذل كقراء وسراة الحادي عشر فِعال الحادي عشر
بكسر أوله وهو لثلاثة عشر وزنا الأول والثاني فَعْل وفَعْلة
اسمين أو صفتين نحو كعب وقصعة وصعب وعبلة ونزر في يائي
الفاء نحو يعر أو العين نحو ضيع وضيعة الثالث والرابع
فَعَل وفَعَلة غير معتلي اللام ولا مضعفة فيجمعا كجمل وجبل

ورقبة وثمرة الخامس والسادس فِعْل كذئب وبئر وفُعْل
كرمح ورمح السابع والثامن فعيل بمعنى فاعل ومؤنثه
كضعيف وكريم ونظيف ومؤنثاتها والخمسة الباقية فَعْلا
صعبة ومؤنثه ألا فعلى وفعلانة وفعلان صفة وأنثاه
فعلانة كغضبان وغضبى وندمان وندمانة وخمصان
وخمصانة والثالث عشر فعل وأنثاه إذا كانا واوي العين
صحيحي اللام كطويل وطويلة ألا يجمعا إلا على فعال
ويحفظ فعال في نحو راع وقائم وراع ومؤنثاتها والعجف وجياد
وخير وبطاء وقلوص الثاني عشر فُعُول بضمتين ويكثر في
اسم على فَعِل نحو كبد ووعل ونحو فيه كالإلزام وجهاء
وجاء في نحو نمر نمور على القياس ونمر فقالوا فيهما عباد بل
أسود ونمر وقد يكون مقصورا من نمور للضرورة وقالوا أيضا
أنصار والثلاثة الباقية الاسم الثلاثي الساكن العين مفتوح
الفاء نحو كعب وقلس ومكسورها نحو حمل وضرس ومضمومها
نحو جند وبرد الثاني الثلاثة أخرها معتل العين كحوت والثاني مثل

أفلاء كعصا وشذ في نؤى نُؤِيّ فإن حذفت الألف أبا سر أو نحوها
مما جمعها كأسنمة الأضحى والثالث الفعال كعمر
وشذ في حَصّ بالحاء المهملة وهو الورس حُصُوص وفي خُصّ
في فعل كأسير ونُجُس ونُزُب وذكر الثالث عشر فِعْلان
بكسر أوله وسكون ثانيه ويطرد أيضا في أربعة اسم على فُعال
كغلام وغراب وفُعَل كصُرَد وجرذ أو فَعَل واوي العين كحوت
وكوز أو فعل كتاج وساج وخال وجار ونار وقاع وقل نحو صنو
وخرب وغزال وصوار وحائط وظليم وخروف الرابع عشر
فُعْلان بضم أوله وسكون ثانيه ويكثر في ثلاثة في اسم على فَعْل
كظهر وبطن أو فَعَل صحيح العين كذكر وجذع أو فَعِيل كقضيب
ورغيف وكثيب وقل في نحو راكب وأسود وزقاق والخامس عشر
فُعَلاء بضم أوله وفتح ثانيه ويطرد في فعيل بمعنى فاعل غير
مضعف ولا معتل اللام كظريف وكريم وبخيل وكثر في فاعل دالا
على معنى كالغريزة كعاقل وصالح وشاعر وشذ في نحو جبان
وخليفة وسمح وودود السادس عشر أَفْعِلاء بكسر ثالثه

ونحو نابت عن فعلاء في المضعف كشديد وعزيز وفي المعتل
كولي وغني وشذ في نحو نصيب وصديق وهين السابع عشر
فواعل ويطرد في سبعة في فاعلة اسما أو صفة كناصية
وكاذبة وخاطئة وفي اسم على فوعل كجوهر وكوثر أو فوعلة كصومعة
وزوبعة أو فاعل بالفتح كخاتم وقالب أو فاعلاء بالكسر
نحو قاصعاء ورأهطاء أو فاعل كحاجز وكاهل أو وصف على فاعل
لمؤنث كحائض وطالق أو لغير عاقل كصاهل وشاهق وشذ
فوارس ونواكس وسوابق وهوالك الثامن عشر فعائل ويطرد
في كل رباعي مؤنث ثالثه مدة سواء كان ذا تأنيث بالتاء كسحابة
وصحيفة وحلوبة أو بالمعنى كشمال وعجوز وسعيد علم امرأة
التاسع عشر فعالي بفتح أوله وكسر رابعه ويطرد في سبعة
فَعْلاة كمَوْماة وفِعْلاة كسِعْلاة وفِعْلِيَة كهِبْرِيَة وفَعْلُوة
كعَرْقُوة وما حذف أول زائديه من نحو حبنطى وقلنسوة وفعلاء
اسما كصحراء أو صفة لا مذكر لها كعذراء وذو الألف المقصورة
للتأنيث كحبلى أو للإلحاق كذفرى العشرون فعالى بفتح أوله

ورابعه وبمشاركة فِعالى بالكسر في صحراء وماذكر معه وليس
لفَعالَى ما ينفرد به عن الفِعالى بالكسر الا فعلان وفعلى كسكر
كسكران وغضبى ويشترك في نحو سكرى وغضابى وفعالى بضم الفاء
٢١
الحادي والعشرون فعالي بالتشديد ويطرد في كل اسم ثلاثي
آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب كبختي وكرسي وقمري
بخلاف نحو بصري ومصري واما اناسي فجمع انسان لا انسي
واصله اناسين فابدلوا من النون ياء كما قالوا ظرابي وظرابين
٢٢
الثاني والعشرون فعالل ويطرد في اربعة وهي الرباعي والـ
والخماسي مجردين ومزيدا فيهما فالاول كجعفر وزبرج والثاني
كسفرجل وجحمرش ويجب حذف خامسه فتقول سفارج وجحامر
وانت بالخيار في حذف الرابع او الخامس ان كان الرابع مشبها
بحروف الذي تزاد إما لكونه بلفظ أحدها كخدرنق او بكونه
من مخرجه كفرزدق فإن الدال من مخرج التاء والثالث نحو
مُدحرج ومُتدحرج والرابع نحو قَدَوْكس وحَيزبون ويجب حذف
زائد الخماسي النوعين إلا إذا كان لينا قبل الآخر فيثبت نحو

إن كان بياء صحيح نحو قنديل أو واوا أو ألفا قبلها يابن نحو عصفور
وسرداح الثالث والعشرون شبه فعالل ويطرد في مزيد
الثلاثي غير ما تقدم ولا تحذف زيادته إن كانت نحو كأفضل
ومسجد وجوهر وصيرف وعلقى ويحذف ما زاد عليها فيحذف
زيادة من نحو منطلق واثنتان من نحو مستخرج ومحرنجم ويتعين
إبقاء الفاضل كالميم في مُطلق فتقول في منطلق مطالق لا
نطالق وفي مستدع مداع لا سداع ولا تداع خلافا للمبرد في
نحو مقعنسس فإنه يقول قعاسس مرجحا للمماثلة للأصلي
وكذا الهمزة والياء المصدرتين كالنون في ألندد ويلندد فتقول ألاد ويلاد
وإن كان حذف إحدى الزيادتين مغنيا عن حذف الأخرى دون
العكس تعين حذف المغني حذفها كحيزبون تقول حزابين
بحذف الياء وقلب الواو ياء لا حيازين بحذف الواو لأن ذاك
محوج الى أن تحذف الياء وتقول حزابين إذ لا يبقى بعد أحد المكبر
ثلاثة أحرف او نسكما ساكن الأول وهو مختل فإن تكافأت
الزيادتان فالحاذف مخير في نحو نوني سرندى وعلندى او الفيهما

او العجمة نحو اسرادق وسرادقات وعلاقة وعلاقات

هذا باب التصغير وله ثلاثة أبنية فُعَيْل
وفُعَيْعِل وفُعَيْعِيل كعُلَيس ودُرَيهِم ودُنَيْنِير وذلك لأنه
لا بد لكل تصغير من ثلاثة أعمال ضم الأول وفتح الثاني واجتلاب
ياء ساكنة ثالثة ثم إن كان المصغر ثلاثيا اقتصر على ذلك
وهي بنية فُعَيل كعُلَيس وجُبَيل ومن ثم لم يكن نحو زُمَيل ولغَيزى
تصغيرا لأن الثالث غير مفتوح والياء غير ثالثة وإن كان متجاوز
الثلاثة احتيج إلى عمل رابع وهو كسر ما بعد ياء التصغير ثم إن
لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرف لين قبل الآخر فهي بنية
فُعَيعِل كقولك في جعفر جُعَيْفِر وإن كان بعده حرف لين قبل آخره
فهي بنية فُعَيعِيل لأن اللين الموجود قبل آخر المكبر إن
كان ياء سلمت في التصغير لمناسبتها للكسرة كقنديل
وقُنَيدِيل وإن كان واوا أو ألفا قلبا ياء لسكونهما وانكسار
ما قبلهما كعصفور وعُصَيفير ومصباح ومُصَيبيح ويتوصل
في هذا الباب إلى مثالي فُعَيعِل وفُعَيعِيل بما يتوصل به في باب

الجمع إلى مثالي مفاعل ومفاعيل فتقول في سفرجل وفرزدق
ومستخرج وألندد ويلندد وحيزبون سُفَيرِج وفُرَيزِد أو فُرَيزِق
ومُخَيرِج وأُلَيدِد ويُلَيدِد وحُزَيبِين وتقول في سرندى وعلندى
سُرَيند وعُلَيند وسُرَيدٍ وعُلَيدٍ ويجوز لك في باب التصغير والتكسير
أن تعوض مما حذفت ياء ساكنة قبل الآخر إن لم تكن موجودة
فتقول سُفَيرِيج وسفاريج بالتعويض وتقول في تكسير احرنجام
وتصغيره حراجيم وحُرَيجيم ولا يمكن التعويض لاشتغال محله
بالياء المنقلبة عن الألف وما جاء في الباب مخالفا لما شرحناه
فيسمع خارج عن القياس مثاله في التكسير جمعهم مكانا على
أمكن ورهطا وكراعا على أراهط وأكارع وباطلا وحديثا على أباطيل
وأحاديث ومثاله في التصغير تصغيرهم مغربا وعشيا مغير
بان وعشيشيان وإنسانا وليلة على أُنَيسِيان ولُيَيلِية ورجلا
على رُوَيجِل وصبية وغلمة وبنون على أُصَيبِية وأُغَيلِمة وأُبَينُون
وعشية على عُشَيشِية. فصل واعلم أنه يستثنى من قولنا
بكسر ما بعد ياء التصغير فيما تجاوز الثلاثة أربع مسائل

آخرها ما قبل علامة التأنيث وهو نوعان تاء كشجرة والف كحبلى
الثانية ما قبل المدة الزائدة قبل الف التأنيث كحمراء الثالثة
ما قبل الف افعال كأجمال وافراس الرابعة ما قبل الف فعلان الذي
لا يجمع على فعالين نحو سكران وعثمان فهذه المسائل يجب
فيها ان يبقى ما بعد ياء التصغير مفتوحا ابقاء على ما كان عليه
من الفتح قبل التصغير تقول شجيرة وحبيلى وحميراء واجيمال وا
افيراس وسكيران وعثيمان تقول في سرحان وشيطان وسلطان
سريحين وسليطين وشييطين لانهم جمعوها على سراحين وسلاطين
وشياطين قص ويستثنى ايضا من قولنا يتوصل الى مثالي
فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به من الحذف الى مفاعل ومفاعيل ثمان
مسائل جاء فيها الظاهر على غير ذلك وانما ذاك لكونها مختومة
بشيء قدر انفصاله عن البنية وقدر التصغير واردا على ما قبل ذلك
الشيء وذلك ما ختم بعد اربعة احرف من الف تأنيث ممدودة كقر
فصاء او تاء كحنظلة او علامة نسب كعبقري او الف ونون زائدتين
كزعفران وجلجلان او علامة تثنية كمسلمين او علامة جمع تصحيح

لمذكر كجعفرين او للمؤنث كمسلمات او بعجز المضاف كامرئ القيس
وبعجز المركب كبعلبك فهذه كلها ثابتة في التصغير لتقديرها
منفصلة وتقدير التصغير واقعا على ما قبلها واما في التكسير
فلا بد من حذف فتقول قراقص وحناظل وعباقر وزعافر وجلاجل ولو
ساغ تكسير الموافي لوجب الحذف الآن المضاف يكسر بلا
حذف كما في التصغير تقول اماري القيس كما تقول امير القيس
لانه الكلمتان كل منهما ذات اعراب يخصها فكان ينبغي للنا
الناظم ان يستثنيه قص وتقلب الف التأنيث المقصورة
ان كانت رابعة كحبلى وتحذف ان كانت سادسة كلغيزى او سابعة
كبردرايا وكذلك الخامسة ان لم تتقدمها مدة كقرقرى فان تقدمها
مدة حذفت ايهما شئت كحبارى وقريثى تقول حبيرى او حبير وقريثا
وقريثي قص واذا كان ثاني المصغر لينا منقلبا عن لين رد الى
أصله وترد ثاني نحو قيمة وديمة وميزان وباب الى الواو وترد
ثاني نحو موقن وموسر وناب الى الياء بخلاف ثاني نحو متعد
فانه غير لين فيبقى فتقول متيعد لا مويعد خلافا للزجاج والفارسي

وبخلاف ثاني نحو آدم فإنه عند بنيته ينقلب واوا كالألف الزا
الزائدة من نحو ضارب والمجهولة كصاب وقالوا في عيد
عُيَيْد شذوذا كراهية التباسه بتصغير عود ويعطى الحكم
ثاني التكسير الذي بتغيير فيه الأولى كعوارض وأبواب
وأنياب وأعياد بخلاف نحو قيم وديم فصل وإذا صغر
ما حذف أحد أصوله وجب رد محذوفه إن كان قد بقي بعد الحذف
على حرفين نحو كل وخذ ومذ أعلاما وسه ويد ودم فتقول أكيل
وأخيذ برد الفاء ومنيذ وستيه برد العين ويدية ودمي
برد اللام وإذا استغنى بما وضع ثنائيا فإن كان ثانيه صحيحا
نحو هل وبل لم يزد عليه شيء حتى يصغر فيجب أن يضعف
أو يزاد عليه ياء فيقال هليل وهلي وإن كان معتلا وجب التضعيف
قبل التصغير فيقال في لو وكي وما أعلاما لو وكي بالتشديد
وماء بالهمز وذلك لتكرر ذلك على الذي أبدلها لتتفق ادعاء
قلب الثانية همزة فإذا صغرت أعطيت حكم ذو وهي
وما فتقول لوي كما تقول ذوي وأصلهما لوو وذوو

ونقول

وتقول كُيَيّ بثلاث ياءات كما تقول أُحَيّ وتقول مُوَيّ كما تقول
في تصغير الماء المشروب مويه إلا أن أصل اللامه هاء فردت إليها
فصل وتصغير الترخيم أن تعمد إلى ذي الزيادة الصالحة للبقاء
فتحذفها ثم توقع التصغير على أصوله ومن ثم لا يتأتى في نحو
جحمرش وسفرجل لتجرده مما من الزوائد ويأتي في نحو مدحرج ومحرنجم
لامتناع بقاء الزيادة فيهما للإخلال بهما بالرتبة ولم يكن له
إلا صيغتان وهما فعيل كحمير في أحمر وحامر ومحمود وحمدون
وحمراء وفعيعل كقريطس في قرطاس لا مخيل للأنه ويزيده
فصل وتلحق تاء التأنيث تصغير ما لا يلتبس من مؤنث عار منه
فتقصده ثلاثيا في الأصل وفي الحال نحو دار وسن وعين وأذن أو
في الأصل دون الحال نحو يد وكذا إن عرضت ثلاثيته بسبب التصغير
نحو سماء مطلقا وحمراء وحبلى مصغرين بتصغير الترخيم بخلاف
نحو شجر وبقر فلا تلحقهما التاء فيهما لأنهما لا يلتبسان بالمفرد
وبخلاف نحو خمس وست لئلا يلتبسا بالمذكر وبخلاف نحو زينب
وسعاد لتجاوزهما الثلاثة وشذ ترك التاء في تصغير حرب

وعرب ودرع ونعل ونحوهن مع ثلاثيتهن وعن الالباس واجتنابها
في تصغير وراء وامام وقدام مع زيادتهن على الثلاثة. وشذ
ولا يصغر من غير المتمكن الا اربعة افعل التعجب والمركب
المزجي كبعلبك وسيبويه في لغة من بناهما واما من اعربهما
فلا اشكال وتصغيرهما تصغير المتمكن نحو ما أُحَيْسِنَه
وبُعَيْلَبَكّ وسُيَيْبَوَيْه واسم الاشارة والموصول وسمع ذلك
في خمس كلمات وهي ذا وتا وذان وتان واولاء واسم الموصول
وسمع ذلك ايضا منه في خمس كلمات وهي الذي والتي وتثنيتهما
وجمع الذي ويوافق تصغير المتمكن في ثلاثة امور اجتلاب
الياء الساكنة والتزام كون ما قبلها مفتوحا ولزوم تكميل
ما نقص منها على الثلاثة ويخالفه في ثلاثة امور ايضا بقاء
أَوّلِها على حركته الأصلية وزيادة ألف في الآخر عوضا من ضم
الأول وذلك في غير المختوم بزيادة تثنية أو جمع وأن الياء قد تقع
ثانية وذلك في ذا وتا تقول ذَيّا وتَيّا والاصل ذُيَيّا وتُيَيّا
فحذفت الياء الاولى وتقول ذَيّان وتَيّان وتقول اللذيّا بالفتح

في لغة

في لغة من قصر وبالمد في لغة من مد وتقول اللذيّا واللتيّا واللذيّان
واللتيّان واللذيّون واللتيّون وإذا أردت تصغير اللاتي صغرت التي
وجمعت اللتيّا ثم جمعت بالألف والتاء فقلت اللتيّات واستغنوا
بذلك عن تصغير اللاتي واللائي على الأصح ولا تصغر [illegible]
تابعيه ولذا لا استغناء بتصغيرها خلافا لابن مالك

هذا باب النسب إذا أردت النسب الى شيء فلا
بد لك من عملين في آخره احدهما ان تزيد عليه ياء مشددة تصير
حرف اعرابه والثاني ان تكسره فتقول في النسب الى دمشق دمشقي
ويحذف لهذه الياء امور في الآخر وامور متصلة بالآخر اما التي في
الآخر فستة احدها الياء المشددة الواقعة بعد ثلاثة احرف
فصاعدا كانتا زائدتين او كانت احداهما زائدة والاخرى اصلية
فالأول نحو كرسي وشافعي تقول في النسب كرسي وشافعي فيتحد
لفظ المنسوب والمنسوب إليه ولكن يختلف التقدير ولهذا
كان بخاتي علما لرجل غير منصرف فإذا نسبت إليه انصرف والثاني
نحو مرمي واصله مرموي قلبت الواو ياء والضمة كسرة وادغمت

الياء في الياء فإن انكسرت الياء قلت مرمي وبعض العرب يحذف
الأولى لزيادتها ويبقي الثانية لأصالتها ويقلبها ألفا
ثم يقلب الألف واوا فيقول مرموي فإن وقعت الياء المشد
دة بعد حرفين حذفت الأولى وقلبت الثانية ألفا
ثم الألف واوا فتقول في أمية أموي وإن وقعت بعد حرف
ثم يحذف واحد منهما بل يفتح الأولى ويردها إلى الواو
وإن كان أصلها الواو وتقلب الثانية واوا فتقول في طي
وحي طووي وحيوي الثاني تاء التأنيث تقول في مكة مكي
وفي الصفة كلهبي في ذات لهب وقول العامة في الخليفة خليفي
لحن وصوابه خلفي وحنفي الثالث الألف إن كانت فيما
وزن الرابعة أو رابعة متحرك كأنها كلمتها أولها الأول بفتح في
آخر التأنيث كجمزى وأجري الأصلي كجمزى فإنه ملحق
بسفرجل والألف المنقلبة عن أصل كمصطفى والثاني لا تقع
الألف إلا للتأنيث كحبلى وأما الساكن ثانيها كلمتها فيجوز
فيه القلب والحذف والأرجح في التي للتأنيث كحبلى الحذف وفي الثاني

للإلحاق

للإلحاق كعلقى والمنقلبة عن أصل كملهى القلب والقلب في
نحو ملهى حبلوي فيهما وفي نحو علقى والحذف بالعكس والرابع ياء
المنقوص المجاوز أربعة كمعتد ومستعد وأما الرابعة
كقاض فكالألف المقصورة الرابعة نحو شجى وملهى ولا
في الحذف أرجح وليس في الثالث من المقصور كفتى وعصا ويا
المنقوص كعم ونحو إلا القلب وحيث قلبت الياء واوا قلبا من
تقرر فتحها قبلها ويجب قلب الكسرة فتحة في نحو كنمر
ونحو كرب وفي نحو إبل والخامس والسادس علامة التثنية
وعلامة جمع تصحيح المذكر تقول في زيدان وفي زيدون علمين
معربين بالحروف زيدي فأما قبل التسمية فإنما ينسب
إلى مفردهما ومن أجرى زيدان علما مجرى سلمان قال
الإبدال بإجراء الحق باستعمال أم عليهما إياه القنوان
فإن زيداني ومن أجرى زيدون علما مجرى غسلين قال زيدني
ومن أجراه مجرى هارون أو مجرى عربون أو ألزمه الواو وفتح
النون قال زيدوني وأما جمع تصحيح المؤنث فنحو تمرات إن كان

بالياء على جهينية في النسب الى مفرده فيقال اموي بالاسكان
وان كان علما لحمص حكى اعرابية نسب اليه على لفظه ومن
منع صرفه نزل تاءه منزلة تاء مكة والعلم منزلة العجمي
بحذفهما فيقال اموي بالفتح واما نحو مسلمات ففي المعجم
القلب والحذف لانها كالتي في حبلى ويرد اليه نحو مسلمات
وسرادقات الا الحذف واما الامور المتصلة بالاخر فستة ايضا
احدها الياء المكسورة المدغمة فيها ياء اخرى فيقال في طيب
وهين طيبي وهيني بحذف الياء الثانية بخلاف نحو مهييج لانتفاء
الياء وبخلاف نحو مبيبيع لانفصال الياء المكسورة من الاخر بالياء
الساكنة وكان القياس ان يقال في طيب طيبي ولكنهم بعد الحذف
قلبوا الياء الباقية الفا على غير قياس فقالوا طائي الثاني ياء
فعيلة كحنيفة وصحيفة تحذف منه تاء التانيث اولا ثم تحذف
الياء ثم تقلب الكسرة فتحة فتقول حنفي وصحفي وشذ قولهم
في السليقة سليقي وفي عميرة كلب عميري ولا يجوز حذف الياء
في نحو طويلة لان الحذف مثقلة فكان يلزم قلبها الفا لتحركها

وتحرك

وتحرك ما بعدها وانفتاح ما قبلها فيكثر التغيير ولا في نحو
جليلة لان العين مضعفة فيلزم في بعد الحذف مثلان فيثقل
الثالث ياء فعيلة كجهينة وقريظة تحذف تاء التانيث اولا
ثم تحذف الياء فتقول جهني وقرظي وشذ قولهم في ردينة
رديني ولا يجوز ذلك في نحو قليلة لان العين مضعفة الرابع
واو فعولة كشنوءة تحذف تاء التانيث ثم تحذف الواو ثم تقلب
الضمة فتحة فتقول شنئي ولا يجوز ذلك في نحو قوولة لاعتلال
العين ولا في نحو ملولة لاجل التضعيف الخامس ياء فعيل المعتل اللام
نحو عني وعلي تحذف الياء الاولى ثم تقلب الكسرة فتحة ثم تقلب الياء
الثانية الفا ثم تقلب الالف واوا فتقول عنوي وعلوي السادس
ياء فعيل المعتل اللام نحو قصي تحذف الياء الاولى ثم تقلب الثانية
ثم الالف واوا فتقول قصوي وتقول في النوعين معمولا بهما مثل تغزع
ولكنهما انما ذكرا هنا استطرادا وتعرف مواضعهما فيما كان وفعيل
وفعيل صحيحي اللام لم يحذف منهما شيء وشذ قولهم في ثقيف وقريش
ثقفي وقرشي فصل حكم الهمزة الممدودة في النسب حكمها

في التثنية فإن كانت للتأنيث قلبت واوا كصحراوي او اصلا سلمت
نحو قرائي وقد تقلب او بدلا من اصل فالوجهان فتقول كسائي او
كساوي وعلباوي او علبائي فصل ينسب الى صدر المركب ان كان
التركيب اسناديا كتأبط شرا وبرق نحره فتقول تأبطي وبرقي او مز
جيا كبعلي او معدي او معدوي في بعلبك ومعدي كرب او مضافا
كامرئي ومرئي في امرئ القيس الا ان كان الثاني كنية كأبي
بكر وام كلثوم او معرفا صدره بعجزه كابن عمر وابن الزبير
فإنك تنسب الى عجزه فتقول بكري وكلثومي وعمري وزبيري
وربما الحق بهما ما خيف فيه لبس كقولهم في عبد الاشهل
اشهلي وفي عبد مناف منافي فصل واذا نسب الى ما حذف
لامه ردت وجوبا في مسئلتين احداهما ان تكون العين
معتلة كشاة اصلها شوهة بدليل قولهم شياه فتقول شاهي
وابو الحسن يقول شوهي لانه يرد الكلمة بعد رد محذوفها الى
سكونها الاصلي الثانية ان تكون اللام المحذوفة قد ردت
في تثنية كأب وأبوان او في جمع تصحيح كسنة وسنوات او

او سنهات فتقول ابوي وسنوي او سنهي وتقول في ذو
وذات ذووي لامرين اعتلال العين ورد اللام في تثنية
ذات نحو ذواتا افنان وتقول في اخت اخوي كما تقول في اخ
وتقول في بنت بنوي كما تقول في ابن اذا رددت محذوفه
لقولهم اخوات وبنات بحذف التاء والرد الى صيغة المذكر
الاصلية وسره ان الصيغة كلها للتأنيث فوجب تغييرها
الى صيغة المذكر كما وجب حذف التاء في مكي وبصري ومسا
ومسلمات ويونس يقول فيهما اختي وبنتي محتجا بأن التاء
لغير التأنيث لان ما قبلها ساكن صحيح ولانها لا تبدل في الوقف
هاء وذلك مسلم ولكنهم عاملوا صيغتها معاملة تاء التا
نيث بدليل مسئلتنا فجمع ويجوز رد اللام وتركها فيما عدا
ذلك نحو يد ودم وشفة تقول يدوي او يدي ودموي او دمي
وشفوي او شفهي قاله الجوهري وغيره وقول ابن الحاجب انه لم
يسمع الا شفهي بالرد لا ينافي ما قلناه ان سلمناه فان
المسئلة قياسية لا سماعية ومن قال ان لامها واو قال

اذا ردّ شيء والصواب ما قدمناه من ابقاء الخفة واذا
النسبة وتقول في ابنٍ واسمٍ ابنيّ واسميّ وان رددت اللام
قلت بنوي وسموي باسقاط الهمزة لئلا يجمع بين العوض
والمعوض منه وإذا نسبت الى ما حذفت فاؤه أو عينه
رددتهما وجوبا في مسئلتين مسئلة وهي ان تكون اللام
معتلة كيرى علما وكشية تقول في يرى يرئيّ ويرئويّ بفتحتين وبكسرة
على قول سيبويه في ابقاء الحركة بعد الرد وذلك لانه يصير يرئي
بوزن جعفر فيجب حينئذ حذف الالف وقياس قول ابي الحسن
يرئيّ ويرئويّ كما تقول في ملحق ملتقى وملدهوي ونقول في
شية على قول سيبويه وشويّ وذلك لانه لما ردت الواو
صار الوشي بكسرتين كإبل وقلبت الكسرة الثانية فتحة
كما فعل في نحو ابل فانقلبت الياء الفا ثم الالف واوا وعلى
قول ابي الحسن وشييّ ويمتنع الرد في غير ذلك ونقول في
وعدة واصلها وعدة وعديّ بدليل استثناه والوعد شيء
لا تشتهي وعديّ لا وعديّ لأن لامها صحيحة وإذا صغّرت بنات

الوضع

الوضع معتل الثلاثة صحيحة قبل النسب فتقول في لوٍ وكيٍّ
علمين لويّ وكويّ بالتشديد بوجهيهما او تقول في لا علما كلائيّ بالمد
فإذا انتسبت اليهن قلت لويّ وكويّ ولائيّ اولاويّ كما تقول
في النسب الى الدو والحي والكساء دوويّ وحيويّ وكسائيّ
او كساويّ فصل وينسب الى الكلمة الدالة على جماعة
على لفظها ان اشبهت الواحد لكونها اسم جمع كقوميّ
ورهطيّ او اسم جنس كتمريّ او جمع تكسير لا واحد له كأبابيليّ
أو جاريا مجرى العلم كأنصاريّ وأما نحو كلاب وأنمار علمين
فليس مما نحن فيه لأنه واحد والنسب اليه على لفظه من غير
شبهة وفي غير ذلك ترد المكسّر الى مفرده ثم تنسب اليه
تقول في النسبة الى فرائض وقبائل وحمر ومرضى فرضيّ وقبليّ بفتح اوليهما
وثانيهما واحمريّ او حمراويّ فصل ويستغنى عن ياء النسب
بصوغ المنسوب إليه على فعّال وذلك غالب في الحرف كبزّاز
ونجّار وعوّاج وعطّار وشذّ قوله وليس بذي رمح فيطعنني به
وليس بذي سيف وليس بنبّال أي بذي نبل وحمل عليه قوم وما

ربك بطلاع للعبير او على فاعل او على فعل بمعنى ذي كذا في الاول
كناصر ولابس وطاعم وكاسر والثاني كطعم ولبن وتمر قال انشد له
سيبويه لست بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر
فقط وما خرج عما قررناه في هذا الباب فشاذ كقولهم اموي
بالفتح وبصري بالكسر ودهري بالضم ومروزي بزيادة الزاي
وبدوي بحذف الالف وجلولي وحروري بحذف الالف والهمزة

هذا باب الوقف

اذا وقف على منون فارجح اللغات واكثرها ان يحذف تنوينه
بعد الضمة والكسرة كهذا زيد ومررت بزيد وان يبدل الفا بعد
الفتحة اعرابية كانت كرايت زيدا او بنائية كايها وويها
وشبهوا اذا بالمنون المنصوب فابدلوا نونها في الوقف الفا
هذا قول الجمهور وزعم بعضهم ان الوقف عليها بالنون واختاره
ابن عصفور واجماع القراء السبعة على خلافه واذا وقف على
هاء الضمير فان كانت مفتوحة ثبتت صلتها وهي الالف
والياء كرايته ومررت به الا في الضرورة فيجوز ثبوتها كقوله

ومنه

١٨٣

وتمنه مغبرة الارجاء كان لونه ارضه سماؤه
وقوله تجاوزت هندا رغبة عن قتاله الى ملك اعشو الى
ضوء ناره واذا وقف على المنقوص وجب اثبات يائه في ثلاث
مسائل احداها ان يكون محذوف الفاء كما اذا سميت
بمضارع وفى او وعى فتقول هذا يفي وهذا يعي بالاثبات
لان اصلهما يوفي ويوعي فحذفت فاؤهما فلو حذفت لامهما
لكان اجحافا الثانية ان يكون محذوف العين نحو مر اسم
فاعل من ارى واصله مرئي بوزن مرعي فنقلت حركة عينه وهي
الهمزة الى الراء ثم اسقطت ولم يجز حذف الياء في الوقف لما
ذكرناه الثالثة ان يكون منصوبا منونا نحو ربنا اننا
سمعنا مناديا او غير منون نحو كلا اذا بلغت التراقي وان كان
مرفوعا او مجرورا جاز اثبات يائه وحذفها ولكن الارجح
في المنون الحذف نحو هذا قاض ومررت بقاض وقرا ابن كثير ولكل
قوم هاد ومالهم من دونه من وال والارجح في غير المنون الاثبات
كهذا القاضي ومررت بالقاضي يض ولكن في الوقف

في التحرك الذي ليس هاء التانيث خمسة اوجه احدها ان تقف
بالسكون وهو الاصل ويتعين في الوقف على تاء التانيث الثاني
ان تقف بالروم وهو اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركة
كلها خلافا للقراء في منعهم اياه في الفتحة واكثر القراء على اختيار
قوله والثالث ان تقف بالاشمام ويختص بالمضموم وحقيقته
الاشارة بالشفتين الى الحركة بعد الاسكان من
غير تصويت فانما يدركه البصير دون الاعمى والرابع ان تقف
بتضعيف الحرف الموقوف عليه نحو هذا خالد وهو يجعل وهو لغة
سعدية وشرطه خمسة امور وهو الا يكون الموقوف عليه همزا
كخطا ورشا ولا ياء كالقاضي ولا واوا كيدعو ولا الفا كيخشى ولا
تاليا لسكون كزيد وعمرو والخامس ان تقف بنقل حركة الحرف الى
ما قبله كقراءة بعضهم وتواصوا بالصبر وقوله
انا ابن ماوية اذ جد النقر وجاءت الخيل اثابي زمر
وشرطه خمسة امور ايضا وهي ان يكون ما قبل الاخر ساكنا وان
يكون ذلك السكون لا يتعذر تحريكه ولا يستثقل ولا يكون

الحركة

الحركة فتحة وان لا يؤدي النقل الى بناء لا نظير له فلا يجوز النقل
في هذا جعفر لتحرك ما قبله ولا في نحو انسان وينشر ومبيع ويقول
لان الالف والمدغم لا يقبلان الحركة والواو المضموم ما قبلها
والياء المكسور تستثقل الحركة عليهما ولا في نحو سمعت العلم
لان الحركة فتحة واجاز ذلك الكوفيون والاخفش ولا في نحو هذا
علم لانه ليس في العربية فعل بكسر اوله وضم ثانيه ويختص
الشرط الاخير بغير المهموز فيجوز النقل في نحو الرد بجر الجزء
وان كانت الحركة فتحة وفي نحو هذا ردء وان ادى النقل الى صيغة
فعل ومن لم يثبت في اوزان الاسماء فعل بضمة وكسرة وزعم
ان دئل منقول عن الفعل لم يجز في نحو بفعل النقل ويجوز في نحو بكء
لانه مهموز فصل واذا وقفت على تاء التانيث التزمت التاء
ان كانت متصلة بحرف كثمت او بفعل كقامت او باسم وقبلها
ساكن صحيح كاخت وبنت وجاز ابقاؤها وابدالها ان كانت
قبلها حركة نحو ثمرة وشجرة او ساكن معتل نحو صلاة وزكاة
ومسلمات لكن الارجح في جمع التصحيح كمسلمات او فيما اشبهه

وبعد اسم الجمع وما سمي به من الجمع تحقيقا او تقديرا في الاول
اولات والثاني كعرفات واذرعات والثالث نحو هيهات فانه في
التقدير جمع هيهية ثم سمي به الفعل الوقف بالتاء ومن
الوقف بالابدال قول بعضهم كيف الاخوة والاخواه وقولهم
دفن البناة من المكرماه وقرا ابن البزي والكسائي هيهاه والا
رجح في غير هذا الوقف بالابدال ومن الوقف بترك الابدال قراءة
نافع وابن عامر وحمزة ان شجرت وقال والتمر الجاذ يكب
مستلعات [illegible] تصير الغي
عن [illegible] ان نرع امنا

فصل

ومن خصائص اجتلاب هاء السكت ولها ثلاثة مواضع احدها
الفعل المعل بحذف آخره سواء كان الحذف للجزم نحو لم يغزه
ولم يخشه ولم يرمه ومنه لم يتسنه او للبناء نحو اغزه
واخشه وارمه ومنه فبهداهم اقتده والهاء في ذلك كله جائزة
لا واجبة الا في مسألة واحدة وهي ان يكون الفعل قد بقي على حرف
واحد كالامر من وعى يعي فانك تقول عه قال الناظم وكذا الذي

اذا بقي على حرف بين اعراب نحو لم يعه الا وهذا مردود با
جماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو ولم اك ومن تقي
بترك الهاء والثاني الاسم المبني المجرور نحو في الذي انه
يجب حذف الهاء اذا جرت نحو عم وفيم ومجيء مجيء م
فرقا بينها وبين الخبرية نحو سالت عما سالت عنه فاذا
وقفت عليها الحقتها الهاء حفظا للحركة الدالة على الا
لف ووجبت ان كان الخافض اسما كقولك مجيء م جئت واق
وافتضاء م اقتضيت ومجيء مه واقتضاء مه وترجحت ان كان حرفا
نحو عمه يتساءلون وبه قرا البزي الثالث كل مبني على حركة
بناء دائما ولم يشبه المعرب وذلك كياء المتكلم وكهي
وهو فيمن فتحهن وفي التنزيل ما هيه وماليه وسلطانيه وقال
الشاعر اذا ما ترعرع فينا الغلام فما ان يقال له من هوه
ولا تدخل في نحو جاء زيد لان حركته اعرابية ولا في نحو اضرب ولن يضرب
لانه ساكن ولا في نحو لا رجل ويا زيد ومن قبل ومن بعد لان ال
بناء فيهن عارض وشذ قوله يا رب يوم لي لا اظلله

ارد من تعدوا او عجزوا من علمه فجمعت ما ابتني بناء عارضا اي على
من باب قبل وبعد قاله الفارسي والناظم وفيه بحث مذكور في باب
الإضافة وللفا الفعل الماضي كضرب وفعل لفظا بفتحه للمضارع
في وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا ولا تشركا لفتحة فتح بعضهم
الوصل حكم الوقف وذلك قليل في الكلام كثير في الشعر ومن الاول
قراءة غير نافع وحمزة والكسائي لم يتسنه وانظر فبهداهم اقتده
ا فنزله منزلة اثبات هاء السكت في الدرج ومن احكام قوله تقدم تحسيس
ان يكون حدوثه منها لاجل ... المنصل اصله النصب بتخفيف
الياء فعقد الوقف عليها فشبهها على حد قولهم في الوقف بهذا قاض
بالتشديد ثم اتى بحرف الاطلاق وهو الالف وبقي تخفيف الياء
هذا باب الإمالة وهو ان تذهب بالفتحة نحو الكسرة
فان كان بعدها الف ذهبت بها الى جهة الياء كالفتى والا فالفتحة
الفتحة وحدها كنعمة ويصح وللامالة اسباب تقتضيها
وموانع تعارض تلك الاسباب وموانع لهذه الموانع نحو اينها
وبين المنع اما الاسباب فثمانية احدها كون الالف مبدلة

ص

من ياء متطرفة مثاله في الاسماء الهوى والفتى وفي الفعل يهوى
واشترى ولا يمال نحو ناب مع ان الفه عن ياء بل لعل قولهم انياب
لعدم التطرف وانما اميل نحو مثاله ونواه لان تاء التانيث في
تقدير الانفصال والثاني كون الياء تخلفها في بعض التصاريف
كالف ملهى وارطى وحبلى وغزا ومرمى وشبهها انما الف لكع في
التثنية ملهيان وارطيان وحبليان وفي الجمع حبليات وفي البنا
للمفعول غزي وعلى هذا يشكل قول ابن الناظم ان امالة الف تلا
في والقمر اذا تلاها لمناسبة الف جلاها وقوله وقول البيد ان
امالة الف سجى لمناسبة الف قلى بل امالتها لقولك تلي وسجي
ويستثنى من ذلك ما رجوعه الى الياء مختصة بلغة شاذة او
بسبب ممازجة الالف نحو رايت وقال الاول كرجوع العصا وقفا
الى الياء في قول هذيل اذا اضافوهما الى ياء المتكلم عصي وقفي
الثاني كرجوعهما اليها اذا صغرا وقيل عصية وقفيا وجمعا
على فعول فقيل عصي وقفي الثالث كون الالف مبدلة من عين
فعل يؤول عند اسناده الى التاء المتحركة بكسر الفاء وسواء كانت

تلك الالف منقلبة عن ياء نحو باع او عن واو مكسورة نحو خاف وكاد
ومات في لغة من قال متّ بالكسر بخلاف نحو قال وكان ومات في لغة
الضم والرابع وقوع الالف قبل الياء نحو بايعته وسايرته وهو
العملة النادر والاكثرون والخامس وقوعها بعد الياء متصلة
كبيان او منفصلة بحرف كشيبان وجاءت براءة او بحرفين احدهما
الهاء نحو خلت بيتها والسادس وقوع الالف قبل الكسرة نحو عالم وكاتب
والسابع وقوعها بعد كسرة منفصلة اما بحرف نحو كتاب وسلاح او بحرفين
بين احدهما هاء نحو يريد ان يضربها او ساكن نحو شملال او سرداح او
بحرفين وبهاء نحو درهماك والثامن ارادة التناسب وذلك اذا وقعت
الالف بعد الف ممالة في كلمة او كلمة قبلها فانها قد تمال لسبب ... الا
ولاكن رأيت عمادا او قرأت كتابا والتلا كقراءة ابي عمرو والاخوين والضحى
بالامالة مع ان الالف منقلبة عن واو من الضحوة لمناسبة سجى وقلى
وما بعدهما واما الموانع فسبعة ايضا وهي الراء واحرف الاستعلاء
السبعة وهي الخاء والغين المعجمتان والصاد والضاد والطاء والظاء
والقاف وشرط المنع بالراء امران احدهما كونها غير مكسورة

والفصل منقوص بحرف او مع ها حصبها ادره

كذا كما يليه كشيمى

وقبل الراء كلا فصل ...

وقد امال التناسب بلا ... سواه نحو ...

واتصالها

واتصالها بالالف اما قبلها نحو هذا راشد وراكب او بعدها نحو هذا حمار
ورأيت حمارا او بعضهم يجعل المؤخرة المنفصلة بحرف نحو هذا كافر
كالمتصلة وشرط الاستعلاء المقدمة على الالف ان تليها نحو
صالح وضامن وطالب وظالم وغالب وخالد وقاسم او بعضها بحرف نحو
مناشيط الا ان كان مكسورا نحو طلاب وغلاب وخباث وصياح واصلاح
ومطواع ومقلات وهو الذي لا يعيش لها ولد ومن العرب من لا ينزل
هذا منزلة المكسور وشرط المؤخرة عنها كونه اما متصلا كناهض
وحاطب وحاظر ونافق او منفصلا بحرف كنابغ وناعق وناعظ وبالغ
او بحرفين كمواثيق ومناشيط وبعضهم يجعل هذا التراخي الاستعلاء
وشرط الامالة التي يكفيها الموانع ان لا يكون سببها كسرة مقدرة
فان السبب المقدر لعله يكونه موجودا في نفس الالف اقوى من
الظاهر لانه متغير عليها او متاخر عنها فمن ثم امتنع نحو خاف وطاب
وهاب ورام مسئلة ويؤثر مانع الامالة وان كان منفصلا ولا
يؤثر سببها الا متصلا فلا يقال اتى قاسم لوجود القاف ولا يجوز
ان يؤثر مال للانفصال السبب نحو لمحمد بكلا المال بالكم وابنهم وعليهم ا

وحرف الاستعلاء ... منفصلا

ولا تميل السبب لانه منفصل والالف قد يجيء ما يتعلق

اعتراض من وجهين احدهما انهما مثلا بان فاسم مع اعتراضهما بان
الياء المعترضة لا يؤثر فيهما المانع والاستعلاء بهذا النوع لم
تتصل به يؤثر والمثال الجيد كتاب قاسم والثاني ان نصوص النحويين
مخالفة لما ذكرناه من التكسير قال ابن عصفور في مقرب بعد ان
ذكر اسباب الامالة ما نصه وسواء كانت الكسرة متصلة
او منفصلة نحو لزيد مال الا ان الامالة المنفصلة اضعف
وقال ابطؤوا ان كان حرف الاستعلاء منفصلا عن الكلمة لم يمنع
الامالة الا فيما اميل بكسرة عارضة نحو بمال قاسم او فيما
اميل من الالفات التي هي صلة الضمائر نحو اراد ان يضربها
قبل او لولا ان في شرح الكافية لحملت قوله في النظم والكف
قد يوجبه ما ينفصل على هاتين الصورتين لاشتراكهما في تعلق
في عرف المصنفين بالتعليل واما مانع المانع فهو الراء المكسورة
المكسورة المجاورة فانها تمنع المستعلي والراء ان يمنعا
ولهذا اميل وعلى ابصارهم غشاوة وانه هما في الغارم وجود
الصاد والتعين وان كتاب الابرار مع وجود الراء المفتوحة ودار

الغرار

ونحو مستعلٍ وراءٍ تُكف
بكسر راء كالغرار الاحجواه

مانع المانع

الغرار مع وجودهما وبعضهم يجعل المنفصلة بحرفي كالمتصلة
سمع سيبويه الامالة في قوله عسى ان يضرب عنى بها
ابن قادر يتسلط عليه فعال الصغد
قبل اخره من ثلاثة احرف نحو الا لباب وقد مضت ونشركهما ان لا
تكون في حرف ولا اسم يشبهه بلا ابعاد نحو الا لاجل الكبير
ولا نحو لدى ولا على لرجوع الياء في نحو لديك وعليك وعليه والا التي
للاجتماع الامرين فيهما وتستثنى من ذلك ها وناها
ضعفا انهم طردوا الامالة فيهما اجعلوا امرنا وبها ونظرا
البناء البسط واما امالة متى انى ومتى وبلى ولا في قولهم افعل هذا
اما لا فشاذ من وجهين عدم التمكين واشتبابها للتسبب والثالثة
الراء يشترط كونها مكسورة وكون الفتحة في غير ياء وكونها
متصلتين نحو من الكبر او منفصلتين بساكن غير ياء نحو من عمرو
بخلاف نحو اعوذ بالله من الغير ومن مع الشبر ومن غيرك
واشتراط الناظم تطرف الراء مردود بنص سيبويه على امالة
فتحة الطاء من قولهم رايت خبطا رياح الثالثة هات الثانية

ولا تمل ما لم ينل تمكنا
نحو من سوى غيبها وعيرها

والفتح قبل كسر راء في طرف
امل كللايسر مل تكف الكلف

اي الفتحة والراء المكسورة

كذا التي يليه ها التانيث في
وقف اذا ما كان غير الف

وانما يكون في الوقف كرحمة ونحمة تشبيها لها بالهاء التأنيث
بالهاء لا تاء فيها في المخرج والخفاء والزيادة والتطرف
والاختصاص بالاسماء وعن الكسائي امالة هاء السكت ايضا
نحو كتابيه والصحيح المنع خلافا لثعلب وابن الانباري
هذا باب التصريف وهو تغيير في بنية الكلمة
لغرض معنوي او لفظي فالاول كتغيير المفرد الى التثنية
والجمع وتغيير المصدر الى الفعل والوصف والثاني كتغيير قول
وغزو الى قال وغزا ويلزم التغيير احكام كالصحة والاعلال
وتسمى تلك الاحكام علم التصريف ولا يدخل التصريف في الحروف
ولا فيما اشبهها من الاسماء المتوغلة في البناء والافعال الجامدة
ولذلك لم يدخل فيما كان على حرف او حرفين الا ان يكون كذلك
الا الحروف كباء الجر ولامه وقد وهل وما اشبه الحروف كذا ومن
ومن وهنا واما ما وضع على اكثر من حرفين ثم حذف بعضه فيدخله
التصريف كخود ودم في الاسماء ونحو قم وبع في الافعال
فصل ينقسم الاسم الى مجرد من الزوائد واقله الثلاثي كرجل

وغايته

وغايته الخماسي كسفرجل وبينهما الرباعي كجعفر والمزيد فيه
وغايته سبعة كاستخراج وامثلته كثيرة لا تليق بهذا المختصر
وابنية الثلاثي احد عشر والقسمة تقتضي اثني عشر لان الاول
واجب الحركة والحركات ثلاث والثاني يكون محركا وساكنا فاذا
ضربت ثلاثة احوال الاول في اربعة احوال الثاني خرج من ذلك اثنا عشر
امثلتها فلس فرس كتف عضد حبر عنب ابل قفل صرد
دئل عنق والمهمل منها فعل واما قراءة ابي السمال ذات الحبك بكسر
الحاء وضم الباء فقيل لم يثبت وقيل اتبع الحاء للتاء من ذات
والاصل حبك بضمتين وقيل على التداخل في حرفي الكلمة اذ يقال حبك
بضمتين وحبك بكسرتين وزعم قوم انها فعل ايضا واجابوا عن دئل
ورئم بانهما منقولان عن الفعل واحتج المثبتون بوعل لغة في الوعل
وانما اهمل وقل لقصد تخصيصه بفعل المفعول والرباعي
المجرد مفتوح الاول والثالث كجعفر ومكسورهما كزبرج ومضموم
ومضمومهما كبرثن ومكسور الاول مفتوح الثاني كقمطر ومكسور
الاول مفتوح الثالث كدرهم وزاد الاخفش والكوفيون مضموم

الاول مفتوح الثالث كجذب والمختار انه فرع عن مضموم لانه لم
يسمع فيه ما سمع في المضموم كجذب وكجلب وجرشح ولم
يسمع في برثن وبرجد وعرند الا الضم. للخماسي المجرد
اربعة امثلة سفرجل جحمرش قرطعب قذعمل فجملة الاوزان
المتفق عليها عشرون وما خرج عما ذكرنا من الاسماء العربية فهو
فرع عنها اما بزيادة كمنطلق ومحرنجم او بنقص اصل كيد ودم او بنقص
زائد كعلبط واصله علابط بدليل انهم نطقوا به وانهم لا يوالون بين
اربع متحركات او بتغيير شكل كتغيير مضموم الاول والثالث بفتح
ثالثه في جندب وبكسر اوله في نحو خربج وكتغيير مكسور الفاء بضم
ثالثه في نحو زئبر واما ضرضر وبلحنتر فاعجميان فصل
وينقسم الفعل الى مجرد واقله ثلاثة كضرب واكثره اربعة
كدحرج والى مزيد فيه وغايته ستة كاستخرج واوزانه كثيرة
واوزان الثلاثي ثلاثة كضرب وعلم وظرف واما نحو ضرب
بضم اوله وكسر ثانيه فقال انه وزن اصلي وليس للمفعول
وبعضه وطل دمه واهدر واولع بكذا وعني بحاجتي بمعنى اعتنى

بها

١٥٥

بها وزهي علينا بمعنى تكبر لم تستعمل الا مبنية للمفعول
عند الجمهور ومن قال انه فرع عن فعل الفاعل فليس للابتداء الا
دخل في نحو سربل نسبة او الثلاثي والرباعي وزنا واحدا كدحرج وبابه
في دحرج بالضم الخلاف في فعل المفعول فصل في كيفية الوزن
ويسمى التمثيل تقابل الاصول بالفاء والعين واللام مع ما
المعوز ونعطي من تحرك وسكون فيقال في فلس فعل وفي ضرب فعل
وكذلك في قام وشد لان اصلهما قوم وشدد وفي علم فعل وكذلك
في هاب ومل وفي ضرب فعل وكذلك في طال وحب فان فضل عن اصول
الكلمة شيء زدت لاما ثانية في الرباعي فقلت في جعفر فعلل
وثانية وثالثة في الخماسي فقلت في جحمرش فعللل وتقابل الزوائد
الزوائد بلفظها فتقول في اكرم وبيطر وجوهر افعل وفيعل وفوعل
وفي افتقر افتعل وكذلك في اصطبر وادكر لان الاصل اصتبر واذتكر
واستخرج استفعل الا ان الزائد اذا كان تكرار الاصل فانه يقابل
عند الجمهور بما قوبل به ذلك الاصل كقولك في علبب وسحنون
واغدودن فعلعل وفعلول وافعوعل واذا كان في الموزون نحو بدل

اوحرف ابيت بعثله في العبزان ويحفوا في بناء فلع لانه من النار وفي
الحان عالف لانه من الوصلة وتحوا في يهب بعل وجبح فلوج فاض
فاع فصل فيما تعرف به الاصول والزوائد قال الناظم رحمه
الله والزوج ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزائد مثل تا احتذي
وفي النحو بغير نظر اما الاول فلان الواو من كوكب والنون من قرنبل
زائدتان كما تسقط من ما انهما لا يسقطان واما الثاني فلان الباء
من وكر والجيم من قالوا والطاء من قرا اصول مع سقوطهن في يعير
وفي اوسم بحر ونحريك القول فيما يعرف به الزائد ان يقال اعلم انه
لا يحكم على حرف بالزيادة حتى يثبت بغير اقرب الكلمة على اصلين
ثم ان الزائد نوعان نوع تكرير للاصل وغيره فالاول لا يختص بحرف بعينه
وشرطه ان تماثل اللام كجلبب وجلباب او العين اما مع الاتصال
كفعل او مع الانفصال بزائد كعثوثل كعقنقل او بعاثل الفاء والعين
كمرمريس او العين واللام كصمحمح واما الذي يماثل الفاء وحدها
كقرقف وسندس او العين المفصولة باصل كحدرد فاصل واذا بني
الرباعي من حرفين فان لم يصح اسقاط ثالثه فالجميع اصل كسم

كسقسم وان صح كلملمة ولملم فقال الكوفيون فالكلمة
ثلاثي زائد ثالثه لكنه حرف معاني اللفظ وقال الزجاج زائد غير
مكرر لما في نفسه وقال بعضهم البصريين اصل والنوع الثاني يختص
باحرف عشرة جمعها الناظم في بيت واحد اربع مرات فقال

هنا وتسليم ثلاثا التعريف بعد مثالا يتمثل اليوم تنسى

وتصريف

فتزاد الالف بشرط ان تصحب اكثر من اصلين كضارب وعماد
وغضبى وسلامى بخلاف نحو قال وغزا وتزاد الواو والياء
بثلاثة شروط احدها ما ذكر في الالف والثاني الا تكون الكلمة
من باب سمسم والثالث الا تتصدر الواو مطلقا والياء قبل
اربعة اصول في غير مضارع وذلك نحو صيرف وجوهر وقضيب
وعجوز وحذرية بالراء المعجمة وعرقوة بخلاف نحو بيت وسوط
ويؤيؤ ووعوعة وورنتل وبستعور وتزاد الميم بثلاثة شروط
ايضا وهي ان تتصدر ويتاخر عنها ثلاثة اصول بعكس
والثاني في الاشتقاق وذلك نحو مسجد ومقيم بخلاف ضرغام
وسمر وهرزجور ومرعزى فالواو فيهما زائدة عن فاتحة لها

في الاشتغال وتزاد الهمزة بالشرطين الاولين نحو أفكل وأفضل
بخلاف كنأبل وأكل واصطبل وتزاد المتطرفة بشرطين وهما
ان يسبقها الالف وان تسبق تلك الالف باكثر من اصلين نحو
حمراء وعلباء وقرفصاء بخلاف نحو ماء وشاء وبناء وابناء وتزاد
النون متأخرة بالشرطين نحو عثمان وغضبان بخلاف نحو
امان وسنان وتزاد متوسطة بثلاثة شروط ان يكون توسطها
بين اربعة بالسوية وان تكون ساكنة وان تكون غير مدغمة
وذلك كغضنفر وعقنقل وقرنفل وحبنطا وورنتل بخلاف نحو عنبر
وعرند وعجنس وتزاد مصدرة في المضارع وتزاد التاء في التانيث
كقائمة والمضارع كتقوم والمطاوعة كتعلم وتدحرج والاستفعال
والتفعل والافتعال وجبروت وعفريت وتزاد السين في الاستفعال واهملها
الناظم وابنه وزيادة الهاء واللام قليلة كامهات واهراق
وكيتل لا ككبير الكثير وأما تقييد الناظم وابنه وكثير من النحويين
للهاء بنحو لمه ولم يره واللام بزائدة بذلك فمردود لأن كلا من هاء
السكت ولام البعد كلمة برأسها وليست جزءا من غيرها وها هنا

من معرفة الزائد وحكم باصالة الدال فلا حجة على الزيادة ولذلك
حكم بزيادة نحو شمأل واحبنطا وميم دلامص وابنم ونون حنظل
وسنبل وتاء ملكوت وعفريت وسين قدموس واسطاع لعدم
سقوطها في الشمول والحبطة والدلاص والبتول والدلك
والتعجر بفتح اوله وهو التراب وفي الفرع والطاعة وفي قولهم
حنظلت الابل اذا ادمنت اكل الحنظل واسبل الزرع وبزيادة نون
نرجس وهندلع وتاء تنضب وتحيب لانتفاء فعلل وفعلل وفعلل
والفعلل من كلامهم فصل في زيادة همزة الوصل
وهي همزة سابقة موجودة في الابتداء مفقودة في الدرج ولا تكون
في مضارع مطلقا ولا في حرف غير أل ولا في ماض ثلاثي كامر واخذ ولا
في رباعي كاكرم واعطى بل في الخماسي كانطلق والسداسي كا
ستخرج وفي امرهما وامر الثلاثي كاضرب ولا في اسم الا في مصدر الخما
سي والسداسي كالانطلاق والاستخراج قالوا وفي عشرة اسماء
محفوظة وهي اسم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ
وامرأة واثنان واثنتان وايمن المخصوص بالقسم وينبغي

ان يزيدوا الا العوض ولهذا وايم لغة في ايمن فالوا ابعوا بين همزتين

اللام فقلنا امام وابنم هو ابن بزيادة الميم مسئلة همزة الوصل

بالنسبة الى الحركة ستة اقسام وجوب الفتح في المبدوء بأل

ووجوب الضم في نحو انطلق واستخرج مبني للمفعول وفي امر الثلاثي

الثلاثي المضموم العين في الاصل نحو اقتل واكتب بخلاف امشوا

وامضوا ورجحان الضم على الكسر فيما عرض فيه جعل ضمة عينه

كسرة نحو اغزي خالد الناظم وابنه في شرح اللباب وفي تكملة

ابي علي انه يجب اشمام ما قبل ياء المخاطبة واخلاص الهمزة

وفي التسهيل ان همزة الوصل تشم قبل الضمة المشمة

ورجحان الفتح على الكسر في ايم وايمن ورجحان الكسر على الضم

في كلمة اسم وجواز الضم والكسر والاشمام في نحو اختار مبني له

للمفعول ووجوب الكسر فيما بقي وهو الاصل مسئلة لا

تحذف همزة الوصل المفتوحة اذا دخلت عليها همزة الاستفهام

استفهام كما حذفت المكسورة في نحو اتخذناهم سخريا

استغفرت لهم لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولا تحذف لانه

١٩٨

الوصل لا تثبت في الدرج الا ضرورة كقوله الا لا ارى اثنين

اثنين احسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن جمل

بل الوجه ان تبدل الفا وقد تسهل مع القصر نحو آلايمن الحسن

عندك وفي ايمن الله يحيط بالبدل راجحا وبالتسهيل مرجوحا

ومنه قوله أالحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل

ان قلبك طائر وقد قرئ بهما في نحو الذكرين وفي الآن

همزتا باب الابدال الاحرف التي تبدل من غيرها

ابدالا شائعا لغير ادغام تسعة يجمعها هدأت موطيا

وخرج بقولنا شائعا نحو قولهم في اصيلان تصغير أصيل

على غير قياس وفي اضطجع وفي نحو علي في الوقف اصيلال والجع

وعلج فقال وقفت فيها اصيلالا اسايلها عيت جوابا وما

بالربع من احد وقال لعمرك ان لا ادعو الشيخ مالي

لركات جذب بالصيصج وقال الاخر خالي عويف وابو علج

المطعمان اللحم بالعشج وتسمى همزة عجعجة قضاعة

ومعنى هدأت سكنت وموطيا من اوطأته جعلته موطيا

فالياء فيه بدل من الهمزة وذكره هنا زيادة على ما في التسهيل اذ
جعلها فيه في تصغير ذوائب وكأنه لم يتكلم هنا عليها مع
عدم ابدالها وجه ان ابدال الهاء من غير همزة انما يطرد في الوقف
على نحو رحمة ونعمة وذلك مذكور في باب الوقف واما ابدالها
من غير التاء فمقصور على السماع كقولهم هياك ولهنك لافعلن وهرقت الماء
وهنرت الثوب وهرحت الدابة **فصل** في ابدال الهمزة تبدل
من الياء والواو في اربع مسائل احداها ان تتطرف اثر الف
زائدة نحو كساء وسماء ودعاء ونحو بناء وظباء وبناء
بخلاف نحو واو وآي وراية وثاية ونحو غزو وظبي ونحو
واو وآي وتشاركهما في ذلك الالف نحو حمراء فان اصلها
حمرى كسكرى فزيدت الالف قبلها للمد كالف كتاب وغلام
فابدلت الثانية همزة والثانية ان تقع احداهما عينا
لاسم فاعل فعل اعلت فيه نحو قائل وبائع بخلاف نحو عين
فهو عاين وعور فهو عاور والثالثة ان تقع احداهما بعد
الف مفاعل وقد كانت مدة زائدة في الواحد نحو عجائز وصحائف

بخلاف

١٩٩

بخلاف نحو قسورة وقساور ومعيشة ومعايش ومصيبة
ومصايب ومنارة ومناير وتشارك الواو والياء في هذه
المسئلة الالف نحو قلادة وقلائد ورسالة ورسائل
والرابعة ان تقع احداهما ثانية حرفين لينين بينهما الف
مفاعل سواء كان اللينان يائين كنيائف جمع نيف او واوين
كاوائل جمع اول او مختلفين كسيائد جمع سيد اذ اصله سيود
واما قوله **وكحل العينين بالعواور** فاصله بالعواوير لانه جمع
عوار وهو الرمد فهو مفاعيل كطواويس لا مفاعل ولذا لا يصح
وعكسه قال الاخر **فيها عيائيل اسود ونمر** فابدل الهمزة
من ياء مفاعيل لان اصله مفاعل لان عيائل جمع عيل بكسر الياء
المشددة واصل العيائل والياء زائدة للاشباع مثلها في قوله
تنقاد الصياريف وكذلك اعل **مسئلة** خاصة بالواو اعلم
انه اذا اجتمع واوان وكانت الاولى مصدرة والثانية اما
متحركة او ساكنة متاصلة في الواوية ابدلت الواو الاولى
همزة فالاولى نحو جمع واصلة وواقية تقول اواصل واواق واما

واصلهما اوواص ووواق والثانية نحو الاولى انثى الاول اصلها
ووُولى بواوين اولهما فاء مضمومة والثانية عين ساكنة بخلاف
نحو ووفي ووري فان الثانية ساكنة منقلبة عن الف فاعل
وبخلاف نحو الوولي بواوين بعدهما ياء الوولى بواو مضمومة
فهمزة وهو انثى الاوَل افعل من وال اذا نجا وخرج باشتراط
التصدر نحو ووي المنسوب الى نوى ونحوه

فصل

في عكس ذلك وهو ابدال الواو والياء من الهمزة ويقع ذلك
في بابين احدهما الجمع الذي على مفاعل وفواعل اذا وقعت
الهمزة بعد الالف وكانت تلك الهمزة عارضة في الجمع وكان
لام الجمع همزة او واوا او ياء وخرج باشتراط العروض نحو المراة
والمراء فان الهمزة موجودة في المفرد لان المرآة مفعلة
من الرؤية فلا تغير في الجمع وخرج باشتراط اعتلال اللام نحو صحائف
وعجائز ورسائل فلا تغير الهمزة في شيء من ذلك ابطاوما اصل
حصل فيه ما اشترطناه فيجب فيه عملان قلب كسرة الهمزة فتحة
ثم قلبها ياء في ثلاثة مسائل وهي ان تكون لام الواحد همزة

او

او ياء اصلية او واوا منقلبة عن ياء او واوا في مسئلة واحدة وهي
ان تكون لام الواحد واوا ظاهرة فمثال ما اللام همزة خطايا
اصله خطايئ بياء مكسورة هي ياء خطيئة وهمزة بعدها
هي لام الكلمة ثم ابدلت الياء همزة على حد الابدال في صحائف فصار
خطائئ بهمزتين ثم ابدلت الهمزة الثانية ياء لما سيأتي
ان الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وان لم تكن بعد
مكسورة فما ظنك بما بعد المكسورة ثم قلبت كسرة الاولى
فتحة للتخفيف اذ كانوا يستثقلون ذلك فيما لامه صحيحة نحو
مداري وعذاري في المداري والعذاري قال

ويوم عقرت للعذارى مطيتي ... فيا عجبا من رحلها المتحمل
وقال غدايره مستشزرات الى العلاء ... تضل المدارى في مثنى ومرسل

فجعل ذلك هنا اولى ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها فصار خطاءا بالف بينهما همزة والهمزة تشبه الالف
فاجتمع شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار خطايا
بعد خمسة اعمال ومثال ما اللام ياء اصلية قضايا اصله

فضايو بياءين الاولى ياء فعيلة والثانية لام قضية ثم ابدلت
الاولى همزة كما في صحائف ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة
ثم قلبت الياء الفا ثم قلبت الهمزة ياء فصار قضايا بعد
اربعة اعمال ومثلها المطية واو قلبت في المفرد ياء مطية
فان اصلها مطيوة فعيلة من المطا وهو الظهر ثم ابدلت الواو
ياء ثم ادغمت الياء الاولى فيها وذلك على حد الابدال والادغام
في سيد وميت اذ قيل سيود وميوت وجمعها مطايا واصلها
مطايو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة كما في الغازي
والداعي ثم قلبت الياء الاولى همزة كما في صحائف ثم ابدلت
الكسرة فتحة ثم الياء الفا ثم الهمزة ياء فصار مطايا بعد خمسة
اعمال ومثلها اداوة واو سلمت في الواحد بعد الف اولا وبعد الف يود لك
اذا قلبت الالف بعد الواو في الجمع همزة على حد القلب في رسالة ورسا
ورسائل ثم ابدلت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة ثم فتحت الكسرة
فانقلبت الياء الفا ثم قلبت الهمزة واوا فصار اداوى بعد خمسة اعمال
ايضا الباب الثاني في الهمزتين المتلاصقتين في كلمة والنا

يبدل

يبدل منهما ابدالهما الثانية لا الاولى لان اجراء الثقل في الثا
نية حاصل ولا تخلو الهمزتان المتلاصقتان من ان تكون الاولى
متحركة والثانية ساكنة او بالعكس او تكونا متحركتين فان
كانت الاولى متحركة والثانية ساكنة ابدلت الثانية حرف
علة من جنس حركة الاولى فتبدل الفا بعد الفتح نحو امنت
ومنه قول عائشة رضي الله عنها وكان يامرني ان اتزر
وهو بهمزة فالف وعوام المحدثين يخرجونه ويقرونه
بالف وتاء مشددة ولا وجه له لانه افتعل من الازار ففاؤه
همزة المضارعة المفتوحة وياء بعد الكسرة نحو ايمن
وشذ قراءة بعضهم ايلافهم بالتحقيق وواو بعد الضمة نحو
اوتمن واجاز الكسائي ان يبدل الهمزتين نقله ابن الانباري في
كتاب الوقف والابتداء ورده وان كانت الاولى ساكنة والثانية
متحركة فان كانت في موضع العين ادغمت الاولى في الثانية نحو
سآل ولآل ورآس وان كانت في موضع اللام ابدلت الثانية ياء
مطلقا فتقول في بناء مثال قمطر من قرا قرأي وفي مثال سفرجل منه قرأيا

بهمزتين بينهما ياء مبدلة عن همزة وإن كانت متحركة
فإن كانت في الطرف أو كانت الثانية مكسورة أبدلت الثانية
ياء مطلقا وإن لم تكن طرفا أو كانت مضمومة أبدلت واوا
مطلقا وإن كانت مفتوحة فإن انفتح ما قبلها أو انضم أبدلت
واوا وإن انكسر أبدلت ياء ومن أمثلة المتطرفة أن تبني من قرأ
مثل جعفر وزبرج أو برثن ومن أمثلة المكسورة أن تبني من أمّ
مثل أصبع بفتح الهمزة أو كسرها أو ضمها والباء فيهما مكسورة
فتقول في الأولى أأمم ثم تنقل حركة الميم إلى الهمزة قبلها
للتمكن من إدغامها في الميم الثانية ثم تبدل الهمزة الثانية
ياء وكذا لك تفعل في البواقي أيضا وذا لك واجب وأما قراءة ابن
عامر والكوفيين أئمة بالتحقيق فجعلها أبو علي شاذة ولا يتجاوز
ومن أمثلة المضمومة أوب جمع أب وهو المرعى وأن تبني
من أم مثل أصبع بكسر الهمزة وضم الباء أو مثل أبلم فتقول
أؤم بهمزة مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة وواو مضمومة
وأصل الأول أأبب على وزن أفلس وأصل الثاني والثالث إأمم

أأبب

وامم

وأمم فنقلوا فيهما ثم أبدلوا الهمزة واوا وأدغموا المثلين
في الآخر ومثال المفتوحة بعد مفتوحة أوادم جمع آدم
ومثال المفتوحة بعد مضمومة أويدم في تصغير آدم ومثال
المفتوحة بعد مكسورة أن تبني من أم على وزن إصبع بكسر
الهمزة وفتح الباء وإذا كانت الهمزة الأولى من المتحركتين
همزة مضارعة نحو أؤم وأئن مضارعي أممت وأننت جاز
في الثانية التحقيق تشبيها بهمزة المتكلم لدلالتها على معنى
بهمزة الاستفهام نحو أأنذرتهم فصل في إبدال الياء من
أختيها الألف والواو أما إبدالها من الألف ففي مسألتين
إحداهما أن ينكسر ما قبلها كقولك في مصباح مصابيح وفي مفتاح
مفاتيح وكذلك تصغيرهما الثانية أن يقع قبلها ياء التصغير
كقولك في غلام غليم وأما إبدالها من الواو ففي عشرة مسائل
أحدها أن تقع بعد كسرة وهي إما طرف كرضي وقوي ودعي
والغازي والداعي أو قبل تاء التأنيث كشجية والأكسية والغازية
وعريقية في تصغير عرقوة وشريسية في جمع سواة وحقانية

بمعنى مفترق أو قبل الألف والنون الزائدتين كقولك في مثال
قطران وغزيلان من الغزو والثانية أن تقع عينا لمصدر
فعل أعلت عينه وأن تكون قبلها كسرة وبعدها ألف كصيام
وقيام وانقياد واعتياد بخلاف نحو سوار وسواك لانتفاء
المصدرية ونحو لاوذ لواذا وجاور جوارا لصحة عين الفعل
وحال حوالا وعاد المريض عوادا لعدم الألف وقلّ الإعلال
بدونه نحو قوله تعالى جعل الله لكم قيما وقوله تعالى البيت الحرام
قيما للناس في قراءة نافع وابن عامر في سورة النساء وإمّا
في المائدة وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم نارت نوارا
بمعنى نفرت ولم يسمع له نظير الثالث أن تقع عينا لجمع
صحيح اللام وقبلها كسرة وهي في الواحد إما معتلة نحو دار
وديار وحيلة وحيل وديمة وديم وقيمة وقيم ونحو حاجة
وحوج وإما مشبهة بالمعتل وهي الساكنة وشرط القلب في
هذا أن يكون بعدها في الجمع ألف كثوب وثياب وحوض
وحياض وروض ورياض فإن فقدت صح ككوز وكوزة وعود وعودة

بفتح

بفتح أوله المستعمل في الإبل وعودة وشذ قولهم ثيرة ومن
يضع الواو إن تحركت في الواحد نحو طويل وطوال وشذ قولهم
تبين لي أن القماءة ذلة وأن أعز الناس طيالها
قيل ومنه الصافنات الجياد وقيل جمع جيد لا جواد واحترز
باشتراط صحة اللام مما أعلت لامه من جمع ريان وجو
بتشديد الواو فيقال رواء وجواء بتصحيح العين لئلا يتوالى
إعلالان وكذا إذا أشبهما ونحو العوض يبين عن رأي الخلا
صة ولا يعتبر هذا من كتب الناظم فتأمله الرابع أن تقع
طرفا رابعة فصاعدا نحو أعطوت وزكوت فإذا أجيب بالهمز
أو التضعيف أعطيت وزكيت وتقول في المعطو اسم مفعول
معطيان ومزكيان حملوا الماضي على المضارع واسم المفعول
على اسم الفاعل فإن كلتاهما قبل آخره كسرة وسأل سيبويه
الخليل عن وجه الإعلال في نحو تغازينا وترجينا مع أن المضارع
لا كسر قبل آخره فأجاب بأن الإعلال ثبت قبل مجيء التاء
في أوله وهو غازينا ورجينا حملا على يغازي ويرجي ثم صحبت

مقصها الخامسة أن تلي كسرة وهي ساكنة مفردة نحو ميزان
وميقات بخلاف نحو صوان وسوار ونحو اجلوّاذ واعلوّاط
السادسة أن تكون لاما لفُعلى بالضم صفة نحو إنا زيّنا السماء
الدنيا وقولك للمتقين الدرجة العليا وأما قول الحجازيين القصوى
فشاذ قياسا فصيح استعمالا نبّه به على الأصل
كما في استحوذ واستنوق وإن كانت فُعلى اسما لم تغيّر كقوله
أدارا بحزوى هجت للعين عبرة فماء الهوى يرفضّ أو يترقرق
السابعة أن تلتقي هي والياء في كلمة والسابق منهما ساكن
متأصّل ذاتا وسكونا فيجب حينئذ إدغام الياء في الياء مثال ذلك
فيما تقدمت فيه الياء سيّد وميّت أصلهما سيود وميوت
ومثاله فيما تقدمت فيه الواو طيّ وليّ مصدر طويت ولويت
وأصلهما طوي ولوي ويجب التصحيح إن كان من كلمتين نحو يدعو
ياسر ويرمي واعد أو كان السابق منهما متحركا نحو طويل
وغيور أو عارض الذات نحو رُويَة تخفيف رؤية أو عارض السكون
نحو قوْي فإن أصله الكسر ثم سكن للتخفيف كما يقال في علِم علْم

بمعنى

بمعنى ما انتهى إليه علمه وما أفضاه أو للاسم مختوم بتاء
تبنى الكلمة عليها كأن تبني من الرمي مثل مقدرة فإنك
تقول مرموة بالواو بخلاف توانٍ توانية فإن أصله قبل
دخول التاء توانيا بالضم فكأنك لما أبدلت الضمة
كسرة لتسلم الياء من القلب ثم طرأت التاء لا للوحدة
ويعني الأفعال الحالية أو للاسم مختوم بالألف والنون كأن تبني من
الرمي على وزن سبعان اسم الموضع الذي يقول فيه الشاعر
ألا يا ديار الحي بالسبعان أملّ عليها بالبلى الملوان
فإنك تقول فيه رموان الثالثة أن تكون لاما لفَعلى بفتح الفاء
اسما لا صفة نحو تقوى وشروى وفتوى فإن الناظم وابنه
وشرّاح الكافية [illegible] الموضحة(؟)
فأما الأول فجعل فيه قيما أنه منقول من صفة كخزيا وصديا مؤنثا
خزيان وصديان وأما الثاني فقال إن النحويين صفة غلبت عليها
الاسمية والأصل راجعة إليه منقولة كيفا وأما الثالث فلأكثر
فيه ضم الفاء فلعلهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا للتخفيف

الرابعة: أن تكون عينا لفعلى بالضم اسما كطوبى ومصدرا
كطاب أو اسما لتفضيل أو صفة جارية مجرى الاسماء وهي
ولى أفعل كالطوبى والكوسى والخورى مؤنث أطيب
والأكيس وأخير والدليل على أنها جارية مجرى الاسماء
أن أفعل التفضيل يجمع على أفاعل فيقال الأفاضل والأ
كابر كما يقال في جمع أفكل أفاكل فإن كان فعلى صفة محضة
وجب قلب ضمته كسرة ولم يسمع من ذلك إلا قسمة
ضيزى أي جائرة ومشية حيكى أي تتحرك فيها المنكبان
هذا كلام النحويين وقال الناظم وابنه يجوز في غير فعلى
صفة أن تسلم الضمة فتقلب الياء واوا وأن تبدل الضمة
كسرة فتسلم الياء فتقول الطوبى والطيبى والكوسى
والكيسى والضوقى والضيقى فصل في إبدال الألف
من أختيها الياء والواو وذلك مشروط بعشرة شروط
الأول أن يتحركا فلذا صحتا في القول والبيع لسكونهما
الثاني أن تكون حركتهما أصلية ولذا صحتا في جيل

وتوم

وتوم مخففا ذكرنا أنه أنواع نوع أعل ولم يستوف الشروط
كقراءة بعضهم إن كنتم للرؤيا تعبرون بالإبدال والإدغام ونوع
صحح مع استيفاء الشروط نحو صيدون وأيوم وعوا الكلب
عوية ورجل بين حيوة ونوع أبدلت فيه الياء واوا وأدغمت الواو
فيها نحو عوة ونهو عن المنكر والكرد في تصحيح ما يكسر على مفا
عل نحو جداول نحو جدول وأسود للحية الإعلال والتصحيح
الثامنة: لام المفعول الذي ماضيه على فعل بكسر العين نحو
راضيه فهو مرضي وقوي على زيد فهو مقوي عليه وشذ قراءة
بعضهم مرضوة وإن كانت عين الفعل مفتوحة وجب التصحيح
نحو مغزو ومدعو والإعلال شاذ كقوله
لقد علمت عرسي مليكة أنني ... أنا الليث معديا عليه وعاديا
التاسعة: أن تكون لاما لجمع نحو عصي وعصو وقفي وقفو
ودلو ودلي والتصحيح شاذ قالوا أبو وأخو ونحو جمعا للنحو نحو
الجهة ونحو جمعا للنحو بالجيم وهو السحاب الذي أريق ماؤه
وبهو وهو الصدر وبهو وإن كان فعولا مفردا وجب التصحيح

رضيه

نحو دعو وعتو الكبير الا بدون عتوا في الاسم ونحو انما الفعل
نحو وسما زيد سموا ومو بعد نحو عنا ان تتبع عينا وفاء الفعل
قبلها الرابع عشر ان تكون عينا لفعل جمعا صحيح اللام كصيم
ونيم والاكثر فيه التصحيح نحو صوم وقوم ويجب اعلالها
اللام لبطلان بعد الى اعلا لالا وذلك كشوى وغوى جمع شاو
وغاو او بطلت من الجمع كصوام وقوام لبعدهما من
الطرف وشذ قوله الا اطرقت امية بنت عنتر بعالر والياء
الا كلاهما فخص بابن الواو من اختيها اللام والياء اصلا
بابدال الهامز الاربع وفي منه الحبس مسئلة واحدة وهي ان ينضم ما
قبلها نحو بويع وضورب وفي التنزيل ما وورى عنهما وامل ابدال
لتماس البنا ففي اربع مسائل احداها ان تكون ساكنة مفردة
في غير الجمع نحو موقن وموسر ويجب سلامتها ان تحركت نحو
هيام وبيض صباح او ادغمت نحو حيض او كانت في جمع ويجب
في همزة قلب الضمة كسرة كبيض وبيض في جمع ابيض وبيضاء الثانية
بعد ان تكون بعد ضمة وهي اما لام فعل كنهو الرجل وقضى

ونحو

٢-٦

ونحو صحيفة وصحف وجيل ونوم والثالث أن تنفتح ما قبلهما
ولذلك صحتا في الحيل والعوض والسور والرابع أن تكون
الفتحة متصلة أي في كلمتهما ولذلك صحتا في ضرب واحد
وضرب ياسر والخامس أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين
والا يليهما الف ولا ياء مشددة إن كانتا لامين ولذلك
صحت العين في بيان وطويل وخورنق واللام في رميا وغزوا
وفتيان وعصوان وعلوي وفتوى وأعلت العين من قام
وباع وبات وناب وباب لتحرك ما بعدها واللام في غزا ودعا
ورمى وبكى إذ ليس بعدها الف ولا ياء مشددة وكذلك
في نحو يخشون ويمحون واصلهما يخشيون فقلبت العين الفا
ثم حذفت للساكنين والسادس الا يكون احداهما عينا
لفعل الذي الوصف منه على أفعل نحو هيف فهو أهيف
وعور فهو أعور والسابع ألا تكون الواو عينا لافتعل
الدال على معنى التفاعل أي التشارك في الفاعلية والمفعو
لية نحو اجتوروا واشتوروا فإنه في معنى تجاوروا وتشاوروا

واما الياء فليس فيها ذاك لقربها من الالف فلذا لم
اعلت في استحيا واحيا مع ان معناها انتسا يعوا والناسخ المذكور
اخر اعلالها مثلوة بحرف يستحق بعد الاعلال فان كانت كذلك
عنت واعلت الثانية نحو الهوى والحيا والجوى مصدر جوى
اذا اسود وربما عكسوا فاعلوا الاول وصححوا الثانية نحو اية
في اصل الاقوال فان قلت لنا اسلامنه قول بعضهم انما بعلة
كذبوها فان الاعلال جنس على القياس واما اذا قيل ان اصلها
ايية بفتح الياء الاولى او ايّية لسكونها او ايية على ما علمه
فانه يلزم اعلال الاول دون الثاني واعلال الساكن وحذف العين
لغير موجب قلت ويلزم على الاول تقديم الاعلال على الا
دغام والعجز في الحكم بدليل ابدال همزة ايمة ياء لا الاعلال
فلا ملحقه النقاش الا يكون ان عينا لها اخره زيادة تختص
بالاسماء فلذا لاكصحتها في نحو الجولان والهيمان والصورى
والحيدى وشذ الاعلال في ماهان وداران بعض في ابدال التاء من
الواو والياء اذا كانت الواو والياء فاء الافتعال ابدلت تاء

وادغم

وادغمت في تاء الافتعال وما يتصرف منه نحو اتصل واتعد
من الوصل والوعد واتسر من اليسر فان تعد انحرك
بمثلين واو وسوف أَبْدِلْ اتبا فيا انا افعل رضا وقال
فان الفعل في بطن مراجع نضائر عنها ان تدبجما الاثر
ونحو ايتجر افتعل من الازار اتزر ولا يجوز ابدال الياء تاء واو
غلامها في التاء لان همزة الياء بدل من همزة وليست اصلية
وشذ قولهم في افتعل من الاكل ايتكل وقول الجوهري في اتخذ انه
افتعل من الاخذ وهم وانما التاء اصل ووزنه فعل كاتبع من تبع
قصدٌ في ابدال الطاء تاء بعد وجوبا من تاء الافتعال الذي فاؤه
صاد او ضاد او طاء او ظاء وتسمى احرف الاطباق نحو في
افتعل من صبر اصطبر ولا ترغم لان الصفير لا يدغم الا في مثله
ومن ضرب اضطرب ولا تدغم لان الضاد حرف مستطيل ومن
طهر اطهر ثم يجب الادغام لاجتماع المثلين في كلمة اولهما سا
ساكن ومن ظلم اظطلم لك ثلاثة اوجه الاظهار والادغام
مع ابدال الاول من جنس الثاني ومع عكسه وقد روي بهما قوله

هذا والحرف الذي بتحريك تليه عفوا وبعض أجاز فيه بضم
بضمّ في ابدال التاء دالا وجوبا من تاء الافتعال التي فاؤه دال
او زاي او ذال تقول في افتعل من دان ادّان ثم تدغم لما ذكر مثل
في الصبر ومن زجر ازدجر ولا تدغم لما ذكرنا في اصطبر ومن ذكر
اذدكر ثم تبدل المعجمة مهملة وتدغم وبعضهم يعكس وقد
قرئ في الشاذ فهل من مذكر بالمعجمة بضمّ في ابدال الميم ابدالا
وجوبا من الواو في فم بدليل افواه وجمعوا الاسماء تخفيفا ثم ابدلوا
الميم من الواو وقيل اصله فوه رجع به الى الاصل فقيل افوه وربما بقي
الابدال في نحو قوله في الصاد وابدلت من النون بشرطين
سكونها ووقوعها قبل الباء سواء كانت في كلمة او في كلمتين
نحو انبعث ومن بعث او شذوذا في نحو قوله يا هال ذات المنطق
التمتام وكفك المخضب البنام وأصله البنان وجاء عكس
ذلك في قولهم اسود قاتن وأصله قاتم هذا
باب نقل حركة المعتل الى الساكن
الصحيح وذلك أربع مسائل أحدها أن يكون الحرف المعتل

ونحو

٢٠٨

ونحو ابيض وان الياء ويرا قلب الضمة كسرة لئلا
تنقلب الياء واوا فيلتبس ذوات الياء بذوات الواو و
ومثال الواو مقول ومصوغ والياء مبيع ومدين وبنو تميم
يصححون الياء فيقولون مبيوع ومديون قال وكأنها
تفاحة مطيوبة وقال الآخر قد كان قومك يحسبونك سيدا
واخال انك سيد معيون وربما صحح بعض العرب شيئا من
ذوات الواو وسمع ثوب مصوون وفرس مقوود هذا
هذا باب الحذف وفيه ثلاث مسائل احداها ما يتعلق
بالحرف الزائد وذلك أن افعل اذا كان على وزن أفعل فإن
الهمزة تحذف في امثلة مضارعه ومثاله ومعه أعطي
وصفتي الفاعل والمفعول تقول أكرم ونكرم ويكرم
ومكرِم ومكرَم وشذ قولهم فإنه أهل لأن يؤكرما [illegible]
[illegible] المسألة الثانية
تتعلق بفاء الفعل وذلك أن الفعل اذا كان ثلاثيا واوي
الفاء مفتوح العين فإن فاءه تحذف في امثلة المضارع

المسألة

وفي الامر والمضارع المبني على حاله بكسر الفاء ويجب في المضارع
تعويض الهاء من المحذوف تقول اعرو يعرو ونعرو وبابه عر
عرة واما الوجهة فاسم للجهة لا المتوجه وقد ورد ترك
تاء المصدر شذوذا كقوله ان الخليط اجدوا البين فانجردوا
واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا المسئلة الثالثة تتعلق
بخبر الفعل وذلك ان الفعل اذا كان ثلاثيا مكسور العين في بنيته
واللام من جنس واحد فانه يستعمل في حالة اسناده الى
الضمير المتحرك على ثلاثة اوجه تاما ومحذوف العين بعد
نقل حركتها ومع ترك النقل وذلك نحو ظل تقول ظللت وظلت
وظلت وكذلك في ظل قال الله تعالى فظلتم تفكهون وان كان
الفعل مضارعا او امرا واتصل بنون النسوة جاز الوجهان
الاولان نحو يقررن واقررن ويقرن وقرن ولا يجوز في نحو قرن
ظللت وفي نحو يظللن الا النقل لان الحبس مفتوحة وقرا نافع
وعاصم وقرن بالفتح وهو قليل لانه تخفيف المفتوح ولان
المكسور عرفت في المكان بالفتح افصح بالكسر واما عكسه

معينا

٩-ح

عين الفعل ويجب بعد النقل في المسائل الاربع ان يبقى الحرف
المعتل ان جانس الحركة المنقولة نحو يقول ويبيع اصلهما
يقول مثل يقتل ويبيع مثل يضرب وان تقلبه حرف علة يناسب
تلك الحركة ان لم يجانسها نحو يخاف ويخيف اصلهما يخوف
كيذهب ويخوف كيكرم ويمتنع النقل ان كان الساكن معتلا
نحو بايع وعاون وعوق وبين او كان فعل تعجب نحو ما ابينه
وابين به وما اقومه واقوم به او مضعفا نحو ابيض واسود
او معتل اللام نحو احيا واهوى المسئلة الثانية الاسم المشابه
به للمضارع في وزنه دون زيادته او في زيادته دون وزنه فالاول
كمقام اصله مقوم على وزن مذهب فنقلوا وقلبوا والثاني كان
تبني من القول والبيع اسما على مثال تحلئ بكسر التاء والهمزة
بعد اللام فانك تقول تبيع بكسر تبين بينهما ياء ساكنة وتقول
كذلك وعزله الياء منقلبة عن الواو وسكونها بعد الكسرة
فان اشبهه في الوزن والزيادة معا او باينه فيهما معا وجب
التصحيح فالاول نحو ابيض واسود واما نحو بز ير علما بمعقول

الا الملحقة بحرف اصل اذا كان فعللا والثاني نحو مجيبة ومجابة
وشبههما هذا هو الظاهر وقال الناظم وابنه وكان حق
مجيبة ان يعل لان زيادته خاصة بالاسماء وهو مشبه
تعلم الا بكسر حرف المضارعة في لغة قوم لاكنه حمل
على مجابة لتشبهه به لفظا او معنى هـ وقد يقال انه
نوع مما قالا لا يلزم الاعلال مثل تحلئ لانه يكون مشتبها
بتحسب في وزنه وزيادته ثم لو سلم ان الاعلال كان لما
زعماه ذكر لم يلزم الجمع بل يكسر حرف المضارعة
فقط **المسألة الثالثة** المصدر الموازن لافعال
او استفعال نحو اقوام واستقوام ويجب بعد اعلاله حذف
احدى الالفين لالتقاء الساكنين والصحيح انها الثانية
لزيادتها وقربها من الطرف ثم يؤتى بالتاء عوضا
فيقال اقامة واستقامة وقد يحذف نحو اقام الصلاة
المسألة الرابعة صيغة مفعول ويجب بعد النقل في ذوات
الواو حذف احدى الواوين والصحيح انها الثانية لما ذكرنا

وفي قد زف عينا اقد **هذا باب الادغام**
يجب ادغام اول المثلين المتحركين باحد عشر شرطا احدها
ان يكونا في كلمة كشد ومل وحب اصله شدد بالفتح وملل
بالكسر وحبب بالضم وان كانا في كلمتين مثل جعل لك كان الا
دغام جائزا لا واجبا الثاني الا يتصدرا اولهما كددن الثالث
الا يتصل اولهما بمدغم كجسّر جمع جاسر الرابع الا يكونا
في وزن ملحق سواء كان الملحق احد المثلين كقردد ومهدد
او غيرهما كهيلل او كلاهما نحو اقعنسس وانما الملحقة
بجعفر وحرجم واحرنجم الخامس والسادس والسابع والثامن
الا يكونا في اسم على فعل بفتحتين كطلل ومدد او فعل بضمتين كذلل
وجدد جمع جديد جرير او فعل بكسر اوله وفتح ثانيه كلمم وكلل
وفعل بضم اوله وفتح ثانيه كدرر وجدد جمع جدة وهي الطريقة
في الجبل وفي هذه الانواع الاربعة الاخيرة يمتنع الادغام والتا
سع الا تكون حركة ثانيهما عارضة نحو اخصص
اب واكفف الشعر اصلهما اخصص واكفف بسكون الاخير ثم

نقلت حركة الهمزة الى الطاء وحركة العين لالتقاء الساكنين
والا يكون المثلان ياءين لازما تحريك ثانيهما نحو حيي وعيي
ولا تاءين في افتعل كاستتر واقتتل وفي هذه الصور الثلاثة يجوز
الادغام والفك قال الله تعالى ويحيى من حيي ويقرأ ايضا من حي وتقول
استتر واقتتل فاذا اردت الادغام نقلت حركة الاولى الى الفاء
واسقطت الهمزة للاستغناء عنها بحركة ما بعدها ثم ادغمت
فتقول ستر وقتل وتقول في المضارع يستر ويقتل وفي المصدر ستارا
وقتالا بكسرها او فتحها ويجوز الوجهان ايضا في ثلاث مسائل احدا
احداها اولى التاءين الزائدتين في اول المضارع نحو تتجلى وتتذكر
وذكر الناظم في شرح الكافية وتبعه ابنه انك اذا ادغمت اجلبت
همزة الوصل ولم يجعل الله همزة وصل في اول المضارع وانما ادغ
هذا النوع في الوصل دون الابتداء وكذلك قرا البزي رحمه الله تعالى
في الوصل ولا تيمموا او لا تبرجن ولقد كنتم تمنون فاذا اردت التخفيف في الا
بتداء حذفت احدى التاءين وهي الثانية لا الاولى لزوال المانع
وذلك جائز في الوصل ايضا قال الله تعالى نارا تلظى ولقد كنتم تمنون الموت

وقد

وقد يجري هذا الحكم في النون ومنه على الاكثر قراءة عاصم وعامر
وكذلك نجي المؤمنين اصله ننجي بفتح النون الثانية وقيل الاصل ننجي
بسكونها فادغمت كاجاصة واجانة وادغام النون في الجيم لا يكاد
يعرف وقيل هو من نجا ينجو ثم ضعفت عينه واسند لضمير المصدر
ولو كان كذلك لفتحت الياء لانه فعل ماض الثانية والثالثة ان
تكون الكلمة فعلا مضارعا مجزوما او فعل امر قال الله تعالى من
يرتدد منكم عن دينه يقرأ بالفك وهو لغة اهل الحجاز وبالادغام
وهي لغة تميم قال الله تعالى واغضض من صوتك وقال الشاعر
فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا
والتزموا الادغام في هلم لثقلها بالتركيب ومن ثم التزموا في اخرها
الفتح ولم يجيزوا فيه ما اجازوه في نحو رد وشد من الضم للاتباع والكسر
على اصل التقاء الساكنين ويجب الفك في افعل التعجب نحو اشدد ببياض
وجهه واحبب الى الله تعالى بالمحسنين واذا اسكن الحرف المدغم
فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب فك الادغام في لغة غير بكر بن وائل
نحو حللت وقال ضللت وشددنا اسرهم وقد يفك الادغام في غير

ذَالِكَ نَشَرُوهُ النَّحْوُ بَحْثٌ عَيْنُهُ وَأَبْدَلَ الشُّعَرَاءُ أَوْ فِي ضَرُورَةٍ كَقَوْلِهِ
لعمر لبسا لعلي الاجلات الواسع البعض الوصوب انفجر

انتهى بحمد الله وحسن عونه والصلاة والسلام على
سيدنا ومولانا محمد نبيه صلى الله عليه وسلم

هذا الشرح المسمى باستخراج الطلاب
مدارك جميع الخلافة لمجمع
ومرشد ذ جمع عمر المرد نفع